

جامعة أسيوط
كلية الآداب بسوهاج
قسم الصحافة

المادة الإخبارية

في

تلفزيون جمهورية مصر العربية
دراسة تحليلية لضمون النشرات

للاصول على درجة دكتوراه الآداب في الصحافة

إعداد

محمد معوض إبراهيم نصر

المدرس المساعد بآداب سوهاج

إشراف

الأستاذ الدكتور
محمود حامى مصطفى
عميد آداب سوهاج

الأستاذ الدكتور
إبراهيم مأم
رئيس قسم الإعلام
بجامعة الأزهر

ديسمبر ١٩٨١

إِفْرَأُ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ
الَّذِي عَزَمَ بِالْقَلَمِ
عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمِ

صدق الله العظيم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

شكر وتقدير

أقدم بالشكر والتقدير لاستاذي الجليل الدكتور ابراهيم امام الذي
تدين له الدراسات الاعلامية على مدى أكثر من عشرين عاما بالفضل
والذي تفضل بالاشراف على هذه الدراسة ولم يدخر جهدا في توجيهي
وارشادي بما كان له أطيب الاشراف في حصيله هذا الجهد الصادق.

كما أتوجه بدائم الشكر الموفور وصادق التقدير والعرفان بجميل
الصنيح للاستاذ الدكتور محمد عبدالقادر حاتم رائد الاعلام العربي
والاستاذ يحيى أبو بكر خير الاعلام لشكرهما بالاشراك في مناقشة
هذه الدراسة والتي على ثقة من أن ملاحظتهما سوف تكون
خير عون في طريق البحث العلمي.

وأشكر جزيل الشكر السادة : الدكتور محمود حلبي مصطفى
عميد آداب سوهاج / الاستاذ / احمد سعيد أمين نائب رئيس
التلفزيون والدكتورة فوزية فهميم وكيلة الوزارة لشئون التدريب الاذاعي
والاستاذ / عبدالسلام النادى مدير عام اخبار التلفزيون وكل السادة
الفاضل الذين غرونى بحفظهم وكانوا مصابيح هداية وارشاد طيب
مرحلة البحث والدراسة راجيا من الله تعالى لهم حسن الثواب.

محمد مسوز

ديسمبر ١٩٨١م

الفهرست

رقم الصفحة

الموضوع

١٣-١

تمهيد

الفصل الاول :

١٤

المادة الاخبارية في التلفزيون المصري

٢٢

أخبار التلفزيون كمصدر للابحاث

٢٦

التلفزيون ونشر الاخبار

٢٩

أخبار التلفزيون وذروة الكفاءة الاعلامية

٢٣

معدل مشاهدة أخبار التلفزيون

٣٩

اختلاف التعرض لنشرات الاخبار باختلاف

العمر والجنس ومستوى التعليم

الفصل الثاني :

٤٧

أهمية التلفزيون كجهاز اخباري

٤٨

أخبار التلفزيون والفريضة

٥١

أخبار التلفزيون واللحون

٥٤

الخبر التلفزيوني

٥٥

قيمة الاخبار في التلفزيون

٥٧

أهمية الدراما والتشويق في أخبار التلفزيون

الفصل الثالث :

٦٤

أشكال المادة الاخبارية في التلفزيون

٦٥

نشرات الاخبار

٦٩

التحقيقات الاخبارية المصورة

٧٤

برامج الاحاديث واللقاءات والندوات السياسية

٨٠

التعليقات والتحليلات الاخبارية

الفصل الرابع :

٨٩	مصادر الاخبار فى التلفزيون
٩١	أقسام التخطيط الاخبارية
٩٢	مندوب التلفزيون Reporter
١٠٤	مصور أخبار التلفزيون Cameraman
١٠٨	كاميرات التصوير الفيلمية
١١٣	كاميرات التصوير الالكترونية (الفيدينو)
١١٦	كاميرات جمع الاخبار الالكترونية ENG
١٢٦	مسجل الصوت موزع الاضائة

الفصل الخامس :

١٢٩	التبادل الاخبارى
١٣٠	أهمية التبادل الدولى للاخبار
١٣١	أساليب التبادل الاخبارى
١٣٣	اليورفيزيون وتبادل الاخبار المصورة
١٣٥	الانترفيزيون
١٦٥	تبادل الاخبار بين شبكتى الانترفيزيون واليورفيزيون
١٣٧	شبكة نورديزيون - آسيا فزيون
١٣٨	التبادل الاخبارى بين اليورفيزيون وآسيا فزيون وريفزيون
١٤٠	التبادل الاخبارى فى مظمة التلفزيون الايدو أمريكية
١٤١	التبادل الاخبارى بين الهيئة الايدو أمريكية للانباء واليورفيزيون
١٤٢	التبادل الاخبارى العربى
١٤٦	استقبال نشرتى اليورفيزيون يومياً
١٤٧	مصدر والتبادل الاخبارى

- ١٤٨ مصر والتبادل الاخبارى عبر الاقمار الصناعيه
١٥٤ الشبكة العربية لتبادل أخبار التلفزيون

الفصل السادس :

- ١٥٧ وكالات الانباء العالمية المصورة
١٦٠ **أولا :** وكالة الانباء العالمية المصورة Vis News
١٦٥ **ثانياً :** وكالة أنباء التلفزيون العالمية المصورة اليونيبيديرس UPI/TN
١٦٨ **ثالثاً :** وكالة G B S الامريكيه
١٦٩ **رابعاً :** الخدمة التلفزيونية الغربية (الوكالة الالمانية)
١٧٠ وكالات الانباء العالمية المصورة والتبادل الاخبارى
١٧٥ مصادر أخرى للمادة الاخبارية المصورة
١٧٩ مصادر أخبار التلفزيون التقليديه
١٨٣ وكالات الانباء والاسلوب الاذاعى
١٨٨ - ١٨٦ مصادر أخرى للاخبار المقروءة
(الصحف واليدوريات • النشرات الصحفية والمطبوعات •
التعليمات والتوجيهات الرسومية)

الفصل السابع :

- ١٩٢ تداخل الوظائف فى أخبار التلفزيون
١٩٤ تخطيطية الاخبار فى التلفزيون
١٩٩ تخطيطية الاخبار بالوسائل الالكترونيه
٢٠٢ تطور التخطيطية الاخبارية التلفزيونية
٢٠٤ بناء نشرات أخبار التلفزيون
٢٠٧ أهمية الخبر المحلى للمعرض الاخبارى
٢٠٩ الخبر الاول فى المعرض الاخبارى

٢١٢	أخبار التلفزيون أ أخبار الصفحة الأولى
٢١٣	نهاية نشرات أخبار التلفزيون
٢١٥	أسلوب أخبار التلفزيون
٢٢٠	أسرة تحرير أخبار التلفزيون
٢٢٤	تنفيذ نشرات الاخبار فى التلفزيون
٢٢٥	المادة الاخبارية المصورة
٢٢٦	مهمة مخرج أخبار التلفزيون

الفصل الثامن :

٢٣٠	كيف تجعل أخبار التلفزيون أسهل فهما وأكثر مشاهدة
٢٣٢	أهمية الاسلوب الدرامى فى أخبار التلفزيون
٢٣٥	أهمية وسائل الايضاح لاخبار التلفزيون
٢٣٦	تطابق الصوت والصورة
٢٣٧	أهمية الحركة فى المادة الاخبارية المصورة
٢٣٩	وسائل الايضاح الامامية
٢٤٠ - ٢٤٥	وسائل الايضاح الخلفية (الخرائط • الصور الاخبارية الموضوعية • صور الشخصيات • الرسوم البيانية • الشرائح الفيلمية • أفلام الرسوم المتحركة والافلام ذات الخلفية القصيرة الفيلم الالكترونى • العناوين المد رجعة)
٢٤٦	طريقة الاسمى تعمال
٢٤٨	أرشيف أخبار التلفزيون
٢٥٠	التخفيف فى تقديم الاخبار
٢٥١	قارئء النشرة
٢٥٥	أهمية موعد البث النشرات
٢٥٧	أخبار التلفزيون والجمهورية

يعتبر التلفزيون بحق أقوى وسائل الاعلام التي ظهرت في القرن العشرين ،
والتي تعتمد على الصوت والصورة والحركة واللون في صورة أقرب للواقع .
وتشير الدراسات والبحوث الى أن التلفزيون يعتبر أحسن وسيلة لتقريب
الاخبار (١) ، فله دور لا مثيل له في تقديم المادة الاخبارية التي تتمتع
بجاذبية فائقة دون وسائل الاعلام الأخرى ، فقد اعترف روبرت كينسلي
ذات مرة أنه يفضل أن يظهر لمدة ثوان في نشرات أخبار التلفزيون المسائية
على أن يكتب عنه في كافة صحف المساء (٢) . وليس ثمة ما يضارع التلفزيون
كوسيلة اعلامية في قدرته على أن يكون بحق مرآة تنعكس عليها حالة المجتمع
وصورته ، ولقد انقضى نحو نصف قرن منذ بداية ارسال التلفزيون المنتظم حتى
انتشر استخدامه في كافة المجالات ، وأصبح التأثير الذي يمارسه التلفزيون
على فئات المشاهدين من جميع الأعمار والثقافات والمستويات الاجتماعية
أصبح حقيقة هامة لا يمكن اغفالها (٣) . وأصبح التلفزيون كجهاز اخباري
سمة من سمات العصر ، حيث يمتلك قدرات ضخمة على اجتذاب المشاهد
من المشاهدين اليه ، بفضل حيويته في عرض الاحداث حال وقوعها ،
ومشاركة الجماهير في متابعتها .

وإذا كان ثمة برهان على قدرة التلفزيون على تغطية الاحداث حال
وقوعها ، فلا أجد أفضل من اللحظات التي جرت فيها محاولة اغتيال الرئيس
الامريكي الحالي رونالد ريجان ، ولحظة اغتيال الرئيس الامريكي السابق
جون كيندي بمدينة دلاس بولاية تكساس في نوفمبر ١٩٦٣ ، وهناك العديد

Adams William, Schreiberman Fay editors, Television (١)
network news, Issues in content research, George
Washington University, U.S.A., 1978, p.49.

Fang E. Irving, Television News, second edition , (١)
New York, Hastings House, 1976, p.64.

(٢) سوسن عبد الملك . تحليل مضمون الرسالة الاعلانية التلفزيونية دراسة
تحليلية على اعلانات التلفزيون في مصر . دكتوراه (غير منشورة) كلية
الاعلام . أغسطس ١٩٨٠ (شكر وتقدير) .

من الأحداث التي توضح قدرة التلفزيون كجهاز إخباري يستحوذ على اهتمام الجماهير أكثر من أى وسيلة أخرى ، فلانيس صورة أول انسان يصل الى القمر ويمشى على سطحه ، وزيارة الرئيس الراحل أنور السادات لاسرائيل فى نوفمبر عام ١٩٧٧ ، وبعد صراع دام أكثر من ثلاثين عاما ، وكذلك لحظات انطلاق وهبوط سفن الفضاء على أرض القمر . . . السخ . ذلك من أحداث ، ويتفق النقاد على أن التلفزيون يبلغ ذروة الكفاءة عند تغطية الأحداث فور وقوعها ، فهو يقدم لنا الأحداث بصورة واقعية متكاملة لا يمكن أن تصل اليها وسائل الاعلام الاخرى (٤) .

ولقد أصبح العالم يحول كثيرا على ضرورة الاستفادة من التلفزيون ، لى يصبح قوة حضارية دولية للبناء والتنمية والتفاهم ، وأصبح الاتجاه الذى تحتمه الاتصالات التلفزيونية هو الاهتمام بالبرامج الاخبارية الموضوعية والتغطية المحايدة للأحداث (٥) .

لذلك اهتم فى هذه الدراسة المقدمة للحصول على درجة الدكتوراه بالمادة الاخبارية فى تلفزيون جمهورية مصر العربية ، ويدفعنى للاهتمام بها ادراكى المتزايد لاهمية دور المادة الاخبارية التلفزيونية فى حياة المجتمع المصرى المعاصر فى ظل السلام ، الذى يزيد من الانسياب العالمى لهذه المواد الاخبارية فى اشكالها المتعددة . كذلك الاهمية المتزايدة لاختار التلفزيون ، والتي برزت بشكل واضح خلال السنوات الاخيرة ، ومازالت تتأكد يوما بعد يوم كنتيجة مباشرة لما تحقق فى مجال الاتصالات الفضائية ، وخاصة الاقمار الصناعية من تقدم لم يسبق له مثيل فى تاريخ البشرية . هذا بالاضافة الى خبرتى العملية التى اكتسبتها من عملى كمدوب لاختار التلفزيون ، وخاصة تلك الفترة التى قضيتها فى تغطية أخبار رئاسة الجمهورية لمدة تزيد عن سنتين فضلا عن الجبهات والوزارات الأخرى ، ومشاركتى فى كثير من الحملات الاخبارية وحتى اعداد هذه الدراسة ، هذا بالاضافة الى المهام والزيارات التى قمت بها

- (٤) وليام ل . ريفرز وآخرون . وسائل الاعلام والمجتمع الحديث . (مترجم) ت د . ابراهيم امام . القاهرة . دار المعرفة . ١٩٧٥ ص ٢٥٠
- (٥) د . ابراهيم امام . الاعلام الاذاعى والتلفزيونى . دار الفكر العربى ص ٩٠

لبعض محطات التلفزيون ومن أهمها تلفزيون ال B B C . وشبكة
التلفزيون البريطاني المستقل I T N . ومراكز أهم وكالات الأنباء العالمية
المصورة ، والتي تعد من أهم مصادر المادة الاخبارية المصورة بالنسبة
لتلفزيونات العالم المختلفة وهذا وكالة فيز نيوز الانجليزية
Vis News
والذي يبتد برس العالمية لاختبار التلفزيون والمعروفة
UPI TN
وهي وكالة أنجلو أمريكية وتأتي أهمية هاتين الوكالتين من مشاركتهما
الفعالة في التغطية الاخبارية العالمية فهما يمتلكان أعلى نسبة في حجم
التغطية العالمية المصورة ، وتقدم وكالة فيز نيوز Vis News ٢٧ %
من المواد الاخبارية المصورة التي توزع من طريق اليورفزيون (٦) ، كما تعد
وكالة اليو بي تي برس العالمية لاختبار التلفزيون UPI TN مصدرا لبروح
E V N هذه المواد ٢٥ % (٧) ، والتي يتم تبادلها عن طريق اليورفزيون
والذي يعد أكبر موزع حاليا للاخبار التلفزيونية في العالم .

كذلك كان من أهم العوامل التي دفعتني للاهتمام بهذه الدراسة
كمية ومكانة النشرات والبرامج الاخبارية ، والتي تشغل حيزا كبيرا من وقت
التلفزيون ، فلقد بلغ إجمالي ساعات ارسال النشرات والبرامج الاخبارية
في تلفزيون جمهورية مصر العربية ١٤ دقيقة ساعة ١٠٠٤ تعادل ٢١ و ١٥ % من
ارسال التلفزيون عام ١٩٨٠ (٨) ، بينما نجد أن ربع ساعات ارسال
التلفزيون البريطاني B B C مكرس للاخبار والبرامج الاخبارية ، والتي
شغلت ٢١٢٦ ساعة من وقت الارسال ، منها ٤٢٦ ساعة لنشرات
الاخبار ، و ١٧٠٠ ساعة للبرامج الاخبارية الاخرى (٩) .

Vis News Limited, An outline of Vis News develop- (١)
ment over the past 24 years, papers, 1981, p.3.

UPI TN., The world's greatest television news (٢)
service., Paper.

(٨) اتحاد الاذاعة والتلفزيون في عشر سنوات . مايو ١٩٨٠ ص ٥٢ .

B.B.C., The task of broadcasting news, A study . (٩)
for the BBC general advisory council, London,
May 1976, pp. 14-15.

في حين أن نشرات الاخبار والبرامج الاخبارية تمثل ٣٨ % من اجناس ساعات ارسال التلفزيون البريطاني المستقل I T N ، وتشتمل نشرات الاخبار وحدهما News & News Magazine
 ١٠٠ % من ساعات الاوسال اسبوعيا تمثل ٤٢ دقيقة ١٠ من بين ساعات الاوسال الاسبوعية التي تبلغ ٢٢ ١٠٠٢ (١٠) ، كما يلاحظ أن النشرات والبرامج الاخبارية تحتل مكانا مرموقا من البناء البرامجي للتلفزيون منذ بداية الاوسال حتى نهايته .

هذا بالإضافة الى أن حجم المشاهدة لاخبار التلفزيون يتزايد يوما بعد آخره وتستهجر البرامج الاخبارية بوجه عام من أكثر البرامج التي تناقش اقبالا من المشاهدين (١١) .

وتشير دراسات وبحوث اتحاد الاذاعة والتلفزيون الميدانية على المناطق الشعبية وعلى مستوى الجمهورية (في مناطق مخرقة) أن حجم مشاهدة أخبار التلفزيون المصري وصلت خلال عامي ١٩٧٦ - ١٩٨٠ الى ٦٦٠ من بين هذه النسبة ٤٤ % يشاهدون الاخبار أحيانا و ٢٢ يشاهدونها بانتظام ، بينما وصلت نسبة الذين يحرصون على مشاهدة أخبار التلفزيون باستمرار عام ١٩٨٠ الى ٦٦,٢ % (١٢) .

ومن جهة أخرى كان من الاسباب التي دفعت الباحث لاختيار هذا الموضوع للنقص الواضح في مجال الدراسات الاعلامية عامة والتلفزيونية

I.B.A., Television & Radio 1981, Focus on broad-casting , London, November 1980, pp.10-17.

Emery E., And others, Introduction to mass communication, Second edition, Dodd Mead Company, 1965. p. 231.

(١٢) اتحاد الاذاعة والتلفزيون ، بحث تقييم برامج الاذاعة والتلفزيون ١٩٨٠ -

صدر في فبراير عام ١٩٨١ ص ٣٩

مراقبه البحوث بالامانة العامة لاتحاد الاذاعة والتلفزيون ، نتائج بحث التلفزيون في حياة سكان المناطق الشعبية يناير ١٩٧٧ ص ١٤

بوجه خاص ، فلا توجد دراسة خاصة بطبيعة التلفزيون كجهاز إخباري
 وأثباته في هذا المجال ، كما لا توجد دراسات خاصة بضمـون
 أخبار التلفزيون ومدى ملاءمتها للمشاهدين في جمهورية مصر العربية
 منذ بداية عهد التلفزيون وحتى الآن ، ولقد كانت دراستي للحصول على
 درجة الماجستير تبتم بدور التلفزيون العربي في التنمية الاجتماعية
 دراسة تطبيقية على بعض قرى الريف المصري ، وأشارت فيها إلى
 دور التلفزيون كجهاز إخباري ، وأردت أن أتوسع في دراسة المسألة
 الإخبارية في التلفزيون وأهميتها خاصة بعد أن أصبح التلفزيون ظاهرة
 عالمية ، كما أصبح متاحاً لكل شعوب العالم (١٣) ، وهذا بالإضافة إلى
 أن التلفزيون أصبح وسيلة أساسية لاكتساب المعلومات سواء في الدول
 المتقدمة أو النامية ، فهو أهم مصدر لمطبعة الأنباء لثني سكان الولايات
 المتحدة الأمريكية (١٤) ، كما أصبح التلفزيون وسيلة الإعلام الأساسية
 لغالبية جماهير المملكة المتحدة البريطانية (١٥) ، وتشر الاستقصاءات
 والبحوث إلى أن التلفزيون البريطاني يحتل المرتبة الأولى لعرضه وفهم
 ما يجري في بريطانيا ، كما أنه احتل المرتبة الأولى عند ٥٩٪ للفهم
 ومعرفة ما يجري في العالم ، بينما احتلت الصحف المركز الثاني بنسبة
 ٣٩٪ (١٦) ، كما تشر إحدى الدراسات الحديثة التي أجراها
 Independent Broadcasting Authority
 أن هناك فئة أشخاص من بين عشرة أشخاص يحتمون التلفزيون مصدرهم
 الأول في استقاء الأنباء (١٧) .

Read H. William, America's Mass Media merchant, (١٣)
 The Johns Hopkins University Press, U.S.A, 1976, p.22.

(١٤) موري جرين ، أخبار التلفزيون بين التحليل والعيذ (مترجم) دارالطبعة
 الحديثه ، ١٩٧٢ ص ١٧ .

Golding Peter, The Mass Media, The social structure (١٥)
 of modern Britain, First published, London, 1974, p.104.

(١٦) وجيه سمحان عبدالصحيح ، دور التلفزيون في التعبير الثقافي والاجتماعي
 دكتوراة (غير منشورة) كلية الاعلام ، ديسمبر ١٩٧٩ .

I.B.A., Op.cit., P. 21.

(١٧)

وتؤكد الدراسات والبحوث على أهمية التلفزيون كجهاز إخباري في دول العالم الثالث ، فهو يزيد من معرفة ٦٦٪ لمواطني الدول النامية (١٨) .

كما تشير دراسات وبحوث اتحاد الاذاعة والتلفزيون الى أن التلفزيون يعتبر أهم مصادر المعرفة بالاعخبار ، وأن هناك ستة أفراد من بين كل عشرة أشخاص يحرصون على متابعة نشرات أخبار التلفزيون (١٩) .

وتهتم هذه الدراسة بالقيام الاول بنشرات أخبار التلفزيون ، لوضع صور واضح لايجاد ما ، في محاولة لعلاج ما يشهها من قصور يفتح نفس احجام نسبة كبيرة من المشاهدين من رؤيتها ومتابعتها ، على الرغم من أن الامتصاص بنشرات الاخبار يعتبر أحد الاهداف الهامة للسياسة الاعلامية لاتحاد الاذاعة والتلفزيون (٢٠) ، الا أن نشرات الاخبار خاصة والعمل الاخباري يصفه عامة لم يصل الى المستوى المطلوب ، وهذا نجد نفسيات الاخبار يعتبر من أفضل البرامج وال فقرات التي يقبل عليها المشاهدين في الدول المتقدمة ، حتى انها تشكل جزءاً هاماً من نمج الحياة اليومية لهؤلاء المشاهدين ، وعلى عكس ما يحدث في مصر حيث تأتي نشرات الاخبار في مراكز متأخرة لاهتمام المشاهدين ، كما تشير العديد من البحوث والدراسات الميدانية ، الامر الذي يدفع نواب مصر للمطالبة بأن يكون التلفزيون في حوزة الشعب وتحت اشرافه تماما كالصحافة ، كما يطالبون له بنفس الحرية والاستقلال ، حيث يعتبر التلفزيون من أخطر وسائل التأثر في الرأي العام (٢١) .

Berwanger Dietrich, Mass media manual, Low-cost film (٥٨) and TV production in the developing countries, Friedrich Ebert-Stiftung, 1976, p.26.

(١٩) اتحاد الاذاعة والتلفزيون بحث تقييم برامج الاذاعة والتلفزيون عام ١٩٨٠ مرجع سابق ص ٢٩ .

(٢٠) اتحاد الاذاعة والتلفزيون ، الامانة العامة ، الادارة العامة للتخطيط الخطة الاعلامية العامة لقطاعي الراديو والتلفزيون من عام ١٩٨١ (استعمل) .

(٢١) حرية الصحافة ، ملحق العدد الاول من مجلة الشباب ، ٥٥ ديسمبر ١٩٧٢

ورأيت أن أقوم بدراسة مقارنه بين مضمون نشرات الاخبار في تليفزيون جمهورية مصر العربية والتلفزيون البريطاني ، ولقد وقع اختياري على التلفزيون البريطاني لعدة أسباب : -

أولاً : أن المملكة المتحدة البريطانية هي أول دولة في العالم مهدداً بتأسيس خدمة تلفزيونية منظمه ، فلقد بدأ التلفزيون البريطاني في ٢٠ نوفمبر عام ١٩٣٦ ، وكان هو الخدمة التلفزيونية الأولى التي تعمل للجمهور العام على أسس منظمه (٢٢) .

ثانياً : تعتبر نشرات الاخبار في التلفزيون البريطاني من أكثر البرامج التلفزيونية التي تستحوذ على اهتمام الرأي العام البريطاني والدولي ، كما أنها تحتل المراكز الأولى من بين توائم البرامج التي يقبل عليها المشاهدين ، صحيح أن أدوارق تتباين وتختلف فيما يخص برامج التلفزيون ، إلا أن هناك برنامج واحد أجمعت آراء المشاهدين على أنه محبوب لدى النفوس ، الا وهو الاخبار التي يتقبل عليها الكبار والصغار (٢٣) .

ثالثاً : توجد في بريطانيا هيئتان للتلفزيون :

الأولى هيئة عامة ، وهي B.B.C.TV. وتخضع للملكية العامة ، وهي مستقلة تماماً في برامجها وإدارتها وتعمل على أساس غير تجارى ، وتعمل من رسوم الرخص (التبرية على أجهزة الاستقبال) .

والثانية هي التلفزيون المستقل Independent TV.

وهي هيئة تجارية تعمل عن طريق الاعلانات (بيج التلفزيون ساعات الارسال

+ B.B.C. Handbook 1968, England, Hazell Waston & Viney (١٢) LTD, p. 37.

+ Wainwright David, Journalism made simple, Howard & Wyndham Company, London, 1978, p. 201.

(٢٢) بيان باصل . فن التلفزيون (مترجم) تشارلز تونيك . الدار القومية للطباعة القاهرة . مايو ١٩٦٥ ص ١٣٨

مارولد كوكس " جريدة التلفزيون الاخبارية " في بول روسا . العمل التلفزيوني (مترجم) الالف كتاب (٤١٢) مركز كعب الشرق الاوسط . ١٩٦٢ ص ١١٢ .

للمعلنين) ، وغالبا ما يحقق أرباحا . ويصح التلفزيون المستقل (ITN)
 وهي أخبار التلفزيون المستقل ، وبدأت إرسالها في ٢٢ سبتمبر
 ١٩٥٥ (٢٤) ، وتمتع بالحرية في تقديم أخبار محايدة ودقيقة .
 ويعتبر أسلوب ITN أفضل وأكثر حيوية حتى من الأسلوب الأمريكي
 نفسه (٢٥) ، كما أوجدت هيئة التلفزيون المستقل ITV وسيلة
 منافسة لـ B.B.C. ، مما أدى إلى تطوير أخبار التلفزيون نفس
 بريطانيا ، وأصبحت نموذجا فريدا بل ومن أحسن النشرات الاخبارية
 التي تقدم على مستوى العالم ، لذلك رأيت أن أقارن بين نشرة
 تلفزيون جمهورية مصر العربية (القناة الأولى) ، ونشرات B.B.C. ونشرات
 I T N خاصة وأن هناك اتجاها قويا لإنشاء قناة تلفزيونية تجارية
 في مصر ، ولقد ظهرت الاعلانات تتطلب بمسداد الرسوم لمن يرغب
 الاشتراك فيه (٢٦) .

كما اكتفيت في هذه الدراسة بالتطبيق على نشرة البرنامج الأول
 (القناة ٥) ، نظرا لأنها هي القناة الرسمية (٢٧) ، هذا بالإضافة
 إلى أن البحوث والدراسات التطبيقية تشير إلى ارتفاع حجم المشاهد لهذا
 حيث تصل نسبة مشاهدي القناة الأولى إلى ٩٧.٨% من إجمالي المشاهدين
 على حين تنخفض نسبة المشاهدين إلى ٢.٩% للقناة الثانية (٢٨) ،
 هذا بالإضافة إلى أن القناة الأولى هي النصح الرئيسي والاساس للمواد
 الاخبارية بالنسبة للقناة الثانية ، كما أن النشرات الاخبارية المقدمة
 على البرنامج الثاني عبارة عن ترجمة بالفرنسية أو الانجليزية لنشرات البرنامج
 الأول ، ولا يوجد الا برنامج أحداث ٢٤ ساعة ، وهو برنامج تختلف طبيعته

(٢٤) ITN, Informing the nation , (Paper).

(٢٥) د . جيهان رشتي . النظم الاذاعية في المجتمعات العربية دراسة
 في الامام الدولي . دار الفكر العربي ١٩٧٨ ص ٤٢٤

(٢٦) الاهرام ١٩٨١/٤/٢٢ ص ٧

(٢٧) صفوت الشريف كلمة في برنامج حديث الناس الساعة ١٦/٨/١٩٨١

(٢٨) مراقبة البحوث بالامانة العامة لاتحاد الاذاعة والتلفزيون . بحث تقييم
 البرامج الدينية في الاذاعة والتلفزيون ديسمبر ١٩٧٩ ص ٢٢ - ٢٣

من طبيعة النشرة الاخبارية ، فعلى حين تغلب على نشرة الاخبار
اذاعة الاخبار في صورة تقريرية ، الا أن أحداث ٢٤ ساعة تعتمد على
الرأي وتحليل المشكلات أو الموضوعات الاخبارية والصليق عليها ، وكسود
التعليقات بخلفيات ومعلومات من أرشيف الاخبار (٢٩) ، كما اكتفى
الباحث بنشرات الاخبار القديمة على B.B.C.I. ، وتم استبعاد ما جسد
الانباء في النظم الثلاثة .

وتقدم أخبار التلفزيون في القناة الاولى لتلفزيون جمهورية مصر
العربية وتلفزيون B.B.C.I وتلفزيون I T.N ثلاث نشرات يومية
هي نشرة الظهيرة (Early Running) ، ونشرة صائبة مقدمة
تعرف بـ (Lunch Time) ، ونشرة الاخبار المسائية
الاخيرة (Late Running)

رابعا : ان مصادر الاخبار التلفزيونية المصرية تكاد تكون واحدة
ومتشابهة بالنسبة للنظم الثلاث ، وعلى سبيل المثال يستقبل محطات
التلفزيون المذكورة حاليا نشرات أخبار شبكة اليوفزيون 2. - I - EVN O
يوما عبر الاقمار الصناعية ، والمملكة المتحدة عضو عامل في اتحاد الاذاعات
الاربية ، كما أن مصر هي الاخرى عضو متصّب في هذا الاتحاد ، ولقد
بدأ التلفزيون المصري يستقبل نشرات أخبار اليوفزيون I. - EVN O
بصفة منتظمة عبر الاقمار الصناعية اعتبارا من ٢٢ يناير ١٩٨٠ ، حيث
استقبل EVN O ، تالما استقبل نشرات EVN I في السادس
والعشرين من فبراير من نفس العام . كما يستقبل التلفزيون المصري مواد وأخبار
في حالة تضعبها أحداثا تشكل أهمية خاصة فقط ولا سبب
اقتصادية (٣٠) ، وهذا يشارك التلفزيون المصري التلفزيون البريطاني
بشبكة B.B.C و I T N اكبر وأهم مصدر لتوزيع أخبار التلفزيون في العالم .

(٢٩) مصطفى عبدالفتاح . التبادل الاخبارى التلفزيونى على المستوى العربى
حاضره ومستقبله ، ماجستير (نشر هشور) كلية الاعلام يونيو ١٩٧٩ ص ١٤١
(٣٠) السيدة نوال سرى . ندوة يوم البرامج الاخبارية والتبادل بالتلفزيون
المصرى . مقابلة في مكهها يوم ١٨/٧/١٩٨١ .

ويجب أن يشر إلى دور اتحاد اذاعات الدول العربية في
هذا المجال ، حيث أبرمت الامانة العامة للاتحاد اتفاقاً مع اتحاد
الاذاعات الاوروبية لتلقي رسالتى أخبار شبكة اليورفزيون I-E V N O
اعتباراً من السادس من فبراير عام ١٩٧٦ (٣١) ، وهذا ذلك الطريق
والتلفزيون المصرى يتلقى أخبار نشرات اليورفزيون عبر الشحن الجوى ، من
طريق تلفزيون الاردن .

كذلك يتلقى التلفزيون المصرى أهم الاخبار العالمية الصورة من
طريق وكالات الانباء العالمية الصورة . ومن أهمها Vis News
و U P I T N ، وهما من مصادر الاخبار الصورة بالنسبة للتلفزيون
البريطانى ، ولكل محطة من المحطات الثلاثة مدتها لتغطية
الاخبار والاحداث الهامة .

ويقدم الباحث عدة افتراضات تقوم عليها دراسته :

أولاً : كثرة الاخبار الاجنبية في نشرات اخبار التلفزيون المصرى ، وتساؤل
التغطية الاخبارية المحلية ، بصورة عكسية مع ما يحدث في محطات
التلفزيون العالمية المتقدمة مما قد يفقد النشرات الاخبارية
أهميتها ، كما تتركز التغطية الاخبارية المحلية بصورة واضحة
على أخبار العاصمة .

ثانياً : قلة العادة الاخبارية الصورة في نشرات اخبار التلفزيون المصرى ،
مما قد يتسبب في احجام المشاهدين عن مشاهدتها ومطابقتها .

ثالثاً : طغيان مصادر أخبار التلفزيون الاجنبية المستخدمة في نشرات
أخبار التلفزيون المصرى على مصادر الاخبار المحلية ، وقصور
دور مدونى أخبار التلفزيون بصورة واضحة ، في الوقت الذى تعتبر
فيه أخبار التلفزيون هى أخبار العدوى Reporter .

رابعاً : لا يحظى بناء نشرات أخبار التلفزيون بالاهتمام الكافى قدر ما يجده

(٣١) اتحاد اذاعات الدول العربية فى عشر سنوات ص ٢٠

من اهتمام في النظم التلفزيونية العالمية المتقدمة ، وثالها ما تقدم
الاخبار في نشرات أخبار التلفزيون حسب ترتيبها (حسب أهمية
الاشخاص الذين تتناولهم النشرات) .

خاصة تكرار بعض الاخبار الصورة في نشرات أخبار التلفزيون العصري .
دوما تصور في شكلها أو مضمونها ، مما قد يؤدي الى تصور
الشاهدين وعدم متابعتهم لها ، في حين أن التكرار مع بعض
التصور في الشكل والمضمون يعتبر أكثر فاعلية .

سادسا : مهبوط مستوى اعداد وتفيد بعض الفقرات الاخبارية ، هذا بالإضافة
الى قلة وسائل الايضاح News Illustration
بما يقاسب مع ما تتضمه النشرات من بيانات ومعلومات وسواء
استخدم استخدامها ، مما يؤثر على مضمون النشرات ، وما يعكس
قدرة المشاهدين على الفهم والاستيعاب .

سابعاً : أن نشرات أخبار التلفزيون العصري تقدم التغطية الشاملة . لهذا
رأيت أن أقوم بإجراء دراسة تحليلية نظريه لضمون نشرات أخبار
القناة الأولى في تلفزيون جمهورية مصر العربية ، ونشرات أخبار
التلفزيون البريطاني في B.B.C.TV و ITN ، فيس
مدى عشرة أيام متصلة ، في الفترة من ١٥ وحتى ٢٤ أبريل
عام ١٩٨١ . وبعد إجراء عملية التحليل والتصنيف لضمون النشرات ،
تستخلص أهم النتائج التي تساعد الباحث في وضع تصور واضح
لابعاد المادة الاخبارية في نشرات أخبار التلفزيون العصري ،
وفي محاولة لعلاج ما يشهدها من قصور يتضح أساساً في أحجام
الشاهد العصري من مشاهدتها ومتابعتها ، وبالتالي يستخدم
الباحث في هذه الدراسة نهج تحليل المضمون
Content Analysis والنهج الوصفي ،
ويعتمد على الملاحظة أحيانا ، كما تطلبت الدراسة ضرورة إجراء
مقابلات شخصية Interviews مع رؤساء تحرير
أخبار التلفزيون العصري والمسؤولين عن اعداد وتصديق وتقديم

النشرات الاخبارية في صورتها النهائية للمشاهدين ، للتعريف على آرائهم ودورهم بالنسبة لبعض النقاط الهامة التي تتناولها الدراسة • وفي محاولة لصياغة الدراسة صياغة علمية قسمناهما الى عشر فصول ، تناول الفصل الاول فيها عرضا تاريخيا لظهور المادة الاخبارية في التلفزيون المصري ، ودور التلفزيون كمصدر من أهم مصادر الانباء بالنسبة للمشاهدين ، وتطور الاخبار في التلفزيون ، ومعدل مشاهدة أخبار التلفزيون ، واختلاف التعرض لنشرات الاخبار باختلاف الخصائص الفردية للمشاهدين • وفي الفصل الثاني تناولنا أهمية التلفزيون كجهاز اخباري ، وأهم خصائص وقيم المادة الاخبارية في التلفزيون •

وفي الفصل الثالث استعرض الباحث أشكال المادة الاخبارية في التلفزيون كالنشرات ، والبرامج الاخبارية ، والبرامج الخاصة والتسجيلية ، وبرامج الاحاديث والمناقشات ، والتعليقات والتحليلات الاخبارية ، والبرامج الحية • وفي الفصل الرابع تناولنا بالشرح والتفصيل مصادر المادة الاخبارية في التلفزيون على اختلاف أنواعها ، ومنها أطقم التغطية الاخبارية ، كما أشرنا الى معدات التصوير الاخباري • وتناول الفصل الخامس التبادل الاخباري كمصدر هام للمادة الاخبارية المصورة وأساليبه ، مع التعرض لدور شبكة اليوتوبيين باعتبارها اكرم موزع للاخبار العالمية المصورة في الحالم ، كما أنها أكثر الشبكات تعاوننا في هذا المجال • كما تناول الفصل السادس وكالات الانباء العالمية المصورة وأهميتها كمصدر للمادة الاخبارية المصورة ، ودورها في عملية التبادل الاخباري ، والانتقادات الموجهة اليها ، ثم استعرض الباحث مصادر المسادة الاخبارية الاخرى كاليهيات والمنظمات العالمية والسفارات والمراكز الثقافية والمصورين بالقطعة • كما أشار الباحث الى مصادر الاخبار المقروءة •

وتناول الفصل السابع تغطية الاخبار في التلفزيون وتطورهما ، وكيفية بناء نشرات الاخبار وأسلوبها وتنفيذها •

وفي الفصل الثامن عرض الباحث كيف يمكن أن نقدم المادة الاخبارية في صورة مبسطة وسهلة ، بما يزيد من اقبال المشاهدين عليها ، وأوضح الباحث أهمية الاسلوب الدرامي في أخبار التلفزيون ، ووسائل عرضها ، ووسائل الايضاح المتعددة التي يمكن استخدامها لزيادة قدرة المشاهدين على الفهم والاستيعاب .

وتناول الفصل التاسع الدراسة التحليلية لمجتمع البحث مع التعريف بمشكلة البحث ، ومنهج تحليل المضمون مع بيان فروض البحث وفئات التحليل ووحدة القياس المستخدمة في التحليل ، ثم مقابلة رؤساء تحرير أخبار التلفزيون .

ويستعرض الفصل العاشر نتائج الدراسة ومؤشراتها ثم يقدم الباحث التوصيات والاقتراحات التي يراها مفيدة في هذا الشأن على ضوء ما توفر من معلومات وحقائق .

كما نلحق بالدراسة بعض الوثائق التي ترتبط ببعض النقاط التي يثيرها البحث ، والتي رأينا ضرورة وجودها ، وكذلك الاستمارة التي أعدت لجمع البيانات والمعلومات أثناء المقابلات الشخصية لرؤساء تحرير أخبار التلفزيون المصري ، كذلك نموذجاً لدورة البرامج في القناة الاولى ، التي أعدتها المراقبة العامة للاعداد والتنسيق اعتباراً من أول أغسطس عام ١٩٨١ ، وفي ختام الدراسة تبينت الباحث مصادر الدراسة ومراجعتها العلمية التي استعان بها .

الفصل الأول

- المادة الاخبارية في التلفزيون المصري
- التلفزيون مصدر هام للاخبار
- التلفزيون وعلية نشر الاخبار
- تطور الاخبار في التلفزيون
- مشاهدة أخبار التلفزيون
- اختلاف التعرض لنشرات أخبار التلفزيون

تحتل البرامج الاخبارية عامة وبشركات الاخبار خاصة مكانا متميزا من البناء البرامجى لتلفزيون جمهورية مصر العربية منذ بداية عهدته وعلى مدى احدى وعشرين سنة وحتى اليوم •

ولقد بدأ التلفزيون برامجه الاخبارية باذاعة خارجية (حيه) من قاعة مجلس الامة فى الساعة السابعه مساء الحادى والعشرين من يوليو عام ١٩٦٠ حيث شاهد المواطنون على الهواء مباشرة ولأول مرة صورة حيه لخطاب الرئيس الراحل جمال عبدالناصر بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثامنه لثورة يوليو (١) •

كما اختتم اليوم الاول للارسال التلفزيونى بتقديم أول نشرة اخباريه مصورة استغرقت ربع ساعه اعقبها برنامج " نافذه على العالم " وهو عبارة عن نشرة اخباريه مصورة خفيفه وتتميز اخبارها بالطرافه والتشويق ثم قدمت مراقبة الاخبار موجزا للثبأ مدته خمس دقائق تضمن أهم الاخبار العالميه والمحليه بدون استخدام مادة فيلديه مصورة •

وبدأ التلفزيون المصرى خدماته بقناه واحده لمدة خمس ساعات يوميا طوال الاحتفالات بعيد الثورة الثامن ثم مالبت أن أصبحت مدة الارسال ثلاث ساعات ونصف يوميا بعد انتهاء هذه الاحتفالات •

وفى أغسطس عام ١٩٦٠ قدمت المراقبة العامه للاخبار والبرامج الاخبارية أول تعليق سياسى بعنوان اضواء على الاحداث يتناول تحليل المشاكل العالميه بالصوت والصورة يوميا ، ثم قدمت المراقبة العامه للاخبار بعد ذلك أول برنامج اخبارى مسجل بعنوان " آخر الاسبوع " وبعد ثلاثة شهور أصبحت المراقبة العامه للاخبار تقدم نشرتين اخباريتين مزودتين بالافلام المصورة بدلا من نشرة واحده ، هذا بالإضافة الى البرامج الاخبارية (٢) •

- (١) محمد معوض • دور التلفزيون فى التنمية الاجتماعية • ماجستير غير منشورة • كلية الاعلام جامعة القاهرة ١٩٧٩ ص ٧ •
- (٢) هيئة تلفزيون ج • ع • م • هذا هو التلفزيون ص ٢٢

وفي ٢١ يوليو عام ١٩٦١ وبعد مضي عام من تاريخ تشغيل
التلفزيون رسمياً بدأ إرسال القناة الثانية (القناة ٧) ، وبالتالى
زادت ساعات الإرسال اليومي الى ١٣ ساعة يوميا ، وأصبح عدد نشرات
الاخبار الصورة أربع نشرات اخبارية ، وتشغيل القناة الثالثة
(القناة ٩) في ١٣ أكتوبر ١٩٦٢ أصبح عدد ساعات الإرسال اليومي
عشرون ساعة تقريبا (٣) .

وفي يوليو عام ١٩٦٤ قدمت المراقبة العامة للاخبار ولأول مرة
نشرة اخبارية باللغة الفرنسية وأخرى باللغة الانجليزية لخدمة المشاهد
الاجنبى تتضمن أهم الاخبار العالمية والمحلية . وبذلك أصبح عدد
نشرات الاخبار الصورة التى يقدمها التلفزيون يوميا ست نشرات اخبارية ،
هذا بالإضافة الى البرامج الاخبارية الأخرى للسابق الاشارة اليها
مثل " نافذه على العالم " و " أضواء على الاحداث " الخ .

ويبلغ مجموع ما تقدمه المراقبة العامة للاخبار من مادة اخبارية على
شاشة التلفزيون ساعتين فى المتوسط يوميا ، الا أن المسئولين رأوا أن
تقدم (القناة ٥) نشرتين اخباريتين فى الفترة المسائية بالإضافة الى
موجز (Nouvelles) لاهم الانباء العالمية والمحلية فى نهاية
الإرسال وقبل الختام مباشرة ، وذلك باعتبار (القناة ٥) القناة الرئيسية
التي تغطى معظم أنحاء الجمهورية . كما اكفوا بنشرة اخبارية واحدة
على القناة ٧ ، وبقية النشرون الاجنبيتان الفرنسية والانجليزية تقدمان
على القناة الثالثة (القناة ٩) بالإضافة الى موجز الانباء فى نهاية
السهرة (٤) .

وفي عام ١٩٧١ اكفى التلفزيون بقناتين هي القناة الاولى أو البرنامج
الاول والقناة الثانية أو ما يحرف بالبرنامج الثانى . وانكمش عدد نشرات
الاخبار الصورة لتصبح هناك أربع نشرات اثنتين باللغة العربية فى الفترة
المسائية على القناة الاولى ، بالإضافة الى موجز للانباء فى نهاية
الإرسال (نهاية السهرة) ، ونشرون اخباريتان احدهما باللغة الفرنسية

(٣) الاذاعة فى عشر سنوات . مطبعة الاستقلال الكبرى ١٩٦٢ ص ٣١١

(٤) هيئة تلفزيون ج . ع . م . هذا هو التلفزيون . مرجع سابق ص ٢٢

والاخرى باللغة الانجليزية ، بالاضافة الى برنامج اخبارى يومية يشبه
 نشرة الاخبار لكنه يتسع أكثر لبدء الراى والتحليق على الاحداث
 والشرح والتحليل والتفسير ، وهو أشبه بمجلة اخبارية مصورة تعتمد
 على التقارير الاخبارية ، وتحليل وتفسير لاهم الاحداث العالمية
 والوطنية • مزودة بمعلومات خلفية لهذه الاحداث ، ويعرف البرنامج
 بأسم (أحداث ٢٤ ساعة) ، ويذاع يوميا على القناة الثانية • هذا
 بالاضافة الى برنامج اخبارى يذاع عقب نشرة الاخبار الاولى والثانية
 على القناة الاولى يستغرق ربع ساعة ، ويزداد حسب أهميته ، ومن
 المقرر الا تزيد الفترة الاخبارية التي تتضمن نشرة الاخبار والبرناميج
 الاخبارى عن نصف ساعة الا فى الاحداث الهامة والايام التاريخية (٥) •
 ثم بدأ التلفزيون فى تقديم الفترة الصباحية • وقرر المسئولون تقديم
 نشرة اخبارية ثالثة على البرنامج الاول فى وقت الظهيرة فى ختام هذه
 الفترة الصباحية ، وبدأت فى ٢٤ مايو ١٩٨٠ ، وتتضمن أهم
 الاخبار العالمية والمحلية التي تم تغطيتها بالامس أو صباح نفس اليوم ،
 بالاضافة الى المادة الاخبارية المصورة التي تأتي عبر القمر الصناعى ،
 وتعرف بنشرة أخبار اليوفزيون صفر (EVN 0) والتي يستقبلها
 التلفزيون المصرى اعتبارا من ٢٢ يناير ١٩٨٠ ، ثم بدأ التلفزيون
 يستقبل نشرة EVN I بانتظام هى الاخرى اعتبارا من ١٢ مارس
 ١٩٨٠ (٦) ، وذلك لضمان ملاحقة الاحداث الاخبارية العالمية
 بالمنطقة العربية حال وقوعها من ناحية ، ونقل ما يجرى بالمنطقة
 العربية من أحداث الى العالم من ناحية أخرى ، ويرجع الفضل فى
 ذلك الى اتفاق اتحاد اذاعات الدول العربية مع اتحاد الدول الاوروبية
 على تلقى رسالتى أخبار اليوفزيون صفر وواحد اعتبارا من السادس من

- (٥) محمد معوض • " التلفزيون كجهاز اخبارى " مجلة الفن الاذاعى
 دورية • العدد ٨٧ • ابريل ١٩٨٠ ص ١٩ •
 (٦) السيدة نوال سرى • مدير عام البرامج الاخبارية والتبادل الاخبارى
 مقابلة فى مكتبها صباح ١٩٨١/٥/٥ •

فبراير ١٩٧٦ (٧) ، وكانت مصر تتلقى هذه الرسائل منذ ذلك التاريخ من طريق تليفزيون الاردن بالشحن الجوي . وتستقبل مصر حاليا رسالتى اليورفيزيون التى تتضمن أهم الاحداث العالمية بصورة بالصوت والصورة واللون عن طريق المحطة الارضية بالمعادى ، حيث يتم حجز القمر الصناعى حجرا دائما فى الفترة من العاشرة صباحا حتى الساعة الحادية عشرة بتوقيت جرينتش ومن الساعة ١٥٠٠ حتى الساعة ١٦٠٠ مساءً طوال فصل الصيف ، أما فى الشتاء فتكون مواعيد الاستقبال صباحا فيما بين الحادية عشرة والثانية عشرة صباحا ومساءً بتوقيت جرينتش من الساعة ١٦٠٠ حتى الساعة ١٧٠٠ ، وتتراوح مدة هذه النشرات من ١٥ - ٣٠ دقيقة ، تمتد فى المناسبات الخاصة وتتضمن أهم الاحداث العالمية المتوقعة ، أما نشرات نهاية الاسبوع فينطلب عليها الطابع الرياضى . وتستخدم المواد الاخبارية بصورة فى نشرة اليورفيزيون EWN O فى نشرة الظهيرة ، أما مواد نشرة EWN I فتستخدم فى النشرات المسائية .

وأصبحت مواعيد اذاعة النشرات والبرامج الاخبارية بصورة اعتبارا من يوم السبت ١٦ أغسطس ١٩٨٠ كالآتى (٨) : أولا : البرنامج الاول :
(القناة ٥)

الفترة الصباحية

من الساعة	ق	م	برنامج
١٥	١١	١١	برنامج اخبارى " الصحافة تقول " سمن
حتى	٣٠	١١	فيما بعد " أقوال الصحف " ، ويستغرق ربع ساعة على الهواء مباشرة يذاع يوميا
من	٤٥	١١	بعد الظهر نشرة أخبار الظهر تذاع يوميا لمدة ربع ساعة عدا يوم الجمعة فيتبدل بموجز
حتى	-	٢	لاهم الانباء العالمية والمحلية ، ويذاع فى الساعة الثالثة الا ربعا .

- (٧) اتحاد اذاعات الدول العربية فى عشر سنوات . ص ٢٠
(٨) عبدالسلام النادى . مدير عام الاخبار بالتليفزيون ١٩٨١/٥/٤ .
انظر مواعيد النشرات والبرامج الاخبارية بملاحق الدراسة .

الفترة المسائية

من الساعة - حتى	ق	م	م
٣٠ حتى	٣٠	٦	٦
من الساعة - حتى	٣٠	٧	٧
من الساعة - حتى	٣٠	٨	٨
من الساعة - حتى	٣٠	٩	٩

فترة اخبارية لمدة نصف ساعة تتضمن نشرة الاخبار الثانية ، ومدتها ١٥ ق يعقبها برنامج اخبارى تتراوح مدته من (١٢ - ١٥ ق) ، يذاع يوميا عدا يومي الخميس والجمعة .

برنامج اخبارى لمدة نصف ساعة مثال (حديث الناس • انى اعترض • • وبرايم مماثلة) .

فترة اخبارية مدتها نصف ساعة تتضمن النشرة الاخبارية الثالثة بالاضافة الى برنامج اخبارى يوميا .

من ٩,٣٠ الى ٩,٤٠ مساءً نافذة على العالم وتذاع يوميا .

وتشغل الفترات الاخبارية (النشرات والبرامج الاخبارية) معظم وقت برامج التلفزيون ، لتلاحق الاحداث السريعة فى الظروف الخاصة التى تمر بها البلاد ، كفترات الحداد على رئيس الجمهورية الراحل الرئيس محمد أنور السادات ، ومتابعة انتقال السلطة الى رئيس الجمهورية الجديد الرئيس محمد حسنى نهارك .

ويكاد برنامج التلفزيون المصرى يقتصر على تقديم الفترات الاخبارية (النشرات والبرامج الاخبارية) فى بداية فترة الحداد ، بالاضافة الى تقديم آيات الذكر الحكيم من القرآن الكريم ، والانشيد الوطنى .

ولاحظ الباحث انضمام برنامجى التلفزيون (القناة الاولى والثانية) لمدة أحد عشر يوما ، واعتبارا من الساعة ٢٥ ١٨ مساءً يوم الثلاثاء الموافق السادس من اكتوبر وحتى نهاية برنامج يوم الجمعة الموافق السادس عشر من أكتوبر ١٩٨١ .

كما لاحظ الباحث أن التلفزيون المصرى قدم ولأول مرة فى تاريخه عدة فترات اخبارية وصلت الى أربع فترات اخبارية يوم عيد الاضحى المبارك عام ١٤٠١ هـ ، الموافق الثامن من اكتوبر ١٩٨١ ، هذا بالاضافة الى

فترات الاذاعة الخارجية لمتابعة الاحداث الوطنية والعالمية حال وقوعها ،
كنقل صلاة عيد الاضحى المبارك من مكة عبر الاقمار الصناعية ، واستقبال
رؤساء الدول والوفود المشاركة فى جنازة الرئيس الراحل أنور السادات ،
ومراسم الوداع ، وجلسات مجلس الشعب لمتابعة اجراءات انتقال السلطة
الى الرئيس الجديد حسنى مبارك ، وتنصيب الرئيس مبارك ونقل بيانته
الى الامة بهذه المناسبة على الهواء مباشرة .

وغالبا ما يبدأ التلفزيون فتراته الاخبارية بتقديم نشرات اخبارية
وصلت مدتها الى ساعة ونصف ، لملاحقه تطورات الاحداث الوطنية
الهامة . كما لاحظ الباحث عدم انتظام مواعيد نشرات الاخبار خلال
الايام الاولى لفترة الحداد ، حيث قدم التلفزيون ولاول مرة نشرة
اخبارية فى الساعة السابعة وعشر دقائق صباح عيد الاضحى المبارك
فقط ، كما اختلف موعد تقديم النشرة الاولى ، فأحيانا تقدم فى بداية
الفترة الاخبارية الاولى فى الساعة العاشرة والنصف أو الساعة الحادية
عشرة والربع صباحا ، كما قدمت نشرات أخرى لاحقه بها وفى مواعيد
متفاوتة ، وعلى سبيل المثال قدم التلفزيون خلال فترة ضم قناتسى
التلفزيون نشرات اخبارية أخرى فى مواعيد مختلفة كنشرات أخبار
الساعة الواحدة والثالثة والرابعة والربع بعد الظهر ، كما لاحظ
الباحث ثبات موعد الفترتين الاخباريتين المسائية ، وهى التى تبدأ
بنشرة الساعة السادسة وتستمر حتى الساعة السابعة ، والاخرى التى تبدأ
بنشرة الساعة التاسعة مساء .

ويلاحظ الباحث قلة المادة الاخبارية المصورة فى نشرات أخبار
التلفزيون خلال هذه الفترة ، وتكرارها بصورة واضحة فى كل النشرات
الاخبارية ، وتكرار بعض البرامج الاخبارية اكثر من مرة خلال فترة الضيم ،
فهناك بعض البرامج التى أذيعت أكثر من ثلاثة أو أربع مرات خلال يومين
وثلاثة أيام .

ومن جهة أخرى لاحظنا توقف تقديم النشرات الاخبارية الاجنبية
التي تخدم المشاهد الاجنبى داخل الوطن ، اعتبارا من يوم السادس من

أكتوبر حيث توقف تقديم النشرة الانجليزية (**Tele News**) لمدة أسبوع كامل ، كما توقفت النشرة الاخبارية الفرنسية **Journal Télévisé** لمدة تسعة أيام ، وقدمت النشرات على البرنامج الاول خلال فترة ضمم البرنامجين الاول والثاني ، أما بعد فصل البرنامجين قدمت النشرات كعادتهما على القناة الثانية ، وتعقبها فترة اخبارية ، وعلى سبيل المثال قدمت أخبار التلفزيون برنامج **News Spot Light** عقب النشرة الانجليزية .

كما لاحظ الباحث توقف تقديم بعض البرامج الاخبارية خلال فترة ضم البرنامجين ، وعلى سبيل المثال توقف البرنامج اليومي أحداث ٢٤ ساعة ولم يقدم الامساء السابع عشر من اكتوبر وبعد فصل برنامجي التلفزيون وتضمن اخبار الرئيس ، وبدء الدراسة بالجامعات ، ووفاء موسى ديسان ، والتحرك العربي بالامم المتحدة ، وانتخابات اليونان (انظر ملاحق الدراسة) .

كما لاحظنا توقف تقديم بعض البرامج الاخبارية الخاصة بالبرنامج الثاني على البرنامج الاول خلال فترة الضم مثل برنامج تحقيق ، وبعد فصل برنامجي التلفزيون انقضى البرنامج الاول بالفترتين الاخباريتين في المساء بالاضافة الى نشرة أخبار الظهرية (انظر خريطة البرامج بملاحق الدراسة) كما قدمت لادارة العامة للشئون السياسية برامج اخبارية جديدة من أهمها ندوة تعرف " بسهرة اخبارية " ، والتي تتضمن حوارا لرجال الفكر والصحافة حول أهم قضايا الساعة ، هذا بالاضافة الى ما تقدمه من آن لآخر من فقرات أقوال الرئيس الراحل أنور السادات على البرنامجين الاول والثاني .

أما البرامج الاخبارية على البرنامج الثاني (القناة ٩) فهي :

يوم الجمعة من كل أسبوع يذاع برنامج أنباء وآراء ويتناول بالشرح والتعليق على أهم الانباء العالمية والمحلية ويستغرق نصف ساعة	من ١٤ حتى ٣٠	ق من الساعة ١٤ حتى ٣٠
نشرة الاخبار باللغة الفرنسية	من ١٧ حتى ١٥	ق من الساعة ١٧ حتى ١٥

من الساعة	ق	س	بذاع البرنامج الاخبارى " تحقيق "
حتى	٣٠	١٩	كل يوم سبت فقط اسبوعيا .
من	١٥	٢٠	نشرة الاخبار باللغة الانجليزية .
حتى	٣٠	٢٠	
من	٣٠	٢٠	برنامج اخبارى " فى كل مكان " يبذاع
حتى	-	٢١	يوم الخميس فقط من كل اسبوع .
من	-	٢٣	تذاع يوميا أحداث ٢٤ ساعة .
حتى	٣٠	٢٣	

ومن الملاحظ أن النشرات والبرامج الاخبارية تشغل حيزا كبيرا من وقت التلفزيون ، كما تحتل أماكن مرموقة ومتميزة من البناء البرامجى للتلفزيون منذ بداية الارسال وحتى نهايته .

ولقد بلغ اجمالى ساعات ارسال النشرات والبرامج الاخبارية دقيقة ساعة ١٤ ١٠٠٤ ، تمثل ١٥٫٢١٪ من ارسال التلفزيون ، ومتوسط يومى قدره (٢٤٥ ر ٢) ثلاث ساعات الا ربما للنشرات والبرامج الاخبارية ، (وزيادة عن ذى قبل) (٩) ، هذا وقد بلغ ساعات ارسال التلفزيون عام ١٩٧٩ ١٠١ ٦٦٠٣ ، ومتوسط يومى قدره ٦ ١٨ منها ٥٨٫٩٣٪ للبرنامج الثانى (قناة ٩) ويوضحها الجدول التالى : (١٠)

البرنامج	ساعات الارسال	النسبة	المتوسط اليومى
الاول قناة (٥)	ق ٤٨ س ٣٨٩١	% ٥٨٫٩٣	ق ٤٠ س ١٠
الثانى قناة (٩)	٠٣ ٢٧١٢	% ٤١٫٠٧	٢٦ ٧
اجمالى	٥١ ٦٦٠٣	% ١٠٠	٦ ١٨

(٩) اتحاد الاذاعة والتلفزيون فى عشر سنوات مايو ١٩٨٠ مرجع سابق ص ٥٣
(١٠) نفس المرجع السابق ص ١٤ .

ومقارنة الساعات التي شغلتها البرامج الاخبارية ونشرات الاخبار عام ١٩٧٩ بالمدة التي شغلتها عام ١٩٧٢ ، نجد أن المدة التي شغلتها النشرات والبرامج الاخبارية قد زادت بنسبة ١٤١% عن ذي قبل (١١) • بينما نجد أن ربع ساعات ارسال التلفزيون البريطاني الـ **B.B.C.** مكرس لنشرات الاخبار والبرامج الاخبارية حيث بلغ اجمالي ما قدمته ٢١٢٦ ساعة تمثل ٢٥% من ساعات ارسال التلفزيون خلال عام ٧٤ - ١٩٧٥ ، من بينها ٤٢٦ ساعة لنشرات الاخبار تمثل ٥٠% من ساعات الارسال ، و ١٧٠٠ ساعة للبرامج الاخبارية تشغل ٢٠% من وقت خريطة للبرامج (١٢) •

أخبار التلفزيون كصدر للانباء :

للتلفزيون دور لا مثيل له في نقل الاخبار ، وتقدم نشرات الاخبار أهم الاحداث العالمية والمحلية بصورة من مواقع الاحداث • ولقد أصبح التلفزيون وسيلة أساسية لاكتساب المعلومات في شكل حي أقرب للواقع ، ونلاحظ من خلال الدراسات والبحوث الحديثة تفوق التلفزيون كصدر للمعرفة بالانباء والوقائع مع قصر العهد نسبيا بالنسبة للتلفزيون ونشرات اخباره • ولقد أشار الى هذه الظاهرة بعض الباحثين السابقين أمثال **ELMER W. LOWER** الذي قدم الى جمعية اذاعى المكسيك دراسة أشار فيها الى أنه على الرغم من حداثة التلفزيون الا انه في العشرين سنة الاخيرة أدمشت الجميع شهية المشاهدين لتابعة اخبار اليوم وانبائه ، بعد أن وجد نفسه مشدوها بصور للدنيا كافة يعرضها التلفزيون • ولم يحدث أن استمتع بها المشاهد من قبل ، كما لم يحدث ان حسن بترايطه مع الاحداث بهذه الصورة النابضة بالحياة فجسم بالصورة ما لم تستطيع وسائل الاعلام الاخرى أن تحققه فالمشاهد يعيش الخبر

(١١) اتحاد الاذاعة والتلفزيون • دراسة تحليلية لمشاهدة التلفزيون

خلال أسبوع من السبت ٢ - ٨ ديسمبر ١٩٧٢ • يونيو - ١٩٧٢ ص ٦

(١٢) **B.B.C. The Task of Broadcasting News** , (p.cit, pp.14-15.

لا يسمعه أو يقرؤه فحسب (١٣) ، ولقد أظهرت دراسات عديدة مدى الثقة المتزايدة التي يعبر المشاهدون في التلفزيون كمصدر من مصادر الاخبار (١٤) ، وتشير نتائج البحوث في هذا المضمار إلى أن التلفزيون يعتبر مصدرا من مصادر المعلومات يبعث على التصديق أكثر من الراديو والصحف ، كما أنه يوحى أكثر بالموضوعية حتى لقد ذكر ٤٤% من الجمهور أن التلفزيون هو أوثق مصادر الأنباء ، وأنه ليس ثمة وسيلة أنباء تصل إلى مستواه (١٥) .

ولم يجد التلفزيون من الكماليات ، بل لقد أصبح من الضروريات التي لا يمكن الاستغناء عنها لعدد كبير من الناس ، فهو لبعض الناس وسيلة للتسلية زهيدة التكاليف ، وفي تناول اليد ، وبالنسبة لآخرين تعتبر أحسن طريقة لمسايرة الاحداث دقيقة بدقيقة . ولا شك أن السر في تفوق التلفزيون يكمن في قدرته على نقل الحدث حال وقوعه بصورته وفي حركته ، كما لا يكتفى بمجرد التسجيل بل باعادة العرض وفورية النقل إلى داخل البيوت بصورة حية سريعة (١٦) .

والتلفزيون رغم حداثة عمره إلا أنه يمثل أحد الظواهر التي يتعاطم دورها وخطورتها في البناء النفسي والثقافي للمجتمعات (١٧) .

(١٣) اتحاد الاذاعة والتلفزيون بحث تقييم برامج الاذاعة والتلفزيون عام ١٩٨٠ مرجع سابق ص ٤٠ - ٤١ .

(١٤) Fang E, Irving, Television News, op. cit, p. 13.
Hall W. Mark, BROADCAST JOURNALIST, op. cit, p. 19.

ليبيوجارت " كيف تؤثر منافسة الاخبار التلفزيونية على ازدهار الصحف اليومية " . مجلة الاذاعات العربية العدد ٨ يونيو ١٩٧٦ ص ١٤
(١٥) اتحاد اذاعات الدول العربية . التعاون بين الاذاع والباحث في أبحاث الاتصال الجماهيري . دراسات وبحوث اذاعية مطبعة - القدم ١٩٧٥ ص ١٢٩ .

(١٦) د . ابراهيم امام . دراسات في الفن الصحفي . الانجلو المصرية ص ١٦٦
(١٧) دويدار الطاهر " برامج الكلام وفن التلفزيون " . الفن الاذاعي . عدد ٦٧ لسنة ١٩٧٥ ص ٦٦ .

وتشير الدراسات والبحوث الى أن التلفزيون أصبح وسيلة أساسية لاكتساب المعلومات ، ففي دراسة حديثة أجرتها المراقبة العامة للبحوث باتحاد الاذاعة والتلفزيون قرر ٧٢٧٪ من المحوئين أن التلفزيون يمثل أحد مصادر المعرفة بالاخبار ، كما يحتل المركز الاول كمصدر من مصادر المعرفة بالاخبار والتي يوضحها الجدول التالي : -

م	الوسيلة	النسبة المئوية
١	التلفزيون	٧٢ ٪
٢	الاذاعة	٤١ ٪
٣	الصحف	٢٩ ٪
٤	مصادر أخرى	١٠ ٪

ويوضح الجدول السابق ترتيب مصادر المعرفة بالاخبار ، والتي يحتل فيها التلفزيون المركز الاول ، بينما تشير نفس الدراسة الى أن التلفزيون يأتي في المركز الثاني بعد الصحف وقيل الاذاعة (الراديو) في نظر الاقلية من رجال الفكر والثقافة ، ويحصل على ٨٦٪ كمصدر لمعرفة الاخبار بينهم (١٨) .

الا أن أحد رجال الفكر والثقافة يقرر أن ٨٠٪ من الشعب المصري يتلقى ثقافته من التلفزيون ، ذلك لان التلفزيون يخاطب مستويات الشعب المختلفة من استاذ الجامعة الى رجل الشارع ، ويؤكد ذلك بقوله أن هناك ما يزيد عن ٨٠٪ من الشعب اميون ، وبالتالي يعتبر ما يذعه التلفزيون بالنسبة لهم على وجه التقريب ثقافه مفيدة ، حتى الاخبار السياسية الداخلية والخارجية تعرف رجل الشارع بتراثه وبيئته وبالعالم الخارجى (١٩) .

(١٨) اتحاد الاذاعة والتلفزيون . بحث تقييم برامج الاذاعة والتلفزيون عام ١٩٨٠ مرجع سابق ص ٩٧ .
(١٩) نجيب محفوظ " التلفزيون هل يودى دوره الثقافى ؟ " الاهرام ١٩٨١/٦/٦ ص ١١ .

وفي بريطانيا العظمى أصبح التلفزيون وسيلة الاعلام الاساسية لغالبية جماهير المملكة (٢٠) ، ويتبين من استفتاء أجرى في بريطانيا أن التلفزيون يحتل المركز الاول كمصدر لمعرفة وفهم ما يجرى في بريطانيا والعالم ، بينما تأتي الصحف في المرتبة الثانية (٢١) .

وتشير احدى الدراسات التي أجراها IBA أن هناك ستة اشخاص من بين كل عشرة أشخاص بريطانيين يعتبرون التلفزيون مصدرهم الاول في استقاء الانباء (٢٢) .

وفي اليابان اكتشف معهد الرأي العام التابع لهيئة الاذاعة اليابانية أن الكثيرين من اليابانيين صاروا يعتبرون التلفزيون الياباني NHK جزءاً لا يتجزأ من حياتهم اليومية ، كما أن ثلاثة أشخاص من بين كل عشرة يعتبرون التلفزيون أهم مقومات الحياة اليومية ، غير أن انتشار أجهزة التلفزيون في اليابان قد وصل الى نقطة التشبع (٢٣) .

وفي الولايات المتحدة الامريكية تشير احدى التقارير العلمية التي أن ٧٥% من أفراد العينة اتجهوا الى التلفزيون كمصدر لاستقاء الاخبار القومية والدولية ، ويعتبر التلفزيون الامريكى أضخم مصدر للانباء ، كما أوضحت الدراسة التي اجرتها هيئة بحوث روبر - Roper Research Association أن ثلثي الامريكين تقريباً يحصلون على انبائهم من التلفزيون (٢٤) .

(٢٠) Golding, Peter, op.cit,p.104.

(٢١) وجيه سمعان عبدالمسيح . دور التلفزيون في التخير الثقافي والاجتماعي . مرجع سابق ص٢٦٦ .

(٢٢) IBA, Television & Radio 1981, op.cit,p21.

(٢٣) احصاء الاذاعات الدول العربية . مجلة الاذاعات العربية . العدد ٩٤ أغسطس ١٩٧٧ . ص٥٦ .

(٢٤) مهري جرين . مرجع سابق ص١٧ و ص٥١٨ .

وفي بولندا وجد مركز بحوث الرأي العام التابع للإذاعة البولندية أن ربح المستمعين والمشاهد بين يعتمدون على التلفزيون في استقاء الأنباء العالمية (٢٥) • كما ثبت من بحوث المشاهدين في تشيكوسلوفاكيا أن ٦٠ ٪ من السكان يفضلون التلفزيون كمصدر للمعلومات •

وفي الاتحاد السوفيتي أصبحت الشاشة الصغيرة مصدرا للاخبار والترفيه والثقافة في المدن الكبرى خاصة ، حيث يربو عدد أجهزة التلفزيون على أجهزة الراديو (٢٦) •

وسئل الذين ذكروا انهم يحصلون على معظم أخبارهم من التلفزيون هل لديهم خلفيات من برامج اخباريه منتظمه أو مناقشات أو أحاديث ، أجاب سبعة من كل عشرة أشخاص بأن خلفياتهم مرجعها الفعلى هو نشرات الاخبار المصورة ، كما أجاب ستة من كل عشرة أشخاص انهم يفكرون أساسا في الاخبار المحلية (٢٧) •

التلفزيون ونشر الاخبار :

يعتبر التلفزيون أقوى وسائل الاعلام في سرعة نشر الانباء والمعلومات ، وفي توصيلها الى سائر أفراد الشعب ، وذلك بما توفر له من بحث الحيويية واجتذاب المشاهد اليه في صورة أقرب للواقع ، وتقوم نشرات أخبار التلفزيون بتزويد جماهير المشاهدين بأهم الاخبار القومية والعالمية ، وفي دراسة خاصة باستقبال الانباء ونشرها تبين أن هناك ٩٣ ٪ من الجماهير في ثلاث مدن امريكيه عرفوا الانباء الهامة على مدى ٢٤ ساعة ، وأن ٨٨ ٪ من هذه النسبة تطقوا أهم ثلاثة أخبار عن طريق وسائل الاعلام الجماهيرية ، ويحتل التلفزيون المركز الاول كمصدر لمعرفة هذه الانباء ، حيث عرف ٣٧ ٪

(٢٥) د • ابراهيم امام " التلفزيون والدولة " الفن الاذاعي ، العدد ١٠ ، يوليو ١٩٧٨ ص ١٨ - ١٩ •

(٢٦) د • ابراهيم امام • الاعلام الاذاعي والتلفزيون • مرجع سابق ص ٢٠٠ - ٢٠٤

(٢٧) ليوبوجارت • مرجع سابق ص ١٦ •

من جمهور وسائل الاعلام الانباء عن طريق التلفزيون ، بينما عرفها ٢٧% من الجمهور عن طريق الراديو ، و ٢٤% منهم عن طريق الصحف اليومية (٢٨) .

ولمعرفة دور التلفزيون في عملية نشر الاخبار ، قام الباحث بدراسة تطبيقية على بعض قرى الريف المصري ، بعد أن استرعى انتباهه انتشار أجهزة التلفزيون فيها بدرجة كبيرة ، واختار الباحث خبرين امتازا بالاهمية من بين الاخبار خلال الفترة السابقة لاجراء الدراسة التطبيقية ، هما توقيع معاهدة السلام المصرية واستلام مدينة العريش وعودتها للإدارة المصرية ، وقر ٦٧,٧٥% انهم علموا بالنبأ الأول عن طريق التلفزيون لحظة حدوثه أى (ساخنا) ، كما علم بالنبأ الثانى عن طريق التلفزيون ٦٧,٢١% من جمهور وسائل الاعلام بخبر استلام مدينة العريش وعودتها الى الادارة المصرية، ومن خلال ما سبق لاحظ الباحث سرعة انتشار الاخبار عن طريق التلفزيون ، ولكن ثبت للباحث تفوق الراديو على التلفزيون في عملية نشر الاخبار داخل قرى الريف المصري ، نظرا لانتشار أجهزة الراديو بين الريفيين بصورة تفوق انتشار أجهزة التلفزيون ، كما ثبت للباحث أن وسائل الاعلام الالكترونيه معمله في الاذاعة والتلفزيون تفوق جميع وسائل الاتصال فى نشر الاخبار بين القرويين حيث أنها تتخطى حاجز الامية ، كما تتمتع بالفورية فى اذاعة الاخبار (٢٩) ، لكن ما أثار اهتمامى ، ان كل الذين شاهدوا خبر توقيع اتفاقية السلام المصرية الاسرائيلية جميعهم قرروا أنهم تابعوا لحظة توقيع المعاهدة لحظة وحال وقوعها " ساخنه " ، وتبلغ نسبتهم الى اجمالى مشاهدى التلفزيون فى قرى الريف المصرى ٩٢,٥٣% من اجمالى العينة المختارة .

Schramm w., Mass Media and National Development, (٢٨)
The Role of Information in The Developing Countries,
California Stanford University Press, 1964, p.88.

(٢٩) محمد معوض . دور التلفزيون العربى فى التنمية الاجتماعيه
دراسة تطبيقية على بعض القرى . مرجع سابق ص ١٧٦ .

ولقد أصبح التلفزيون الآن من الوسائل المسيطرة على حياة الفرد العادى فى غالبية دول العالم ، وعلى سبيل المثال أجرت إحدى المجالات الأمريكية استقصاءً بهدف التعرف على أهم المؤسسات ذات السلطة والنفوذ فى حياة المجتمع الأمريكى ، وكانت النتيجة ترتيب التلفزيون الثانى بعد البيت الأبيض ، بينما جاءت الصحف فى المركز الثانى عشر ، واحتلت الاذاعة المركز السابع عشر من بين المؤسسات المختلفة (٣٠) ، كذلك احتل التلفزيون المركز الرابع فى استقصاء عالمى نشرته مجلة أكتوبر عن المؤسسات التى تحكم أمريكا ، بينما جاءت الاذاعة والصحف بعده فى الترتيب على التوالي ، بينما احتلت السينما الترتيب الثلاثين (٣١) .

وفى دراسة اخرى سئل فيها الباحثون عما اذا قدر لهم ان يحتفظوا بوسيلة واحدة من الوسائل الاعلامية ، وكانت النتيجة تفوق التلفزيون وحصوله على أعلى نسبة مؤوية بين جميع الوسائل الاعلامية ، وجاءت الاذاعة ثم الصحف والمجلات بعد ذلك على التوالي فى الترتيب (٣٢) .

ويقدم التلفزيون خلال نشرات اخباره أو برامجه الاخبارية أهم الاحداث الوطنية والعالمية حيه أو مسجلة ، وعلى سبيل المثال استطاع ما يقرب من مليار ونصف شخص يعيشون فى مختلف القارات مشاهدة عملية التحمام مركبة الفضاء الامريكية أبوللو مع سفينة الفضاء السوفيتية سويوز ، كما استطاع عدد أكبر من مشاهدة مكوك الفضاء الامريكى " كولمبيا " يوم الاحد الموافق الثانى عشر من ابريل ١٩٨١ ، والذي يوافق الذكرى العشرين لاول رحلة فضاء قام بها جاجارين أول ملاح سوفيتى ، والذي أذيع حيا فى كل محطات تلفزيون أوروبا بعد ما تم أول اتصال بين موسكو ولندن لاذاعة الخبر (٣٣) .

(٣٠) فؤاد شاکر • التلفزيون المحلى حلم المستقبل • اتحاد اذاعات الدول العربية • ندوة الاذاعات المحلية والتنمية الشاملة • القاهرة من ٦/٣٠ حتى ٨٠/٧/٣ ص ٣ .

(٣١) أنيس منصور الامرام موافف ١٩٨١/٥/١٨ .

(٣٢) ويلبر شرام وآخرون • التلفزيون وأثره فى حياة أطفالنا مرجع سابق ص ٨١

(٣٣) د • ابراهيم امام التلفزيون الدولى بين الشبكات الارضية والاقمار الصناعية مجلة الفن الاذاعى العدد (٧٣) اكتوبر ١٩٧٦ ص ٥١ .

أخبار التلفزيون وذروة الكفاءة الاعلامية :

ويتفق النقاد أن التلفزيون يبلغ ذروة الكفاءة عند تغطية الاحداث الهامة حال وقوعها ، كرحلات الفضاء والجنازات والمواكب والعروض والمؤتمرات العالمية . الخ ، وهذا تكون اخبار التلفزيون حبه بطريقة لا يمكن أن تصل اليها أى وسيلة من وسائل الاعلام الاخرى . وتعييش الآن أخبار التلفزيون أوج مجدها ومظمتها ، ولقد زادت أهمية أخبار التلفزيون ليس فقط بسبب التقدم الفني ومدى انتشار التلفزيون ، ولكن أيضا بفضل التغيرات التي طرأت على تفكير المشاهدين ، وزيادة مطالبهم ورغبتهم فى معرفة ما يحدث فى العالم من وقائع بسرعة (٣٤) ، وتجذب أخبار التلفزيون والبرامج الاخبارية مزيدا من المشاهدين يتناسب وزيادة وقتها على الهواء ، حتى لقد أصبحت النشرات والبرامج الاخبارية تمثل جزءا هاما من الناتج الاجمالى لخدمات التلفزيون فى كافة الدول ، والذى بلغ فى بعضها ما يقرب من ٢٨% من اجمالى ساعات الارسال ، وفى البعض الآخر يصل الى ٢٥% من اجمالى ما يقدمه التلفزيون من برامج (Out-Put) .

تطور الاخبار فى التلفزيون :

ولقد مرت أخبار التلفزيون بتغيير ضخم فى الكم والكيف والاهمية حتى أصبحت اليوم من أهم المواد الاساسية التى يقدمها التلفزيون ، كما أصبحت محطات التلفزيون مصدرا رئيسيا للانباء على نطاق الدولة كلها ، وأفادت محطات تلفزيون كثيرة أن الوقت المخصص للاخبار تضاعف بصورة واضحة خلال السنوات الخمس الاخيرة ، كما تضاعفت القوة العاملة فى جميع اخبار التلفزيون حيث بلغت ثلاث اضعاف ما كانت عليه قبل السنوات الخمس الاخيرة حتى لقد وصل عدد العاملين فى اخبار التلفزيون اليابانى ما يزيد عن الف شخص (٣٥) .

(٣٤) د . جيهان رشتى . الاعلان الدولى بالراديو والتلفزيون . دار الفكر العربى ١٩٧٩ ص ٢٥٠

(٣٥) د . أنيس فهمى " البرامج الاخبارية فى التلفزيون وتأثيرها على تكوين الرأى العام " مجلة الفن الاداعى عدد ٨٦ يناير ١٩٨٠ ص ٤٥ .

صحيح ان اخبار التلفزيون قد برزت من وسط أخبار الاذاعة ، لكنها سرعان ما رسمت لنفسها شخصية مستقلة تماما . وقد بما كانت الاخبار شيئا مزعجا وغريبا لمدير محطة التلفزيون ، فهي في معظمها معلومات غير سارة عن الحرب والثورات والفتن والحروب والمشكلات الاجتماعية . الخ ، كذلك لم يعرف مدير المحطة العادي الا القليل عن الاخبار ، ولم يكن لديه دافع ليعرف عنها الكثير ، وعندما دخیل التلفزيون لأول مرة في أمريكا في الاربعينات كان مديرو المحطات ينظرون الى الاخبار على انها استراحة مزعجة ولكنها ضرورية ، ولم تكن الاخبار على خلاف برامج التسليه التي تدر المال الاضربية بغضه تخدم الهدف العفد الوحيد وهو حماية المحطة من لجنة المواصلات الفيدرالية .

Federal Communication Commission وهي التي كانت تمنح وتجدد الرخص التي تقام بمقتضاها محطات التلفزيون ، كما تنوب عن المجتمع الأمريكي في التأكد من مراعاة هذه المحطات لصالح المجتمع (٣٦) . كما واجهت الاخبار في محطات التلفزيون في الدول الاوربية مجموعه من الصعوبات في بدايته فعدد بسيط من الافراد كان لديه مفهوم واضح عما يجب ان تكون عليه اخبار التلفزيون ، كذلك نقص المادة المصورة بصورة شديدة وكانت التقارير عن الاحداث تقدم بالصورة الثابتة المستعدة من وكالات الانباء ، أو بالافلام القديمة من أرشيف التلفزيون (٣٧) ، كما ظلت طريقة " انزع واقرأ " **Rip and Read** هي الصيغة الاخبارية الاساسية في غالبية محطات التلفزيون ، حيث تؤخذ اخبار التيكروز القادمة على وكالات الانباء لتقرأ كما هي ، ثم تطور هذا الاسلوب الى ما يسمى بقالب المجلة ، كما تخلص عن اسلوب العرض المجزء للاخبار ، حيث كان العرض الاخباري الذي تبلغ مدته ربع ساعة يجزء الى ثلاث اقسام كل منها قائم بصفه ثابتة على خمس دقائق ، كما زاد الاهتمام بالعناصر المرئية والاهتمام بالصورة المتحركة ، ذلك لان التلفزيون صورة مرئية قبل أي شيء آخر وأفضل قيمة

(٣٦) موري جرين . مرجع سابق ص ٩ .

(٣٧) د . جيهان رشتي الاعلام الدولي بالراديو والتلفزيون مرجع

سابق ص ٤٣٨ - ٢٢٩ .

الاخبارية قائمة على هذه الحقيقة ، وكان للمنافسة فيما بين المحطات الفضل في تحسين مستويات الخدمة الاخبارية وتطورها كما حدثت في المملكة المتحدة البريطانية فعلى الرغم ان تلفزيون ال **B.B.C.** كانت تقدم نشرة اخبارية مزودة بالافلام في عام ١٩٤٨ ، الا انها لم تحاول اذاعة اخبار تلفزيونية بصورة مباشرة حتى عام ١٩٥٤ ، ولهذا بينما كانت محطات التلفزيون الامريكى تجرب على نطاق واسع نمطا جديدا لتقديم اخبار التلفزيون كانت هيئة الاذاعة البريطانية **B.B.C.** تقدم فقط نشرات اخبارية مكتوبه بالالة الكاتبه على الشاشه (٣٨) ، وتطورت اخبار التلفزيون البريطانى ببطء ولكن التطور المفاجئ حدث وتحقق بظهور التلفزيون المستقل **ITN** ، وكان للمنافسة فيما بين **B.B.C.** و **ITN** أهم أسباب تطور الاخبار فى التلفزيون البريطانى .

وكان التغيير الذى بدأ فى أوائل الستينات ولا يزال مستمرا فى هذا المجال ، والذى كان من نتيجته ازدهار نشرات الاخبار وتطور حجم التغطية الاخبارية بصورة مذهله ، ويتضح هذا البعد الجديد فى التغطية من جهة فى الاعداد المتزايدة للعاملين فى مجال الاخبار التلفزيونية ، كالمذيعين والمراسلين والمعلقين ، وفى زيادة الوقت المخصص للنشرة الواحدة حتى وصل فى بعض المحطات الى ساعة زمن كاملة ، ومن جهة أخرى زادت تكاليف التغطية الاخبارية بصورة مذهلة حتى وصل ما انفقته احدى محطات التلفزيون الامريكى اكثر من اربعين مليون دولار فى العام الواحد على البرامج الاخبارية (٣٩) ، وتشير احدى الدراسات الى ان عام ١٩٦٨ تميز بارتفاع تكاليف التغطية الاخبارية التلفزيونية لانه تضمن حادث مقتل مارتن لوتر كينج والسناتور روبرت كيندى ، هذا بالإضافة الى انتخابات الرئاسة الامريكى ، وتشير

(٣٨) د . جيهان رشتى النظم الاذاعية فى المجتمعات الخريبة دراسة فى

الاعلام الدولى مرجع سابق ص ٤٢٠ .

(٣٩) د . انيس فهمى . البرامج الاخبارية فى التلفزيون . مرجع

سابق ص ٤٥ .

التقديرات إلى أن تكاليف التشغيل وصلت إلى ١٥٠ مليون دولار، بلغت تكاليف تشغيل انتخابات الرئاسة الأمريكية وحدها ٣٠ مليون دولار، كما بلغت تكاليف الإنتاج التلفزيوني للأخبار المسائية في شبكة N B C وحدها عام ١٩٧٠ تسعة ملايين دولار، كذلك تشيرونس الدراسة إلى أن تكاليف تشغيل الصراع في الشرق الأوسط كلف كل شبكة مليون شبكات التلفزيون الأمريكية الثلاث ما يقرب من ٣ مليون دولار، ٥ مليون دولار لسنة واحدة في فينيكس، كما تكلفت زيارة الرئيس الأمريكي السابق نيكسون إلى الصين ٣ مليون دولار على الأقل، كما تكلفت تشغيل انتخابات الرئاسة عام ١٩٧٤ في اللشوات المسائية الإخبارية ما يقرب من ثمانية ملايين دولار ونصف، وتكلف إنتاج قصة إخبارية واحدة من الحكم الملكي في اليمن عام ١٩٦٥ عرضت في أخبار NBC المسائية ٢٠٠ ألف دولار (٤٠).

ومن جهة أخرى تشير تكاليف استخدام الاتصالات الفضائية في نقل الأخبار من القمر الصناعي إلى ٦٤٠٠ دولار، كما لكل مشرفات في إرسال متبادل بين الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا (٤١) لكن نظراً للأهمية المتزايدة لتدوير الاتصالات الفضائية في مجال نقل الأخبار التلفزيونية، وحق الشعوب في المعرفة (معرفة ما يحدث حولهم) تم تخفيض هذه التعريفات فيما بعد على أساس أنها خدمة عامة تحقق مصلحة إنسانية عالمية وقومية، حتى وصل إلى ١٥ دولار للدقيقة الواحدة في العرض الذي تقدم به التلفزيونيون لاتحاد إذاعات السندول الحربية، حيث رسالتين إخباريتين يومياً من طريق القمر الصناعي الهندسي والقمر الصناعي الإطنطي، حيث بلغت التعريفات للثلاث خلال التبريد لمدة ٤٥ دقيقة يومياً ١٥٠٠ دولار أي ١٥ دولار للدقيقة الواحدة (٤٢).

- (٤٠) Butsha, M. Robert, Foreign Affairs News and Broadcast Journalist, Farger Publisher Inc, N.Y. 1975, p. 83.
- (٤١) Berwanger, Dietrich, op. cit., p. 53.
- (٤٢) اتحاد إذاعات الدول العربية "حول الخدمة" حول تخفيض تعريفات استخدام الأقمار الصناعية "مجلة الإذاعات العربية عدد خاص يونيو ١٩٧٧ ص ١٠٥".

ثم تقدم اتحاد اذاعات الدول العربية باقتراح بأن تكون هناك تعريفات موحدة لتبادل الاخبار التلفزيونية وصلت الي ١٥٠ دولار للعشر دقائق الاولى ، و ١٠ دولار مقابل كل دقيقة اضافية .

كذلك تتطلب التخطيط الاخبارية لمعدات تصوير كالكاميرات الالكترونية الخاصة بجمع الاخبار (ENG) تكاليفها باهظه حيث تتكلف الالة الواحدة ما يقرب من ٧٠ ألف دولار ، كما تتكلف الاجهزة المعاونة لها نحو مليون جنيه (٤٣) ، هذا بالاضافة الى ارتفاع اجور المعلقين والمحريين والمترجمين والمندوبين والتي تزيد باستمرار لدرجة كبيرة ، حتى وصل اجر أشهر المعلقين الى ما يقرب من المليون دولار .

ومن جهة أخرى تشير الدراسات الى أن نشرات الاخبار والبرامج الاخبارية أصبحت تمثل جزءا هاما من الناتج الاجمالي لخدمات التلفزيون ، وتجذب أخبار التلفزيون والبرامج الاخبارية مزيدا من المشاهدين يتناسب وزيادة وقتها ، ويستطيع أن يؤكد أن معدل مشاهدة نشرات أخبار التلفزيون بدأ يتزايد بصورة واضحة ، مما يؤكد الاهمية المتزايدة لأخبار التلفزيون ، وتخلق نشرات أخبار التلفزيون والبرامج الاخبارية نمط مشاهدة بحكم العادة علي اعتبار انها تذاع كل ليله بانتظام وباستمرار وفي نفس الوقت حيث يجذب المشاهدين بانتظام السى البرامج التي يجدون في شخصيات فريق الاخبار بها شخصيات مفضلة لديهم عن غيرها ، كما توجد علاقة بين المشاهدين ومقدمي الاخبار (٤٤) .

معدل مشاهدة أخبار التلفزيون :

بدأ معدل مشاهدة أخبار التلفزيون يتزايد بصورة واضحة فـسـى السنوات الأخيرة ، كما ازدادت ثقة الجمهور باخبار التلفزيون ، كما سبق ان اشرنا الى ذلك ، واكتسبت أخبار التلفزيون تأثيرا متزايدا في مجالات

(٤٢) موري جرين • أخبار التلفزيون • مرجع سابق ص ٢٢ •

(٤٤) ليوبجارت • " كيف تؤثر منافسة الاخبار التلفزيونية على الصحف

اليومية " مجلة الاذاعات العربية مرجع سابق ص ١٥ •

السياسة وتكوين الرأي العام ، ووصلت أخبار التلفزيون مرحلة من التقدم لم يسبق لها مثيل ، وأصبحت برمجة الاخبار جزءا منتظما من التلفزيون منذ أكثر من ثلاثين عاما .

وتشير الدراسات الحديثة التي اجرتها مراقبة البحوث باتحاد الاذاعة والتلفزيون الى ان هناك ٣٠٦٠ شخص من بين ٤٨٥٠ شملتهم الدراسة يحرصون على متابعة نشرات اخبار التلفزيون ، ويعنى ذلك ان من بين كل عشرة أشخاص هناك ستة افراد ممن يشاهدون التلفزيون يحرصون على متابعة نشرات اخبار التلفزيون ، وإذا اعتبرنا مع بعض التجاوز أن عينة الدراسة تمثل سائر حضر الجمهورية فان رقم مشاهدي نشرات اخبار التلفزيون الذين يتابعون مشاهدتها بانتظام يرتفع ما بين ٦٢٢٧٢٢٩ - ٦٥٠٩٨٣٧ مشاهد ويحد ثقة ٩٥% (٤٥) ، ولقد أسفرت نتائج الدراسة التي أجريت بهدف استطلاع آراء مشاهدي التلفزيون في برامجه المقدمة عام ١٩٨٠ ، أسفرت عن أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة التطبيقية التي بلغت خمس آلاف مبحوث يشاهدون التلفزيون ، وبلغت هذه النسبة ٩٥% يشاهدون التلفزيون بانتظام ، وترفع هذه النسبة الى أقصاها في الوجه القبلى لتصل الى ٩٧% من بين المبحوثين يشاهدون التلفزيون ، وبالطبع يرجع ذلك بالدرجة الاولى الى قلة الوسائل الترفيهية الاخرى من سينما أو مسرح وأن التلفزيون يكاد يكون أداة التسلية الوحيدة لشغل أوقات الفراغ ، أما انخفاض نسبة المشاهدين في المناطق النائية الاخرى فسببه يرجع الى اعتماد سكان هذه المناطق على الرسائل الاجنبى ، ولم يثبت البحث وجود علاقة فارقة بين النوع والانظام فى المشاهدة لبرامج التلفزيون ، ولان كانت نسبة المشاهدة المنتظمة تزيد قليلا بين الاناث عنها فى الذكور (٤٦) .

وبينما ترتفع المشاهدة الى اقصاها فى الحضر تهبط الى أدناها فى الريف ، وتشير دراستى للماجستير أن نسبة الذين يشاهدون برامج التلفزيون فى بعض قرى الريف المصرى تصل الى ٧٣% من بين أفراد

- (٤٥) اتحاد الاذاعة والتلفزيون . بحث تقييم برامج الاذاعة والتلفزيون عام ١٩٨٠ (فبراير ١٩٨١) مرجع سابق ص ٣٩
- (٤٦) اتحاد الاذاعة والتلفزيون بحث تقييم برامج الاذاعة والتلفزيون عام ١٩٨٠ . مرجع سابق ص ١٧ - ١٨ .

• العينة العشوائية المنتظمة (٤٧) •

وتؤكد الدراسات هذه الظاهرة حيث ترتفع نسبة المشاهدة للتلفزيون في الحضر عن الريف حيث ترتفع في الحضر إلى ٩٥ر٢% وتخفض إلى أدناها في الريف على مستوى الجمهورية إلى ٨٧ر٤% (٤٨) •

وفي دراسة أخرى كان هناك ٦٦ر٥% من عينة من سكان المناطق الشعبية (الاحياء الشعبية) في القاهرة والاسكندرية يشاهدون نشرات أخبار التلفزيون ، في حين بلغت نسبة مشاهدي التلفزيون عاممة إلى أكثر من أربعة أخماس الدراسة ووصلت إلى ٨٢ر١% يشاهدون برامج التلفزيون (٤٩) •

وإذا تتبعنا الدراسة والبحوث نلاحظ باستمرار تفاوت معدلات المشاهدة وربما يرجع ذلك لاختلاف الفترات التي أجريت فيها هذه الدراسات ، ومدى توفر أجهزة التلفزيون فيها ، وعلى سبيل المثال تشير احدي الدراسات السابقة إلى أن نسبة الذين شاهدوا نشرات أخبار التلفزيون التي قدمت في اليوم السابق على سؤالهم في الفئرة من ١ - ١١ مايو ١٩٧١ بلغت ١٨ر٩% من مجموعة الدراسة (٥٠)، بينما وصل معدل مشاهدة نشرات الاخبار احيانا إلى ٤٤% و ٢٢ر٥% يشاهدونها بانتظام ، ثم وصلت هذه النسبة في عام ١٩٨٠ إلى ان هناك ٣٠٦٠ فرد من بين ٤٨٥٠ مواطن يحرصون على متابعة نشرات أخبار التلفزيون بنسبة ٦٣ر٠٩% •

(٤٧) محمد محفوظ • دور التلفزيون العربى فى التنمية الاجتماعية • مرجع سابق ص ١٦٠ •

(٤٨) المراقبة العامة للبحوث والاحصاء باتحاد الاذاعة والتلفزيون • بحث

تقييم البرامج الدينية فى الاذاعة والتلفزيون ديسمبر ١٩٧٩ ص ٢٢

(٤٩) مراقبة البحوث باتحاد الاذاعة والتلفزيون " نتائج بحث

التلفزيون فى حياة سكان المناطق الشعبية " يناير ١٩٧٧ ص ٤-١٣

(٥٠) اتحاد الاذاعة والتلفزيون • دراسة مقارنة عن متابعة الاخبار من

الاذاعة والتلفزيون والصحافة • بحث ميدانى أجرى على سكان القاهرة

فيما بين ١ - ١١ مايو ١٩٧١ (يونيو ١٩٧١) ص ١٧ •

نعود لنؤكد أن السبب الاساسى فى ارتفاع نسبة مشاهدى أخبار التلفزيون ليس فقط بسبب التقدم الفنى ، ومعدل انتشار أجهزة التلفزيون ومحطات الارسال ، ولكن أيضا بفضل التغيرات التى طرأت على تفكير المشاهدين ورغبتهم فى معرفة ما يحدث حولهم بسرعة • ولقد بلغت نسبة مشاهدة الذين يملكون أجهزة تلفزيون ٩٩% مما يزيد من خطورة التلفزيون كوسيلة اعلامية فى الوقت الحاضر اذا ما قورن بالصحافة حيث يزيد معدل المشاهدة على معدل قراءة الصحف بثلاث أضعاف (٥١) ، وتؤكد ذلك أيضا الدراسة التى أجرتها المجموعة الاستشارية للشرق الاوسط ، والذي وصل فيها مشاهدوا التلفزيون بما يزيد عن ١٨٠٥ مليون شخص حتى نهاية عام ١٩٧٩ ، تساوى ثلاث أضعاف قراءة الصحف اليومية •

ومنذ بداية ارسال التلفزيون تتزايد أجهزة التلفزيون بصورة واضحة ، حيث يشير بعض الباحثين الى أن عدد الاجهزة المباعسة عام ١٩٦٠ وصل الى ٣٩ ألف جهاز (٥٢) ، ثم قفز الرقم الى ٣٣٠ ألف جهاز عام ١٩٦٥ ، ثم وصل الى ٣٥٠ ألفا جهاز عام ١٩٧٠ (٥٣) ، وفى عام ١٩٧٨ كان العدد التقديرى لاجهزة التلفزيون يبحصر بـ ٢٩٢٢٨٠٢٧ جهاز و ٣٠٠٨٠٤٨ جهاز تقريبا (٥٤) ، وبلغ عدد الاجهزة الملونة منها بنسبة ٧% حتى نهاية ١٩٧٩ (٥٥) ، ويرفع معدل

-
- (٥١) اتحاد الاذاعة والتلفزيون فى عشر سنوات مايو (١٩٨٠) ص ٤٤ •
 (٥٢) فاروق عمر • التلفزيون فى الجمهورية العربية المتحدة والعالم • من الشرق والغرب • العدد ١٠٥ الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٤ ص ١١٢ •
 (٥٣) مجدى سمعان • الاعلان التلفزيونى • وكالة الاعرام للاعلان ص ١٠ •
 (٥٤) اتحاد الاذاعة والتلفزيون فى عشر سنوات • مرجع سابق ص ٤٤ •
 (٥٥) خطاب رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء الى حسين عنان عضو مجلس الامناء المنتدب لقطاع الشؤون المالية والاقتصادية لاتحاد الاذاعة والتلفزيون رقم ١٢٩١ بتاريخ ١/٧/١٩٨٠ •

حيارة الاجهزة بدرجة لم تظهر في أي بحث آخر سابق في بعض المناطق مثل منطقة قناة السويس ، وبالتالي يرتفع حجم المشاهدة في بعض مدن هذه المنطقة الى (٩٨%) ، ويرجع ذلك بالدرجة الاولى الى انتعاش المنطقة اقتصاديا بعد اعادة تعميرها ، هذا بالإضافة الى وجـود العنقطة الحرة (٥٦) .

وتشير الدراسات والبحوث الى أن متوسط عدد المشاهدين للجهاز الواحد يصل الى ٦٢ شخصا في اليوم الواحد ، وبالتالي يصبح مشاهدي التلفزيون ١٨٦٤٩٨٩٨ مشاهد وذلك الرقم هو حصيلة ضرب عدد الاجهزة × متوسط عدد مشاهدي الجهاز الواحد كالتالي :
 $١٨٦٤٩٨٩٨ = ٦٢ \times ٣٠٠٨٠٤٨$ ، وبما يزيد عن ٤٥% من سكان القطر المصري بجميع طبقاته .

وفي بريطانيا تشير الدراسات الحديثة الى أن ٩٨,٥% من سكان المملكة يستقبلون برامج التلفزيون ، وهذا أصبح تغلغل التلفزيون الى منازل البريطانيين يصل الى درجة التشبع (٥٧) ، واذا لم تكن بعض الدول الاخرى قد وصلت حتى الان الى هذا الحد من التشبع ، فإن احتمال بلوغها هذا الحد كبير للغاية بل يكاد يصل الى حدود اليقين (٥٨) .

(٥٦) مراقبة البحوث باتحاد الاذاعة والتلفزيون . بحث استطلاع آراء عينة من سكان مدن القناة حول برامج الاذاعة والتلفزيون وانشاء اذاعة محلية بالمنطقة ديسمبر ١٩٧٨ ص ٥٠ - ٥٢ .

(٥٧) *IBA, Television & Radio 1981, op.cit, p.179.*

(٥٨) د . ابراهيم امام : " التلفزيون يبين الكم الجماهيري والكيف الفني " . مجلة الفن الاذاعي العدد ٨٦ سنة ١٩٨٠ ص ٤ .

وتشير أبحاث المشاهدين أن متوسط معدل المشاهدة للشخص العادي يرتفع خلال شهري يناير ومارس ١٩٧٩ إلى ٢٠ ساعة تقريباً في الاسبوع ، بينما نجد متوسط معدل المشاهدة العادي طوال العام تبلغ ٢٤ في ١٧ في الاسبوع الواحد (٥٩) ، ويبلغ معدل المشاهدة اليومي للشخص العادي ٣٠ و٣ ويوزع جمهور المشاهدين في العاصمة البريطانية كالتالي : - (٦٠)

نسبة المشاهدين		الخدمة
شاه	صيفاً	
%٤٤,٥	%٤٥	B.B.C.1.
%٩	%١٠	B.B.C.2.
%٤٦,٥	%٤٥	ITN

وهناك ما يزيد عن ٩ مليون مشاهد في لندن وحدها يشاهدون نشرة الساعة التاسعة (النشرة الرئيسية) ، بينما يقدر عدد مشاهدي النشرة الثانية (٤٠ - ٥٠) ما بين ٧ - ٨ مليون مواطن ، أما نشرة الظهيرة فيشاهدها مليون ونصف (٦١) .

وتشير إحدى الدراسات التي أجراها قسم بحوث المشاهدين التابع للتلفزيون المستقل خلال شهر نوفمبر عام ١٩٧٩ أن هناك ٥٠% من إجمالي عينة قوامها ٧٥٠٠ مواطن فوق ١٥ سنة يفضلون مشاهدة التلفزيون المستقل (٦٢) ، كما تشير إحدى الدراسات التي أن ٦٠% من سكان

B.B.C. Handbook 1980, op.cit, p. 34 (٥٩)

B.B.C, TV., Facts & Figures, P.8. (٦٠)

(٦١)

Derek Mcallister, B.B.C. TV., News Chief Assistant

Editor (٦٢)

IBA, Television & Radio 1981, op.cit, p.17.

المملكة المتحدة البريطانية وجدوا يشاهدوا أو يستمعوا الى نشرات الاخبار في هيئة الاذاعة البريطانية (٦٢) .

كما تشير الدراسة التي أجرتها هيئة الاذاعة البريطانية السنس ان هناك ثلاث أشخاص يشاهدون اخبار التلفزيون من بين ٥ أفراد يتابعون الاخبار في الاذاعة البريطانية .

اختلاف العرض لنشرات أخبار التلفزيون باختلاف العمر والجنس وسعوى التعليم:

تشير البحوث والدراسات الميدانية الى اختلاف حجم التعرض لنشرات أخبار التلفزيون تبعاً للسن والنوع والمستوى الثقافي للفرد ، ولقد اهتمت الدراسات المختلفة ارتباطاً قوياً بين سعوى التعليم للأفراد والانظام في مشاهدة نشرات أخبار التلفزيون ، كذلك وجود ارتباط اجابى بين الانظام في مشاهدة نشرات الاخبار كمتغير تابع وبين السن كمتغير أساسى (٦٤) .

ومن جهة أخرى أظهرت الدراسات التي أجريت أن النساء كن باستمرار أقل اهتماماً بالشئون العامة من الرجال ، وقد يرجع السبب في ذلك الى ظروف الحياة الاجتماعية لكل من النوعين ، حيث ينصب اهتمام المرأة بأمر منزلها ، وتعتبر الشئون العامة ثانوية بالنسبة لها ، لذلك فهي هدماء تجلس أمام شاشة التلفزيون قد تبحث عما يسليها من برامج التلفزيون ، ويخفف عنها اهتمام يوم قد يكون شاق وملئاً بالمشاكل ، وقد كشفت إحدى الدراسات التي أجريت بين النساء أن اثنتين من كل خمسة من النساء قررتا انهما تشاهدان أخبار التلفزيون كل يوم من الايام الخمسة التى

B.B.C., The task of broadcasting news, Op.cit., p. 26. (٦٢)

(٦٤) انشراح المال . دلالة النشرات الاخبارية فى التلفزيون المصرى لدى سكان القاهرة . ماجستير غير منشورة كلية الامسالم جامعة القاهرة مارس ١٩٧٦ ص ١٦٨ .

تأولها الاستقصاء ، وأن واحدة فقط من بين كل تسع تسياء ذكرت
إنها لم تشاهد نشرات أخبار التلفزيون في تلك الفترة ، ويتضح أنه
في الحالة الأخيرة يبدو أن معظم مشاهدة التلفزيون تأتي بالصدفة
بطبيعة الحال (٦٥) .

وتشير دراسات التطبيقية على بعض قرى الريف المصري التي
ان نسبة الذكور الذين يفضلون متابعة نشرات أخبار التلفزيون تزداد عن
نسبة الإناث الذين يتابعون أخبار التلفزيون بدرجة واضحة ، حيث
بلغت نسبة الإناث ٦٧١ ٪ بينما بلغت نسبة الذكور ٣٣٫٥٨ ٪ (٦٦)

كما توضح إحدى الدراسات التي أجريت في لندن حجم التعرض
لمشاهدة نشرات أخبار التلفزيون فيما بين الذكور والإناث ويوضحها
الجدول التالي (٦٧) :-

الإناث		الذكور		الساعة		الخدمة الإخبارية (النشرة)
في المنزل	في العمل	في المنزل	في العمل	س	ق	
٥	١	٦	١	١٢	٤٠	ITN
٢	—	٢	—	١٢	٥٥	B.B.C.I
٢٠	١٣	٢٥	١٤	٥	٥٠	B.B.C.I
٢٣	١٥	٢٠	١٠	٥	٥٠	ITN
١	—	١	١	٧	٣٠	B.B.C.2.
٢٢	١٦	٢٨	١٨	٩	—	B.B.C.I.
٢٤	٢٠	٢٠	١٦	١٠	—	ITN.

(٦٥) ليبيوجارت . مرجع سابق ص ١٥ .

(٦٦) محمد محمود . دور التلفزيون العربي في التنمية الاجتماعية

دراسة تطبيقية على بعض قرى الريف المصري . مرجع سابق ص ١٧٧

(٦٧) B.B.C.The TASK OF BROADCASTING NEWS,op.cit,p28.

كما تشير نفس الدراسة إلى اختلاف حجم المشاهدة باختلاف أعمار المشاهدين للنشرات الاخبارية من خلال افراد العينة يوضحها الجدول التالي (٦٨) :-

(توزيع الاعمار)

الخدمة	الساعة		١٤-٥	١٩-١٥	٢٩-٢٥	٤٩-٣٥	٥٥ فأكثر
	٤٠	١٢					
ITN	٤٠	١٢	٢	١	٢	٣	٤
B.B.C.I.	٥٥	١٢	١	—	—	١	١
B.B.C.1.	٥٥	٥	١٢	١٥	١٢	١٦	٢٥
ITN	٥٥	٥	٧	١٣	١٤	١٣	٢٥
B.B.C.2.	٣٥	٧	—	—	١	١	١
B.B.C.1.	—	٩	٤	١٢	١٥	١٩	٢٣
ITN	—	١٥	٤	١٤	١٧	٢٥	٢٢

ويعتمد حجم مشاهدة الاخبار على عدة عوامل منها تاريخ يوم الاذاعة ، وفي أى فصل من فصول السنة ، والخدمة التي يقدم عليها ، واهتمامات الرأى العام . . . الخ ذلك من عوامل تلعب دورا هاما في حجم معدل مشاهدة الاخبار التلفزيونية ، وبالتالي نجد أن معدل كثافة مشاهدي نشرات أخبار التلفزيون تختلف من وقت إلى آخر ، فهناك ما يطلق عليه بالفترات الحية وهي التي يبلغ فيها أعلى درجاته ، ولقد جذبت شبكات التلفزيون الامريكى فى ساعات الذروة فيما بين منتصف الساعة الثامنة مساءً والحادية عشرة مساءً (٦٩) .

وفي دراسة فى الدول النامية وجد أن الوقت المناسب لنصف عدد

Op, cit, p 28.

(٦٨)

(٦٩) ليوبوجارت . وسائل الاتصال الجماهيرى . سليم الاسيوطى . الفن الاذاعي العدد ٨٤ يوليو ١٩٧٩ ص ٢٣ .

مشاهدى التلفزيون فيما بين الساعة السابعة والربع مساءً حتى الساعة التاسعة والنصف ، وأن أكبر عدد للمشاهدين يتركزون لمشاهدة التلفزيون الساعة الثامنة (٧٠) .

وتشير الدراسات التي أجريت في مصر الى نتائج مماثلة فلقد وجدت إحدى الدراسات أن عدد مشاهدى نشرة الساعة التاسعة مساءً يزيد عن مشاهدى النشرات الاولى والثانية (٧١) ، وهذا أمر طبيعي ذلك لان فترات الكثافة التي يصل فيها معدل مشاهدى برامج التلفزيون اقصاه من منتصف الساعة الثامنة ويستمر فى الارتفاع الى ما قبل الحادية عشر مساءً ، ثم تبدأ فى الهبوط التدريجى حتى تصل الى أدناها فى منتصف الليل (٧٢) .

ومن جهة أخرى ارتفع جمهور مشاهدى نشرات أخبار التلفزيون فى الولايات المتحدة ، وأصبح هناك ٩٨٪ من العنازل الأمريكية يهوا أجهزة تلفزيون ، ويقضى المشاهد العادى ساعتين ونصف يومياً أمام شاشة التلفزيون ، كما تشغل الاسرة جهاز التلفزيون مدة أربع ساعات ونصف فى المتوسط يومياً ولهذا أصبح تأخير التلفزيون كبيراً ، وإذا قارنا فترات التعرض للتلفزيون لاية وسيلة أخرى نجد أن الوقت الذى يقضيه الفرد مع التلفزيون أكبر من الوقت الذى يقضيه مع الوسائل الاخرى (٧٣) .

ولم يحدث أن انتشرت وسيلة اعلامية جماهيرية كما حدث عندما انتشر التلفزيون فى أمريكا عام ١٩٥٠ وما بعدها ، وأصبح هناك

(٧٠) Berwanger Dietrich, C.P. cit, p. 27.

(٧١) اتحاد الاذاعة والتلفزيون . تقرير نتائج قياس الرأي العام من البرنامج

التلفزيونى المقدم تنفيذاً لمشروع تعميم العلوم وتطبيقها مايو ٧٣ ص ١٤

(٧٢) اتحاد الاذاعة والتلفزيون فى عشر سنوات ص ٤٤

(٧٣) د . جيهان رشدى . النظم الاذاعية فى المجتمعات الغربية

مرجع سابق ص ٧٨ .

٥٠ مليون جهاز بمعدل سبعة أجهزة في كل ثمانية منازل في نهاية عام ١٩٥٩ (٧٤) ، ثم ارتفع الرقم عام ١٩٧٢ حيث بلغ عدد أجهزة الاستقبال ٦٠٠٠ ر ٩٨ جهاز ، وأصبح عدد أجهزة الاستقبال ٤٧٢ لكل ألف مواطن (٧٥) ، وتشير الاحصائيات الى أن هناك ١٢٥ مليوناً جهاز تلفزيون في الولايات المتحدة الأمريكية خلال عام ١٩٧٨ (٧٦) ، وكان لانتشار أجهزة التلفزيون ، وتزايد الاهتمام بالمادة الاخبارية المقدمة في نشرات الاخبار والبرامج الاخبارية ، وشغلها لنسبة كبيرة من خريطة البرامج بالنسبة للتلفزيون ، أن أصبح الشخص العادي يشاهد يوميا ولمدة نصف ساعة من اخبار التلفزيون ، وبتزايد ٥٠% عما كان عليه الحال منذ أكثر من عقد مضى (٧٧) .

وحتى في الدول النامية نجد أنه على الرغم من انتشار أجهزة التلفزيون المحدود ، إلا أن الارسال التلفزيوني يصل لجماعات أكثر مما يتوقع ، ويثبت ذلك أن الباحث قد لاحظ أن هناك جماعات مشاهدة تنشأ في منازل الريفيين (٧٨) ، كما أجاب ٤٩٢% ممن الاسر الحائزة لجهاز التلفزيون بأن الجيران يحضرون عددهم لمشاهدة التلفزيون (٧٩) .

وتعتبر اخبار التلفزيون ذات أهمية كبيرة بالنسبة لجمهور المشاهدين ، وأمين حجم المشاهدة التلفزيونية للنشرات والبرامج الاخبارية كما أوضحنا

-
- (٧٤) ويلبور شران وآخرون ، للتلفزيون وأثره في حياة أطفالنا . مترجم . مطبعة دار التأليف . مايو ١٩٦٥ ص ٢٢ .
- (٧٥) د . محمد علي العويني . الاعلام الدولي بين النظرية والتطبيق . الطبعة الاولى . الانجلو ١٩٧٨ ص ٢٤ .
- (٧٦) **B.B.C. Handbook 1980, op.cit, p.47.**
- (٧٧) ليو بوجارت (كيف تؤثر منافسة الاخبار التلفزيونية على الصحف اليومية) . مرجع سابق ص ١٥ .
- (٧٨) محمد معوض . دور التلفزيون العربي في التنمية الاجتماعية . مرجع سابق ص ١٦٣ .
- (٧٩) اتحاد الاذاعة والتلفزيون . نتائج بحث التلفزيون في حياة سكان المناطق الشعبية يناير ١٩٧٧ .

أضخم من عديد من البرامج التلفزيونية ، ولقد جذبت أخبار التلفزيون مزيدا من المشاهدين بما يتناسب مع زيادة وقتها المتميز على خريطة البرامج ، وبالرغم من ذلك تأتي نشرات الاخبار والبرامج الاخبارية في مراكز متأخرة بالنسبة لافضليات المشاهدين ، وعلى سبيل المثال تأتي المواد الاعلامية بما فيها نشرات وبرامج اخبارية في المركز الثالث بعد الدراما من بين أهم المواد وال فقرات التي ينتظرها المشاهدون على القناة الاولى ، ولعل ظهور البرامج الاعلامية في مركز مقدّمه بالنسبة لأهم المواد والفقرات التي ينتظرها المشاهدون على القناة الاولى في التلفزيون المصري حيث تمثل المركز الثاني ونسبة ٧٠.٩% من بين افضليات المشاهدين بعد الدراما التي تحتل المركز الاول بنسبة ٩٥.٦% ، هذا التحول الذي نلاحظه في هذه الدراسة الحديثة يعكس اهتمامات جمهور المشاهدين المتزايد بقضايا الساعة (٨٠) . وهنا لا بد أن نشير الى انه اذا كانت البرامج الاعلامية تحتل المركز الثاني فهذا يشير الى انه لا يعنى أن البرامج الاعلامية كلها نشرات اخبارية ، وتشير العديد من الدراسات الى أن نشرات اخبار التلفزيون غالبا ما تأتي في ترتيب متأخر بالنسبة لافضليات المشاهدين ، ويؤكد ما نقره أن نشرات الاخبار جاء ترتيبها في بحوث تطبيقية متعددة ، في مراكز متأخرة ، فقد جاءت في المركز العاشر من بين البرامج التي يشاهدها سكان المناطق والاحياء الشعبية في مدينة القاهرة والاسكندرية ، وعلى الرغم من أن هناك ٦٦.٥% يشاهدونها منهم ٢٢.٥ يشاهدونها بانتظام و ٤.٤% يشاهدونها أحيانا (٨١) .

كذلك تشير العديد من الدراسات الى أن البرامج الدرامية

(٨٠) اتحاد الاذاعة والتلفزيون بحث تقييم برامج الاذاعة والتلفزيون

عام ١٩٨٠ . مرجع سابق ص ٥٨ .

(٨١) اتحاد الاذاعة والتلفزيون . التلفزيون في حياة سكان المناطق

الشعبية . مرجع سابق ص ١٣ .

والترفيهية تحتل المراكز الاولى من بين البرامج التي يشاهدها جمهور التلفزيون في مصر ، كما أن جماهير التلفزيون تقضى أغلبية ساعات مشاهدتها لهذه البرامج ، وتشير إحدى الدراسات الى أن جمهور المشاهدين يقضى ما يقرب من ٨٨.٥ ٪ من ساعات مشاهدته في متابعة البرامج الدرامية والترفيهية ، بينما لم يقضى الا ٢.٥ ٪ في متابعة البرامج الاعلامية (٨٢) ، مما يشير انتهاءنا وبشدةنا بالتالى الى ما يمكن أن نقدمه لجعل من أخبار التلفزيون أسهل فهما ، وترتفع بها لاحتلال المراكز الاولى من بين افضليات جمهور المشاهدين من البرامج التلفزيونية ، وهو ما نتناوله في بحث قادم .

(٨٢) اتحاد الاذاعة والتلفزيون • دراسة تحليلية لمشاهدة التلفزيون خلال أسبوع • مرجع سابق ص ٥٠

الفصل الثاني

.....

- أهمية التلفزيون كجهاز إخباري
- أخبار التلفزيون والفورية
- التلفزيون وسيله مرئيه
- أخبار التلفزيون والالوان
- الخبر التلفزيوني
- قيم الاخبار في التلفزيون
- أهمية الدراما في أخبار التلفزيون

يحتبر التلفزيون احسن وسيلة لنقل الاخبار ، ويشير هذى كاسور الى ان -
 للتلفزيون دور لا مثيل له فى نقل الاخبار ، وليس غريبا ان نرى هذا الجهاز الصغير
 يلف العالم بسيرة تفوق كل تصور . (١)

ويتميز التلفزيون كجهاز اخبارى بعدة مزايا يشارك فيها وسائل الاعلام الاخرى
 وينفرد دو نها بمزايا اخرى . ويتميز التلفزيون باه اقرب وسائل الاعلام جميعها الى الاتصال
 المواجهى ، كما ينفرد التلفزيون دون وسائل الاعلام الاخرى باه يقدم لنا الاحداث والوقائع
 فى منازلنا فى صوة متكاملة ، يعتمد مشاهدنا على الصوت والصورة والحركة واللون نفس
 صوة اقرب للواقع ، والصوت والصورة عاملان حيضان يلعبان دورا هاما فى حياة الافراد
 اليومية والعادية ، ويتملان بالانفعالات المختلفة لكل فرد مادام يستطيع السمع والابصار
 والصورة من احسن الوسائل القنعة ، فاذا اقترن الخبر الازاعى بروجيه على الشاشة
 الصغيرة مصورا فى موقعه ، فان ذلك يكون ايهى الى تصديقه . (٢) . ويؤكد الباحثون
 على اهمية الصوة بالنسبة للتلفزيون فهو وسيلة مرئية ، ونعلم ان الرومية اساس الاعتقاد
 Seeing is believing (٣) ، ونذكر مدى خطورة التلفزيون كجهاز اخبارى حينما نعلم
 ان الانسان يحصل على ١٨% من معرفته عن طريق حاستى السمع والبصر عدة الحواس الادراكية
 وتزداد دهشتنا حينما نعلم ان المرء يحصل من هذه النسبة على ٩٠% من معرفته عن
 طريق البصر او الرومية ، فاذا اضفنا الى ذلك ان التلفزيون يمكن ان يصل الى الاف
 الملايين من المشاهدين فى منازلهم فى آن واحد لا استطعنا ان نذكر دوو الخطر (٤) .

(١) Schramm W., Mass Media And National Development, op. cit, p.171.

(٢) د . محمود فهمى . الصوت والصورة . سلسلة كتب من الفن والحياة . دار النهضة
 العربية . بدون تاريخ ص ٤٧

(٣) Butscha M. Robert, op. cit, p. 67.

(٤) احمد عباس و التلفزيون من التسلية الى محو الامية . اتحاد اذاعات الدول العربية .
 دراسات وبحوث اذاعية . العدد (١) المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار سوس
 اللها... ١٩٧٠ . ص ٤٠ .

وتشير البحوث والدراسات الى ان هناك ٨٦% من الجمهور يفضلون الكلمة
 السموية والمرئية في التلفزيون ، كما ان هناك ٧١% يفضلون الاستماع الى الاذاعة ، ويفضل
 ٧٠% من الجمهور الكلمة القوية (المكتوبة) في الصحافة (٥) . والرسائل المرئية
 الاختيارية لها اثرها وفعاليتها ، اذ تحرك حاسة السمع والابصار ، وتستحوذ على الاهتمام
 الكامل للمشاهدين ، حيث يتوحدى اليومية مع اللون والصوت والحركة الى النفاذ السيكولوجي
 (٦) .

اخبار التلفزيون والفورصة :-

ويتمتع التلفزيون كجهاز اخبارى بصفة القوية ، التي تزيد من واقعيته ، فهو
 يقدم لنا مادة اخبارية من مكانها (موقعها) وفي نفس زمن حدوثها ، ينقل لنا الاخبار نفس
 مبنائها وفي مغزائها في التو والحال ، ويتفق النقاد على ان التلفزيون يبلغ ذروة الكفاءة
 عند تغطيته الاحداث حال وقوعها كرحلات الفضاء والمهمات الهامة وزيارات الرؤساء
 والجنائز والمواكب الشعبية والحروب الخ (٧) . فهو يقدم لنا الاحداث بصورة لا يمكن
 ان تصل اليها وسائل الاعلام الاخرى . . . يقدم لنا مشاهد متكاملة للاحداث في صورة
 واقعية (٨) ، ولهذا يقدر الباحثون تأثير التلفزيون في المشاهدين بثلاث اضعاف تأثير
 الاذاعة ، ذلك ان برامج التلفزيون تعطى احساسا بالالف والصدقة ، التي كثيرا ما تفتقد
 برامج الاذاعة ، التي تعتمد على الصوت والموجزات الصوتية وحدها (٩) .

- ٥٣
- (٥) د . محمود فهمي . الفن الصحفي في العالم . دار المعارف ١٩٦٤ ص ٥٣
- (٦) د . احسان عسكر . الخبر ومصادره . عالم الكتب ص ١٦٢
- (٧) وليم ل . ريفرز وآخرون (مترجم) مرجع سابق ص ٢٥٠
- (٨) وليم البيبي . الاخبار مصادرها ونشرها . الطبعة الاولى الانجلو المصرية ١٩٦٨ ص ٥
- (٩) د . مختار التهامي . الاعلام والتحول الاشتراكي . دار المعارف . القاهرة ١٩٦٦ ص ١٠٥

هذا بالإضافة الى ان الصورة للتلفزيونية تؤكد على عنصرى الحوار والمشاركة والتعمق والتركيز على التفاصيل المرئية ، ويمتيز التلفزيون وحدة دون وسائل الاعلام الاخرى بأنه يقدم صوراً حالية متحركة تتجاوز بالمشاهد حدود الزمان والمكان ، كما تتخطى حاجز الامة ، وهو يتسبب قيمته الاخبارية اعتماداً على هذه الحقيقة ، ويتضح ذلك بوضوح فى الاحداث ذات الاهمية الخاصة ، والتي تمكن المشاهدين من متابعتها لحظة بلحظة على شاشات التلفزيون مثل هبوط اول انسان على سطح القمر ، وزيارة الرئيس الراحل انور السادات لاسرائيل وخطابه أمام الكنيست ، وصلاحه فى المسجد الاقصى يوم عيد الاضحى ، وذلك بعد صراع دام اكثر من ثلاثين عاماً ، ثم مفاوضات كامب ديفيد ، وكذلك مراسم جنازة الشهيد الرئيس انور السادات يوم العاشر من اكتوبر عام ١٩٨١ .

والتلفزيون وسيلة مرئية فى المقام الاول (١٠) ، فخدمته تعتمد اساساً على الصورة المرئية ، والتي تعتبر اقوى تأثيراً من الكلمة المسموعة او المقروءة ، نظراً لاستخدام اكثر من حاسة فى تلقيها ، ويصدق هذا على الخدمة الاخبارية التى يقدمها التلفزيون بوجه خاص نظراً لان الاخبار بحكم طبيعتها مادة فيسيحة يمكن ان ينصرف المشاهدون عن متابعتها ، كما ان الصورة المتحركة تتمتع بسميات جذب خاصة ، لما بها من محاكاة للحركة الطبيعية ، مما يضى عنصر المشاركة الفعالة ، ويقوى العلاقة بين المشاهد والشاشة (١١) ، فهذه جبهة اخرى تشكل قدوة الصورة المتحركة على استحداث رد فعل عاطفى لدى جماهير المشاهدين ،

Fang B. Irving, op.cit, p.67.

(١٠)

(١١) سديحة عبد الرحمن . دور الفيلم المتحرك فى التنبيه وتنظيم الاسرة مذكرات . يونيو

٢٦
١٩٧٩ ص

وهي ميزة أساسية في اخبار التلفزيون دون كل الإخبار الأخرى (١٢) وأفضل قيمه
التلفزيون الاخبارية قائمة على هذه الحقيقة ، ولهذا تشير الدراسات والبحوث الميدانية
الى طلب الجماهير المتزايد في اخبار التلفزيون بصورة من واقع الأحداث ، وضورة
ارتباط الخبر بالصورة والحدث المرئي (١٣) .

ولقد وهب التلفزيون للصورة الاخبارية المتحركة سرعة وحاليه وواقعية وحيوية
لاتتأخر لها من طريق وسيلة اخرى ، والاعلام بالصورة كما يشير البعض يغنى جاذبية على الاخبار
ويساعد على عدم هور المشاهدين حتى من اخبار الامس (١٤) ، والصورة المتحركة هي
قلب التلفزيون النابض ، كما انها لغة عالمية تفهمها كل الشعوب (١٥) ، ويعمل المشاهد
الى تصديق الصورة وعدم الوثوق بالكلمات ، فالصوت والصورة تستحان الخيال بدرجة اقوى
مما يمكن ان يستحث الصوت وحده ، وهناك نظمة صينية تقول ان الصورة اقدر على التمييز
من عشرات الالوف من الكلمات .

وبدون الصورة التي تمجّل الحديث الإخباري في نشرات اخبار التلفزيون لا تكون
الإخبار جديدة بالعرض في التلفزيون واولى ان تذاج في نشرات الراديو الاخبارية ، حيث تختصر
التكاليف بدرجة كبيرة ، يقدرها البعض جزءاً على عشرين من تكاليف التلفزيون (١٦) ، فلا
تصعب نشرات الاخبار التلفزيونية الا عند ما يصحها عرض لصور الأحداث ، وتركز نشرات اخبار
التلفزيون البريطاني E. B. B. TV كثيرا على استخدام اللبارة الصورة
وحتى اذا كان عرض اللبارة الصورة غير مستطاع فانهم يستخدمون وسائل الايضاح بدرجة كبيرة .

٩٠

- (١٢) موري جرين . مرجع سابق ص ٩٠
(١٣) اتحاد الإذاعة والتلفزيون . بحث برامج الإذاعة والتلفزيون عام ١٩٨٠ مرجع سابق ص ١٢٠
(١٤) د . احمد المغازي . الاعلام والنقد الفني . دار المعارف ص ٧
(١٥) د . انيس مهي . هل يصبح التلفزيون رباطاً لمدى بين الشعوب . مجلة القطن
الإذاعي . العدد ٥٣ لسنة ١٩٧٥ ص ٩٤
(١٦) عبد الحميد الحديدي . " الاخبار في التلفزيون " مجلة القطن الإذاعي العدد ٦٥ لسنة
١٩٧٤ ص ٥٠

اخبار التلفزيون واللاسوان :-

تغنى الألوان مزيدا من الواقعية على أخبار التلفزيون كما تزيد من فاعليتها
(١٧) • ويرى الباحثون باستخدام الألوان في البرامج السياسية (١٨) • واستخدام
الألوان والتحكم فيها يساعد في خلق الجو الدرامي في البرامج الاخبارية • بحيث يصبح اللون
قيمة في حد ذاته • ورمزا دالها له دلالة • كما ينتج عن استخدام الألوان شعور بالحركة
كما ان لها اهميتها في استيعاب واستيعاب المعلومات خاصة ما تزيد اخبار التلفزيون
بوسائل الايضاح كالخرائط والصور والرسوم المتحركة • الخ (١٩) • وتزيد اللان
من قدرة التلفزيون على توليد العواطف (٢٠) •

خلاصة القول ان التلفزيون يتفوق على كل وسائل الاعلام لان به كل مميزات الوسائل
واكثياتها • وعن طريقه يمكن تقديم المعلومات التي يتمسرها نقلها عن طريق الكتابة او الصورة
او الصوت اذ اراستعمل كل منها على حدة • واخبار التلفزيون تملك كل الامكانيات التي تستطيع
ان تأسره انتباه المشاهد • لهذا تؤكد المبحوث والدراسات الاعلامية القليلة على اهمية
التلفزيون كجهاز اخباري وعلى اهمية الاعلامية (٢١) • حتى ان البعض يرى انه ليس هناك
وسيلة اعلامية اقوى من التلفزيون في تعريف شعوب العالم بعضها ببعض (٢٢) • فهو اقربا
اثرها واكثرها اجتهادا للاف الموهقة من ملايين المشاهدين • واقدرها على اداء وظيفة تتطلب
الصوت والصورة •

وتعتبر الاخبار في التلفزيون بمثابة نافذة تطلخ فيها المشاهدون وهم في منازلهم
على العالم الكبير • فالتلفزيون يعرض على شاشته العالم والاحداث وحتى مظاهر الحياة • وهنذا

(١٧) موري جرين • مرجع سابق ص ١٧٩

(١٨) د • فوزية فهم • " اللون في التلفزيون " مجلة الفن الاذاعي • العدد ٨٠ يوليو

١٩٧٨ ص ٢٧

(١٩) د • فوزية فهم • التلفزيون فن • دار المعارف يونيو ١٩٨١ ص ٤١-٤٤

(٢٠) موري جرين • مرجع سابق ص ٤٩٢

(٢١) Berwanger, Dietrich, *Op. Cit*, p.47.

(٢٢) د • مختار التهاى • مرجع سابق ص ١١٠ - ١١١

الطبيعة تهىء له الفرصة لمخاطبة شتى فئات الناس على اختلاف طبائعهم واتجاهاتهم
وتسعى اخبار التلفزيون الى تزويد جماهير المشاهدين بالأخبار الداخلية والخارجية
التي تهتمهم وتهتم بلادهم بصدق وموضوعية لا تفجع صفة حب الاستطلاع والتي هي أبرز
صفات الانسان فظاهر صفة من صفات الانسان الاجتماعية هي حب الاستطلاع لمعرفة
الأهواء والاطمئنان الى البيئة . ومن الثابت ان رغبات الفرد الأولية وحاجاته الى الطعام
والجنس والمأوى ترتبط برغبات أخرى اجتماعية كالتصرف الى الاشخاص الآخرين واختيار
البيئة وجمع المعلومات المفيدة عن الطبيعة والانسان والحيوان ، وهذه هي أهم سمة من سمات
الانسانية التي تساعده على التكيف مع البيئة ، والانسجام مع غيره من الناس ، والذين يعيشون
معه ، لان هذا التكيف دليل على الصحة النفسية والسلامة الاجتماعية (٢٣) . ويذهب
ال بعض الى ان الانسان "نفس اعلامية" تتغذى بالخبر ، وتنمو بالفكر وتصح باللمح الجميل (٢٤)
فبالاعلام حاجة من الحاجات الانسانية ، ولقد اثبتت بعض الباحثين اهمية الأخبار في حياة
الانسان عن طريق دراسة مدى ما يعانيه الفرد من وحدة وشعور بالقلق في غياب الأخبار محتس
لقد عبر احد الباحثين بقوله اننى اشعر فى غياب الأخبار بانى فقدت صديقاً عزيزاً (٢٥) .
ومن حق الجماهير ان تمنى وتناقش ما حولها ، وينص الاعلان العالمى لحقوق الانسان
على ان من حق الانسان ان يعلم ، ويقصد بالاعلام او الاخبار تزويد الجماهير بالأخبار الصحيحة
والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة ، التي تساعدهم على تكوين رأى صائب فى مشكلة مسن
المشاكل ، او واقعه من الوقائع بحيث يعبر هذا الرأى تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير
واتجاهاتها وميولها ، وهنأى يعرف اوتوجت الاعلام باله التعبير الموضوعى لعقلية الجماهير

(٢٣) د . ابراهيم امام . دراسات فى الفن الصحفي . مرجع سابق ص ٥٩

(٢٤) محمد رمضان لاوند "مقدمة عامة فى الاعلام" فى منظمة الندوة العالمية للشباب الاسلامى
الاعلام الاسلامى والعلاقات الانسانية النظرية والتطبيق . الطبعة الأولى ١٩٧٩ ص ٥٢

(٢٥) فوزية فهيم . المادة الاخبارية فى الازاحة المصرية دراسة فى تحليل الضموم

دكتوراة غير منشورة ، كلية الاعلام ١٩٧٤ ص ٩٥

ولو وجهاً وميولها واتجاهاتها، في نفس الوقت فالاعلام تعبیر موضوعي وليس ذاتيا من جانب القائم بالاتصال الاعلام سواء كان تلفزيونيا او اذاعيا او صحفيا او مشتغلا باحدى وسائل الاعلام (٢٦) ويمتاز التلفزيون كوسيلة اخبارية بالسرعة وبلوغ جماهير عريضة، وله قد و على خلسسق الوعى والتزويد بالمعلومات (٢٧) .

وتتمتع الاخبار في التلفزيون بجاذبية فائقة عن الأخبار في وسائل الاعلام الاخرى، ولذلك نجدها تفكلى جزءا واضحا من نسيج بنیان الحياة اليومية للمشاهدين الأمريكيين، حيث اصبح التلفزيون اهم مصادرا للأخبار بالنسبة لثلثى سكان الولايات المتحدة الامريكية، ولهذا نجد بصوت كيندى يفضل ان يظهر في نشرات أخبار التلفزيون السائبة مدة ثلاثين ثانية، على ان يكتب في كافة صحف العالم، كما أشار بيل موير B. Moyers، السكرتير الصحفي للرئيس الامريكى السابق ليندن جونسون بان التلفزيون قدم الرئيس الامريكى الى الشعب بطريقة مباشرة وفورية، وجعل بيده وبين الشعب اتصال شخصى، واعتقد انه اقصى صيغة للاتصال، واكثرها فاعلية (٢٨) .

وتترايد أهمية أخبار التلفزيون يوما بعد يوم وبصوة كبيرة كنتيجة مباشرة لما تحقق من تقدم كبير في مجال الأقمار الصناعية على نحو لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية، ولقد اصبح في متناول الدول امكانية الاستفادة من تكنولوجيا الفضاء في بث الأخبار واستقبالها . واصبح التلفزيون اسرع الوسائل الاعلامية في نقل الاخبار بصورة واقعية بل وتفوق في هذا المجال تفوقا عظيما، وهذا بالاضافة الى ان الغالبية تحتجوا التلفزيون الوسيلة الاعلامية الأكثر صدقا في المجال الاخبارى (٢٩) ، كما اضاف التلفزيون الى الصحافة اذاعية عوامل جديدة، وانانا واسعة، والصحافة اذاعية كما في التلفزيون تعنى عرض اخبار و الصورة، والصحافة اليوم هرس

(٢٦) د . ابراهيم امام . الاعلام والاتصال بالجماهير . الطبع الثانية . الانجليو ١٩٧٥ ص ١١

(٢٧) د . ابراهيم امام . الاعلام اذاعى والتلفزيونى . مرجع سابق ص ١١

(٢٨) Fang, E. Irving, op. cit, p. 64.

(٢٩) Hall W. Mark, Broadcast Journalism, An Introduction to News writing, 3rd Printing, Hastings House, N.Y. 1976, P. 19.

صحافة الخبر ،انها احداث اليوم في كلمات موجزة مدعة بالصورة والحركة واللون وتبسمك
 يهدف اشباع حاجة الجماهير في معرفة ما يحدث حولهم (٣٠) ،والانسان في حاجة الى
 الوسيلة السريعة التي تزوده بالانباء والمعلومات وتحيطه علما بما يدور حوله من اخبار
 كما يحتاج الى وسيلة تراقب له الظروف المحيطة ،وتحيطه علما بالمعلومات والحقائق والفرص
 المتاحة (٣١) ،وتعتبر اخبار التلفزيون من ابرز واهم واقدم المواد التي يقدمها التلفزيون
 وذلك امر طبيعي لان التلفزيون كجهاز اعلام لا بد ان يعنى بتبشير وعرض الاحداث على جمهور
 المشاهدين فور حدوثها . وسمة نشرات اخبار التلفزيون تنوير الراى العام بالانباء الداخلية
 والخارجية وايقافه على مختلف التيارات والاحداث العالمية ،فهي تبليغ المواطنين بجميع
 الاحداث الهامة والمثيرة للاهتمام سواء في الداخل والخارج ،كما تطلع المواطنين على الاحداث
 السياسية والتطورات التي تحدث في المجتمع ،لكي تتمكنوا من تكوين الراى الخاص بهم .
 والاشراك بانفسهم في الشؤون العامة ،واخبار التلفزيون لديها القدرة التي تدفون بهيئتها
 عن الاخبار في اجهزة الاعلام الاخرى لانها تعرض صوت المجتمع ذاته ،وليس ثمة ما يمارع
 التلفزيون في قدرته على ان يكون مرآة تنعكس عليها صورة المجتمع .

الخبر التلفزيوني :-

يرى ولبرشرام ان الاخبار من العناصر الأساسية لوسائل الاعلام (٣٢) ،والخبر
 التلفزيوني هو اساس نشرات الاخبار وعنصرها الاول ،والخبر التلفزيوني خبر مصموم
 ينشأ في موقع الحدث بواسطة اطقم التصوير الاخبارية (المصور - المندوب - مسجل الصوت -
 موزع الاضاح) ، ويتكون الخبر التلفزيوني من مجموعة من اللقطات المصورة واحدة تلو الاخرى

(٣٠) Wainwright ,David, Journalism Made Simple,op,cit,p.I.

(٣١) احسان عسكر . الخبر ومصادره . مرجع سابق ص ١٥٩ - ١٦٠

Schraam W. Op, cit,P.260.

(٣٢)

مرتبطة معا ، ويبلغ ادنى طول اللقطة من الناحية النظرية اطارا واحدا ، وهو ما يسمى باللقطة المتناهية الصغر ، اما اقصى طول لها من الناحية النظرية ايضا تحدده المادة الخام التي تستطيع آلة التصوير ان تستوعبها سواء كانت افلام او شرائط فيديو ، اما من الناحية العملية يبلغ طول اللقطة القصيرة ما يعادل عدة ثوان في حين قد تستمر لقطات الحدث الاخباري لعدة دقائق كما يحدث عند تصوير المقابلات على سبيل المثال ، يشكل آخر نستطيع ان نقول ان الخبر التلفزيوني يتكون من سلسلة من الصور والاطارات بحيث تكون في مجموعها لقطة وتكون مجموعة اللقطات ما يسمى بالمشهد ، ويمكن تمييز اللقطات كالتالي (٣٣) :-

- ١ = لقطات طبقا لنسبة الهدف المصور ، الذي يشتمل عليه الاطار ، او الزاوية المعوضة (لقطة من بعد) ، واللقطة المتوسطة ، واللقطة القوية Close Up ، ولقطة مقوية جدا Extreme close up ، ولقطة متوسطة مقوية جدا Medium close up ، او لقطة عن بعد كبير .
- ٢ = تمييز اللقطات طبقا لعدد الاشخاص الذي يحتويهم الاطار ، فهناك اللقطة الاحادية والثنائية والجماعية والجمهيرية . الخ .
- ٣ = لقطات تختلف بما يتناسب مع حركة الكاميرا ، فهناك اللقطة المتغيرة والزوم ولقطة المنصة واللقطة السائرة واللقطة الاستعراضية .
- ٤ = تقسم اللقطات حسب موقع الهدف المصور بالنسبة للكاميرا ، فهناك اللقطات العلوية والسفلية . الخ .

قياس الأخبار في التلفزيون :-

يرى العلماء والخبراء والباحثون ان هناك فيما وعناصر ومواصفات يجب توافرها في خبر التلفزيوني ، لكس يكون جديرا بالبحث ضمن العرض الاخباري ، وتتفق مع ما ذكره العلماء والخبراء والباحثون على هذه القيم التي لا تختلف عن مثيلتها عند تقييم الاخبار في الوسائل

الاعلامية الأخرى (٣٤) هـ ومن أهمها القوة - الأهمية (الدلالة) - الصحافة - الأثارة
الطرافة - التشويق - الدقة - الصدق - الاهتمام الانساني ومدى الفائدة
التي تعود على المشاهد هـ والتوافق مع سياسة التلفزيون كجهاز اعلامى هـ والتي تنبع
اساسا من سياسة الدولة. ويضاف الى ذلك شهرة ومكانة الشخص الذى يتعلق به الحدث
كما يجب ان تتصف الأخبار التلفزيونية بعدم التحيز (٣٥) .

وكل حدث او خبر تلفزيونى يكون متضمنا لعنصر أو أكثر من هذه العناصر ولكل من
كثرة العناصر لا تعنى بالضرورة أهمية الخبر التلفزيونى هـ فان عنصرا واحدا قد يجعل من
الحدث الاخبارى أكثر أهمية من الأحداث الأخرى . وبينما نجد قيم الأخبار متماثلة اساسا
فى كل وسائل الأعدام هـ الا أننا يمكن تمييز تلك الأخبار التى تظهر فى التلفزيون بعدة
خواص بارزة لا توجد فى غيره من الوسائل الاخبارية (الاعلامية) الأخرى هـ ومن الواضح أنها
تقوم على مجموعة مختلفة من القيم المستخلصة من الظروف الخاصة بالتلفزيون وحدة كوسيلة
تتوفر لها جميع امكانيات وسائل الأعلام هـ فهو يعتمد على الصوت والصورة والحركة واللون ولذلك
تعتبر العناصر المرئية خاصة أهم القيم الاخبارية بالنسبة لأخبار التلفزيون . ويؤكد ماقول هـ
مادرو رؤساء تحرير اخبار التلفزيون حيث ان المادة الاخبارية المصورة هى التى تحكم عملهم (٣٦)

- (٣٤) × د . ابراهيم امام . دراسات فى الفن الصحفى . مرجع سابق ص ١١٣ - ١١٥
× ابراهيم وهبى . الخبر الاناعى . الطبعة الأولى دار الفكر العربى ١٩٨٠ ص ٦٨ - ٧٧
× انشراح الشال . مرجع سابق ص ٣٨
× د . عبد اللطيف فحمزة . المدخل فى فن التحرير الصحفى دار الفكر ١٩٥٧ ص ٥٢ - ٥٩
× د . عبد العزيز الغنم . مدخل فى علم الصحافة . الجزء الأول الصحافة اليومية
الانجلو ١٩٧٩ ص ١٣٣ - ١٣٩
× د . فوزية فهيم . المادة الاخبارية فى الأداة المصرية . مرجع سابق ص ٢٩٥
× محمود فهيم . الفن الصحفى فى العالم . مرجع سابق ص ٦١ - ٦٩
× مصطفى عبد الفتاح . مرجع سابق ص ٤٠
× يوسف ميوزوق . المدخل الى حرفية الفن الاناعى . الانجلو المصرية . ص ١٢٠
(٣٥) Adams W., Schreiberhan, Fay, Editors, op.cit, p.47.

(٣٦) رؤساء تحرير نشرات أخبار التلفزيون المصرى .

ولكن يجب اختيار المادة المصورة بعناية فائقة ، وعدم تقديمها بطريقة مضللة .
اهمية الدراما والتشويق لأخبار التلفزيون نـ

كذلك أرى أن من العناصر الهامة التي تشكل أهمية بالغة بالنسبة للتلفزيون كجهاز أخبارى عنصر الدراما والتشويق ، فالتلفزيون يتطلب طبيعة درامية خاصة ، ومن الحقائق الهامة التي يجب ان نعرفها أن أى صيغة درامية تنجح في جذب انتباه المشاهدين ، هذا بالإضافة الى طبيعة التلفزيون كجهاز ترفيهي ، وينظر اليه المشاهدون في جميع بلاد العالم على هذا الأساس ، وتؤكد البحوث والدراسات التي أجريت في مختلف البلاد أن الترفيه يكوّن السبب الأساسي في شراء التلفزيون ، وهو ما يسود الفئات الاجتماعية باستثناء فئات محدودة . (٣٧) ، ومن جهة أخرى تشير الدراسات والبحوث النفسية الى أن الترفيه ضروري لحياة الجماهير الكادحة ، ويعتبر الترفيه عن الجماهير وتخفيف أعباء الحياة عنهم من مهام الاتصال التي يؤديها للمجتمع فهو وظيفة من وظائف وسائل الأعلام أضاعتها تشاؤم من رايته الى المهام الأساسية التي حددها ها ولد لازويل عالم السياسة الأمريكي في التعريف أو الأحاطة بالبيئة وتفاعل أجزاء المجتمع مع البيئة ، ونقل التراث من جيل الى الجيل الذي يتبعه (٣٨) . والتلفزيون من وجهة نظر الدول شعار الهوية والاحبار ، وفي نفس الوقت دعوة للترفيه والتسلية (٣٩) ، لهذا نرى موثيق التلفزيون تؤكد على ضرورة ان تمد البرامج التلفزيونية جماهير المشاهدين بالترفيه المفيد ، بل يجب ان تقصر محتواها على تلك المواد التي ترفه عن المشاهدين وتوفر لهم المعلومات (٤٠) .

(٣٧) x حسن شحاته سعيان . التلفزيون والمجتمع . الأثار النفسية والاجتماعية والأخلاقية
لاتتشار التلفزيون . دار المؤلف ١٩٦٢٠ ص ٧٨
x وجيه سعيان عبد المسيح . دور التلفزيون في التغيير الثقافي والاجتماعي . مرجع سابق ص ٣٥٥

(٣٨) Lasswell H. , "The Structure and Function of Communication
IN Sebrann and Donald Robert, The Process and Effects of
Mass Communication, Urbana University of Illinois Press
1991, PP. 88. (٣٩)

Sebrann W., op, cit, p. 230 .

٥٢٥ - ٥٣١

(٤٠) موري جرين . مرجع سابق ص ٥٢٥ - ٥٣١

كذلك ترى هيئة التلفزيون البريطاني .C.B.B أن عليها واجبا كبيرا بغرض عليها
الاعلام والتسلية ، لذلك فمن الضروري أن يجمع الخبريين الأهمية والتسلية .
ومن جهة أخرى يضاف الى ذلك عناصر فنية أخرى تميز أخبار التلفزيون من أهمها
أن مصورى المواد الاخبارية يخلقون الأفعالات باستخدام احدى الطرق الآتية :-

- ١ = تقديم اشياء جديدة وخارجة عن المألوف .
 - ٢ = تكبير الأشياء وتقديمها فى غير احوالها العادية .
 - ٣ = التحكم فى وضوح اللقطات والمشاهد .
 - ٤ = تحريك الكاميرا ، وجعل المشاهد تتحرك من اليمين الى اليسار ، أو من أعلى الى أسفل
وبالعكس . وكل هذه الأساليب التى يعيها مصور وأخبار التلفزيون تماما ، تهدف الى
خلق انفعال لدى المشاهدين ، والمحافظة على جذب انتباههم . (٤١) .
- ويشير خبراء الاعلام الى أن نشرة أخبار التلفزيون لابد أن تتنوع أخبارها ، حيث يجب
ان تشمل النشرة على نوعيات مختلفة من القصص الاخبارية ، التى زاد الاهتمام بها فى السنوات
الأخيرة ، ومن البداية يجب أن نفرق بين صورتين للمادة الاخبارية :-
- (١) المادة الاخبارية فى شكلها الخام ، أى قبل أن تتخذ هيكلها محدد الاذاعها ، بمعنى
كمية المادة الاخبارية المصورة والمعلومات فى شكلها الاصلى ، وقبل صياغتها أو تحريرها
وتوليفها فى شكل محدد .
 - (٢) المدة الاخبارية فى شكلها النهائي ، أو المعقم بعد أن تمر بعملية التوليف Montage
والاختيار والمراجعة ، أى قبل البث مباشرة .
- ويمكن ان تقسم المادة الاخبارية الى ثلاث مجموعات :-
المجموعة الأولى :- مجموعة الأحداث أو الأنباء الرسمية أو شبه الرسمية ، ومن الملاحظ انها
تتصدر نشرات الأخبار فى التلفزيون وتتضمن السياسة والعلاقات الدولية
والخارجية والحروب والدفاع والاقتصاد . الخ .

(٤١) د . جيهان رفعتى . " هل يعدّ أسلوب تقديم التلفزيون لأخباره نمو الديمقراطية
ويؤدى الى مزيد من السلبية " مجلة الفن الاذاعى العدد ٢٠ يناير ١٩٧٦ ص ٦٣ - ٦٤

أما المجموعة الثانية : — وتتضمن الأخبار الاجتماعية والثقافية والعلمية والفنية والدينية والقضائية والقانونية وأخبار المجتمع .

وتتضمن المجموعة الثالثة أخبار الاهتمامات الإنسانية والشخصية وأخبار الحوادث والجرائم والكوارث والأخبار الرياضية . الخ .

و أخبار التلفزيون تجمع خواص ومكانيات الأذاعة والصحافة والصورة الحية في نفس الوقت ، كما يمتلك شخصية وثائقية قوية ، وقدرة كبرى على الأناقة عن طهق المطيبين للمقدمات المؤهبة والصوتية أي بين الصوت والصورة (٤٢) . ولابد لأخبار التلفزيون أن توجه السمع جمهور المشاهدين بصفة عامة ، وليس إلى شريحة خاصة من الجمهور ، ولذلك تشمل جميع الأذواق ، وللتلفزيون وسيلة جماهيرية قبل أي شيء ، مع مراعاة أن الأخبار غير المتوقعة Unexpected هي التي تخلق الأخبار الساخنة Hot News وهي التي ترفع من قيمة نشرات الأخبار وتجذب انتباه جمهور المشاهدين ، وأحيانا تتحول الأخبار المتوقعة إلى أخبار غير متوقعة ، وعلى سبيل المثال عندما تتحول الجلسات الهادئة إلى مهاترات ومشاجرات قد يترب عليها أمور سياسية خطيرة (٤٣) .

وكما أن هناك الأخبار المتوقعة والمفاجئة فهناك الأخبار الخارجية والأخبار الداخلية وتتناول الأخبار الداخلية كل ما يقع من أحداث ووقائع داخل حدود الوطن ، وغالبا ما يطلق عليها الأخبار المحلية ، أما الأخبار الخارجية فتعالج أحداثا تقع خارج الوطن وتسمى بالأخبار العالمية أو الدولية (٤٤) .

(٤٢) فرانس فاير . الصحافة الاشتراكية . مجموعة محاضرات مترجمة .

نوال حنهلى وأديب الكوا ص ١٠٨

(٤٣) يوسف رزوق . العوامل التي تؤثر على القارئ بالأخبار في اذاعة القاهرة .

دكتوراه . آداب سوهاج ١٩٨١ ص ١٣٢

(٤٤) د . عبد العزيز الغنم . مدخل في علم الصحافة . مرجع سابق ص ١٤٠

كما يصنف البعض الأخبار إلى الأخبار الصرفة Straight News ، والأخبار التعليقية Opinionated News ، وذلك يعنى أن الأخبار الصرفة هي تعطين كما وردت وكما جمعت أما الأخبار التعليقية فهي التي توضح وتفسر وتعلق على ما نشر من أهم الأخبار (٤٥) ، ولكن من المعروف أن نشرات أخبار التلفزيون نادرا ما تناول النوع الثاني ويعمل القارئون على عليها بالمثل القائل "التعليقات حق والوقائع مقهمة" ويتفق جميع العاقلين في هذا المجال على ما يسمى بقدسية الخبر ، وتعنى هذه القدسية عدم التعرض للخبر بسأى ضرب من ضروب التغيير أو التحريف أو التزييف أو التلوين أو التوجيه ، مهما كان الدافع إلى شيء من ذلك ، وإذاعة الأخبار عن طريق التلفزيون يعتبر بمثابة الأمانة بشهادة واقعة فهو الوحيد الذي يقدم صورة واقعة لما يحدث ، ، أنها وثيقة مصورة وليست منطوق احكام أنها أمانة إذا قامت بها نشرات أخبار التلفزيون خير قيام خدمت بالتالى جمهور المشاهدين وخدمت معه ولاة الأمر وأصحاب الحل والعقد ، وكانت النتيجة سلامة التصرفات من هواملا وأولئك وذلك اتباعا للقاعدة التي تقول : "اعطنى معلومات صحيحة اعطيك تصرفا سليما" (٤٦) .

ويجب ان نشير الى أنه ليس هناك مايسمونه بالواقعية التامة في تقديم الأخبار ، نفس الوجهة العملية يرى البعض أن تحقيق الموضوعية التامة في أخبار التلفزيون حلم لايسهل تحقيقه (٤٧)

(٤٥) محمود فهمى . الفن الصحفي في العالم . مرجع سابق ص ٨٥ - ٨٦

(٤٦) د . عبد اللطيف حمزة . الصحافة والمجتمع . ٧٨ المكتبة الثقافية والمؤسسة المصرية

العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر . فبراير ١٩٦٣ ص ٢٦ - ٢٧

(٤٧) Falouts, L. David. Robert & E. Pearson, The Way You Look TONight, A Critique of Television News Criticism, IN Adams W., Fay Schreidman, Editors, op. cit, p. 77.

x اغور توماس . الجريدة . محلات الكاتب المصري ص ٤٢

x موري جوين . مرجع سابق ص ٣٨٥ - ٣٨٦

ذلك لأن التلفزيون في كثير من الدول النامية يخضع لشراف الدولة المباشر ، كما تتولى غالبية الدول الإدارة المباشرة لخدمات التلفزيون وبالتالي يمكن التلفزيون نظم وقيم المجتمع الذي يعيشه ، كما يساعد على تحديد ذلك المجتمع ، ويجب ألا تفصل درجة الحرية التي يتمتع بها وسائل الإعلام أبداً عن مستوى التطور العام في الدولة ، ذلك لأن وسائل الإعلام ما هي إلا انعكاس للمجتمع الذي تعيش فيه (٤٨) ، ونجد على سبيل المثال الأخبار في تلفزيون الاتحاد السوفيتي ينظر إليها على أنها وسيلة هامة في تطوير المجتمع الشيوعي ، ويصبح للأخبار معنى في نظريهم حينما تعاون في تحقيق هذا الهدف ، وعلى سبيل المثال نجد أن عنصر الاهتمام بالإنسان كما هو مفهوم في الغرب عند تقييم الأخبار ليس له أهمية في الاتحاد السوفيتي ، ونجد التقارير الأخبارية عن الحوادث والجرائم قليلة جدا ، ذلك لأن تلك الأحداث لا تشكل بالنسبة لهم تطورات إيجابية لذلك فهي غير هامة ، كما أن حداث الأخبار ليست هامة لدى التلفزيون السوفيتي ، وقد يشغل مؤتمر الحزب وأجرائه ، مثلا كل الزمن المخصص للأخبار ، كما أن الأحداث لا يجب أن تقدم عندهم في صورة محايدة بل يجب أن يهدف إليها الأعلام من عنده ، بحيث تعكس الاهتمام الاجتماعي الأوسع ويجعلها تشكل دعابة مقنعة للحزب ، تعمل على بناء المجتمع الشيوعي بشكل ناجح ، كما أن قرار الحزب أو الحكومة يؤثر على أسلوب معالجة المادة الأخبارية وتقييمها ، وأسلوب السيطرة الأساسي هو ممارسة المسؤولين عن معالجة الأخبار للرقابة الذاتية (٤٩) ، لهذا نجد برامج التلفزيون الأخبارية ثقيلة ومملة وتحتاج الكثير من التعديل ، وكثيرا ما نجد النشرات الأخبارية تتحول إلى دعابة سياسية مقسومة من الصحافة ، وخالية من عناصر التشويق والسبق في ظل النظم الاشتراكية ، ويرى الشيوعيون أن العناصر السابقة من البدع الغربية التجارسة ويفضلون عليها قرارات طويلة لنصوص أخبارية مستفيدة عن البرافدا والازفستيا ، وتعرض الأخبار

(٤٨) د . جيهان رشتي . نظم الاتصال . الجزء الأول . الإعلام في الدول النامية الطبعة الأولى دار الفكر العربي ص ١٨٦

(٤٩) د . جيهان رشتي . النظم الإذاعية في المجتمعات الاشتراكية . دار الفكر ١٩٧٩

بطريقة دعاية بحيث تظهر التأييد للمتحدثين السوفييت مثلا عندما يتم التصفيق لهم فمس
 المحافل الدولية ، كما تهمل عن قصد كل اشارة معادية للسوفييت ، الا اذا جاءت
 من دولة غربية كدليل على المواقف التي يحكيها الرأسماليون ضد الاتحاد السوفيتي ، خاصة
 الولايات المتحدة الأمريكية والمانيا الغربية ، ويهتمون في نشرات التلفزيون الاخباية باظهار
 الغرب في اقبح صوة ، في حين أنهم يعنون بابرار الدول الشيوعية في أبهى وأحسن صوة (٥٠) .
 وفي الدول النامية نجد أن الدول تمول التلفزيون ، وبالتالي يكون لها تأثيرها المباشر
 في التحكم في كل الأمور السياسية في التلفزيون ، ويعتبر العاملون في التلفزيون مثلهم مثل
 موظفي الهيئات الحكومية الأخرى حيث يختار الموظف لمدى اخلاصه في المهام التي يكلف بها
 ولمدة خدمته وموهبته ولا يختار لكفاه وموهبته وقد ربه على الأبداع . (٥١) .
 وفي مصر نشأ التلفزيون في ظل الأشراف الحكوميين للدولة ولهذا يتبع سياستها ويتحدث
 باسم الحكومة ، وينقل المعلومات السياسية ، ويقدم التعليق عليها من وجهة النظر الرسمية (٥٢) ،
 ويخضع التلفزيون خضوعا مباشرا لرقابة ووصاية الحكومة ، ويشمل ذلك في اختيار وتعيين رئيس
 التلفزيون بقرار من رئيس الجمهورية (٥٣) ، وتشير الدراسات والبحوث الى أن الهيئة المالكة
 للتلفزيون تسيطر عليه ، وبالتالي فهي تختار الاخبار وتعرضها من وجهة نظرها ، ويذهب
 البعض الى أن الميزانية تؤثر على اختيار الموضوعات (٥٤) ، ولقد فطنت الحكومات المس
 خطوة التلفزيون كجهاز اعلامي ، فأخضعته لسيطرتها منذ الوهلة الأولى عن طريق الرقابة

١٩٩ - ٢٠١

(٥٠) د . ابراهيم امام . الاعلام الاذاعي والتلفزيوني ص ١٩٩ - ٢٠١

(٥١)

Berwanger Dietrich, Mass Media Manual, 1976, p.29.

(٥٢) وجيه سمان عبد المسيح . دورا لتلفزيون في التعبير الثقافي والاجتماعي . مرجع
 سابق ص ٣٣٨

(٥٣) د . ابراهيم امام . الاعلام الاذاعي والتلفزيون . مرجع سابق ص ٢٨١

(٥٤) Palets, L' DAVID, Roberta E. Pearson, op. cit, pp.66-67.

الإعلامية ، ولكننا نرى أنه يجب على التلفزيون كجهاز إخباري ألا يمكن مجرد الحماية الرسمية للدولة وما تخضله الإظبية دائما ، وإنما يجب أن يستجيب للتراث الناقد والناقد من الجمهور المختلفة . ونؤكد على ضرورة اهتمام أخبار التلفزيون عن أى توجيه أو رأى ظهروا وتعلق أو تفسير ، فهذا من شأنه أن يعثر المدة والموضوعية عدم التحيز الواجب توافرها في الأخبار كما يجب أن نترك لعدسة كاميرا التبرير وحدها أن تنقل الحدث على الطبيعة ، وأن كنهنا أن ذلك لا يهوى البادية المصرية من التحيز لخصوصها لزيادة الصور ، هذا بالإضافة إلى أن كاميرا التصوير لا تسجل إلا الأمور المظاهرة (٥٥) ، كما ننبه إلى ضرورة وضع المواد الإخبارية في قالب يحمل سمة الموضوعية حتى يمكن كسب الجمهور (٥٦) ، ولابد أن يسود التدقيق الحسن في اختيار الأخبار وتقديمها مع تطهى التفاصيل المروعة والمثيرة والمقلقة ، والتي لا تعتبر جوهرية بالنسبة للتقرير الإخباري الواقعي ، خاصة فيما يتعلق بأخبار الجنس والجريمة ، ويجب أن تذاق الأخبار بالطريقة التي يمكن بها تفادي الذم والقلق والخوف الذي لا يبرر له ، خاصة وأن جمهور التلفزيون جمهور هادئ مستريح في جلسته يبحث عن التسلية في حدود الإقاة الإعلامية ، وبالتالي فإن - جواتر والآثار سيؤدي بالطبع إلى إتمام المشاهدين عن متابعة نشرات الأخبار ، ويجب أن نجعل نشرات الأخبار مرآة صادقة للأحداث المحلية والعالمية .

(٥٥) جيهان رشتى . هل يعرقل أسلوب تقديم التلفزيون لأخباره من الديمقراطية . مجلة

٦١

الفن الإنساني . مرجع سابق ص

(٥٦) د . كرم شلبي . حرب الكلمات . ٣٢ . كتاب إناجاة للتلفزيون مطابع الهيئة

٦٦

المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ ص

الفصل الثالث

أشكال المساعدة الإخبارية في التلفزيون

- x نماذج الإخبار
- x التحقيقات الإخبارية المصورة
- x برامج المناقشات والمظاهرات والندوات الإعلامية
- x التعليقات والتحليلات الإخبارية

أشكال المادة الإخبارية في التلفزيون :-

تتضمن المادة الإخبارية المصورة الأخبار News المصورة من موقع الأحداث
والتحليلات التحليلات الإخبارية وأخبارها المشرح والتفسير ، وإشئون الجارية Current
Affairs ومنها تستمد البرامج الإخبارية والأحداث والمقالات والتحقيقات وتقدم قيمتها
نسبياً بطور الوقت .

ولا تقتصر المادة الإخبارية المصورة في التلفزيون على نشرات الأخبار فقط ، وإنما
يحرس التلفزيون على تقديم هذه المواد الإخبارية في أشكال وقوائم متنوعة حرصاً على دفع الملل
من المشاهدين ، وأهم هذه الأشكال :-

أولاً : نشرات أخبار التلفزيون :-

وعادة هذا الأسلوب الخبر المصور ، وتتضمن نشرات أخبار التلفزيون أهم الأخبار المحلية
والعالمية التي يخشى أن تفقد قيمتها بسرعة . ولكي تحظى المواد الإخبارية المصورة باهتمام
المشاهد ، فلا بد أن تتوفر فيها العناصر المرئية ، وإدراجها ، والتشويق ، والقوية ، والمغرب
والأهمية ، والغرابة ، والمطرفة والإثارة ، والإفعال ، والمفاجأة ، ومن المؤكد أن هذه العناصر
لو توافرت لأية مادة إخبارية مصورة لكان الإقبال عليها منقطع النظير ، وتقدم نشرات أخبار التلفزيون
عدداً من الأخبار المصورة في مؤتمرها (فيلمية أو فيديو) مسجلة أو حية ، ويقدم التلفزيون
المصري ثلاث نشرات على البرنامج الأول ونشرتين باللغة الفرنسية والإنجليزية على البرنامج
الثاني تهادفان إلى خدمة المشاهد الأجنبي . كذلك يقدم التلفزيون البريطاني B.B.C.I.
والتلفزيون المستقل ثلاث نشرات على كل قناة يومياً ، بالإضافة إلى الأخبار المحلية المخطمة
بالإشيكات الإقليمية ، فهناك ٨ محطات لتلفزيون B.B.C. بالإضافة

السبب B.B.C.I&2. أما التلفزيون المستقل ITV فله ١٦ محطة إقليمية (١)

IBA. Television & Radio 1981, op.cit, pp. 126-141.

(١)

ولقد اهتم التلفزيون المصرى منذ بداية عهد بثشرات الأخبار ، وتنوع الأخبار التى تتضمنها ، هذه البشرات ، فهناك الخبر السياسى والاقتصادى والاجتماعى والبرهانى والعسكرى والنامى والطنائى ٠٠ الخ ، ونشرة الأخبار عبارة عن توليفه من هذه الأخبار سواء كانت عالمية أو محلية ، وتهدف الى اشباع رغبة المشاهد فى معرفة الأحداث ، واوضاعه وتزويده بالمعلومات .

ويعتبر التلفزيون من أقوى وسائل الإعلام فى سرعة نشر المعرفة ، وفى توصيل المعلومات الهامة الى سائر أفراد الشعب ، وذلك بما يرضى له من مؤامرات الحزب والحركة والمنشور وما توفر له من بحث المحيية وإحتياجاتها المشاهدة اليه .

كذلك اهتم التلفزيون منذ بداية عهده بالأخبار الخفيفة ، حيث قدم منذ واحد وعشرين عاماً ، فى اليوم الأول لارساله " نافذة على العالم " التى تتضمنت أحداث عالمية خفيفة ٠٠ كما يقدم التلفزيون نشرة أخبارية أهمه بجملة أخبارية تتسع لمجال البرأى والتحليل الأخبارى المبنى على المحظى تعرف باسم " أحداث ٢٤ ساعة " وتذاع يومياً على البرنامج الثانى ، وتقدم التعليلات الأخبارية التى تكمل دور أخبار التلفزيون فى توجيه البرأى العام وتحقيق الأجساج حول القضايا الهامة ، وأرى انه لا يجب أن نكتفى فى هذا المجال بتفسير وتحليل الأخبار وإنما يجب تبسيطها وتقديمها للمشاهدين فى صورة شيقة وأتفق مع ما ذهب اليه المرحوم عبد الحميد الحديدى فى ضرورة أن تكون بثشرات الأخبار فى صورة منوطات أو حدوتة د سمة (٢) ، ظاهرة وأن مشاهد الشاشة كما تشير أبحاث المشاهدين هو شخص متوسط الثقافة وغير معروف وغير متجاهس لمنطقه وقدراته المحدودة لا يقبل ولا يرفض أيها فوق إيه وإيه (٣) .

(٢) عبد الحميد الحديدى " نشرة الأخبار فى صورة برنامج منوطات متناز أو حدوتة د سمة " الفن الإذاعى . المعداد ٦٢ لسنة ١٩٧٤ ص ٣

(٣) رويدار الطاهر " مطالب الإنتاج التلفزيونى " اتخطب الإذاعات الدول البحرية . مجلة الإذاعات البحرية . عدد ٨٨ فبراير ٧٧ ص ٦٩

كإتشويرا إدرايات إلى أن ٧٥% من مفاهدى النشرات فى أحدى الدول المتقدمة (إيطاليا، الخرمية) ليسوار من الجاهلين على مستوى طيل من الإتعلم، وأظهارهم من يخرجون إلى العمل مباشرة بعد أتعلم موجلة الإتعلم الأولى، وهم على كسخرىجى الجامعات والمعاهد العليا، ليسوا قادرين على أستيعاب ونهم كميات كبيرة من المعلومات البجدة فى وقت قصير محدود كما أن هناك صعوبة أخرى تتعلق بطالة المشاهد الذى هنية الذى طدة ما يجلس أيام التلفزيون مسترخيا، ولقد أظهرت الأستقائات التى أجريت حد يثار فى إيطاليا، الخرمية، أن المشاهد دأظهار لا يتابع باهتمام كبير النشرة الإخبارية، وأظهار طدة يجلس لمشاهدة البرامج الترفهية الذى يلى أو يسبق نشرة الأخبار، وكثير من المشاهدين يثرون وقرأون المصحف وتتاولسون المشاى أو يحسون البيرة أثناء تقديم النشرة، ونفس المشى، أظهرته الأستقائات التى أجريت فى الولايات المتحدة والمسيد (٤)، وهذا ما يلاحظه الباحث فى المجتمعات البرغية.

نشرة أخبار التلفزيون الذى مطالبة ومثولة عن تقديم المادة الإخبارية بصورة مبسطة ومستلطفه وشيقه، وبأهولة للمشاهد العادى، وظالية من التفصيل المعقد مع بيان طبيعته الحقائق والمعلومات، ظاهرة وأن المجتمع الحديث لا يقع فى مجال البروفة المباشرة لأحد، كما أنه غير مفهوم على الإدراى، وإذا فهمه فريق من الناظرين فربما أفسر لا يفهمه، والتلفزيونى الناتج هو الذى يتقسههارة الإتصال من خلال نشر الأخبار ونفسهها، وتبسيط المعلومات وتجسيد ها، وتقديم صور العالم وأحداثه بشكل واضح ومجسد ودراى وفى أشكال خالية من التجريد أو التعميد (٥).

- (٤) ما يكل آهند • كيف تجعل الصور أخبار التلفزيون أسهل فهما • مذكرات • ص ٢
- (٥) د • إبراهيم الهام • دراهيات فى الفن المصحى • مرجع سابق ص ٨

ومهمة نشرات الأخبارية ابلاغ المواطنين بجميع الأحداث الهامة والمشيرة للاهتمام سواء في الداخل أو الخارج • كما يحسن أن تتضمن نوعية أخرى من الأخبار الإنشائية • وتسهم النشرات في اطلاع المشاهدين على الأحداث السياسية والتطورات التي يمر بها المجتمع لكن يتمكنوا من تكوين البؤى الخاطئة بهم والاشتراك بأنفسهم في المشئون المعايه • ووظيفة نشرات الأخبار ليس تقديم تقارير عن الموضوعات التي تهتم المواطنين • ولكنها يجب أن تقدم تغطية شاملة لموضوعات مثل الاسعار والمرتبات والرياضة وتحديد النسل والجريمة والحوادث والمعابر والمضات • كما أنها تعتبر أنه من الأهمية أن يقدم التلفزيون تقارير عن الموضوعات التي لا يبدى المشاهدون طلبة اهتماما كبيرا بها • على الرغم من أنها تتعلق بهم وتؤثر على حياتهم وحقوقهم المدنية في المجتمعات الديمقراطية • وهي مشكلات تعكس تطورات المجتمع • والتغييرات السياسية في العالم • والموضوعات التي يمكن إدراجها تحت هذا النوع مشكلات حماية البيئة من التلوث • والمطاقة الذرية • وحقوق الإنسان • والإنشطة الجديدة للمجتمعات في الدول الأخرى • ونزع السلاح • والمعلومات الدولية • كما تقدم نشرات الأخبار تقارير تتناول الفساد والحروب • والفتنة المنصرية • والأعمال غير المقبولة • الى جانب ذلك تقدم تقارير عن مؤتمرات الدولة المختلفة والمناقشات البرلمانية • والقرارات الحكومية • والبرامج الحزبية والمؤتمرات الداخلية • وعند تقديم هذه الموضوعات والتقارير ينبغي أمانة اهتمام المشاهد • وجذب انتباهه • وذلك يتطلب عرضا لمغزى الموضوعات المعروضة • والخلفية التابعة لها • والاستنتاجات المطابقة عليها بطريقة واضحة ومفهومة لكل شخص • وهذا ليس سهلا لأن هذه الموضوعات غالبا ما تكون غاية في التعقيد لا يمكن فهمها بسهولة •

ومن جهة أخرى يقدم التلفزيون نشرات أخبارية مختصرة أو موجزة • وتعرف باسم موجز الأنباء • وهو عبارة عن نشرة لها صفات خاصة أبرزها الإيجاز تحوى على أهم أخبار

ولكن بإيجاز مفهوم (٦) .

وهناك قوايل وأشكال أخرى من البرامج الإخبارية التي تشارك نشرات أخبار التلفزيون وتكمل دورها في التفسير والتحليل وإتصليق ، والتي تهدف في النهاية إلى إطلاع الرأي العام وتوجيهه ، وتحقيق الإجماع حول القضايا الهامة ومن أهم هذه البرامج :-

١- التحقيقات الإخبارية المصورة :-

وسمة هذه التحقيقات تفسير ما وراء الأخبار خاصة بعد أن تعقد المجتمع المعاصر وازدادت تخصصاته وترايت أبعاده ، وأصبح معظم ما يجري فيه غير مفهوم للإنسان العادي مما يتطلب شرحاً لمخزاة وتفسيراً لطبيعتها ، كما أصبح الفرد في هذا المجتمع الحديث لا يملك الوقت أو الجهد أو العلم أو المال الذي يمكنه من فهم المذلولات الدقيقة لجميع المعارف التي تبعد عن تجاربه الشخصية ، ومن هنا أصبح لزاماً على المحقق التلفزيوني عن طريق الإسرج والتفسير لسد الهوة المسحقة بين الخبير المتخصص والإنسان العادي .

ولا تشمل التحقيقات الإخبارية التلفزيونية على مجرد تلك الموضوعات البالية طهده ولكنها تشمل على أي لون من المشكلات وخاصة الاجتماعية ، ومن خصائص هذه التحقيقات خلق الأخبار وتباينة الأحداث ، فضلاً عن متابعتها ، وإنظرة المستقبلية وإكتشاف الحقائق . وفي أقسام أخبار التلفزيون المختلفة لا نجد سوى عدد قليل نسبياً من الندويين المتخصصين ، بل إن عدد أقل من ذلك بكثير هو ما يستحق أن يطلق عليه هذا الملقب (٧) .

(٦) فوزيه فهميم . البادية الإخبارية في الأزمنة المصرية دراسة في تحليل المضمون . مرجع

(٧) موري جرين . أخبار التلفزيون بين التحليل والتنفيذ . مرجع سابق ص ٣٤٧

لذلك نجد التحقيقات التلفزيونية المصوّقة من واقع الحياة هي الثغرة الكبرى في نشاط أخبار التلفزيون ، وكلما تطورت ادارات الأخبار في التلفزيون يجب أن تعترف بمسئوليتها في اجراء المزيد من التحقيقات الاخبارية ، وهناك مئات الموضوعات ذات المغزى والدلالة تستحق الكشف عنها في تحقيق اخبارى مصور من موقعها ، وصفة عامة نستطيع أن نقدر أن هذه التحقيقات الاخبارية المصوّقة يجب أن تثير اهتمام عامة المشاهدين خاصة في الموضوعات التي قد تجاهلتها وسائل الاعلام الاخبارية الأخرى أو عالجتها بنظرة سطحية ، وأحيانا قد تظهر أفنن التحقيقات في شكل برامج اخبارية خاصة أو أفلام تسجيلية (٨) .

اما البرامج الاخبارية الخاطئة فتعتبر من الميادين التي كان للتلفزيون فضل الريادة ويقام فيها بدور كبير ، وتتناول هذه البرامج المشاكل الاجتماعية ولا جدال في أن هذه البرامج تجذب المشاهدين بصورة واضحة ، خاصة اذا عولجت في شكل درامى جذاب ، ومن المعروف أن حقائق الحياة وآمالها تجذب المشاهدين أكثر مما يجذبهم الحديث المباشر على شاشة التلفزيون ، صحيح أنه قد يكون للحديث المباشر أكبر في الاعلام والتثقيف ، ولكن البرنامج الخاص يترجم هذه المعلومات ويوحيها في شكل مجيب لجمهور المشاهدين (٩) ، وتعتبر البرامج الاخبارية الخاصة كما يدل اسمها نوع قليل من التغطية نشاهده في المناسبات الخاصة خاصة العالمية والقومية التي تلعب دورا هاما في حياة الشعوب .

وتتناول البرامج التسجيلية Documentaries فكرة متناغم في قالب واضح محدد يعالج جميع جوانبها بطريقة معينة ، وخلال مدة زمنية محددة ، وتتضمن أهم الأحداث والوقائع

(٨) نفس المرجع السابق ص ٣٤٧

(٩) كارل رونكاستر " البرنامج الخاص أو التسجيلي " في بول روثا . مرجع سابق

التاريخية الهامة ، وتعتمد على تصوير داما الحياة اليومية ، وتستخدم جميع الأساليب
الانتاج التلفزيوني من أفلام وأشرطة فيديو ووسائل وموثرات صوتية ولقاءات وتعليق وحوار
ومشاهد درامية مع اختصار للزمان والمكان (١٠) ، ولقد بدأ التلفزيون في إنتاج البرامج التسجيلية ، ويكتسب
التسجيلية مع بداية عهده ، وقدمت أخبار التلفزيون العديد من البرامج التسجيلية ، ويكتسب
البرنامج التسجيلي امكانيات تشويق المشاهدين وأثارة اهتمامهم بشكل كبير ، لأنه يعتمد كما
أوضحت على تصوير داما الحياة اليومية ، وأما بالنسبة لما يتميز به التحقيق التلفزيوني من مزايا
عالية جدا يتفوق بها على التحقيق في الوسائل الإعلامية الأخرى ، فهما كان دور الصحافة
القدوم ، ومهما كان أثرها فليس هناك وجه للمقارنة بالتحقيق التلفزيوني الحالي السوح المصور
من موقع الحدث فهو يحتك شعبية وانتشارا كبيرا لدى المشاهدين ، كما أصبح الأسلوب الفعّال
والأسلوب الأكثر تأثيرا دون كافة الأساليب والبرامج التلفزيونية الأخرى ، ولكن بعد كل ما تقدم
نجد أن هناك أشياء بسيطة تعرقل مسيرة هذا الشكل من أشكال الفن التلفزيوني تتركز في النقاط
التالية :

اولا : هناك حكومتى أن فاقد الشيء لا يعطيه ، ورغم أن العاملين في الشؤون السياسية في
التلفزيون وبينهم الكثيرون ممن اجتازوا الاختبارات التي تؤهلهم للعمل التلفزيوني
بشكل أو بآخر لم يمروا بمراحل التدريب الكافية ، التي تؤهلهم لأن يعدوا ويقدموا تحقيقات
تلفزيونية ناجحة ، ولو اضغنا الى ذلك عدم الاهتمام بمسايرة الأحداث عن طريق القرآن والأطلاع
المستمر الناتج عن زحمة العمل التلفزيوني ، والجري وراء الشهو الخاطفة ، ومن جهة أخرى
وراء لقمة العيش ، لادركنا مستوى الفهم الذي يقف عنده هؤلاء المسئولون عن هذه البرامج .

(١٠) د . فوزية فهميم . التلفزيون فن . مرجع سابق ، ص ٥٤

ثانياً : أن التطور الذي ابتغى الصحافة التلفزيونية في مجالات العمل الأخباري المتنوع لا بد أن يصحبه تطور أيضاً في الأمكانيات المتاحة ، خاصة كاميرات التصوير التي تقوم بتسجيل التحقيق من موقع الأحداث ، ومن جهة أخرى نقص الفنيين ، فما هو المطلوب من تلفزيون القاهرة يفوق بكثير إمكانياته وموارده المتاحة ، والمطلوب عمل كثير وجيد الى حد ما والوسائل والأمكانيات عاجزة عن تحقيق ذلك .

ثالثاً : نتيجة لضعف الإمكانيات و نتيجة لمستوى المسئول عن اعداد التحقيق وتنديبه يجتنب الكثيرون من مقدس التحقيقات الى تغطية الموضوعات السهلة ، وتكون التغطية سطحية كما تندرج التحقيقات التي تتناول القضايا الجماهيرية الملحة والموضوعات التي تتناول مصالح الجماهير ومشاكلهم .

رابعاً : من تجاريس كمنذوب في تلفزيون القاهرة قمت بأعداد الكثير من التحقيقات ، ومن فحصول راسة الكثير من البرامج الاخبارية في التلفزيون ، نرى أن هناك خلطاً واضحاً وكبيراً بين أشكال المادة الاخبارية المختلفة لدرجة أن التحقيقات الخاصة كما هو ملاحظ لم تأخذ شكلها الواضح بين البرامج الأخرى ، كما أصبحت التحقيقات هي الثغرة الواضحة نفس أنشطة البرامج الاخبارية .

خامساً : يجب أن يستمد التحقيق التلفزيوني موضوعه من أى شئ فيه منفعة لجماهير المشاهدين وليس الحياة من جانب أو آخر ولكن هناك عزوفاً من معدى ومقدس التحقيقات عن تقديم موضوعات ترتبط بمشاكل الناس وحياتهم بالرغم من كثرة الموضوعات التي تزخر بها الحياة وتحتاج الى الألاف من التحقيقات الاخبارية .

سادساً : اذا ما تنهينا الى ضرورة أن يستمد التحقيق التلفزيوني موضوعه من الحياة الطبيعية ومشاكلها المتعددة ، فلا بد أن يشمل ذلك مواطن الداء في الأقاليم والمدن - والقرى التي تبعد عن العاصمة التي تستأثر على معظم أنشطه وتغطية الأخبار المحلية ، وكان - الأخبار المحلية في التلفزيون هي أخبار القاهرة وحدها ، فلا تجد مشكلة من خارج القاهرة الا النذر القليل ، ولكن الواقع أن المحقق التلفزيوني أو المسئولين عن التحقيقات يومئذ

تغطية هوامش الحياة ، والشئ المذهل حقيقة هو أن عواصم الدول النامية ومدنها الكبرى هي التي تستأثر بكل شئ من الخدمات وخاصة الإعلامية ، خاصة وأن أجهزة الحكم المختلفة تتركز في العاصمة ، ويبقى هذا الخضم البشرى خارج العاصمة ، ويؤدي ذلك بالطبع إلى عدم توازن أخباري بين تغطية البرامج الإخبارية للعواصم والمدن الكبرى وبين تغطية الحليات التي تزخر بالمشاكل ، والتي تعتبر مواطن الداء ، وهذا لا ينفى بطبيعة الحال وجود نماذج مشرقة لتحقيق تلفزيونية قدمتها البرامج الإخبارية ولقيت احترام المسؤولين ، كما حظيت بشعبية كبيرة ، وهذا يؤكد أننا كدولة نامية يجب أن نعرف مواضع آماننا وأماننا . المشاكل التي تواجهنا ويجب ألا ندخر وسعاً في محاولة التعرف على المزيد من الحلول لمواجهة هذه المشاكل ومن ثم تحقيق آماننا في الوصول إلى حياة أفضل خاصة وأن التحقيق التلفزيوني لسه دوو وخطوره ، فهو المادة الإخبارية التي تتحاييل على المشاهد بطريقة غير مباشرة جذابة وشيقة وممتعة إلى أبعد الحدود .

كما يجب أن يكون المحقق التلفزيوني أمنياً في عرضه للأحداث والوقائع وورد أفعالها أمنياً في توصيل هذه الوقائع والقضايا إلى المشاهدين والمسؤولين ، وأن يكون ذا ضمير يقنط عن هذا العمل نافذ البصيرة كله وعي وادراك لمسئولية وخطورة الكلمة المذاعة ، التي لا تحتسب الاستدراك أو حتى الاعتذار ، فهذه الموضوعات التي تدخل في نطاق التحقيق التلفزيوني تعتمد على براءة المحقق في الألبام بالقضايا الرئيسية ، ومن ثم معالجتها بشكل واضح ومبهر ويجب أن يخدم التحقيق مصالح الجماهير ويعالج مشاكلهم ، ويتناول قضاياهم ويتصل بحدودهم في حدود المصلحة العامة ، وعلى أختلاف فئاتهم ، وعلى أمتداد الرقعة التي تتضدنها مساحة البلد الذي يخدمه ، والا أصبح التحقيق لونا من ألوان البرامج المتنوعة الهد فيه الترفيه عن المشاهد (١١) ، وبالتالي يصبح التحقيق عاجزا عن أداء دوو في خدمة المجتمع

(١١) عبد الصمد دسوقي . "النيبورتاج الإذاعي والتلفزيوني" الفن الإذاعي العدد ٦٢

٢٥ - ٢٠
لمسة ١٩٧٤ ص

ويصبح ثغرة أثير في نشاط ادارات أخبار التلفزيون .

ثالثا : برامج الأحداث والمناقشات والندوات السياسية *

تتعدد أشكال برامج المناقشات والندوات وأقصد بها تلك البرامج التي تعتمد على اللقاء Interview والمحاورة والمناقشة ، وتعتبر المقابلات من أسهل المواد الإخبارية وأكثرها شيوعا ، وهي من الفقرات المحببة لدى جماهير المشاهدين ، وذلك لأنها ترضى نوعة حب الاستطلاع لديهم ، فضلا عما تتمتع به الصورة من جاذبية خاصة لو كانت المقابلات في مواقع الأحداث ، ويقوم هذا الشكل في أساسه على مندوب التلفزيون أو مقدم البرنامج الذي يجري الحوار ، والذي عليه يتوقف نجاح البرنامج ، فهو الذي يقوم بتوجيه الأسئلة ، وإدارة دفة الحوار بهدف التوصل الى شئ ما ، وايضا لجماهير المشاهدين ، أما المستول أو الضيف الطرف الثاني في المقابلة فيتوقف اختياره على مدى أهلية ومسئوليته ويجب أن يتمتع بالشكل والصورة المناسبة ، وهذا الشكل من البرامج الإخبارية قد يكون ملاما سخيفا يبتعد المشاهدون عنه ، كما يمكن أن يصبح مشوقا مشعبا لرغبة أفراد الجمهور الطبيعية في حب الاستطلاع والمعرفة والشعور بالمشاركة (١٢) ، وتتناول المقابلات الموضوعات المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية أو الموضوعات الانسانية وتفترق المقابلة الى الحركة فهي جامدة من الناحية التصويرية وقوتها تكمن في محتواها وتتعلق غالبية المقابلات بأشياء مجردة لا يمكن تصورها بشكل مباشر مثل تعارض وجهات النظر الذي لا يمكن تصويره تلفزيونيا سوى بتصوير تعبيرات المعارضين اثناء تعبيرهم عن وجهات نظرهم ، كذلك بأختيار موقع تصوير المقابلات في حد ذاته يمكن أن يضيف شيئا الى مقابلة خالية من الحركة (١٣) .

(١٢) امين عطو "برامج التلفزيون صورها وخصائصها" الفن الاذاعي مجلة تصددها
اذاعة القاهرة العدد ٣٢ يوليو ١٩٦٦ ص ٧٥

(١٣) موري جرين . أخبار التلفزيون بين التحليل والتنفيذ مرجع سابق ص ٢٨٨

أما الندوات فما هي الا مقابلة جماعية ، تشترك فيها أكثر من شخصية في وقت واحد لبحث موضوع أو قضية أو مشكلة معينة من وجهات نظر متعددة أو مختلفة ، بمعنى أن الموضوع الذي يدور حوله البحث والنقاش أما أن يكون موضوعا تختلف فيه الآراء ، فتعرض في البرنامج الأخبارى متقابلة وجها لوجه يحاول كل منهما أن يقنع الآخر بوجهة نظره ، وأما أن — يكون موضوعا له عدة جوانب فيعرض كل واحد من المشتركين في الندوة جانبها من الموضوع يكمله الآخر دون اختلاف في وجهات النظر ، وتهدف الندوات الى التآلف الفؤء على الموضوعات أو القضايا والمشاكل التي تتعلق بالموطن والمواطنين ، ومحاولة التوصل لحل للمشاكل التي تتناولها الندوة والبحث والمناقشة ، كما تهدف الى توصيل الحقائق والمعلومات للمشاهد بسن بطريقة سهلة قريبة الى نفوسهم ، تخرج بهم عن الملل في الحديث المباشر (١٤) .

والحديث المباشر أو برنامج الشخصية الواحدة يعتبر من أبسط وأسهل أشكال برامج التلفزيون الأخبارية ، حيث تتضمن شخصية واحدة تتحدث الى جمهور المشاهدين ، ومن — أصعب الأمور أن تقدم حديثا ناجحا في التلفزيون ، وتتحصر فكرة الحديث في التلفزيون ففس أن شخصا ما يريد أن ينقل فكرة الى شخص أو أكثر في غرفة جلوسهم ، وأن ينظر المتحدث الى كاميرا التصوير على أنها المشاهد ونجاح مثل هذا النوع من البرامج الأخبارية يعتمد على الشخصية المتحدث وعلى ماتمازبه من براعة ولباقة ، وماتتبعه من تنوع وقد و على التعبير عن نفسها ، وعلى مواجهة الجماهير واجتذابها والتأثير بها ، وفي نفس الوقت يجب أن يكون هساسا يتصرف تصرفا طبيعيا لا تكلف فيه ، ويتحدث بصوت تلقائى طبيعى ، ينظر الى مقدمة (المشاهد) كشخص مهذب متعلم لا يفتقه إلا أنه لم يتطرق الى موضوع الحديث من قبل ، ويحذر عليه تصور المشاهد شخصا ناقص العقلية غبيا ، وغلبت عليه الحدا والمشاهد وكأنه صديق قديم يتحدث اليه شخصا من خلال عدسة الكاميرا ، وإذا حاول أن يحرك يده أو اصبعه فيجب أن يكون

(١٤) سعد لبيب "برامج المناقشات والندوات" ، الفن الاذاعى العدد السابع ابريل

١٩٥٨ ص ١٤ - ١٩

بيده وبين المصوراتفاق على كل حركة ، او يتحرك في هدوء وببطء حتى يستطيع المصور ان يتابعه . بالكاميرا ٠٠ والفرق بين الحديث والمناقشة ليس كبيرا ولكن تنجح المناقشة او — الحديث يجب ان يقوم على صفة جوهرية هي التنوع في الاسلوب في الحديث ، او الخلاف بين المشتركين في المناقشة في ندوة على سبيل المثال ، فهذا الخلاف كما يرى البعض هو الذي يحقق للندوة الحيوية والنجاح ، فاذا اردت ندوة ناجحة فأجمع الخصم في الفكر معا ودعمه يتبارون أمام الكاميرا واليكوفون ، مع ملاحظة ان قيام برنامج الندوة على الاختلاف او الصراع له علاقة مباشرة باختيار موضوعات البرنامج فانها يجب ان تعتمد على قضايا او — مشاكل تختلف فيها الآراء والاتجاهات ، ويجب ان تتميز برامج الندوات بالحيوية ، وان — تتناول قضايا وأفكارا جدلية لا قضايا مسلم بها ، وان تكون الموضوعات ذات علاقة وثيقة بمصالح الجماهير ، ومتصلة بحياتهم الفكرية أو الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية ، وتعمل هذه البرامج على إثارة تفكير المشاهدين لاكتساب أفكار وتكوين اتجاهات جديدة ، ولهذا يمكن ألا تنتهي الندوة الى حل واحد أو استنتاج أخير وانما تترك للمشاهدين لكي يختصروا الحل على أساس وجهات النظر المختلفة المعروضة أثناء الندوة ، كما تعمل على توضيح المشاكل والتوصل لحلها ، وتمكين المشاهدين من التعرف على وجهات النظر المتعددة بالنسبة لقضية معينة ، وهذا يدرك المشاهد ضرورة مراعاة وجهات النظر المختلفة عند اقتراح أو التوصل لحل لهذه القضية ، ومساعدة المشاهدين على التعرف بالاتجاهات المشتركة والآراء المختلفة وعلى أساسها يمكن حل المشاكل (١٥) ، والواقع ان قد را كبيرا من نجاح برامج الأحداث أو اللقاءات والقبالات أو الندوات الأخيائية يتوقف بشكل واضح على شخصية الشخص الذي يدير الحوار والمناقشة أو ما يعرف بقدم البرنامج أو المندوب ، وعلى درجة ما ينتسج به هذا الشخص من جماهيرية وشخصية وميزات كاللوهبة والخبرة والمران والخيال الذي يساهم

(١٥) أمين عطو ، برامج التلفزيون صورها وخصائصها ، مرجع سابق ص ٧٧

على اختيار المدخل المناسب للموضوع المطروح ، فضلا عن ضرورة توافر الثقافة المتنوعة
ومعرفة أذواق الناس وحاجاتهم ومشاكلهم ، بما يساعده على أن يتلاقى معهم في مختلف
الظروف ، بالإضافة الى ضرورة أن يتوفر للقدم القدر والتركيز واستيعاب التفاصيل
وقد را من حسن التصرف ، والاهتمام بالعمل ، والاخلاص ، وأخيرا حب الناس ، والاخلاص
في التعبير لا يمكن أن نطلب من شخص لا يحب الناس بطبعه أو ينفرد منهم . والاهتمام
بهم ونقل مظهرهم لهم (١٦) .

كما يتوقف نجاح هذه البرامج على الضيف ، وموضوع المناقشة ، وجو أجواء الحوار
وطريقة تناول الموضوعات ، والقائه الأسئلة ، وطريقة ترتيبها بشكل مشوق ، ودرجة تغطيتها
للموضوع من جهة ولجوانب شخصية الضيف ، كما تتوقف على تمكن الممد من فن وضع الحوار
وكذلك أن يكون مقدم هذا الشكل من البرامج الأخياري على دراسة بفن اجراء الحوار ، وما يتطلبه
ذلك كما أوضحنا من قدرة على التركيز واللباقة والمرونة والاعتماد عن الأسئلة المحرجة ، والفضول
أن يكون ملما بموضوع المناقشة ، يوجه الأسئلة الدقيقة التي يمكن أن توجه الاجابات ، ومن
طريقها يجعل الحوار حيا ، ومنهيا على الموضوع ، ومن المستحسن أن يلتقى القدم والضيف
أو مجموعة المشتركين في البرنامج الأخياري قبل التسجيل بعد دراسة موضوع المناقشة دراسة
واقية (١٧) . ويجب أن نشير الى أن الحاوره بطبيعتها أكثر جاذبية من الحسديث
المباشر نظرا لتعدد الأصوات والأشكال وتنوع الآراء والثقافات التي تشغل أذهان المشاهدين

(١٦) هيدار الطاهر . "برامج الكلام وفن التلفزيون " . مجلة الفن الانداعي الممد
٦٧ ابريل ١٩٧٥ ص ٢٠

(١٧) بان باصل . فن التلفزيون . مترجم مرجع سابق ص ١١٨ - ١٢٠

فيما يتعلق بالموضوع المطروح للمناقشة ، ولقد وجد مع طول التجربة والتمارس أن الأحاديث المباشرة لا تؤدي الفعالية التي تأتي عن طريق الحوار فالسؤال والجواب والأخذ والمطالبة والعرض والطلب هو أسلوب التعامل في الحياة ، لهذا فهذه الصيغة أجدي وأكثر عملا لدى المشاهدين . (١٨) .

وأرى أن من أهم العناصر التي تؤدي الى نجاح برامج الكلام أو المناقشات والندوات والمقابلات والأحاديث ، ضرورة استخدام وسائل الأيضاح كالصور والخرائط والرسوم البيانية والشرائح . الخ ، إذ ليس من السهل على الشخص أو المشتركين في البرنامج أن يستمروا في الكلام مدة طويلة على شاشة التلفزيون دون ملل للمشاهدين ، كذلك يمكن استخدام المادة المصورة (أفلام - شرائط فيديو) والتي يمكن تصورها لتستخدم أثناء تسجيل برامج المناقشات والندوات والمقابلات أو ماتعرف باسم برامج الكلام ، ولكن يجب ألا تتعدى المدة المصورة موضوع المناقشة أو الحوار وما يقال على المادة المصورة يقال على وسائل الأيضاح (١٩) .

ويقسم الباحثون الحوار الى عدة أنواع منها حوار الرأي ، وهو الذي يجري بهدف التعرف على الآراء في الأحداث الجارية ، وحوار المعلومات يستهدف إعطاء المشاهدين معلومات في موضوعات سياسية ذات أهمية معينة ، وحوار الشخصية ويهدف الى تقديم شخصية معينة للمشاهدين ، وهذه الشخصية إما أن تكون مشهورة ، أو شخص مشغول ، أو شخصية غير معروفة ولكنها تتمتع بنواهب وقدرات يمكن أن تجتذب الجماهير لغرابيتها وطرافتها ، أو شخصية عادية

(١٨) محمد فتحى . الحوار أو المحاوره . مجلة الفن الاناضى عدد ٨٧ ابريل ١٩٨٠ ص ١١

(١٩) بان ياصل . مرجع سابق ص ٢٩

آثاره انتباه الناس لارتباطها بحداث معين كالغز ببطولة هاضية أو ارتباطها بحداث أخبارى هام ، والحوار هنا يهيم فى القام الأول التعرف على هذه الشخصية ، ثم على جوانب الإبهار فيها ، ويجب أن يتميز أسلوب الحوار بالوضوح والدقة والباشرة (٢٠) ، كما يجب أن يكون الحوار مترابطا ، كذلك فانسباب المحاورة وسلاستها أمر لابد منه ، ونشير هنا الى أن الأسئلة الشخصية فى مثل هذه البرامج محبوبة ومقبولة بشرط ألا تتعدى حدود الزوق ، ويجب على مقدم البرنامج أو مدير الندوة أن يتعرف على شخصية الضيف وحياته الاجتماعية وتعليه ونشاطه اليومى واهتماماته وهوياته ووجهات نظره وآرائه وتقيده ومواقفه السياسية (٢١) ، ومن الضيوف الا يتعالى على الضيف أو يحاول احراجه ، ذلك لأن المشاهدين دائما يتعاطفون مع الضيف ويون فيهم أنفسهم ، ومعرفة ومراعاة أن أحسن أنواع الأسئلة تلك التى تتسم فى مظهرها بالبساطة وفى محتواها بالعمق ، وتزداد أهميتها بأهمية الموضوع .

ويعتبر التلفزيون الأمريكى أكثر انفتاحا بالنسبة للمناقشات ، ويتضح ذلك فى أذاعة كل شيبس* بد* من جلسات الكونجرس ، فى حين لا يسمح التلفزيون البريطانى بتسجيل الجلسات البرلمانية ، ولكنه يهتم بالندوات البوسعة ، وليس هذا سببه كثرة الأحداث التى تتطلب المناقشة ولكن توجد برامج كثيرة خاصة بالندوات على أغلب القنوات . وفى التلفزيون الأمريكى تقدم غالبية برامج المناقشات من خلال شخصية معينة معروفة هى التى تتولى إدارة البرنامج والقائه

١٤٤

(٢٠) د . عبد العزيز الغنم . مدخل فى علم الصحافة . مرجع سابق ص ٧٢ - ٧٣

(٢١) دويدار الطاهر . برامج الكلام فى التلفزيون الفن الاذاعى مرجع سابق ص ٧٢ - ٧٣
Gandline E. Frank, Journalism, Teach yourself books, St Paul's House, London, 1969, pp.66-67.

وتوجيه الأسئلة على المشتركين في البرنامج ، وتميز التلفزيون البيطاني عن التلفزيون الأمومي بأن مناقشة الأمور العامة فيه تتخذ طابعاً أكثر شمولاً وأكثر جدية ، إلا أنها تعيل بوجه عام إلى طرح الآراء المعتدلة ، ويقوم مقدم البرنامج بدور الوفاق بين الآراء المختلفة لأعضائه البرنامج في حالة المواجهة ، وعرض الآراء التي يمكن أن نجد مجالاً للمصالحة أو الاتفاق (٢٢) .

وتعتبر البرامج الجدلية الهادئة من أحب البرامج إلى المشاهدين (٢٣) ، وتتميز بأنها تجعل المشاهد على اتصال دائم بمشاكل الحياة الواقعية ، وتشجع المشاهد على الانتباه وهذا الجهد والايجابية في التفكير والسلوك وتزيد من حصيلة من المعرفة وتعتمد فاعليتها على مادة المستمدة من المواقف الأحداث الواقعية ، وتزيد هذه البرامج من شعور المشاهد بالخطر والقلق نتيجة لما يشهده من نماذج المشاكل الواقعية ، على عكس البرامج التي تتجه إلى الخيال فهي تشجع المشاهد على أن يتخلى عن مشاكله في عالم الواقع والاستسلام والاسترخاء والسلبية وتشجع على العاطفية ، وهذه البرامج الخيالية ترفض القواعد والنظم المألوفة في عالم الواقع (٢٤) .

رابعاً : التعليقات والتحليلات الاختيارية

التعليق الاختياري دعوة إلى رأي وادعاء كمال المعنى على الاختيار ، وطاعة ما يحصل وجهة نظر في موضوع محدد تبني على الدليل والبهران في محاولة لاقتناع المشاهدين برأي معين

(٢٢) د . أنيس فهمي . الأخبار والندوات في التلفزيون . مجلة الفن الاذاعي العدد ٢٥ ابريل

١٩٧٧ ص ١٣

(٢٣) بان باصل . مرجع سابق ص ١٣٠

(٢٤) شرام و آخون . التلفزيون في حياة أطفالنا . مترجم .

ت . زكيا سيد حسن . المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانتاج والنشر الدار المصرية

للتأليف والترجمة . مايو ١٩٦٥ ص ١٠٢ - ١٠٣

أما التحليل الأخباري فيتناول بالشرح والتفسير ما تنضمه نشرات الأخبار من أنها وببساطة لا يستطيع المشاهد أن يدرك مغزاها الحقيقي ما لم يزود بالمعلومات الأساسية والتطورات الرئيسية التي تتعلق بها (٢٥) .

ولم تعد مهبة أخبار التلفزيون اليوم تتركز حول نقل الأخبار والوقائع بالصوت والصورة والحركة واللون في صورة قريبة للواقع ، بل ان من دعائمها الكبرى أن تكون مستمدة في كسل وقت وفي كل مناسبة ، بأن تتقدم للتشديد أو لتقديم تفسير لهذه الأخبار والأخبار تفسيراً يسمح للرأي العام ، بأن يستعد لامر معين ، أو يبدأ في التفكير لتكوين رأي في مشكلة معينة . فليس أشق وأصعب على جمهور المشاهدين من أن يفاجأوا في لحظة لم يكونوا يتوقعونها باجتماع حكومي أو غير حكومي يسبب قلب حياتهم وهم نفس غمار هذه المفاجأة لا يتهمون أجداء سوى وسائل الاعلام طاعة ، والتلفزيون على وجه الخصوص بالتقصير في حقهم ، لأن التلفزيون وهو ينقل اليهم الأخبار لم يوضح لهم ما يعنيه أو ما يهدف اليه ، ودفع ذلك أخبار التلفزيون لأن تقدم التعليقات والتحليلات ضمن برامجها الاخبارية لتفسير وشرح وتحليل هذه الأخبار فالتعليق الاخباري يسمى بدور الى توضيح الأخبار وتقريبها الى ذهن المشاهدين وبمطابقتها بغيرها من الأحداث . . . والتعليق ضرورة لتكديف الأخبار مع الرأي العام وتوضيحه للمشاهدين ، ويشارك الخبر والتفسير والتعليق في تكوين الرأي العام ، وتبدو أهمية التعليق كقيمة بالنسبة للرأي العام ، ذلك لأنه يحميه من الأخبار الخارجية والداخلية خاصة تلك التي تفسره خاصة وأن توجيه الرأي العام من الوظائف الأساسية للصحافة التلفزيونية ، ويستمدد التعليق التركيز وسلامة الأسلوب ، ويهدف الى توضيح الحقائق والآراء والتدليل على صحتها

(٢٥) فوزيه فهميم المادة الاخبارية في الاذاعة المصرية . مرجع سابق ص ١٤٣ - ١٤٤

والتعليق في حد ذاته تكمله للخبر . بالرغم من كونه منفصلا عنه تماما إلا أنه متعلق به . حيث لا وجود للتعليق بدون وجود الخبر ، ويتلخص الفرق بين الخبر والتعليق في البداية الصحفي المشهور "الخبر مقدس والتعليق حر" والتفرقة بينهما ضرورة لضمان سلامة موضوعية الخبر ، وكان ستيد أول من نادى بضرورة المحافظة على الفصل بينهما ، وتحديد مكان كل منهما ، حتى لا يختلط الأمر على الجمهور ، ليتمكن من إصدار حكم صحيح على الأحداث .

أما التحليلات الاخبارية فالامجال فيها للأراء الشخصية ، وتهدف الى التوضيح دون التوجيه (٢٦) ، وهكذا فإن تفسير الاخبار يختلف عن التعليق عليها ، لان التفسير أو التحليل كما أوضحنا يهدف الى توضيح الاخبار للمشاهد ، بينما التعليق عليها يختص بإبداء الرأي فيها ، والتفسير ضروري لتطوير الرأي العام . والتفسير عمل صعب يحتوى على عناصر متعددة كثيرة كوصف الجو العام للحدث والمكان الذي وقع فيه الحادث وكيفية وقوه ووصف الأشخاص المشتركين فيه . . الخ ، والأخبار التي تحتاج الى تفسير هي الاتجاهات والمشكلات العامة والأخبار السياسية والاقتصادية والعلمية ، وذلك لعدم معرفة العامة بها ، ويشترط في معهد التفسير ان يكون متخصصا في المجال الذي يعده ، وحتى يكون التفسير اقرب الى الدراسة العلمية (٢٧) ، كما يحتاج التحليل فيمن يكتبه الى دراية تامة بالحوادث الجارية ، ويشكسو

(٢٦) فوزيه فهيم . المادة الاخبارية في الاذاعة المرئية . مرجع سابق ص ١٤٤

(٢٧) د . عبد العزيز الغنصام . مرجع سابق ص ١٤١

كاتبو التعليقات في التلفزيون من أن تقديم التعليقات بغير صوت صاحبها يفقد لها القدرة الكاملة على الاقتناع ، لأن قارئ التعليق لن يكون له احساس كاتبه ، وبالتالي مستوف يبدو منفصلا عما يقول وغير مندمج فيه .

وتشير إحدى الدراسات إلى أن التعليقات الاخبارية المصورة مازالت انطباعات وخواطر ووجهات نظر لم تصل إلى مستوى السبق الاخبارى (٢٨) ، وتهتم أخبار التلفزيون بالتعليقات الاخبارية ، فترى أن إحدى الشبكات تقدم التعليق على الأحداث ثلاث مرات في الاسبوع (٢٩) وفي المملكة المتحدة البريطانية يقدم التلفزيون المستقل (ITN) ثلاث برامج هامة تتناول بالشرح والتفسير والتعليق أهم الأحداث وهى :-

1- L.W.T. (Weekend World.) 2 - TV. Eye. - Thames.

3- World in Action - Granada.

وهذه البرامج الثلاثة تقدم شرحا وتفسيرا وخلفية للأحداث الهامة ، كما يقدم التلفزيون المستقل (News magazine) ٤ مرات أسبوعيا يقدم الشرح والتفسير والتحليل لأهم الأحداث ، ويشاهده من ٨٥% - ٩٥% من مشاهدى التلفزيون البريطانى ، ويقدم مساء الثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة . ويعتمد البرنامج فى تقديم فقراته على التسليه (٣٠) .
أما تلفزيون موسكو فيقدم تحليلا للمشاكل السياسية سواء الأجنبية منها أو المحلية مرتين أسبوعيا ، وهذا بالإضافة إلى بعض البرامج الأخرى للمتخصصة (٣١) .

(٢٨) د . فوزيه فهميم . المادة الاخبارية فى الاذاعة المصرية . مرجع سابق ص ١٤٦

(٢٩) Gans, J. Herbert, Deciding What's News, Newsweek & Time , Pantheon Books, New York, 1979, PP. 3-4.

(٣٠) IBA, Television & Radio 1981, op. cit, p. 27.

(٣١) د جيهان رشى . النظم الاذاعية فى المجتمعات الاشتراكية . مرجع سابق ص ١١٨

أما تلفزيون القاهرة فيقدم التعليقات والتحليلات الاخبارية بصفة مستمرة يومية ، ونلاحظ ذلك خلال ما يقدم في برامج الاخبارية المتنوعة فهناك برنامج احدث ٢٤ ساعة والتي تقدم على البرنامج الثاني بصفة يومية ، هذا بالإضافة الى العديد من البرامج الاخبارية التي تذاع عقب نشرتي الاخبار الثانية والثالثة يوميا ، كذلك من أشهر البرامج التي يقدمها التلفزيون المصري في هذا المجال برنامج آراء وآراء الذي يقدم يوم الجمعة من كل أسبوع في فترة الظهيرة . كما يقدم التلفزيون المصري عرضاً سنوياً في نهاية العام يقدم فيه تعليقا على أهم احدثات العام نفسه (انظر الملاحق) ومن الاشكال الهامة للبرامج الاخبارية البرامج الحية التي تنقل على الهواء مباشرة والتي تنقل فيها الاذاعات الخارجية الى جماهير المشاهدين اهم الاحداث العالمية عن الاقمار الصناعية والاحداث المحلية . وتمثل الاذاعات الخارجية جزءا هاما وخطيرا في مجال الاسال التلفزيوني ، ولقد كانت الاذاعات الخارجية أول ما افتتح به تلفزيون ماسبيرو ارساله في ٢١ يوليو ١٩٦٠ منذ واحد وعشرين عاما ، حيث قدم للمواطنين على الهواء مباشرة صورة حية لافتتاح الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لجلسة مجلس الاممة بمناسبة الاحتفال بذكرى ثورة يوليو ، وهذا يجب ان نشير الى ان البرامج الاخبارية الحية التي تذاع على الهواء مباشرة دون ان تخضع لاي سيطرة تعتبر من انجح برامج التلفزيون ، وفيها يصل التلفزيون الى الذروة التي لا يمكن ان يماثله فيها أي وسيلة اعلامية أخرى ، وهي لحظة اذاعة الاحداث والوقائع على الهواء ، وتعتبر تلك الوقائع والاخبار الحية هي عماد التلفزيون (٣٢) ، ويعمل تلفزيون القاهرة وباستمرار على دعم اذاعته الخارجية بالوحدات الملونة سواء ذات الكاميرات الاربعة او الوحدات الخفيفة التي تزود بكاميرتين اليكترونيتين تسهل حركة التلفزيون في التغطية الاخبارية (٣٣) .

(٣٢) هنري كاسيرر "هل سيوصل التلفزيون بين دول العالم" بول روشا . مرجع سابق ص ١٨٧

* هارولد كوكس "جيدة التلفزيون الاخبارية" . بول روشا . مرجع سابق ص ١٢٠

(٣٣) اتحاد الاذاعة والتلفزيون في عشو سنوات . مرجع سابق ص ٦٨ - ٦٩

من ان العلاقة بينهما هي علاقة العلة بالسبب ، وايضا عندما يشعر المشاهد بثقته يتقبل السبل ويخافه سبحانه سبحانه بلا حياء ، وهذه النقطة لا يجب ان تغيب عن بال العالمين في مجال اخبار التلفزيون ، كما لا يجب ان تغيب ابدا عن ممدى المسلمات الدرايصة بل يجب ان يكونوا على دراية تامة بطبيعة المشاهد ، لهذا نزلهم يقدمون مؤوضاتهم من خلال معالجة يمكن ان يتأثر فيها (كوميديا خفيفة) رغبة في جذب اكثر للمشاهدين وزيادة في تفریب المشاهدين البجردة لمؤوضاتهم سواء كانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية وتحويلها الى مواقف درامية خفيفة ، حتى يتألف معها ذلك المشاهد الذي يجلس مسترخيا امام الشاشة الصغيرة بعد يوم من العمل الشاق ، هذا بالإضافة الى طبيعة الشعب المصري الدرعة والمخبره والتي تتألق النيات على كل شيء حتى على نفسه ولو في الحظك المحذات .

والتلفزيون هو من التمييز عن الشان وما يدور فيه ، ومعنى ذلك ان مؤوضته هي مؤوضات الحياة ونهاية الحياة ، وذلك هي اول مفاصل الدراما التاجحة فليس هناك اقدر من مؤوضات الحياة لجذب المشاهدين ، لذلك تؤكد على ضرورة استخدام الاسلوب الدرامي والاسلوب الكوميدي الخفيف في معالجة المؤوضات الجادة ، لقدرة هذا الاسلوب على تحويل المضمون السياسي والاجتماعي الى الشكل الذي يزيد من استجابته للمشاهدين وقد ثبت نجاح هذا الاسلوب امام المشاهد المصري (٣٨) .

كذلك على العالمين باخبار التلفزيون ان يراعوا انما قهضمون النثر والتعليق الذي نسمعه مع مضمون اللقائات المسورة التي نشاهد ها ، ونعلم انه حينما يكون هناك توافق بين مضمون النثر والمادة المسورة تزداد نسبة فهم المشاهدين ، وحينما يختلفان تنخفض درجه الاستيعاب ذلك لان المشاهد لا يستطيع ان يركز انتباهه على المسورة وعلى فهم النثر في وقت واحد .

(٣٩) أنما يحدث على . طلتها النامون بالكل في الدراما التلفزيونية مع المعهد

الإذاعة والتلفزيون (١) (١١)

كما يجب ان تشير الى ان القصة الاختيارية التلفزيونية هي القصة التي تصـور
 في موقع الحدث ، وتقدم لنا دون حاجة الى كلمات او تعليقات ، حيث يضيف الصوت
 الحقيقي المسجل من موقع الحدث مسحة من الواقعية الى الخبر ، ويتيح للخـبر
 ان يقدم دونما تعليقات . • ومن المعروف ان التعليقات على الاحداث والمناشون يسهم
 في اشكال الاتباع الذي تحده المادة المصورة ، لهذا تؤكد مواثيق التلفزيون
 على ضرورة تلايق المادة المصورة مع المادة المناقشة للاخبار على الدوام (٣٩) •

(٣٩) موزي جريسن • مرجع سابق ص ٢٥

الفصل الرابع

مصادر الأخبار في التلفزيون

- أطقم التغطية الاخبارية التابعة للإدارة العامة
للشؤون السياسية :

- مندوب التلفزيون
- مصور الأخبار في التلفزيون
- كاميرات التصوير الاخباري التلفزيوني
- مسجل الصوت
- مزع الاضائة

تتمدد مصادر الأخبار في التلفزيون ونفرد التلفزيون دون وسائل
الاعلام الأخرى بمصادر يحصل من خلالها على مادة الاخبارية المصورة
(فيلم - شرائط فيديو) وذلك باعتبار وسيلة مرئية Visual Medium
فضلا عن كونه الوسيلة الفريدة التي لديها القدرة على عرض الحدث ووقائعه (١)

كما يشارك التلفزيون غيره من وسائل الاعلام في الحصول على الأخبار
غير المصورة (المقروء) من مصادرها التقليدية المعروفة كوكالات الأنباء
البرقية Copy Agencies .. الخ ..

ويقسم الباحثون مصادر المادة الاخبارية المصورة الى مصادر
خارجية (عالمية) وأخرى داخلية (محلية أو قومية) (٢) .

وما أن التلفزيون يعتبر اساسا وسيلة اخبارية مصورة وأن أفضل
قيمة الاخبارية قائمة على هذه الحقيقة فسننتقل في البداية والتفصيل
مصادر الأخبار المصورة التي يعتمد عليها التلفزيون العربي ومن أهمها :

أولا :

أطقم التغطية التلفزيونية التابعة لإدارة العامة للشؤون
السياسية والتي تتولى مهمة تغطية أهم الاحداث المحلية التي تقع داخل
جمهورية مصر العربية وكذلك البعثات وهي الأخرى أطقم اخبارية يوفدها
التلفزيون الى جميع انحاء العالم لتغطية أهم الاحداث العالمية التي تهم
الرأي العام (٢) .

وغالبا ما يتكون طاقم التغطية الاخبارية من الندوب Reporter
أو البراسم Correspondent والصور Cameraman

١ - Fang Irving K., op.cit., p.67.

٢ - انشراح الشال . مرجع سابق ص ٤٩ - ٥١
ITN, An ITN Story. (paper.).

٣ - B.B.C. Handbook 1980., op.cit., p.21.

وسجل الصوت Sound Recordist ووزع الاضائة Lighting
واحيانا ما يطلق على المصور وسجل الصوت ووزع الاضائة طاقم التصوير
(Camera Crew.)

ثانياً: التبادل الاخبارى اليومى Daily News Exchange.

سواءً كان ذلك على المستوى الثنائى بين دولتين أو بين عدة دول ويتم ذلك
باستخدام البث الالكترونى عبر الاقمار الصناعية أو شبكات الميكرويف أو ما يعرف
بشبكة الأخبار السلكية Cable News Network
أو عن طريق الشحن الجوى Air Freight Shipment Of News

ثالثاً: وكالات الأنباء العالمية الصورة ومن أهمها:

- ١- الفيزيموز Vis News.
- ٢- اليونيتدبريس انترناشيونال لاخبار التلفزيون U.P.I.T.N.
- ٣- وكالة G.B.S. الصورة
- ٤- الخدمة التلفزيونية الاوروبية E. Te. S.

رابعاً: مصادر اخرى أقل اهمية كالسفارات ومكاتب الاستعلامات
والهيئات والنظمات العالمية والمتخصصة بالإضافة الى سبل العلاقات العامة
والمصورين بالقطعة - camera-men Stringers are free lance (٤)

وستناول هذه المصادر التى يمكن للتلفزيون المصرى أن يحصل
منها على مادة الاخبارية الصورة سواءً الفلمية أو شرائط الفيديو فى احجامها
المختلفة :-

Fange Irving, E., op. cit., p.67.

-٤

أولاً :

أطقم التغطية الاخبارية التابعة للإدارة العامة للشؤون السياسية

يعتبر تصوير اخبار التلفزيون عملية جارية • وتختلف مهمة
تغطية الأخبار في التلفزيون عن مثلتها في اجهزة الاعلام الأخرى
حيث أنها تتطلب فريقاً مكوناً من أربعة أشخاص أو خمسة يعملون معاً
في ظروف غير طبيعية وغير مريحة وتتكون الوحدة المثلى او طاقم التغطية
الاخبارية من المذوب Reporter والمصور Cameraman
وسجل الصوت Sound Recordist ووزع الاضاءة Lighting Man
وأحياناً مساعد كاميرا ولكل واحد من هذه الجوقة السابق ذكرها
عمل محدد يحتاج الى انتباهه التام •• وينتظر من الطاقم أن يقوم
بتغطية خبرين أو أربعة اخبار يومية في المتوسط ولكن أهما أخصي
لا يتناسب معها هذا المتوسط (٥)

وتخصص شبكة التلفزيون الامريكى N.B.C. خسين طاقماً
لتصوير القصص الاخبارية التي أصبحت الشكل السائد للخدمات الاخبارية
التلفزيونية • كما تخصص شبكة التلفزيون الامريكى C.B.S. & A.B.C.
عشرين طاقماً لكل شبكة هذا بالإضافة الى ان لكل شبكة من شبكات التلفزيون
الامريكى الثلاث تسعة أطقم في ٩ عواصم هامة (٦) • ولعب مذهب
اخبار التلفزيون دوراً هاماً في تغطية الاخبار والقصص الاخبارية ولذلك نسرى
مذوب الاخبار وطاقم التصوير يذهبون الى موقع الاخبار وان كان على
المذوب ان يذهب او يتوجه الى موقع الخبر قبل وصول طاقم التصوير
Camera Crew للاعداد الجيد للقصة الاخبارية التي ستقدم خلال
نشرات الاخبار للمشاهدين •

٥ - موى جرين • مرجع سابق ص ٢٧٧ - ٢٧٨

Stanley Robert H. & Steinberg Chrles S., The Media-Environment, Mass Communication In America Society, Hastings House, New York, 1976.p.154.

مندوب التلفزيون :

مندوب اخبار التلفزيون هو المستول الأول عن قصة الاخبار التي تقوم بتنفيذها سواء من حيث المعلومات الخاصة بها أو طريقة التنفيذ أو التعليق المصاحب او عمليات الونتاج وهو الذي يحدد حجم التنفيذ على ضوء توجيهات مدير الاخبار ورئيس المندوبين والمندوب هو الذي يجمع الاخبار من مواقع حدوثها وهي Field Reporter وذلك للتمييز بينه وبين المندوبين الذين لا يقومون الا بقراءة الاخبار في الاستوديو وتسميهم الشبكات الاميكية بالمراسلين Correspondents (٧)

والمندوب هو الذي يحدد مفهوم الخبر كما تقع على كاهله المسؤولية الرئيسية الخاصة بجدارة الخبر بالثقة ومنح تعريف الاخبار وعليه أن يفهم مغزى الحدث الذي يقوم بتنفيذه ويعتبر رئيس طاقم التنفيذ وهو الذي يقرر في حدود العمل المكلف به حجم التنفيذ الاخبارية للحدث ولا ينفسي ان يكون مخبرا صحفيا ومحررا فقط وانما يجب ان يحسن الاداء أمام كاميرا التلفزيون ، وفي نفس الوقت يقوم بدور المخرج حيث يقرر محتوى وأسلوب التنفيذ حيث يطلب من المصور الجوانب التي يريدها ويعطى التوجيهات لطاقم التصوير لتوضير اللقطات التي سيحتاج اليها ويتأكد من تسجيلها كما يحرص على اللقطات اللازمة للمريض يجب أن تكون اللقطات الصورة أطول من اللقطات المحتمل استخدامها على الهواء . فاذا كان الخبر يحتاج الى دقة للاذاعة يجب ان تكون المدة الصورة دقيقتين او ثلاثة لمعطى الحرية لنفسه وللمنتير في اختيار احسن اللقطات المعبرة والوحية والوثيرة.

يعتبر الفيلم أو الشريط هو أخص أدوات الطاقم . .

٧- موري جرين . مرجع سابق ص ٣٧٧ - ٣٧٨

ولكن الكمية المفرطة من المادة المصورة (فيلمية أو شرائط فيديو) فسير
مطلوبة لأنها تضيع وقت وجهد العاملين في اخبار التلفزيون وعلى سبيل
المثال فان هذه الافلام الكثيرة يجب أن تشاهد قبل عملية الإنتاج
وأذكر ما حدث يوم زيارة السيد رئيس الجمهورية لمحافظة الوادي الجديد
في اطار جولته لتفقد مشروعات الأمن الغذائي حيث تم تصوير
ما يقرب من ٨ علب كل علة تتضمن ١٠ دقائق (٤٠٠ قدم) اي ساعة
وثلاث وصلت الى الإنتاج قبل موعد النشرة بساعة زمنية فقط وللأسف
انها كانت تحتاج لمدة تزيد عن ساعة ونصف للمشاهدة وللإنتاج وكان -
امانا بوسها حلين اما ان تأخذ دقيقة ونصف صورة من اي موضع دون اي
اهتمام بالمشهد - وتلك هي الطاقة الكبرى في هذا العمل خاصة وأن المادة
الفيلمية المصورة لم يصحبها ما يسمى بـ Shot List للمادة
المصورة كما تعودنا ان نحدد بدقة على كل علة من علب الافلام المصورة
ما تتضمنه من تغطية ولقطات مختلفة تسهل العمل ولهذا العمل اهمية
خاصة عندما لا يقوم النذوب بنفسه على إنتاج الفيلم وتحريره - أو أن نقوم
بفرز المادة المصورة ومشاهدتها على الموقعولا في غرف الإنتاج وهذا
ما فعلناه لاهية الموضوع وبالتالي تأخرت النشرة عن موعد ما بضع دقائق ٠٠
وهذا امر غير مرغوب فيه ٠٠ هذا بالإضافة الى بعض الاخطاء التي حدثت
نتيجة لكثرة المادة الفيلمية المصورة ما تسبب عنه مسالة النذوب المكلف
بمهمة تغطية اخبار السيد رئيس الجمهورية آنذاك وتحويله عن عمله اي وقفه
عن العمل وتكليف بوسها بتغطية اخبار رئاسة الجمهورية (٨) .

وهنا لابد ان نشير الى أنه ليمت هناك قاعدة عامة بشأن
المادة المصورة التي يحتاج اليها الخبر او القصة الخيرية فقد تحتاج
قصة واحدة الى ما يزيد عن ٤٠٠٠ قدم كجلسات مجلس الشعب أو الشورى

٨- احمد سعيد امين . اراداي داخلي رقم ١٩ . الادارة العامة
للشؤون السياسية بتاريخ ١٩٧٨/٤/٤ .

الطويلة خاصة وأن اللحظات الهامة والواقف الدرامية الحرجة قد تحدث فجأة في اغلب الاحوال وانما سير المناقشات وعندما لم تكن آلة التصوير تعمل عندما تقع هذه اللحظة الكبرى فلن يكون من نصيبها تسجيل هذا الحدث بينما لا يحتاج خبر آخر اكثر من خمسين قدم ٠٠ فكل شئ في هذا المجال يعتمد على نوعية واهمية الموضوع وعلى المندوبان يقرر حجم التغطية الاخبارية له .

وهستحسن ان يجهد المندوبون العمل على كاميرات التصوير وأذ كسر في هذا المجال التجربة التي خاضتها الادارة العامة للشئون السياسية (اخبار التلفزيون المصرى) التي طبقت التجربة لتدريب المندوبين الجدد والمحررين المعينين على التصوير نهائية عام ١٩٧٨ - ١٩٧٩ والسببى توقفت بعد شهرين لعدم الجدبة في تنفيذها على الرغم من أن أقسام الاخبار الصغيرة تحتم على مندوبها الاخبار ان يجهد العمل على كاميرات التصوير ورئيسا يقوم في نفس الوقت بتسجيل الصوت في الوقت الذى يدير فيه الكاميرا اى أنه يجب أن يكون وحده متحركة .

• One Man One Unit

ويجهد الى مندوب اخبار التلفزيون بالحصول على الاخبار المحابة وانها الشئون الداخلية وهناك العديد من مصادر الانباء التي يطرقها المندوب والمندوبون هم المصدر الرئيس للمادة المصورة للاخبار المحلية في مختلف الهيئات والجهات كرهاسة الجمهورية وسجلر الوزرا والوزارات والمصالح والهيئات والسفارات وغيرها من مراكز النشاط الاخبارى المحلى كالطائرات والاندبية والمعارض ٠٠ الخ . وقسم العمل بين مندوب اخبار التلفزيون على اساسيين الاول توزيع مكاني ومعنى تكليف المندوب بتغطية عدد من المصادر الواقعة في دائرة جغرافية واحدة أو قرية من بعضها بعرض النظر عن اختلاف العمل في كل منها .

أما الأساس الثاني فهو التوزيع النوي وهو ما يتبعه التلفزيون المصري حيث يكلف أحد المندوبين بتغطية أخبار عدد من المصادر التجاسمة بصرف النظر عن البعد ام القرب المكاني . وعلى سبيل المثال يكلف مندوب وزارة الخارجية بتغطية النشاط السياسي والديبلوماسي في جامعة الشعوب الاسلامية والسفارات والقنصليات والهيئات الدولية كما كت أقوم بتغطية رئاسة الجمهورية بالإضافة الى عدد من الوزارات والهيئات والجامعات الأخرى . ويرجع ذلك في الأساس الأول لقلة عدد المندوبين وعلى سبيل المثال هناك عشرة مندوبين فقط يقومون بالعمل في الموقع على الرغم من أن التلفزيون المستقل بالسلكة المتحدة يعمل فيه مائة مندوب بين عام ومتخصص (٩) والتخصص هو امل كبير من الصحفيين ان يصبحوا متخصصين (١٠) فسي تغطية موضوعات او مجالات معينة من الانباء مثل السياسة الزراعية والاقتصادية والصناعية وهم في اغلب الاحوال لى (مندوب هذه الجهات) يعملون بطريقة مندوبى الموقع اى تواجد هم في موقع التغطية بالإضافة الى انهم يتميزون بانهم متخصصون في الشؤون التي يعملون فيها اكثر من غيرهم . وحقيقة يحتاج التلفزيون المصري الى مزيد من المندوبين الذين لا يكاد يظهر نشاطهم على الشاشة وحتى يمكن ان تطور نشرات الاخبار خاصة وأن هناك قصورا في عمل مندوبى الاخبار يظهر في متابعة نشرات الاخبار وهنما يقل عدد مندوبى اخبار التلفزيون في مصر نجد ان لكل شبكة من شبكات التلفزيون الامريكى الثلاث (C.B.S & W.B.C. & A.B.C.) فريق كبير من المندوبين والمراسلين في الاماكن والمدن داخل الولايات المتحدة كما أن لهذه الشبكات مراسليها في عواصم العالم المختلفة لتغطية اهم الاخبار العالمية .

Frank Auesbury, People Relation Manger
(Meeting) 15th April. -٩

-١٠
Wainwright David, Journalism made simple, op.cit.,
P.183.

كذلك يخصص تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية (B.B.C.T.V) عشرين طاقما لتغطية اخبار العاصمة (لندن) فقط هذا بالإضافة الى القصص الاخبارية المحلية التي تقوم بتغطيتها ثلاثون حجرة اخباروزمنة في انحاء المملكة لكلمنها اطقمها الخاصة لتغطية الاحداث في مختلف انحاء بريطانيا . . هذا بالإضافة الى ان هناك ١١ مندوب متخصص فسي اخبار هيئة الاذاعة البريطانية (B.B.C.T.V) في لندن وحدها (١١) اما التلفزيون المستقل (ITN) فله ما يقرب من ١٠٠ مندوب عام ومتخصص (١٢) في حين لم يأخذ مندوبوالتلفزيون المصري بنظام التخصص في الوقت الذي تأخذ به معظم شبكات العالم بالتخصص فهناك ٣ متخصصين في الشؤون السياسية وثلاثة في الشؤون الاقتصادية وثلاثة في الصناعة بالإضافة الى المتخصصين في الشؤون البرلمانية والزراعة والتعليم والقانون والدفاع والعلوم . . الخ . .

وبينما يفتقر التلفزيون المصري الى المرسلين Correspondent نجد أن لهيئة الاذاعة البريطانية ١٨ مراسلا في مختلف العواصم كما أن لكل شبكة من الشبكات الاسبوعية تسعة مندوبين في مواقع الاحداث الهامة العالمية كذلك فهناك Special Correspondents وهم الذين يرسلهم التلفزيون في مهام لتغطية الاحداث الهامة ولتكبير من تلفزيونات العالم مراسليها في العواصم الكبرى في دول العالم المختلفة والمراسل الخارجى هو الذى يقدم وجهة نظر شخصية لما يراه (١٢) ويشير الباحثون الى ان هناك عدة انواع من المرسلين فهناك المرسل الخارجى الدائم والمرسل الخارجى المؤقت الذى تنهى مدة بقاءه في الخارج بانتهاء السهرة المكلف بها .

11- Derek McAllister, Chief Assistant to editor
B.B.C.T.V. News, (Meeting) 14-4-1981.

12- Frank Guesbury, ITN Public Relation Manger.
op.eit.

13- Wainwright David, op.eit.p.91.

وهذا ما دأب عليه التلفزيون المصري حيث يوفد مراسله الى الخارج لتغطية الاحداث الهامة والوثرات الدولية كذلك هناك المراسل التجسول وهو عادة ما تكون له مكانة كبرى حيث يتجول بين عواصم العالم بهدف اعداد مادة اخبارية تحليلية وليس لتليفزيون مصر حظ في هذا النوع من المراسل لتكاليفه الباهظة كذلك هناك مراسلو الاقاليم والتي تمتد اليه اخبار التلفزيون . كذلك هناك المراسل الحربي وهم يقوم بتغطية الاحداث العسكرية كما يقوم بنقل الاخبار العسكرية خارج جبهات القتال الى جماهير التلفزيون وهو مدي على العمل في الميدان وقالها ما تنتمي مهمة بانتها الحرب .

ويعتبر المراسل مصدرا هاما من مصادر الاخبار وخاصة تلك التي تأتي من الخارج . وجع الاخبار وروايتها عمل مثير والذين يقومون به قوم لا يعرفون قط ما عسى ان يقع لهم بعد لحظات سواء في السلم أو جبهات القتال وتحتاج مهمة تجميع الاخبار من مصادرها المختلفة من الندوب والمراسل الى جهد كبير وصبر اكبر (١٤) .

ولو كانت الاخبار كلها تأتي سبه جاهزة للاستعمال لقتدت عملية جمع الاخبار كثيرا سافهها من المتعة والبهجة ولذ لك نجد المتريسين يرون ان نصف متعتهم تتحقق بالتفرق على منافسيهم وعلى اولئك الذين يحاولون ان يخفوا الاخبار عنهم (١٥)

وصحب الندوب او المراسل طاقم كاميرا التصوير الى موقع الاحداث لتغطيتها ويشتمل واجب الندوب او المراسل على وصف يشرح الحدث ولقاءات مع المسؤولين المشتركين في الحدث .

١٤ - جلال الدين الحماصي . من الخبر الى الموضوع الصحفي . دراسات صحفية - دار المعارف بمصر ١٩٦٥ ص ١٧
١٥ - فيل اولت . ورا الاخبار ليلا ونهارا . ترجمة احمد قاسم جودة دار النهضة العربية . مايو ١٩٦٥ ص ٢٠٠

كما يجب أن يشرح طريقة معالجة الخبر ويحدد حجم التغطية المطلوبة ، وما هي الوثائق واللقطات التي يريدها ، وللندوب أن يقترح عليه ان يطلب المشورة واذا ما توقع مشكلات فعلية ان يناقش ذلك مع طاقم التصهر قبل تغطية الخبر ، فقد تدعو الحاجة الى طلب معدات معينة يصعب اوتسحيل الحصول عليها اذا ما كان الطاقم قد وصل الى موقع الحدث بالفعل وعليه ان يعامل جميع افراد طاقم التصهر المرافق له باحترام ومع مراعاة كل هذه الاعتبارات فسوف تكون النتائج مذهلة وتسعده .

ويمتدح مندوب التلفزيون ببعض الصفات التي يتفوق بها على قرينه في الراديو او الصحافة أو وكالات الأنباء وذلك لسبب مكانه الشخصية الناتجة بمسافة عن ظهوره المنتظم في عرض اخبارى ويصبح مندوب أو مراسل التلفزيون في وقت وجيز الى حد ما مشهورا ويتمتع اليه الجمهور بقدر ظهوره على الهواء . والندوب أو المراسل الذي يظهر بانتظام في عرض اخبارى يربى ينال شهره كبيرة .

ومندوب اخبار التلفزيون شأنه شأن المندوب الصحفى عادة ما يتمتع بالخبرة والوهبة الصحفية التي تتبدل في حاسه للاخبار ولتتمتها (١٦) ذلك لأن الهدف الأول للصحافة الاذاعية هو نقل الاحداث والاخبار الهامة للجاهير ، وتقديم كل الاخبار والانباء التي تخدم الرأى العام (١٧) كما يجب ان يتمتع بكفاءة عالية وفهم وادراك لطبيعة عمله ، والندوب الناجح هو الذى يستطيع ان يربى في مصادره ذوقا اخباريا حتى يمدونه بكل ما هو جديد أولا بأول (١٨) كذلك يجب ان يجمع مندوب اخبار التلفزيون بين التمكن من التحرير والانتاج وتوليف الافلام والشرائط (المنتاج الفيلس أو الالكترونى) واخراجها .

Candline Frank E. op.cit.p.58.

-١٦

Miles donalu W., Broadcast News handbook, Howard W.Sams & Co. Inc. U.S.A., 1975, PP.18-19.

-١٧

١٨- د . فوزية فهميم . المادة الاخبارية في الاذاعة المصرية . مرجع سابق ص ١٧٢

فهى فنون تتطلب من رجال الأخبار ان يكون على علم ودراية كامله بها .

ومعرفة المندوب بالانتاج التلفزيونى ليست الا اداة او وسيلة من اجل هدف ، وطلبه ان يركز اهتمامه الاكبر للشهامة التى يسخر من أجلها كل امكانياته ، وهدفه الاساسى ان يعاين على احداث تدفق ليس فى كمية المعلومات فحسب ولكن أيضا فى نواحيها وخاصة تلك التى يحتاج اليها المجتمع لتظلم شعونه ويطور نفسه ، ويجب على المندوب ان يتكسب من القواعد الاساسية للتغطية الاخبارية سواء بالفيلم أو بالفيديو وعندما يتمكن من القواعد الاساسية لها فانه يستطيع ان يستوعب بعض الاعتبارات كأن يفهم الانواع المختلفة من معدات التصوير والظلمات المطلوبة سواء أفلام أو شرائط ، وكيفية استخدام كل منها كما يجب عليه ان يفهم التركيب الموضى للخبر المصور وبالضرورة فان تركيب الخبر المصور يتضمن القدرة على معرفة وتحديد انواع اللقطات المختلفة التى يتكون منها الخبر وضرورة فهم الكيفية التى ترتبط بها .

كذلك لابد للمندوب التلفزيونى ان تكون لديه القدرة على الاداء أو الالقاء أمام كاميرات التصوير لأن وجهة هو الوجه الذى يراه المشاهدون وصوته هو الصوت الذى يسمعونه ولا يمكن للرسالة التى ينقلها ان تبلغ هدفها اذا لم يكن حضور الشخص مقبولا على الاقل ، واذا لم يكن موثوقا ومقربا . ويتألف الاداء من جانبين الحديث الذى يتطلب أن يكون متمكنا من قواعد النحو والصرف ، وأن يتحدث بلفه واضحة . يتحدث الى المشاهد وكأنه صديق يقدم حديثا تلقائيا طبيعيا من خلال الكاميرا ، وأن يكون على سجيته وطريقته مندوب الاخبار فى القاء الاخبار يغلب عليها طابع الحديث ، وهى تلقائية صادرة فى مجاراتها لاسلوب تحرير الاخبار التلفزيونية الجيدة .

أما الترويج السلف واللهجة المتعالية والمبالغة في الدرامية كلها اساليب يرض عليها الزمن لأنها ببساطة ليست فعالة في التلفزيون كوسيلة اتصال والاسلوب الأدبي يبدو في هذا المجال متكبراً متصنفاً ، أما العامية فهي مقبولة الى حد بعيد ولكن المبالغة في استخدامها تسدو متصنفة شأنها شأن الاسلوب الادبي تماما كما أن فيها هيبة أخرى هو أنها غير دقيقة والموضح ضروري حيث لا توجد لدى النندوب سوى فرصة واحد فيقول ما يريد ان يقوله . والالقاء بطريقة الحديث يعني أن يكون الالقاء رخوا لنا ، ففي حين يبدو كما لو كان حديثاً عادياً إلا أنه في الواقع أكثر حيوية وفعالية ، وقد يبذل جهداً جساماً كبيراً والمهارة ان يجتذب النندوب الاهتمام الى القاه في حين يحافظ في الوقت نفسه على طابع لهجة القاه . ولا بد للنندوب أن يعنى تماماً أنه يتحدث الى كل مشاهد وهو في منزله ويعتبر نفسه ضيفاً مهذباً مع ملاحظة أن الاتصال الجهد بالعين مطلوب للتأثير في المشاهدين ذلك لأن الاتصال بالعين يعتبر من أصعب المشكلات الحرفية للنندوب في الموقع .

أما الظاهر الشخص فهو أكثر أهمية للنندوب لأنه كما قلنا يظهر على الشاشة في موقع الحدث والذوق البسيط هو القاعدة وهو كـد البعض على أهمية الظاهر الحسن والخبرة والموهبة والصوت الجسوبي والقبول وسلوك الشخص المهذب كلها صفات مطلوبة لنندوب اخبار التلفزيون (١٩)

يحتاج مندوب اخبار التلفزيون الى دراية تامة بالحوادث الجارية وأن تكون له رؤية صحيحة للاداءات وشأنه في ذلك شأن الصحفي الموفق

الذى يجعل تفكيره مركزا حول الاستفسار والتساؤل لكل ما يدور حوله
أو يسده وأن يحرك عنده بدفعه من حاسه الصحفية لتراقب وتسجل
وأن يدرب حاسه على الالتقاط السريع للزوايا التى تتلوه منها
موضوعه أو قسه الاخبارية (٢٠) .

والثقة بالنفس عامل اساسى من عوامل النجاح لندوب اخبار
التلفزيون خاصة به برامج التلفزيون عامة . . وخاصة فى البرامج او الموضوعات
الاخبارية التى تهدف الى البحث والتساؤل لما يدور وبغير هذه الثقة
التى يتمتعين وضوحها فى صوت ولهجة ونهج الندوب سوا فى طرح
الاسئلة او المناقشة او المحاوره والتعقيب على الاجابات اذا تطلب الأمر
ذلك وبغير هذه الثقة يقل حظ الندوب فى النجاح ولقد اثبتت التجارب
أنه لاهية لمادة الحوار بجانب شخصية الندوب .

يجب أن يجرى محاوره المسئولين فى الاحداث فى الموقع
بلغة حية وأسلوب بسيط ولهجة منطوقة مفهومة ما يسهل على العاصمة
متابعيتها ويجب على الندوب الالمام التام بالموضوع الذى يناقشه مع
مراعاة عدم الهالفة فى احترام المسئول أو رفع الكلفة معه مهما كان مقامه
رقيقا أو حتى فى القبة ويجب على الندوب الا يظهر بمظهر الموظف الصغير
الذى يخاطب رئيسا كبيرا لأنه من وجهة نظر مشاهدى الاخبار
هو مثل صاحبة الجلالة . . الصحافة الاذاعية مثلا فى اخبار التلفزيون
والتي تسوق كل السلطات وتعمل لصلاب الشعب مصدر السلطات
جميعها (٢١) .

ومن واجب الندوب ان يسأل المسئولين الاسئلة التى تضطرهم للدفاع
عن وجهه نظرهم وليس الاسئلة التى تعطيههم فرصة القاء خطاب .

٢٠ - جلال الحامى . مرجع سابق ص ١٤٠

٢١ - محمد فتحى . الحوار او المحاوره . مجلة الفن الاذاعى - عدد ٨٧

ابريل ١٩٨٠ ص ١١-١٤

والندوب يجب الاجاد ل ولايتهم فعلية ان يسأل اسئلة واضحة وأن يستخدم اسلوب الحاحى الشيطان على حد تعبير موري جرين خاصة وأن هذا الاسلوب اجدى بالنسبة للندوب فى اخبار التلفزيون دون وسائل الاتصال الأخرى خاصة وأن الكاميرا تكشف بوضوح ضعف الاجابات وقد يكشف هذا الضعف سلوك المسئول كذلك فان رد فعل السؤال ذاته يعتبر جزءاً من الخبر وأحياناً تعتبر عدم الاجابة اكبر فى قيمتها الاخبارية من الاجابة . وفى عدم التقرير التلفزيونى تعتبر اللاجابة شيئاً فائق الأهمية (٢٢) .

كذلك يجب على مندوب التلفزيون ان يدرك عامل السرعة واهميه فى هذا المجال وعليه ان يلاحق الاخبار اولا بأول مع مراعاة عامل الوقت كعامل حاسم يتحكم بصورة كبيرة فى عمله وأحياناً تلعب المصادفة دوراً هاماً فى الحصول على اهم الاخبار غير أن عنصر المصادفة وحده لا يجدى مالم يقترن بذكاء وحصافة وتخطيط وتدبير الندوب (٢٣) .

وعلى سبيل المثال لعبت الصدفة أن يأخذ الباحث تصريحاً خاصاً من الرئيس نور الساد استقب اجتهاه بالرئيس جعفر نصيرى أثناء مهبة الرئيس جعفر نصيرى لدم التضامن العربى فى مايو ١٩٧٨ وبالتحديد فى يوم الخميس ٤ مايو ويومها سألت الرئيس السادات عن نتائج مباحثاته مع الرئيس نصيرى وذلك فى الوقت الذى كان الرئيس نصيرى يعقد مؤتمراً صحفياً خاصاً بهذه المناسبة . السهم لعبت الصدفة وحدها دورها فى أن تكتمل جوانب القصة الخيرية على الرغم من شدة التعليقات الوجيهة للندوبين والراسلين والخاصة بنحسهم من مقابلة الرئيس السادات فى هذا اليوم بالذات } 1

٢٢- موري جرين . مرجع سابق ص ٢٩٦ - ٢٩٨

٢٣- د . ابراهيم امام . دراسات فى الفن الصحفى . مرجع سابق ص ١٠٤

وأن يسألوا كلما يطلبونه للرئيس جعفر نوري بخصوص سهمه لدعم التضامن العربي } .

وعلى الندوب ان ينقل بامانة ما يراه في موقعهم الاحداث كلما امكه ذلك وربما تكون الاخبار غير مسارة وغير مطمئنة ولكنه يجب ان يكون امينا ويشار في هذا السجال لامانة مندوبو التلفزيون الامريكى خلال الحرب الفيتنامية والتي كان لهم دور واضح في التأثير فى الشعب الامريكى والتي انتهت بجلال الامريكين . المهم على الندوب ان ينقل ما يدور بامانة وصراحة (٢٤) .

وعلى الندوب ان يكون يقظا سريع البديهة دقيق الملاحظة ودودا يراى صلاح الوثيقة والواسعة مع كبار الشخصيات التي تصنع الاخبار . صبورا اذا ما صادفته التاعب وكثيرا ما تصادفه . حسن التصرف اذا فوجئ بشئ لم يكن يتوقعه (٢٥) .

كذلك لا بد لندوب الاخبار ان يحمل في ثقافته وسدادته من جانبها والحماس هو الصفة السيرة لرجال الصحافة الاذاعية وهو الصفة الشخصية الوحيدة التي تميز المحترفين عن الهواة (٢٦) .

ومن جهة أخرى تعتبر اللغات الاجنبية سلاحا فعالا في يد كل من المندوب والمراسل خاصة في حالة ايفاده من قبل عملهم لتغطية احداثا خارجية حيث تضى عليه صفة الدولية . وتعطيه مجالا اوسع للحركة .

٢٤- wainwright David, op.cit., P.6.

٢٥- د . محمود فهى . الفن الصحفي في العالم . دار المعارف مرجع سابق ص ١٧٠ - ١٧٢

٢٦- ابراهيم وهبى . الخبر الاذاعى . مرجع سابق ص ١٦١

لهذا يجب على النندوب لالنام بعده لفات خاصة لفة المنطقة التي
يوقد اليها من قبل التلفزيون وأن تكون لديه اهتمامات خاصة بها
ومبول لطبيعتها وحياتة سكانها كما يجب ان يكون لديه علم
بتاريخ الدولة واتجاهاتها السياسية والاشخاص ذوي البراكز
القيادية فيها (٢٧)

كذلك يجب ان يدار النندوب على الصلحة العامة وصالحة
الواطن بصفة خاصة الذي يفترض أنه يقوم بالدفاع عن مصالحه
والحكم على الاشياء بعدالة والنزاهة والتفكير والحياد في نقل
الصورة الاخبارية بشكلها الحقيقي وأن يكون ذا هدا لا يحمسد
فه وأن يتسلح بقدر كاف من الايمان وأن يكون ذا ضمور وذا قدر
كاف من الثقافة .

وعلى النندوب ان يمسأل باستمرار عن السبب ولا يهاب شيئاً
ولا يخشى رئيساً طالما يبحث عن الحقيقة .

Gameraman

٢ - مصور الاخبار

عمل المصور مكمل لعمل النندوب او الراسل في كثير من الأحيان
والمصور الناجح هو الذي يختار اللقطات التي تخدم الموضوع الذي
يقوم بتغطيته أو المكلف بتصويره وحياتة مصور التلفزيون ملببة بالاحداثك
وعله شاق وخطير في بعض الأحيان فالمصور يجب ان يكون في الصف
الأول حتى يستطيع ان يسجل بعدسه تلك اللحظات الحرجة .

٢٧ - شفيق عبد اللطيف . وكالات الانباء روية جديدة - دار المعارف

ص ٤٨ - ٤٩

وحتى في أيام اجازته وراحته نجد دائما تليفونات مصوري الاخبار تدق دائما تطلبهم لتصوير حادث أو خبر مفاجئ، وعليهم أن يتقبلوا ذلك بروح طيبة ويبدو أنه لا حدود للمخاطر والمتاعب التي لابد ان يلقاها المصور للحصول على اللقطات المصورة ان بعض هذه المخاطر يتوقعها المصور احيانا كما يحدث عندما يرافق سرياً من الطائرات في مهمة خطيرة أو حينما يصعد الى أعلى سفارة في احدى مناطق حاسات السحاب الجديدة التي تلتقط صوراً مثيرة بصورها العمل ولكن الخطر يظهر احيانا على غير انتظام وعندما يحدث ذلك يجب على المصور ان يحتفظ بهيأته جأشه وبعد آلة تصويره للعمل يمكن أو لم يشغله دائما الحصول على اللقطات المعبرة والوثيرة (٢٨)

وأذكر أننا (الباحث وطاقم تصوير اخبار التلفزيون) كنا نسير بسرعة جنونية لنستطيع ان نقوم بتغطية احد الاخبار الهامة في محافظة القليوبية ويومها انقلبت بنا السيارة وتهدمت تماما ولما كانت الساعة التصوير جاهزة للعمل تمت وموزع الاضائة بالتقاط اللقطات المصورة للحدث الذي اصيب فيه المصور باصابات وكدمات كما اصيبنا بردود بسيطة وكان ذلك يوم ٢٣ مارس ١٩٧٨ وما زال الفلم موجودا حتى هذه اللحظة داخل مكتبة افلام التلفزيون .

والفرق بين صور البرامج الاخبارية وصور الاعمال الدرامية والنوعات في التلفزيون هو ان صور اخبار التلفزيون لابد ان يكون سريع الحركة يتميز بقوة الملاحظة يعرف جيدا كيف يصور قصة الخبرية في اقل فترة زمنية ممكنة . . . كما أنه لابد ان يكون متعدد الخبرات في التصوير السينمائي بكل أنواعه والتصوير التلفزيوني بكاميراه المتعددة ويفهم في الكهربياء والصوت ويعرف كيف يتعامل مع القمر الصناعي في ارسال اللقطات

٢٨ - قبل اولت . ويا الاخبار ليلاً ونهاراً . مرجع سابق ص ١٣١

التي يعورها اذا كان الحدث يتطلب ذلك .

باختصار فان مصور اخبار التلفزيون يقوم خلال تصويره للحدث الاخباري بعمل المونتير والمخرج في وقت واحد وهو يواجه اللقطات التي يصورها وذلك عكس مصور الاستوديو التلفزيوني الذي يستطيع اعادة اللقطات التي يصورها اكثر من مرة حتى يحصل على النتيجة التي تقمه وترضى مخرج العمل .

أيضا .
ومصور اخبار التلفزيون في حقيقة امره صحفي له رسالة كما انه قسان ينفعل بالاحداث ويتأثر بحسه المهرف ويدرك الواقع ويقدرها تقديرا اجتماعيا بحسه الصادق فاذا رأى منظرا مؤثرا لا يكتفي بذرف الدرر بل يتحرك لالتقاط اللقطات الصادقة والمعبرة والمؤثرة التي تهز مشاعر الجماهير وتحركها كما تحرك مشاعره اما بلبد الحس الذي لا ينفصل بالاحداث ولا تتحرك مشاعره بمأسى الحياة ومهازلها فانه لا يصلح مصورا ولا صحفيا (٢٩) .

والتعامل مع الكاميرات هو عملية ابتكار وابداع بدرجة عالية كما أن هناك فرق شاسع بين المصور الجيد والمتوسط وتتوقف مقدرة المصور التلفزيوني على قدرات اساسية معينة ترجع في الأساس الى مدى تعاطفه مع عمله ويرجع هذا التعاطف الى مكانه المصور ومهما يكن تصنيف المصور فان المصور لا يمكن ناجحا الا اذا كان لديه الاستعداد ان الاساسيان الأول الاحساس بالتكوينات ويكتسب ذلك من خلال تجاربه وخبرته الطويلة وذلك نتيجة لتعامله مع اللقطات المصورة والثاني ان تتوافر له المهارة والتسويق وهما لا يتوفران الا في الاشخاص الذين لديهم الاستعدادات -

الكافية لهذا العمل (٣٠)

٢٩ - د . ابراهيم امام . دراسات في الفن الصحفي - مرجع سابق ص ٣٠٤
٣٠ - رودي برينز . الاساليب الفنية في الانتاج التلفزيوني ت ١٠ انسور
خورشيد . مراجعة فاروق ابراهيم . عالم الكتب ١٩٧٠ ص ٢١-٢٢

وتعتبر وظيفة المصور من اكر السهين صعوبة كما أن حياه كما اوضحنا
سلفا دائما معرضة للخطر ولكنه يجب أن يجيد فن التصوير كما يجب عليه
أن يعرف كيف يستخدم ادوات التصوير (٣١) كما يجب على المصور أن يتعاون
مع النديب الذي يحاول أن يبحث أصل المشكلة ومصدر جذورها وعرضها
في لقطات دقيقة تشل مختلف مراحلها كما يجب على المصور ان يجيد
استخدام الافلام المختلفة والتمدد في الزوايا الجيدة في الاخبار وتطويرات
القصص الاخبارية ومسجل اللقطات المناسبة والمعبرة وهو فنان قبل كل شيء
لهذا يجب ان يركز عدسات كاميرته على اللقطات المؤثرة والمعبرة والهاسية
ويعرف متى وكيف يتحرك بكاميرا التصوير وكيفية استخدام العدسات والفتحات
المناسبة والاضاءة المطلوبة .

ويستخدم مصورو اخبار التلفزيون كاميرات التصوير الفيلمية (السينمائية)
أو كاميرات التصوير الالكتروني التي اصبحت الوسيلة السائدة ان لم تكن
الوسيلة الوحيدة لجمع الاخبار في التلفزيون الامريكى (٣٢)

وتقوم كاميرا التصوير الفيلمية (السينمائية) بتسجيل الصورة
على طبقة من السيلولويد تحتفظ بالصورة لاستعمالها في المستقبل اما كاميرات
التصوير الالكتروني (ENG) فيمكنها نقل صورة الحاضر مباشرة
الى المشاهدين ومعدن تضيع الصورة الى الأبد الا اذا سجلت على شرائط
الفيديو بمختلف انواعها (VTR)

٣١ - Wainwright David, op.cit., pp. 188-189.

٣٢ - محمد الوكيل . تقرير عن الندوة الدولية للتلفزيون التي نظمتها وكالة
الاتصالات الامريكية وجامعة سيراكيوز في الفترة من ١٢/٩/٧٩
حتى ١٥/١١/٧٩ ص ٧

أولاً : كاميرات التصوير الفيلمية (السينمائية)

تتعدد أنواع كاميرات التصوير الفيلمي وتستخدم أفلام ١٦-٢٥
مليمتر ولكن النوع الذي يستخدم ١٦ مم هو الأكثر شيوعاً في مجال التصوير
الإخباري فن بين كل ١٠٠ مرة يتم فيها التصوير نجد طاقم تصوير
التلفزيون الإخباري يستخدم في ٩٩ مرة منها أفلام مقاس ١٦ مم مغنطية
الصوت احادية النظام Single System وهذا النوع
من الأفلام يستخدم على نطاق واسع في نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية
في الدول النامية وفيه يسجل الصوت والصورة على شريط فيلمي واحد بينما
في النظام التنائي Double System يسجل الصوت على شريط
(ربح) بوصة منفصلاً ويستخدم ذلك في الأفلام التسجيلية والبرامج الخاصة (٢٣)

ويحمل أغلب مصوري أخبار التلفزيون المصرى عدة أنواع من الكاميرات
الفيلمية منها ما هو قديم جداً وما زال يستخدم منذ بداية التلفزيون وحتى الآن
مثل كاميرات التصوير Beil and hawell بل آند هاوول
ويوليكن بيار وتد اربواسطة زمبرك وتحملها اليد وهي خفيفة الوزن سهلة
الحمل وتستخدم فيها الأفلام الصامه وتبلغ سعة آلة التصوير الواحدة هذه
لفه فيلماً طولها مائة قدم تعادل ثلاث دقائق تقريباً من وقت التصوير
ويمكن فك وتركيب الفيلم في الضوء العادي ويمكن تصوير ١٦-٢٠ منظر
أو لقطه مختلفة تسعها العلبه ١٠٠ قدم مع العلم بان اللقطه
المرئحة للعين تحتاج الى ٥ قدم .

٣٢- موري جرين . أخبار التلفزيون . مرجع سابق ص ١٧٤ - ١٧٥

Berwanger Dietrich, op.cit., P.77.

٢- كاميرات التصوير الآلي فليكس (١٢٠٠ قدم)

وتعرف بكاميرات الاوتوماتيكون وهي كاميرا اكبر حجما واكثر تعقيدا ويجب تشغيلها على حامل ثلاثي (Tripod) لثقل وزنها ومصعب تحريكها من مكان الى آخر وتستخدم أفلام ماجنتيك (صوت وصورة) مدتها اى مدة العلبة الواحدة ١٢٠٠ قدم اى مايسلوى نصف ساعة . وهذا يعطى المصور فرصة فى طول وقت التصوير ولا يمكن تفرغ الفيلم أو تركيبه الا فى ظلام تام أو فى كيم اسود خشبية تعرض الفيلم للضوء ما يتسبب فى اتلاشه ويمكن تركيب شاسيات تحته على ٤٠٠ قدم فقط وقد يكون صوت الفيلم ضويها (Optoal) أو سفنطا على فيلم ماجنتيك وهو الذى يكرر استخدامه فى اخبار التلفزيون .

٣- كاميرا G.P. (٤٠٠ قدم)

ويستخدمها مصورو اخبار التلفزيون وهذا النوع من الكاميرات على جدا وسهل الاستعمال وتحمل على الكتف ويمكن للمصور ان يتحرك بها فى اى مكان وهي مزودة بميكروفون لتسجيل الصوت ويمكن ان يركب عليها جهاز الاضاءة ولها ساعة اذن وتستخدم هذه الكاميرات أفلام ماجنتيك ١٦ مم سعة العلبة ٤٠٠ قدم ومدتها عشر دقائق .

وهناك كاميرات من نفس نوع الكاميرا المذكورة (G.P.)

مزود بميكروفون لاسلكى ممايسهل مهمة كل من المندوب والصور .

ويسهل حركتهما في موقع التصوير على عكس النوع القديم الذي يتطلب تواجد
الندوب باستمرار الى جانب الندوب أو يبعد عنه قليلا ما يعوق عمل
المصور في اغلب الاحيان ويقعد حركته وعموما تعتبر هذه الكاميرا عملية
وسهلة الاستعمال وتعتبر من أحسن آلات التصوير المستخدمة
في كسبرن الدول النامية • وتدار آلات التصوير السينمائي (٤٠٠ -
١٢٠٠ قدم) كهربائيا اما عن طريق التيارات المتردد التقليدي أو عن
طريق مجموعة توليد القوى •

ويحتاج المصور الى مجموعة منفصلة لتوليد القوى اذا كان عليه
ان يستعين بضوء متقل الا اذا استطاع ان يوصل هذا الضوء
بتيار متردد •

وكاميرات التصوير مزودة بعدة عدسات (٣٤) :

١- العدسة العادية : وهي العدسة التي تقوم بتصوير ما يبدو امامها
بشكله وحجمه بالنسبة لما حوله وبغض العلاقة التي يبدو بهيئتها
لعين المشاهد •

٢- العدسة ذات الزاوية الواسعة Wide Angle Lense
وهي العدسة ذات البعد البؤري القصير لذلك تغطي زاوية اوسع
وتضم جزءا كبيرا من المنظر الصور فيبدو كل شي " فيه صغير • وكأنما
قد بعدت عن العدسات من هذا النوع خاصية المبالغة في اظهار
المسافة بين الاشياء " والمبالغة كذلك في تجسيم كل ما يبدو امامها وفي
المنظور •

٣٤ - احمد الحضري • فن التصوير السينمائي • كتابك ١١٠ دار المعارف
ص ٢٥ - ٢٧

وقد استجرت في هذا المجال عدسات ذات بعد بؤري قصير جدا تسمى عدسات عين السمكة تغطي زاوية قدرها ١٧٠ درجة وتصل أحيانا الى ١٨٠ درجة وتسبب هذه العدسة تحريفا كبيرا في شكل كل مائراه وتبالغ في المنظور وفي تجسيم الاشياء بصورة لاتقبلها العين الافسى التأثيرات الخاصة المقصودة

٢- العدسة ذات الزاوية الضيقة (Telephoto Lense)

هي العدسة ذات البعد البؤري الطويل وتغطي زاوية ضيقة فتضم جزءا محدودا من النظر تملأه الشاشة فيبدو وكأننا قد اقتربنا منه كثيرا وتصلح هذه العدسات للاستخدام في الحالات التي لاتتكون الكاميرا فيها من الاقتراب من الهدف لفحصه بالقدر الكافي وهذا التسوع من العدسات يقلل الاحساس بالتجسيم وتبدو فيه الاشياء وقد قلت المسافة بينها .

٤- العدسات ذات البعد البؤري المتغير (الزوم) Zoom lense

وهي عدسة مركبة من مواصفاتها اعطاء جلة عدسات متداخلة على محور واحد بحيث يمكن تحريك بعض العدسات الداخلية لها لتعطي في كل حالة بعدا بؤريا مختلفا للمجموعة . ويمكن تغيير بعد هذا البؤري أثناء التصوير فيمكن تصغير او تكبير الهدف المراد تصويره فيبدو مكان الكاميرا او كأنها تقترب او تبعد من الموضوع (٣٥) وبهذا

٣٥ - كيت تايلر . دليل الانتاج التلفزيوني لتعليم القراءة والكتابة
ت . ماهر عبد الله . مركز تنمية المجتمع في العالم العربي
سرس اللبان . منوعة - ١٩٦٨ ص ١

وهذا يمكن لعدسة الزوم أن تقوم مقام العدسة العادية أو ذات الزاوية
الواسعة أو ذات الزاوية الضيقة بمجرد ضبط البعد البؤري لها دون
الحاجة إلى تغيير العدسات نفسها • غير أن الوظيفة الواضحة لاي -
عدسة زوم والتي شاع استخدامها منذ بداية الخمسينات هي توفير
جهد تحريك الكاميرا للاقترب أو الابتعاد من الهدف المراد تصويره -
حتى لقد أصبح ممسورا دون تحريك كاميرا التصوير الاقتراب أو الابتعاد
عن الهدف بمجرد تغيير البعد البؤري للعدسة الزوم وبالتالي نحصل
على تأثير الاقتراب أو البعد التدريجي من الهدف •

وتعتبر المعدات الفيلمية سهلة الحمل ولذلك يمكن التصوير
بها تحت الماء أو في الفضاء أو في أي مكان بمعدات خفيفة الوزن وهذه
القابلة للحمل هي التي تميز المعدات الفيلمية • وأغلب الأفلام المستخدمة
في التصوير التلفزيوني الإخباري هي أفلام ١٦ مم وهي الحجم الأمثل من حيث
النوعية والتكاليف وقابلية الحمل وتعد في ثلاثة أطوال نظمية هي ١٠٠ قدم
و ٤٠٠ قدم و ١٢٠٠ قدم • ومن المعروف أن الأفلام تصنع من حبيبات
عرضها في ثلاثة أحجام هي ٨ مم و ١٦ مم و ٣٥ مم • وكذلك كلما كبر
حجم الفيلم كلما كانت نوعية الصورة أفضل لكن ما يؤسف له أن التكلفة
تزداد زيادة مضطردة مع حجم الفيلم لذلك نرى الهواة يستخدمون أفلام
٨ مم أما الأفلام ٣٥ مم فهي تتطلب معدات ثقيلة الوزن وعدد كبير
من العاملين (٢٦) أما الفيلم ١٦ مم فيستخدم بكثرة في التصوير
التلفزيوني عامة والإخباري بصفة خاصة ويكرر استخدامه في الأفلام التسجيلية
والعلمية •

والفيلم عبارة عن مجموعة كبيرة ومتتالية من الصور المنفصلة كل كادر فيها عبارة عن صورة فوتوغرافية ثابتة شفافة تختلف عن بعضها قليلا فيما تسجله من حركة عن سابقتها ولكن اذا عرضنا هذه الصور حسب آلة العرض السينمائي بنفس معدل سرعة تصويرها فانها تبدو امام العين ذات حركة طبيعية متصلة لا يتخللها اى ثبات او انقطاع وسرعة التصوير العادية هي ٢٤ صورة (كادر) في الثانية في كاميرات التصوير للافلام ١٦ مم و ٣٥ مم في حالة الافلام الناطقة وكانت هذه السرعة ١٦ صورة في الثانية في حالة الافلام الصامتة (٢٧)

ثانيا : كاميرات التصوير الالكترونية (الفيديو)

ويطلق عليها كاميرا التلفزيون وأساس عمل هذه الكاميرات ان الاجهزة الالكترونية الموجودة بها تحول الصورة من موجات ضوئية الى موجات كهرو-مغناطيسية يمكن تسجيلها مرة اخرى في موجات ضوئية لتستعمل عن طريق اجهزة الاستقبال دون ان تفقد عناصرها المكونة لها (٢٨) .

ويستخدم مصورو اخبار التلفزيون نوعين من هذه الكاميرات فسي

التصوير الاخباري : (٢٩)

أولهما : كاميرات الاستوديو :

وتستخدم هذه الكاميرات في نقل صورة الحاضر مباشرة الى المشاهدين

٢٧ - احمد الحضري . مرجع سابق . ص ٥ - ١٤

٢٨ - د . فوزية فهميم . التلفزيون فن . مرجع سابق ص ١٩

- ٢٩

Wainwright David, op.c&t.,P.204.

ويمكن تسجيلها على شرائط فيديو ويكثر استخدامها في البرامج التي تصور داخل الاستوديو مثل الاحاديث والمناقشات واللقاءات والندوات السياسية واذاعة البرامج الاخبارية الحية التي تذاع على الهواء مباشرة او البرامج المسجلةعادة ما يستخدم استوديو الاخبار في التلفزيون ثلاث كاميرات اُوريج هذه الكاميرات تتصل بعدة شاشات (Monitors) توجد فسي غرفة المراقبة يختار منها مخرج البرنامج ما يروه منها من لقطات وكل كاميرا مزودة بأربع عدسات ينقل بينها المصور تبعاً لتعليقات المخرج وهذه العدسات التي سبق ان اوضحناها هامة جدا لانها هي التي ستحدد الجزء الظاهر من عمله في الصورة (٤٠) .

ومعظم كاميرات الاستوديو الحديثة مزودة بعدسات زوم تعدل محل العدسات الاربع ويمكن عن طريقها التحكم في الصورة دونما حاجة لتغيير العدسات الأخرى اثناء تصوير البرامج (٤١) ويعتمد عمل مصوري استوديوهات التلفزيون على التعاون بين غرفة المراقبة وطاقم التصوير في استوديو التلفزيون (٤٢) ويعتبر انتاج الاستوديو هو العمود الفقري لاي انتاج محلي لبرامج التلفزيون (٤٣) .

ثانيهما : كاميرات التصوير الخارجي (O.U.C.)

Outside Broadcast Camers.

- ٤٠ - روبرت هيد " الناظر في التلفزيون الامريكى " في بول روشا مرجع سابق ص ١٤٨
٤١ - Wainwright David, op.cit.,P.204.
٤٢ - Berwanger Dietrich,op.cit.,P.210.
٤٣ - OP.cit.,P.64.

يتمتع التلفزيون بصفة الفورية Immediacy والتي تزيد من واقعيته ومن قوة تأثيره (٤٤) والتلفزيون حينما يتمتع بصفة الفورية يقدم لنا مادة اخبارية حال وقوعها بطريقة حية لا يمكن ان تصل اليها وسائل الاعلام الأخرى ويتفق معظم النقاد ان التلفزيون يبلغ ذروة الكفاءة عند تغطية الاحداث الحية (٤٥) وهو يقدم لنا الاخبار في مفرزها وببناها ويقدم صورة واقعية لما يحدث .

والاذاعات الخارجية في التلفزيون هي جوهر هذه الوسيلة والسبب الاساسي الذي وجدت له وهو نقل الاحداث حال وقوعها على الهواء مباشرة (٤٦) .

ووسيلة التلفزيون في ذلك هو الكاميرات الالكترونية (كاميرات الفيديو) التي تعتبر اساس وحدات الاذاعة الخارجية ووجد لدى التلفزيون المصري لوطان من وحدات الاذاعة الخارجية :

الأولى : اربع مجموعات لوحدات الاذاعة الخارجية الكبيرة ذات الاربع كاميرات (ألوان) لنقل الاحداث الكبيرة على الهواء مباشرة ونستطيع ان نقول انها عبارة عن استوديوهات متقلبة كاملة وكلوحدة مستقلة مزودة بأربع كاميرات الكترونية .

-
- ٤٤- أ . كيث تاپلر " الآثار التعليمية للتلفزيون " في التلفزيون التعليمي و مسح الامية مركز تعليم الكبار . بريس اللبان ١٩٦٨ ص ٤٢
- ٤٥- وليام ريفرز وآخرون . مرجع سابق ص ٢٥٠
- ٤٦- بترديموك " الاذاعات الخارجية في التلفزيون " في بول روجا مرجع سابق ص ٧٩

منها ثلاث كاميرات اساسية والرابعة احتياطية .

أما النوع الثاني فهما وحدتان صغيرتان ملونتان لتسجيل أوبسك
البرامج المحدودة والاحداث الهامة وتستخدم كل وحدة كاميرتين للتصوير
الالكترونى وبدأ التلفزيون فى استخدام أول وحدتين من هذا النوع
أول عام ١٩٧٩ (٤٧) .

وتعتبر البرامج الحية التى تذاخوت حدوثها عباد التلفزيون (٤٨)
هذا وتشمل الاذاعات الخارجية جزءا هاما وخطيرا فى مجال الارسل
التلفزيونى وكانت الاذاعات الخارجية اولها اخبارى افتتح به التلفزيون
ارساله منذ اللحظة الأولى لبدء تشغيله فى ٢١ يوليو ١٩٦٠ حيث نقل
للمواطنين حفل افتتاح مجلس الأمة بمناسبة احتفالات عيد الثورة الثامن
ولا جدال ان البرامج الحية هى التى ستلعب الدور الرئيسى والهام .

كاميرات جمع الاخبار الالكترونية :

=====

Electronic News Gathering

بدأت الوسائل الالكترونية تحل مكان الكاميرات الفلمية فى عملية
جمع الاخبار ويسكن عن طريق كاميرات التصوير الالكترونى ENG نقل
الاخبار الى محطة التلفزيون واذا اعتها على الهواء مباشرة .

٤٧ - محمد معوض . دور التلفزيون العربى فى التسمية الاجتماعية .

مرجع سابق ص - ٧٨

٤٨ - هنرى كاسير " هل سيهيئ التلفزيون بين دول العالم " بول روشا

مرجع سابق ص - ١٨٧

أو تسجيل ، وتستخدم هذه الكاميرات أساسا لتوفير الوقت والسرعة وتقلل هذه الكاميرات في تلفزيونات الدول النامية ، وتنتشر في الدول المتقدمة كشبكات التلفزيون الأمريكي والياباني والفرنسي والبريطاني (٤٩) ، كما تستخدمها وكالات الأنباء العالمية الصورة بشكل واسع ، ويمكن حمل هذه الكاميرات على الكف وتحتاج هذه الكاميرات لتشغيلها لطاقتهم يتكون من الصور Cameraman ، وسجل الصور Sound Recordist وموزع الاضاءة Lighting Man وأحيانا مساعد كاميرا ، وتستخدم هذه الكاميرات شرائط فيديو كاسيت بوضوح ، وهي اقتصادية ويمكن تشغيلها بسهولة ، وتنقسم هذه الكاميرات الى قسمين الاول عبارة عن كاميرا إلكترونية مزودة بعدسات (Zoom) لالتقاط الصورة إلكترونيا ، والجزء الثاني خاص بتسجيل ما نقلته العدسات الى شريط الفيديو كاسيت (٥٠) ، ومن مزايا هذه الكاميرات أن الصور يستطيع التأكد من سلامة صلاحية الشريط ، وجودة اللقطات وهو في موقع العمل ، وتسمح هذه الكاميرات بحمل نسخ متعدد على عكس الكاميرات الفيلمية التي لا يمكن نسخها إلا اذا كان الفيلم بجاياف (٥١) أو مسجل على شرائط فيديو داخل الاستديو ، كذلك من مزايا هذه الكاميرات الإلكترونية أنها لا تحتاج لوقت للاداء خاصة اذا كان الشريط الفيديو كاسيت الصور جيد التصوير أو التسجيل ، بعكس الفيلم الذي يحتاج لعمليات التحميش ، وانتظار دور الفيلم في ماكينة التحميش بعمل تحميش أفلام التلفزيون ، وبالتالي فهي تحتاج لوقت كاف ، لذلك يتطلب وجود الفيلم الاخباري قبل اعداد نشرة الاخبار بوقت كافي يسمح بعمليات التحميش والمونتاج ، بينما لا تحتاج شرائط الفيديو كاسيت التي تحميش عمل المونتاج لها الإلكترونية في جهاز مخصص لهذا الغرض بغرفة

Berwanger Dietrich, op.cit., P.65.

(٤٩)

(٥٠) محمد بيومي مدير عام تصوير أخبار التلفزيون .

(٥١) هناك نوعين من الافلام Reversal & Negative

وتوفر أفلام النوع الثاني الوقت والمال وتستخدم عامة في تصوير البرامج الاخبارية التلفزيونية بينما تمتاز الافلام Negative ببقائها مدة طويلة ولا تفقد بسرعة ويمكن طبعها والحصول على عدة نسخ منها بسهولة عكس الاخرى يصعب الحصول على نسخ منها .

التسنيما باستديو الاخبار ، والهدف من عملية المونتاج اختيار وترتيب اللقطات المصورة على أفلام أو شرائط فيديو لخلق تسلسل فني معين (٥٢) ، وتستخدم أخبار التلفزيون مادة نوعين من المونتاج أولها المونتاج الإلكتروني والآخر هو المونتاج السينمائي ، الأول يتم فيه ترتيب اللقطات على شرائط مغناطيسية من طريق الانتقال من لقطة إلى أخرى ، بينما يتم المونتاج السينمائي عن طريق توصيل اللقطات ببعضها بمواد لاصقة ، والنومنان من المونتاج يختلفان في بعض الأمور ويتفقان في البعض الآخر ، فالمونتاج السينمائي بالطبع أقدم ويتعامل مع أفلام أو مادة فيلمية حارة من أشرطة السيلولويد مصورة تتضمن لقطات كثيرة غير مرتبة تتطلب الترتيب حتى تكون قصة أو موضوعا متكاملًا ، وذلك من طريق تحديد اللقطات المطلوبة وترتيبها حسب تسلسل الموضوع ، ثم لصقها بمادة الاسيتون أو الملوطين ، والشخص الذي يقوم بهذه العملية يسمى " المونتير " وهو يفعل ذلك بالطبع بالتعاون مع المندوب أو محرر الأفلام ، ومن القواعد الأساسية في المونتاج أن تتابع اللقطات القصيرة يعطى ايضًا سريعًا ، وتتابع اللقطات الطويلة يعطى ايضًا بطيئًا ، وتتابع اللقطات ذات الاطوال المتفاوتة بين الطويل والقصير يعطى ايضًا عاديا ، والمونتير هو الذي يستطيع التحكم في ذلك دائما ، ولهذا العمل أهمية كبيرة من الوجهة الفيلمية فهو يرفع درجات التأثير ويزيد من القوى الدرامية في المادة الفيلمية ، فالمونتاج السينمائي ليس مجرد ترتيب ووصل لقطات وإنما هو أيضا فن يهدف للتأثير في نفسية الجماهير ، أما المونتاج الإلكتروني فقد اقتبس من المونتاج السينمائي أهم قواعده ومنها وسائل الانتقال من لقطة إلى أخرى وأهمها ثلاث وسائل هي القطع Cut ، والمزج Dissolve ، والاختفاء والظهور Fade ويمكن عمل المونتاج الإلكتروني في البرامج الحية التي تذاغ على الهواء مباشرة ، فهو يحدث على الهواء مباشرة أثناء اذاعة البرنامج ، فاختيار اللقطات يحدث في وقته ، ولا يستطيع المخرج إعادة أي منها إلا بإعادة البرنامج إذا كان مسجلا ، ويستحيل إعادة في حالة اذاعة البرنامج على الهواء . ويتضح أن الاختلاف بين النوعين يتعلق بأمر مختلف نجحت كلها من

اختلاف طبيعة العمل في كل من البرنامج الحى أو المسجل على شرائط فيديو والفيلم السينمائي ، كما تتصل هذه الفروق بالخصائص الوظيفية لكل منهما ، ودور المونتير القائم بالعمل في كل منهما ، وأخيرا المكان الذى يمارس كل عمله فيه والأجهزة والالات التى يتعامل معها (٥٣) .

ويمكن اذاعة الاحداث المسجلة على شريط فيديو كاسيت بدون مونتاج اذا كان التصوير جيدا ، والتصوير الناجح هو الصور الذى يمكنه تصوير اللقطات التى تخدم الموضوع الذى يعرض على الجمهور بحيث يكون هناك انسجام بين الصورة والكلمات ، أو التعليق عليها . ويعتقد البعض أن مصور أخبار التلفزيون لا يستلزم تخصصه بمؤهلات صحفية خاصة ، ولكن الواقع يحتم ان تتوفر له مؤهلات خاصة ، ذلك لانه مكلف بعمل صحفى وفنى فى ذات الوقت ، أما من ناحية العمل الصحفى فهو الى جانب أنه مصور الا أنه يجب أن يتمتع بحاسة الشم الصحفى ، كما تكون لديه القدرة على تقييم الاخبار وقياس أهميتها ، كما يجب أن يكون شجاعا وجريئا وانقا من نفسه ومن عمله نتيجة لوضعه فى ظروف دقيقة وحرارة أحيانا خطيرة ، وأن تكون له صلاته بمختلف الجهات ، كما يجب أن يطلع على الاحداث أولا بأول (٥٤) .

وأخبار التلفزيون غالبا لا يعد لها نص خاص بالكاميرا لكن يستعين به المصور كبقية البرامج ، لذلك ينبغي أن يكون المصور الاخبارى متأزما بكل وأكثر من ذلك يجب أن تكون له بعض صفات الصحفى ، وعليه أن يعمل على سرد قصته الاخبارية باللقطات الموحية والمعبرة معتدا على حاسة الصحفية وحدها ، ويجب أن تمن الصورة التلفزيونية للمشاهد مكان الحدث وسببه وكيفية حدوثه (٥٥) ، وكما سبق أن أشرنا الى أن تصوير أخبار التلفزيون عملية جماعية يلعب فيها المنطق والموعد النهائى دور أكثر أهمية من ذلك الذى

(٥٣) محمود سامى عطالله " المونتاج فى التلفزيون " الفن الاذاعى العدد

٨٥ سبتمبر ١٩٧٩ ص ٥٣ - ٥٦ .

(٥٤) د . محمود فهيم . الفن الصحفى فى العالم . مرجع سابق ص ١٧٨ .

(٥٥) مارولد كوكس (جريدة التلفزيون الاخبارية) فى بول روثا . مرجع سابق

ص ١١٧ .

طبعه في وسائل الاعلام الاخرى ، وكذلك فان عمل الصور يكمل عمل العدوب ، ويستطيع المصور الجيد خلق الحركة التي تشد وتجذب انتباه المشاهد لتبعد عنه الملل والسأم عن طريق التحكم في آلة التصوير التي يستخدمها ، مع مراعاة أن الحركة المناسبة في الفيلم هي احدى دوافع نجاحه ، وللحركة في المادة الصورة ثلاثة مصادر :

اولا : الحركة الذاتية داخل الصورة أو الكادر ، وهذه الحركة قد يقوم بها الهدف المراد تصويره ، والقاعدة فيها أن تكون لها ضرورة ودافع وأن تكون متنسقة ومترابطة مع الحركة في الصور التي تسبقها أو تليها ما لم يكن هناك مبرر يعكس هذا .

ثانيا : الحركة الناتجة عن حركة آلة التصوير أو العدسة المستخدمة حيث ان للكاميرا دور هام في خلق الحركة واستكمالها سواء بالاقتراب أو الابتعاد أو الارتفاع أو الانخفاض ، ويمكن استخدام العدسات الزوم في هذا المجال بدلا من الاقتراب والابتعاد . الخ .

ثالثا : الحركة الناتجة من القطع وسرعة تتابع اللقطات ، والشيء الذي يجنب مراعاته في ذلك الموضوعية بالنسبة لسرعة ايقاع الفيلم ، أي وجوب التوفيق بين سرعة تتابع اللقطات وبين الضمن الصور ، مع مراعاة أن منطلق الفيلم هو منطق العاطفة أكثر مما هو منطق العقل ، ويتم الوصول الى ذلك باستخدام المشاركة والاستغراق لدى المشاهد . ويستطيع المصور أن يتحكم في سرعة الحركات فيقدم لنا الحركة السريعة أو المعتدلة أو البطيئة ، ولكل منها مدلول ومعنى ، فالحركة البطيئة معناها الهدوء والتأني وقد تصل الى الكسمل وترمز الى الثبات والفقه والحزم أو التحقيق من شيء ، والامعان فيه أو الرسوخ والتؤدة ، أما الحركة المعتدلة أو متوسطة السرعة تعنى الاعتدال الذي يبعث على الاطمئنان وتقدم العنصر العسادي المألوف لطبيعة الاشياء ، أما الحركة السريعة فمظهرها النشاط الذي يبلغ حد الحماسة وتدل على الجده والعنف والشدة أو ما هو خارج من المألوف كما تدل على الاقدام والعرج أو الانفضاض ، أما مدلولها فهو

النشاط الجاد لاي نوع من المعانى (٥٦) ، وتضم الادارة العامة للشـطن السياسية (أخبار التلفزيون المصرى) خمساً وعشرين مصوراً منهم مدير عام التصوير وساعده ، يقومون بتصوير الاحداث المحلية الهامة ، كما يوفد المصـطن التلفزيونى ضمن أطقم التغطية لتصوير الاحداث العالمية الهامة ، وهذا طاقم جاهزة دائما للعمل على الكاميرات (ENG) ، وهذا طاقم كاميرتين ماركة R C A أمريكية الصنع ، وثلاث كاميرات أخرى صناعة فرنسية ماركة تومسون Tomson ، هذا بالإضافة الى ست كاميرات G.P. (٤٠٠ قدم) ، وكاميرتين (١٢٠٠ قدم) آرى فليكس ، و ٢٠ كاميرا صغيرة من نوع (Bell and Hawell) ، هوليكس بيار (٥٧) ، وأرى ضرورية تزويد مصـرى أخبار التلفزيون جميعهم بالانواع الثلاثة من الكاميرات أو على الأقل بكاميرا صغيرة وأخرى (G.P.) ، بحيث يصبح الصور طاقة كاملة يمكن استقلالها فى أى وقت وبالتالى يـدى ذلك الى تطوير نشرات الاخبار وتزويد هـا بكمية كبيرة من المواد الاخبارية الصورة والتي تشكل نقسا واضحا ، كذلك يجـب أن نشر الى أن طواقم التصوير الاليكترونى الخمسة يعمل منها ثلاثة كاميرات فى تغطية الاخبار الهامة المحلية ، بالإضافة الى المشاركة فى تصوير بعضى برامج العوطف والدراما على الرغم من قصور التغطية الاخبارية الصورة فى نشرات الاخبار ، كذلك تخصص كاميرتان لتصوير وتغطية أخبار رئاسة الجمهورية فى الوقت الذى يمكن فيه استخدام أو تخصيص كاميرا واحدة على أن تعمل الأخرى فى دعم التغطية الاخبارية الأخرى ، والتي لا تقل فى أهميتها بالنسبة للمشاهد المصرى .

وقد بلغ جملة انتاج مصـرى اخبار التلفزيون خلال النصف الاول من سنة ١٩٨٠ وحتى أول يوليو تصوير ١١٢١ حدث محلى و ٤٢٩ مادة فيلمية لاستخدامها فى برامج اخبارية و ١٩٤ خبر خاص برئاسة الجمهورية .

(٥٦) محمود سامى عزالله . الفيلم التسجيلى هـا الانسان المصرى . دار المعارف

يناير ١٩٨٠ ص ٧٥ - ٧٦ .

(٥٧) محمد بيومى . مدير عام تصوير أخبار التلفزيون .

ويوضح الجدول التالي بيان بكمية إنتاج تصوير أخبار التلفزيون خلال
نصف السنة الأولى لسنة ١٩٨١ من أول يناير وحتى أول يوليو ١٩٨١ كالتالي :
(٥٨)

م	نوعية الاخبار المحلية	الكمية
١	أخبار فيلمية لرئاسة الجمهورية	١٧ فيلمية
٢	أخبار فيلمية محلية متنوعة	١٠٨٥ خبر فيلمية
٣	موضوعات لبرامج اخبارية متنوعة	١٩٦ موضوع اخباري

كما تم تصوير ١٢٢ ساعة لمادة اخبارية بصورة تغطية للاحداث
المحلية الهامة خاصة اخبار رئاسة الجمهورية تم تصويرها على ٣٦٦ شريط
فيديو مدة الواحد ٢٠ دقيقة .

وبقارنه هذه المواد الاخبارية الصورة مع مثيلتها التي تأتي من
وكالات الانباء العالمية الصورة التي كانت كالتالي منذ ١ يناير وحتى
أول يوليو ١٩٨١

م	الوكالة العالمية الصورة	نوعية المادة الصورة			
		أحداث صورة		موضوعات وتقرير	
		أفلام	فيديو	أفلام	فيديو
١	U.P.I.T.N.	٢٠٦	٥٣١	٤٠	٧٧٧
٢	Vis News	١٣١٣	-	٥٩	١٣٢٢
٣	E.T.E.S. أوما يعرف بالوكالة الالمانية	١٥٨	-	-	١٥٩

(٥٨) فاطمة البومسي • مدير عام مكتبة أفلام أخبار التلفزيون •

هذا بالإضافة الى المادة الاخبارية الصورة التي تأتي عن طريق السفارات
والمراكز الثقافية والهيئات والعظمات الدولية والعالمية والتي بلغت مجموعها
٤٥ فيلم تضمن مادة اخبارية ، بالإضافة الى ١٥ تقرير تتضمن أنشطة هيئة
الامم المتحدة (٥٩) تلك هي أهم المواد الاخبارية الصورة ، هذا وهناك
مصدر هام جدا للمواد الاخبارية الصورة نشر اليه عندما نتناول بالشرح
والتحليل التبادل الاخبارى كمصدر هام لاخبار التلفزيون الا وهو نشرات
أخبار التلفزيون التي يستقبلها التلفزيون يوميا وتتضمن أهم الاخبار
العالمية من مختلف بلاد العالم .

ويجب أن نشر الى قصور التغطية الفيلمية أو الصورة للاحداث المحلية
في تلفزيون جمهورية مصر العربية رغم امكانيات المعقولة ، وعلى سبيل المثال
يمتلك التلفزيون المستقل ITN خمس كاميرات الكترونية ، كما يمتلك تلفزيون
هيئة الاذاعة البريطانية B.B.C.T.V سبع كاميرات الكترونية لتغطية
أخبار العاصمة البريطانية . كما تتركز التغطية الاخبارية الصورة في المحليات
على أخبار العاصمة بصورة واضحة .

مسجل الصوت : Sound Recordist

يحب مندوب أخبار التلفزيون والصور مسجل الصوت الى موقع الاحداث
لتغطيتها بالصوت والصورة ، صحيح أن الكاميرا تعطي صورة واقعية لما يحدث
لكنها تكون أحيانا غير معبرة عن المعانى الخلفية ، والصوت هو الذى يعطى
الصورة والحيوية والحركة ، وهو أخذ السمات التي يتميز بها التلفزيون ،
فهو وسيلة سمعية بصرية أى تعتمد على الصوت والصورة والحركة واللون ، وبدون
الصوت يفقد التلفزيون احدى سماته ، ويجب أن يكون الصوت واضحا لا غموض
فيه ، ويعتبر مسجل الصوت هو المسئول الاول عن كل النواحي الصوتية
في تغطية الحدث ، والصوت عنصر هام لانه يزيد من واقعية الصورة ، ومسجل
الصوت هو الذى يقرر عدد ونوعية الميكروفونات التي يستخدمها ومكانها ،

(٥٩) اتحاد الاذاعة والتلفزيون . التلفزيون . دفتر حركة الفيلم (منوعات) ١٩٨١

وأساسا يوجد ثلاثة أنواع من الميكروفونات يطلق عليها الكلية والتفاضلية والاحادية التوجيه ، وذلك طبقا لاستجابتها للصوت والنوع الاول المعروف (بالكلية التوجيه) ويستجيب جيدا للاصوات الصادرة من جميع الاتجاهات بقدر متساو ، والثاني ذو وجهين نشطين متقابلين ، ومن ثم فهمسا يستجيبان للاصوات الصادرة من الامام والخلف ولكنه لا يستجيب للاصوات الصادرة من الجوانب أو من أعلى أو من أسفل ، والثالث حساس للاصوات الصادرة من الاتجاهات الاخرى خاصة تلك التي تأتي من الخلف وتصنع الانواع الثلاثة في اشكال وصور متنوعه وتعطى درجات متعددة من النوعية (٦٠) ، وعلى سبيل المثال هناك ميكرفون على شكل ديسون كرافته أو على هيئة قلادة ، كما أن هناك ميكرفون لاسلكى ٠٠ السخ ، ويقسم البعض أنواع الميكروفونات من ناحية النطاق الصوت الى أربعة أنواع لكل منها استعمال خاص فهناك ميكرفون ذو اتجاه واحد - ميكرفون ذو اتجاهين - ميكرفون اتجاهي - ميكرفون متعدد الاتجاهات ، ويستخدم ذو الاتجاه الواحد فى الاحاديث والتصريحات ، بينما يستخدم متعدد الاتجاهات فى نقل الصور الحية من مواقع الاحداث (٦١) ، وحساسية الميكرفون أمر هام جدا لان كثير من المراج الاخبارية تدور حواد تها فى منظر واحد يستخدم خلاله واحد وليس من السهل استبداله اذا حدث فيه عطل أو خلل أثناء التسجيل أو الاذاعة المباشرة ، ومعدات الصوت بسيطة وغير معقدة ويجب الا يحدث فيها أعطال (٦٢) ، كما يجب أن يكسوف الميكرفون قريبا من المتحدث على عكس الكاميرا التي تستطيع أن تلتقط صورة قريبة من هذا الشيء ، بالفعل ، وحتى اذا كانت الصورة بعيدة

-
- (٦٠) سليم الاسيوطى (الصوت فى التلفزيون) مجلة الفن الاذاعي العدد ٨٣ ابريل ١٩٧٩ ص ٨٥
- (٦١) د . سهرى بركات . الفن الاذاعي محاضرات لطلبة ليسانس صحافة ١٩٧٢/١٩٧٢
- (٦٢) ر . ف . أ . بوتجر " الصوت فى التلفزيون " بول روشا . العمل التلفزيونى . مرجع سابق ص ١٦٦ - ١٦٧ .

فيجب أن يكون الصوت واضحا • ويجب التأكد من سلامة مععدات الصوت قبل العمل في الموقع ، كما يقوم مسجل الصوت بتشغيل آلات التحكم في الصوت ، والتي تخلف من حدة مصادر الصوت ، ويخلط أو يمزج بين الأصوات ، ويوجه حركة الميكروفون ، ويلاحظ مؤشرات الصوت في كاميرا التصوير ، ويختبر أجهزة التسجيل قبل بدء التسجيل مباشرة • ويتكون فريق الصوت في الاذاعات الخارجية من عدة أشخاص • المشرف على الصوت ، وعامل للميكروفون ، وفنى للموسيقى والشرائط ومساعد صوت ، ويعتبر المشرف على الصوت أو مهندس الصوت مسئولا امام مخرج البرنامج عن كل النواحي الصوتية للبرنامج سواء كان منقولا على الهواء مباشرة أو مسجلا •

ويزيد الصوت من واقعية الصورة وحبوبتها ووضوحها وبالتالي من فعالية تأثيرها ، ويدرك أهمية اقتران الصوت بالصورة حينما نعلم أن الانسان يحصل على ٩٨ ٪ من معرفته عن طريق الصوت والصورة (السمع والبصر) ، ولهذا يقدر البعض تأثير التلفزيون في المشاهد بين بثلاثة أضعاف تأثير الاذاعة ، ذلك أن برامج التلفزيون تعطي احساسا بالالفه والصدقه والواقعية التي كثيرا ما تفتقدها برامج الاذاعة ، التي تعتمد على الصوت والمؤثرات الصوتية وحدها • ويجب أن يكون مسجل الصوت صاحب اذن واعيه ، وأن يكون على دراية تامة وكاملة بكل مشاكل الذبذبات المنخفضة والميكروفونات ومكبرات الصوت ، وهو وحده الذي يقرر صلاحية الصوت ، كما يجب أن تكون عنده فكرة شاملة عن الانواع المختلفة للكاميرات الفيلمية أو الالكترونية ، وان يكون خفيف الحركة نشيطا مرهف الحس قوى الملاحظة متمعا بكل ما يتطلبه عمله من ذكاء وسرعة الحركة •

ويعمل بأخبار التلفزيون المصري اكثر من سبع مسجلى صوت يتخصص اثنان منهم في تغطية أخبار رئاسة الجمهورية ، ويوزع الباقي للعمل على بقية الكاميرات الاخرى ، وقالها ما تعاني أخبار التلفزيون من نقص مسجلى الصوت بشكل واضح مما يضطر بعض مصوري أخبار

التلفزيون للعمل بدون مسجل صوت مما يكون له ضرره البالغ على المادة
الاخبارية الصورة .

وأخيرا موزع الاضاءة :

تعيب الاضاءة دورا رئيسيا في نقل الصورة التلفزيونية من مواقعها
والعمل الرئيسي لموزع الاضاءة في أخبار التلفزيون هو توفير الاضاءة أو النور
اللازم والكافي لاضاءة جميع أجزاء المنظر بطريقة وتشكيل يجعل هذا المنظر
يبدو واضح المعالم ذا معنى أمام المشاهد في بيته (٦٢) ، وبجانب
أن تتفق ضدة الاضاءة مع عدسات الكاميرات ، كما يجب الا تعترض طريق
حركة الكاميرات أو الميكروفونات أو من جهة أخرى المسئولين المشتركين
في الحدث ، ذلك لان سوء استخدام الاضاءة يمكن أن يفسد المشاهد .

ويحدد خبراء الاضاءة استخداماتها في التلفزيون كالاتي : (٦٤)

- ١ - اظارة الموضوع اظارة شاملة مع توزيعها توزيعا مناسباً .
- ٢ - تأكيد وجود الهدف المراد تصويره وتوجيه المشاهد الى موقع الاحداث .
- ٣ - اخفاء القوة المعبرة وامكانيات التأثير في الموضوع .
- ٤ - اخفاء بريق للصورة على طريق استعمال القمم الصوتية والاضاءة الخلفية .
- ٥ - تحقيق جمال الصورة ، وتصحيح شكل الضيف أو المسئول و ابراز الجانب
الاجمل من وجهه ، واخفاء الملامح غير المرغوب فيها .
- ٦ - الابهام بالبعد الثالث للاشياء ، وهو ما يسمى بالعمق في الصورة .

وتستهدف الاضاءة والحركة ثلاثة أمور هامة :

- ١ - جذب الانتباه الى الموضوع : ولقد وجد وايبير الباحث الالماني أن المسئولين

(٦٣) روبرت جراي . " الاضاءة في التلفزيون " في بول روشا . العمــــل

التلفزيوني . مرجع سابق ص ١٥٦ .

(٦٤) د . فوزيه فهم . التلفزيون فن . مرجع سابق ص ٩٤ .

من صنع الاخبار في التلفزيون لرغبتهم في جذب اهتمام المشاهد
يعطون اهتماما كبيرا لقدرة الحركة في المشهد الاخبارى ،
وتعجب الاضاءة فيه دورا بارزا .

٢ - التحكم في شامر المشاهدين .

٣ - خلق الاحساس الجمالى لدى المتفرج لابعاده من الملل والملل .

ويمكن تقسيم الاضاءة من حيث قوة وشدة الضوء كالتالى :

١ - اضاءة قوية شديدة وبهيرة .

٢ - اضاءة خافتة .

٣ - اضاءة مشمسة .

وأجهزة الاضاءة كثيرة ، ولكل نوع خصائصه ومميزاته فهناك أجهزة
الاضاءة الثابتة ، والاجهزة المتحركة ، وتشع الاجهزة على اختلاف انواعها
ضوءا وحرارة ، وهناك أجهزة حديثة ذات اضاءة باردة ولا تشع حرارة ،
ويستخدم هذا النوع للتصوير فى المناطق شديدة الحرارة أو فى فصل الصيف
وفى الاماكن الضيقة وكثيرا ما كنا نستخدمها فى تصوير مقابلات رئيس
الجمهورية الراحل حرصا على عدم ارهاق ضيوفه من كبار الشخصيات والمسؤولين

كذلك هناك انواع متعددة للاضاءة فهناك الاضاءة الخلفية والسطحية

والامامية والمامية ولكل منها أهمية خاصة ويحدد ما يصورى الاخبار . وللإضاءة

نظريات متعددة ، وهى فى ذات الوقت عمل شاق ومضن ، ويحتاج من خبير

الاضاءة أو موزعها الى مقدرة ودراية ومهارة فائقة ، ويجب أن يكون موزع الاضاءة

على دراية كاملة بالالكترونيات خاصة ما يتصل منها باستديو التلفزيون ، كالكاميرات

وتشغيلها والانواع المختلفة للتيار الكهربائى ، ولما كان الميكروفون من الصائب

التي تواجه موزع الاضاءة باستمرار وجب عليه أن يكون على دراية بعمل هذا

الميكروفون ، وطريقة التقاطه للاصوات ويجب أن يتذكر دائما انه عضو فى فريق

التصوير (Camera crew) ، يتعاون معهم حتى ينجحوا فى اخراج

وتففيذ القصة الخبرية بصورة رائعة ، وتضم الاخبار فى التلفزيون المصرى ثمانية

اشخاص من موزع الاضاءة يعاونون أطقم التصوير فى عملهم .

الفصل الخامس

=====

المهادل الاخبارى

- ✦ أهمية المهادل الاخبارى
 - ✦ أول مهادل اخبارى فى العالم
 - ✦ أساليب المهادل الاخبارى
 - ✦ المهيات الدولىة
- المورفوزون
 - الاترفوزون
 - المهادل فى منظمة التلفزيون الايهروامريكية
 - البروفوزون
 - اسطهال بخرتى المورفوزون فى المهادل
 - العربىة
 - الشبكه العربىة لمهادل أخبار التلفزيون

عندما نتناول التبادل الاخبارى كمصدر من أهم مصادر أخبار التلفزيون ، نجد من الضروري الإشارة الى التدفق العالمى للانباء الصورة ، والذي يلعب التعاون الدولى الذى أصبح منه من سمات هذا العصر دورا بارزا فيه . كما نجد من الأهمية الإشارة الى شبكة اليوتزيون باعتبارها أكثر الشبكات العالمية تعاونا فى مجال التبادل الاخبارى مع مختلف الاتحادات والهيئات الاذاعية ، ومن بينها اتحاد اذاعات الدول العربية وصغر من أهم أعضائه العاملين والمؤسسين . كما أن الافتتاح على شبكة اليوتزيون يعتبر بدوره انفتاحا آخر على بقية مناطق العالم الأخرى ، هذا بالإضافة الى أن تبادل الاخبار فى أوروبا الغربية قد وصلت الى مرحلة كبيرة من النضج والتقدم ، وأصبح دليل على ذلك ما نشاهده من عدم التوازن فى التبادل القائم فيما بين اليوتزيون وبقية الشبكات والهيئات العالمية الأخرى مثل الاتحادات الاذاعية واتحادات العربية (يوتزيون) واتحاد الاذاعات الآسيوية والعلبة الايروأمريكية للتلفزيون (١) . كما يذهب البعض الى أن اليوتزيون أصبح نوطا من الامم المتحدة للاذاعة بالراديو والتلفزيون ، حيث يضم أكثر من ٥٦ منظمة فى القارات الخمس (٢) ، كما يلجأ التبادل الاخبارى فى شبكة اليوتزيون الى استخدام كافة مصادر الاخبار الممكنة وخاصة المادة التى تقدمها وكالات الانباء العالمية الصورة ، ليس فقط فيما يتعلق بأوروبا ذاتها وإنما بمختلف أنحاء العالم . كما يرجع الفضل اليه أو يعتبر المصب الرئيسى فى زيادة تدفق الاخبار العالمية الصورة فى نشرات أخبار التلفزيون المصرى .

- (١) كوندريست داسيلفا كوستا " الوضع الحالى للهيئة الايروأمريكية للانباء . تبادل الاخبار الصورة فى منظمة التلفزيون الايروأمريكية " مجلة الاذاعات العربية . عدد خاص . القاهرة يونيو ١٩٧٧ ص ٤٢ .
- (٢) د . جيهان رشتى . الامم الدولى بالراديو والتلفزيون . مرجع سابق ص ٢٠٨ .

أهمية التبادل الدولي للأخبار :

يعتبر التبادل الدولي الاخبارى بظاهرة نافذة يمسسها التلفزيون من خلالها صورة ما يجرى في العالم الخارجى مسن تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية على طيات الملايين من المشاهدين . سواء كان ذلك التبادل بين دولتين أو بين عدة دول . ويهدف الى تقديم خدمة اخبارية أفضل سواء من حيث السرعة في بث الاخبار أو من حيث اراء النشورات الاخبارية التلفزيونية وتزويدها بالاخبار العالمية المعروفة . ويقدر توافر هذين العنصرين لتحديد مدى كفاية الخدمة الاخبارية التلفزيونية بدرجة كبيرة (٢) .

أول تبادل اخبارى في العالم :

لقد حدث أول تبادل لبرامج التلفزيون على مستوى دولى عندما تم البث التلفزيونى بين بريطانيا وفرنسا رسميا في السابع والعشرين من أغسطس عام ١٩٥٠ . حيث تم بث أول برنامج من كاليه الى دوفر . ويوصى نجاح التبادل الثنائى بين الدولتين نجاحا كبيرا . واستطاع المهندسون أن يتغلبوا على مشكلة عدد الخطوط في شاشة التلفزيون في الدولتين باستخدام أجهزة تحويل (٤) . وكانت إنجلترا تستخدم نظام ٤٥٠ خطا في الصورة و ٥٠ مجالا للصورة (تردد) في الثانية الواحدة . على عكس النظام الفرنسى الذى كان يستخدم ٨١٦ خطا في الصورة وتردد المجال ٥٠ ذبذبة في الثانية الواحدة (٥) . وشككت الدولتان من توقيع اتفاق لتبادل البرامج التلفزيونية بينهما في يوليو ١٩٥٢ . وتم بث ارسال انجليزى فرنسى سمي (Week of Television Telecasts) بين لندن وباريس . كما تم ارسال ١٨ برنامجا أذيعت في الفترة

(٢) مصطفى عبدالفتاح . التبادل الاخبارى التلفزيونى على المستوى

العربى حاضره وسنقله . ماجستير . يونيو ١٩٧٨ ص ٢٧٧ .

(٤) د . ابراهيم امام . " التلفزيون الدولى بين الشبكات الارضية

والاقمار الصناعية " الفن الاذاعى العدد ٧٣ أكتوبر ١٩٧٦ ص ٤٦

Berwanger, Dietrich, op.cit, p.214.

(٥)

من ٨ - ١٤ يوليو عام ١٩٥٢ ، ولقد شجعت هذه الخطط والات
 الاولى اتحاد الاذاعات الاوروبية على تقسيم فكرة الهادى الدولى للبرامج
 التلفزيونية ، وأعطى التطور السريع لانشاء محطات التلفزيون
 فى الدول الاوروبية الاخرى دفعة قوية لفكرة انشاء شبكة أوروبا الغربية
 التلفزيونية الدولية التى تعرف باليورفزيون Eurovision
 والتى تعد وليدة اتحاد الاذاعات الاوروبية EBU . وحقيقته
 لقد كانت بداية انشاء الاتحاد الاوى للتلفزيون مواكبه لبداية العصر
 الذسى للتلفزيون . ولقد كانت البضطة القوية للاحداث
 الاوروبية من وظائف اليورفزيون الاساسية منذ نجاحه فى الفترة
 التجريبية بعد نقل حفل تتويج الملكة الزابيث الثانية فى
 لندن صيف عام ١٩٥٢ ، حيث استطاعت ١٢ دولة نقل الاحتفالات
 يومها استمرت برامج التلفزيون الدولى ست ساعات ونصف ، وترجمت
 الى اللغة ، بالإضافة الى اللغة الانجليزية ، وشجعت هذه
 النهضة شركات التلفزيون فى جميع انحاء أوروبا الغربية على تطوير
 معداتها الفنية لى تتكسب من استقبال برامج التلفزيون (٦) . وهذا
 ذلك الحين وأصبح لليورفزيون سمعة جيدة فى تغطية الاحداث
 الاخبارية :

أساليب الهادى الاخبارى :

هناك ثلاثة أساليب يتم عن طريقها هادى المادة الاخبارية
 الصورة ، منها أسلوبان يتمان الكترونيا من طريق شبكات الميكرويف
 (Microwave) ، والشبكات الفضائية عبر الاقمار الصناعية ، أما
 الاسلوب الثالث فيستعين بالفحص الجوى (Air Freight Shipment)
 ولا شك أن الاعلام من خلال الاقمار الصناعية سيساعد على
 زيادة قنوات الاتصال الدولى التلفزيونى ، وعلى هادى الاخبار والبرامج .

- (٦) د . جهيمان رشتى . الاعلام الدولى بالراديو والتلفزيون .
 مرجع سابق ص ٢٠٥ .

ما يساعد على زيادة المستوى العام لمعلومات البحر وذلك بزيادة المعلومات المتوافرة لسكان العالم مما يزيد ارتباط أجزاء العالم بعضها ببعض . ويقلل من الضغوط بالتباين بينهم ، مما يمكن أن يساعد في إمكانية التظام بين البحر في مختلف مناطق العالم بكافة أجناسهم واللوازم ، ويحدث التدفق الاخبارى تفسيرا حاسما في لغة التخاطب الدولى بين الشعوب ، ولقد أصبحت سهولة التبادل الاخبارى الدولى جزءا من الانفتاح على وسائل التعمية التكنولوجية الحديثة ، وعلى احاطة العالم بالامور بوسائل الانتاج المعصرى ، وتعتبر الاقمار الصناعية قمة في تكنولوجيا الاتصال ، ووفرة في المجال الاخبارى ، حيث تعمل على التدفق الحر للامام ، وقد اتاح التطور السريع في تكنولوجيا الاتصال للانسان المعاصر فرصا افضل لفهم العالم من حوله ، وتهيئة بالاحداث الهامة التى أصبح يفاهدها حال حدوثها ، كما توفر الاتصالات الفضائية فرصا جديدة لنشر الاخبار بطريقة فورية سريعة ، خاصة وأن الاخبار بظهورها أكثر الملح قابلية للتطبيق ، لذلك تتسابق تلفزيونات العالم لتقديمها لملايين البشر من المشاهدين مما كلفها ذلك ، ويشهد العالم خلال السنوات القليلة القادمة تنميرا كبيرا في مجال البث التلفزيونى ، حيث يصبح البث المباشر للاخبار من الاقمار الصناعية ممكنا على نطاق الجميع .

ولقد أصبح التبادل الثقافى والارسال من عدة دول في آن واحد ممكنا على المستوى العالمى ، وذلك بفضل نمو الاتصال بالاقمار الصناعية في السنوات الاخيرة ، وخاصة أن استخدام الارسال بالكتابة او الميكروفون يحتاج الى تكاليف كبيرة ، كما يتطوى على صعوبات متصلة بالارسال الصوت والصورة على مسافات كبيرة ، كما يتطلب تعييد امكانيات واسعة النطاق تحتاج الى الصيانة المستمرة ، بالإضافة الى جهاز ضخ معقد لتقوية الصوت ، فضلا عن ذلك يجب بناء أجهزة النظام في أماكن هامة من بعضها مسافات محددة لتقوية الإشارة الاصلية عبر رحلتها ، وحتى أن تم التغلب على كل هذه الصعوبات فإن هذا النظام يفتقر باستمرار اشارات لا تعتمد على الرضا من الناحية التوضيحية (٧) .

(٧) نفس المرجع السابق ص ٢١٢ - ص ٢١٥

ولكن في حالة الشبكات الفضائية سيكون بناء الاتصال الاساسى
 أبسط كثيرا ، فلا حاجة على الاطلاق لهذا الكم الهائل من الكابلات
 أو العديد من الابراج أو أجهزة التقوية والفتح والانطلاق
 أو لاجهزة الصيانة ، فالوسائل التي تطلق في الفضاء طمس
 قدر كبير من الحساسية ، وبها قنوات متعددة مع (Terminals)
 ارسال واستقبال أرضية على درجة عالية من الهبوط وانخفاض
 التكلفة ، لهذا نجد استخدام الاقمار الصناعية يخفض تكلفة
 الوصلات ويزيد من قدرتها ويصح بزيادة التبادل ، ويقال دائما
 ان الاتصال بالاقمار الصناعية سيؤيد من التدفق المستمر
 للمعلومات ، ويحقق الاحتياجات المطلوبة للمناطق والدول النامية ،
 كما سينجم المواد التلفزيونية المتبادلة ويزيد من مددها ، وربما كان
 البث المباشر هو التحدي الحقيقي في المستقبل القريب ، ويتميز
 البث المباشر بأنه لا يتطلب محطات أرضية تقوم بإعادة بث البرامج
 التلفزيونية ، ويرى البعض ان في ذلك نزوة ثقافية خطيرة ، وبالتالي
 فهو غير مرغوب فيه .

اليورفيزيون وتبادل الاخبار الصورة :

بدأ التبادل العظيم لآخبار التلفزيون الصورة على شبكة
 اليورفيزيون بشكل رسمي الساعة السابعة عشرة بتوقيت جرينتش مساء
 التاسع والعشرين من مايو ١٩٦٦ بإرسال يوس عرف E V N - I ، ثم
 أضيفت النشرة الثانية لآخبار اليورفيزيون الصورة E V N - 2 في
 تمام الساعة السادسة وخمس وخمسين دقيقة في بداية سهرة أول يناير
 ١٩٦٨ ، ثم أجرى التبادل الثالث المعروف بـ E V N - O في منتصف
 نهار اليوم السابع عشر من شهر مارس ١٩٧٤ ، وتتيح هذه النشرات
 الثلاث متابعة أهم الآخبار طوال اليوم على مدى الأربع والعشرين ساعة ،
 وتهدف رسالة اليورفيزيون الى تزويد آخبار التلفزيون في جميع محطات
 التلفزيون في الدول أعضاء اتحاد إذاعات الدول الاوروبية بالمشاهد
 الاخبارية الصورة في أسرع وقت ، وإكمال صورة ، وطريقة محايدة .

مع الاهتمام بأهم الاحداث العالمية (٨) ، وتضم شبكة اليورفزيون
أكثر من ٥٦ منظمة اذاعية في مختلف بلاد العالم ما بين كامل ومشاركه
ومن بينها شبكات التلفزيون الامريكى الثلاث ABC & NBC & CBS
وتلفزيون اليابان (NHK) ، وتلفزيون البرازيل ، أى انهما
أصبحت نوطا من الامم المتحدة للاذاعة بالراديو والتلفزيون
ولعمل المسرفى نجاح الربط التلفزيونى للشبكة الاوروبية أن أوسا
قارة منسيرة المساحة نسبيا ، كما تتمتع بكثافة عالية وثقافة
متجانسة ويميل الى التقارب الاقليمى والوحدة الحضارية ، والسعى
يمر عنها بأسم روح أوروبا ، كذلك من عوامل نجاح اليورفزيون فى مهمة
تبادل البرامج الحرة المطلقة للهيئات التلفزيونية فى أن تصبرى
برنامج ما دون اكرام لهيئة فى عمل بحياد تام كوسيط يقوم بتتبع
التبادل بين الهيئات الاذاعية ، كما لا يعرض للشئون ذات الحساسية
بين الدول ، ولذلك نلاحظ أن الاحداث والبرامج الرياضية فالبها
تشمل قمة المبروض وخاصة مباريات كرة القدم ، لانها من البرامج
التي يستطيع غالبية المشاهدين متابعتها دون أن يكون هناك صعوبات
سياسية أو لغوية ، ولقد شغلت البرامج الرياضية أكثر من نصف الارسل
طوال السنوات الست الاولى لليورفزيون ، هذا وينقل اليورفزيون
الاحداث الرياضية الهامة مثل مباريات التنس والكرة الطائرة والملاكمة
والسارفة وسباق الدراجات والسيارات وسباق الخيل ، حتى أن البعض
يعتقد أن الرياضة فى التى أعطت الدفعة الاولى لليورفزيون ، وكانت
الرياضة فى العامل الاساسى الذى جعل الشبكة الاوروبية تحفظ
بجماهيرها الغفيرة (٩) ، كذلك تتيج الشبكة نهجا موضوعيا معايدا
فى تغطية ونقل الاحداث ، وتحظى أنباء الكوارث الطبيعية من الاخرى
باهتمام كبير فى النشرات التلفزيونية المتعددة ، مثل الزلازل والبراكين

(٨) فيتوريوتى " وضع التبادل الاخبارى فى اليورفزيون على الصعيد
الداخلى وما بين الاتحادات " مجلة الاذاعات العربية
عدد خاص يونيو ١٩٧٧ ص ٢٣ .

(٩) د . جيهان رشتى . الاعلام الدولى بالراديو والتلفزيون .
مرجع سابق ص ٢١٠ .

والسبيل وسقوط الطح ومطول الامطار وانجراف العجاج ٠٠ الخ (١٠).

INTERVISION

شبكة الاترفزيون :

أدى نجاح اليوفزيون الى تحفيز الاتحاد السوفيتي والدول الشرقية لاقامة نظام اقليمي للثت التلفزيوني بهدف الى نشر الدعاية الشيوعية بأسسها اللينينية الماركسية (١١) . وتأسست الشبكة في ٢٨ يناير ١٩٦٨ كشبكة مركزية غير تجارية لربط أنظمة اتصال التلفزيون في الدول الاشتراكية ، وافتتحت رسميا في الخامس من سبتمبر ١٩٦٠ . وكان مقرها بواشنطن ثم انتقل بعد ذلك الى برافغ . وتعتبر الشبكة من أكثر الشبكات الارضية اتساعا من الناحية الجغرافية ، فهي تمتد من برلين الغربية الى الاورال ، وتربط حاليا ٢٢٤ محطة تلفزيون في دول أوروبا الشرقية عدا يوغسلافيا واليابان والاتحاد السوفيتي . وتصل الى أكثر من ١٠٠ مليون مشاهد ، والاتحاد السوفيتي هو الدولة الوحيدة في تلك المجموعة التي بها خدمتان للتلفزيون أما دول أوروبا الشرقية فليس في كل منها الا خدمة تلفزيونية واحدة ، ويهدف تعادل الاترفزيون الاخباري الى ضمان توفير فيض منتظم من الانباء المصورة ، ويعمل المشاركون في تعادل الشبكة على تحسين نوعية هذا التعادل ، الذي يهدف أساسا الى تقديم الاحداث اليومية حال وقوعها ، وتركز نشرات الاترفزيون على الموضوعات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية بنسبة أقل على الكوارث ، وتتراوح مدة النشرات التي يقدمها الاترفزيون ما بين ٢٠ - ٣٠ دقيقة ، وتتراوح نسبة الاخبار الخارجية فيها ما بين ٣٠ - ٦٠ % ، كما تضم أبحاث المشاهدين الى انه يتعرض لتلك البرامج ما بين ٥٠ - ٦٠ % من اجمالي المشاهدين (١٢).

(١٠ - ١١) د . ابراهيم امام . التلفزيون الدولي بين الشبكات الارضية

والاقمار الصناعية . الفن الاذاعي مرجع

سابق ص ٤٨ - ٤٩ .

(١٢) د . جيهان رشتي . الاعلام الدولي بالراديو والتلفزيون مرجع

سابق ص ٢٥٦ - ٢٥٨ .

تبادل الاخبار بين اليورفزيون والانترفزيون :

لقد زادت في السنوات الاخيرة أهمية أخبار التلفزيون بفضل التقدم الفنى ، وانتشار الاجهزة ، وفضل التغييرات التى طرأت على تفكير المشاهدين ورغبتهم فى معرفة ما يحدث حولهم فى العالم بسرعة . لذلك تطور التبادل بين شبكتى اليورفزيون والانترفزيون الذى بدأ باحترام الخلافات المشتركة ، خاصة تلك الاختلافات الذموية العقائدية ، سواء كانت الاجتماعية أم الاقتصادية أو السياسية الموجودة بينهما . وحدث أول تبادل بين الشبكتين على أساس الاحترام المتبادل فى الرابع عشر من ابريل عام ١٩٦١ ، حيث جرى أول اتصال بين موسكو ولندن عن طريق هلمسكى لاذاعة أخبار جاجارين أول سلاح فضائى سوفيتى ، حيث وزع الخبر وأذيع حيا على كل محطات أوروبا (١٣) . كما تم أول تبادل شبه منظم بين اليورفزيون والانترفزيون فى سبتمبر ١٩٦٥ ، فخلال بث أخبار شبكة الانترفزيون فى الرابعة مساء كانت هيئة الاذاعة التساوية تقوم بتسجيل المسودات التى يطلبها اعضاء شبكة اليورفزيون ، ويلاحظ أن التلفزيون التساوى يعتبر حلقة الوصل بين الشبكتين (١٤) ، ويتوقف التبادل بين الحين والآخر ، وتتحصر المشكلة الاساسية التى تواجه التبادل بين الشبكتين فى ضمان عدم استغلال التبادل الاخبارى بينهما فى الدعاية ، ويوجع عدم الانظام فى البث بالنسبة لشبكة انترفزيون لانها تستغل البث فى الدعاية السياسية ، والتى تنبه اليها شبكة اليورفزيون ، وعلى سبيل المثال أراد خروشوف بذلكه الاعلامى وحكته السياسية أن يستغل تعاون الشبكتين وارتباطهما فى شرح موقفه من الصراع السوفيتى الصينى ، وانتبهزما فرصة وأخذ يبين وجهة نظر الاتحاد السوفيتى بطريقة الدرامية المثيرة فى يوم ١٤ ابريل عام ١٩٦٤ .

(١٣) د . ابراهيم امام " التلفزيون الدولى بين الشبكات الارضية والاقمار

الصناعية " مجلة الفن الاذاعى مرجع سابق ص ٥١ .

(١٤) كويدرست داسيلفا كوستا . مرجع سابق ص ٤٨ .

وفي هذا اليوم استقبل حديث نيكيثا خروشوف ست عشرة شبكة تلفزيونية على جانب الستار الحديدي ، فكان ذلك نصرا سياسيا كبيرا لهلاده ، غير أن المسئولين في اليورفزيون تنهبوا الى سياسة الدول الشيوعية ، ولم يتركوا تنفس في سياستها ، وأمرها كثيرا عن استيائهم من هذه البرامج السياسية ، التي لا تتشعب مع طابع اليورفزيون ، ثم ترمى لهم أن يتعاملوا بالمثل بحيث يستطيعوا تقديم برامج سياسية على الفاشات الشيوعية تمر من وجهة النظر الغربية ولكنهم لم يتمكنوا بظهيرة الحال وبالتالي يلاحظ العلاقات بينهما تعود الى فترةما التقليدي (١٥) .

وكان تلفزيون مصر الى عهد قريب يستفيد من خدمات شبكة الانترفيزيون ، وكذلك بعض الدول الاخرى مثل الجزائر وكوبا ويونان (١٦) .

NORDVISION

شبكة نورديزيون :

وتضم شبكات التلفزيون في الدول الاسكنديناوية وهي (الدانمرك والنرويج والسويد وفنلندة واملندة) ، وتتم الشبكة بالتعاون في مجال التلفزيون فقط ، وكان العبدأ الاساسي الذي عملت الشبكة على أساسه غير تجارى ، بحيث تقدم محطات التلفزيون برنامجا تلفزيونيا للمحطات الاخرى وتحصل في مقابل ذلك على ثلاث برامج اخرى ، ونظام التبادل في هذه الشبكة الصغيرة - والتي يمثل أعضاؤها الخمسة أنفسهم بشكل مستقل في الاجتماعات والمؤتمرات المهتمه بالتعاون الدولي في هذا المجال - نظام غير تجارى في معظم الظروف .

(١٥) د . ابراهيم امام . " التلفزيون الدولي بين الشبكات الارضية

والاقمار الصناعية " مرجع سابق ص ٥١ .

(١٦) د . محمد على العويني . الاعلام الدولي مرجع سابق ص ١٣٦ .

تقرر انشاء الاتحاد الآسيوي للاذاعة على غرار الاتحاد الاوروبي للاذاعة في كوالالمبور ، حيث اتخذ مؤتمر الدول الآسيوية من مدينة طوكيو مقرا له ، وكان يضم دول الشرق الاقصى وجنوب شرق آسيا . وبدأ مشروع الشبكة كمشروع فرعى يملكه تلفزيون Fuji-TV ، وهي شركة طموحه تريد أن تعد شبكات التلفزيون في جميع أنحاء آسيا بحيث تشمل اليابان وأوكيناوا والفلبين ونيقلام وتايلاند ولاوس وكامبوديا وكوريا وهرما والهند وباكستان . وبالطبع فإن المشاكل الفنية التي ينطوي عليها انشاء مثل هذه التوصيل ضخمة جدا ، ولكن لهذا حلول حيث يتم عبر القطاع الثاني بين جنوب اليابان وأوكيناوا بدوائر الميكرويف ، وكذلك معالجة المساحات المائية الأخرى بنفس الأسلوب ، ولكن المشكلة الأخرى الكبرى هي أن بعض هذه الدول لم يكن بها محطات أو هيئات تلفزيون ، مما أدى إلى عرقلة تحقيق إرسال تلفزيوني اقليمي لعدة سنوات ، وقد اقتضت الشبكة في بداية تكوينها وفي مراحلها الأولى على تبادل البرامج والمسود المسجلة والمواد الفيلمية ، ويلعب اليابانيون دورا بالغ الأهمية في تكوين شبكة آسيا فزيون وكانت الشبكة تتطور ببطء شديد حيث يتم التبادل للبرامج الفيلمية أو المسجلة

. VTR

التبادل الاخبارى بين آسيا فزيون واليورو فزيون وهر فزيون :

اتخذت الجمعية العامة لاتحاد الاذاعات الآسيوية أول خطوة ايجابية في تنظيم التبادل الاخبارى بين أعضاء اتحاد الاذاعات الآسيوية بين اليورو فزيون واتحاد الاذاعات العربية ، وقررت القيام بمشروعات رائدة في جنوب شرق آسيا اعتبارا من أول يناير ١٩٧٧ ، وقد وقع الاختيار على تلفزيون ماليزيا بكوالالمبور ومحطة التلفزيون الاهلية في طهران ليكونا مركزا للتسيق تبادل الاخبار بين

الدول الاعضاء ، ويخدم مركز التسيق كوكالة لجمهور تنظيم التبادل فيما بين ماليزيا وسنغافورة واندونيسيا ونيوزيلندا ثم تايلاند وهونج كونج .

اما مركز التسيق في طهران فيقوم بخدمة ايران والهند وباكستان وبنجلاديش وتركيا وسرى لانكا وموريشوس ، هذا بالإضافة الى تبادل الرسائل الاخبارية بين مركز جنوب شرق آسيا ومركز المشرق في عمان (١٧) ، ورحب أعضاء الاتحاد بفكرة تبادل الاخبار التلفزيونية فيما بينهم ، وأجمع الكل على رغبتهم في مشاهدة من الافلام الاخبارية من مختلف انحاء العالم ، وأطلقوا على اجراء تبادل ثنائي في الاخبار الهامة والتبادل مع مركز المشرق التابع لاتحاد الاذاعات العربية وشركات اليورفيزيون (EVN O - I)

المرسلة الى الاردن عن طريق القمر الصناعي للمحيط الهادى . كما قرروا استخدام شرائط الفيديو في التبادل الاخبارى ، وتحمل نطاقات شحن تلك الشرائط في رحلات الطيران ، ووصفت محطات التلفزيون التقدم في عملية التبادل الاخبارى بأنه خطوة مشجعة ، وأنهم يتطلعون لتحسين نوعية الجهود التى تهذل في هذا المجال .

وأخر تطور حدث في هذا المجال هو الاتفاق الذى تم بين اليورفيزيون واتحاد اذاعات الدول العربية والذي يتم بمقتضاه تطلق الارسلال اليوس لنشرتي اليورفيزيون صفر وواحد (EVN O - I) امتهارا من ٦ فبراير ١٩٧٦ ، والذي وقعته الامانة العامة لاتحاد اذاعات الدول العربية باسم الاتحاد مع اليورفيزيون (١٨) ، وذلك تكن الكثير

(١٧) لوك انج " الوضع الحالى بالنسبة للاخبار وتبادل الاخبار فى مسقط طقة اتحاد الاذاعات الآسيوية " - مجلة تنمية المجتمع مايو يونيو ١٩٧٧ ص ٢١ - ٢٢ وينهارد كوين " اربع سنوات بمسقط كولون " - مجلة تنمية المجتمع مايو - يونيو ١٩٧٧ ص ١٧ .

(١٨) اتحاد اذاعات الدول العربية فى عشر سنوات ص ٢٠ .

من أعضاء اتحاد اذاعات الدول الآسيوية من استقبال الوصلة الهابطة من ارسال (E V N O - I) ، والتي تحتوي على فقرات اخبارية من مختلف بلاد العالم على أساس المشاركة في النفقات . وكان تلفزيون الاردن يتلقى أخبار المورفزيون يوميا بحكم عضويته العاملة في اتحاد الاذاعات الاوروبية .

المبادل الاخبارى في منظمة التلفزيون الايرو أمريكية (O T I) :

يبلغ عمر منظمة التلفزيون الايرو أمريكية اليوم ما يزيد عن عشر سنوات ، فقد انشئت في مارس عام ١٩٧١ ، وتضم أكثر من ٩٠ مشتركاً في ٢١ دولة على جانب المحيط الاطلس وهي (الارجنتين - الولايات المتحدة الأمريكية - بوليفيا - البرازيل - كولومبيا - كوستاريكا - شيلي - الدومينيكان - الاكوادور - السلفادور - اسبانيا - جواتيمالا - هندورس - المكسيك - نيكاراغوا - بنما - بيرو - البرتغال - بورتوريكو - أورجواي - فنزويلا) (١٩) .

وتضم المنظمة الخدمات التلفزيونية فقط ، وتستطيع كل محطات التلفزيون المشتركة في المنظمة أن تشارك في الهيئة الايرو أمريكية للانباء (SIN) ، ولا تهدف المنظمة الى تحقيق الربح ، وتضم المؤسسات التلفزيونية المشتركة المادة الاخبارية الصورة التي تتضمن الحياة في بلادها بحيث يكون لها قيمة اخبارية ، كما تارس كل مؤسسة مشتركة في الهيئة الايرو أمريكية للانباء سلطتها كاملة على بثها من عدمه للمادة المستقبلة وللشكل المناسب لنشرها ، فالمبادل يعتبر مادة أولية وليس سلعة مصنعة . وبثت الانباء التي تطلق قبولاً من ٣٠ ٪ من المشتركين في مؤتمر التسيق الصوتي الذي يتم بواسطة دوائر تلفزيونية مكرما التلفزيون الاسباني بمديره ، وبأرأسه طسق من أحد المؤسسات التلفزيونية المشتركة لمدة ثلاثة شهور ، ويشارك في المؤتمر كذلك هيئة الانباء المسؤولة للمورفزيون .

Service D'Actualite D' Eurovision .

(١٩) كوندريست داسيلفا كوستا . مرجع سابق ص ٤٢ - ص ٦٢ .

والتي يمكنها أن تطلب أبناء ذات أهمية خاصة بالنسبة للهيئات
التلفزيونية الأوروبية ، ويبلغ الحد الأدنى لمدة البث اليومي عشر دقائق ،
ويصرح باستخدام وقت اضافي يصل الى ١٠٠ دقيقة شهريا في حالة
وجود حجم اكبر من العروض والقبول من قبل محطات التلفزيون الاضواء (٢٠) .

ويتم التبادل الاخباري بين اتحاد اذاعات الدول الاوروبية ومنظمة
التلفزيون الايرو أمريكية من خلال الهيئة الايرو أمريكية للانباء (SIN) ،
أو ما تعرف بخدمة أمريكا اللاتينية الاخبارية Servicio Iberoamericano
(SIN) - (De Noticias) - التي توزع الاخبار
التلفزيونية على نطاق واسع .

ولقد سبق للامانة العامة لاتحاد اذاعات الدول العربية أن عقدت
اتفاقا حديثا مع المنظمة الايرو أمريكية للراديو والتلفزيون على تبادل
الاخبار يوميا عبر الاقمار الصناعية ، الا انه لم يقدر لهذا الاتفاق
أن يدخل مرحلة التنفيذ على الرغم من أن الحاجة تدوماسة حالها
لايجاد نوع من الصلة بين الاتحادين في مجال تبادل الاخبار
التلفزيونية (٢١) .

التبادل الاخباري بين الهيئة الايرو أمريكية للانباء والتلفزيون :

يقوم التلفزيون الاسباني وهو عضو من أنشط أعضاء الاتحادين بدور
حلقة الوصل بين المنظمة الايرو أمريكية للتلفزيون (OTI) والتلفزيون
ويقوم بدور أساسي في المنظمة الايرو أمريكية للتلفزيون بصفة عامة وفي الهيئة
الايرو أمريكية للانباء بصفة خاصة ، ودور التلفزيون الاسباني في هذا المجال
يشبه تماما دور التلفزيون النمساوي في التبادل القائم بين شبكتي التلفزيون
والانترفيزيون .

• (٢٠) نفس المرجع السابق ص ٢٤ .

• (٢١) مصطفى همدان الفتح ، مرجع سابق ص ٢١٠ .

وترسل الانباء الصورة والتي يكون مصدرها في دول أمريكا اللاتينية الى مدريد بواسطة الاقمار الصناعية في فترات عادة ما تكون بين الساعة ٣٥ - ١٦ والساعة ٣٥ - ١٧ بتوقيت جرينتش ، وفي مدريد وفصل الدور الممتاز الذي يقوم به التلفزيون الاسباني تجمع الاخبار الصورة على شريط فيديو VTR ، ثم ترسل مع الانباء الواردة من تبادل اليورفزيون والمعروضه من محطات التلفزيون الاربعة وكالات الانباء العالمية الصورة ، ويقوم التلفزيون الاسباني بعملية توليف المواد الاخبارية الصورة المستقبلية من اليورفزيون يوميا ، وذلك لانتاج البرنامج الذي يرسل من أمريكا اللاتينية دونما تكليف على الهيئة حيث يتحمل التلفزيون الاسباني النفقات ، ثم تهتم الى جميع المشتركين عبر القمر الصناعي ، ويود أن يشير في هذا المجال الى ان الاختلاف الوحيد والرئيسي بين أسلوب التبادل الاخباري في اليورفزيون ومنظمة التلفزيون الابروأمريكية ، هو أن الأخيرة تستخدم القمر الصناعي ببدلا من الكابلات الارضية ، كما تستخدم من آن لآخر توصيلات ميكروبيسيف ، كما هو الحال بين أمريكا الوسطى والمكسيك (٢٢) .

التبادل الاخباري العربي :

ظهرت الحاجة الملحة الى أخبار التلفزيون في السنوات هدمما توالى انشاء محطات التلفزيون العربية ، وكان المصدر الاساسي للاعلام الاخبارية آنذاك هو وكالات الانباء الفيلمية ، التي كانت تولى اهتماما محدودا للوطن العربي ، كما كانت التغطية الاخبارية فيها بين الدول العربية بعضها ببعض ، وهي ليست كافية بأي حال من الاحوال (٢٣) ، ولقد قام اتحاد الاذاعات العربية بدراسة عام ١٩٧٠ حيث قام بتوزيع استقصاء على أعضائه يدور حول المادة الاخبارية التلفزيونية ، وكانت نتيجة المستخلصة من الاجابات تشير الدهشة ، إذ تبين أن متوسط

(٢٢) د . جيهان رشتي . الاعلام الدولي بالراديو والتلفزيون . مرجع سابق ص ١٨٩ .

(٢٣) مصطفى عبدالفتاح . مرجع سابق ص ٢٢٥ .

العادة الاخبارية الفيلمية الذائعة من كل المحطات الاضواء من الاحداث
 في الدول العربية الاخرى لا تزيد عن خمسة في الاسبوع (٢٤) .
 وبعد دراسة امكانيات ووسائل زيادة تدفق الافلام الاخبارية
 داخل المنطقة العربية من جهة وبينها وبين المناطق الاخرى من جهة
 ثانية تم تقسيم العالم العربي الى ثلاث مراكز هي مركز المغرب ومقره
 الرباط ، ومركز المشرق ومقره عمان ، ومركز الخليج والجزيرة ومقره الكويت ،
 ولكل منطقة من المناطق الثلاث التي تم اختيارها محطة أرضية توجد في
 كل مركز من المراكز الثلاث ، محطة أرضية للأقمار الصناعية التي هي صعب
 التبادل الاخباري في عالم اليوم ولقد سارت عملية التبادل الاخباري
 فيما بين المحطات العربية بعضها البعض ، وبينها وبين
 دول العالم الخارجي اعتباراً من صيف ١٩٧٣ ، سارت بخطى وثيقة ،
 وأثبتت حرب أكتوبر أهمية وعالية وجود الجهاز العربي للتبادل الاخباري ،
 كما تم توزيع اخبار الجبهتين المصرية والسورية من خلال مراكز الجبهتين
 العربي لتبادل الاخبار التلفزيونية التابع لاتحاد الاذاعات في مراكزه
 الثلاث في الكويت وعمان والرباط الى أوروبا علي نحو منظم كلما كان
 ذلك ممكناً ، ومن جهة أخرى كانت مصر واسرائيل ترسل تغطية يومية
 لحرب أكتوبر ١٩٧٣ عبر الأقمار الصناعية (قمرى المحيط الهندي والاطلنطي
 من طريق المحطات الارضية التي كانت تنقلها الى محطات الارسال التلفزيوني
 في امريكا الشمالية وأوروبا والاتحاد السوفيتي من خلال القمرين السابق
 ذكرهما . (٢٥) .

ويهدف الجهاز العربي لتبادل الاخبار التلفزيونية الى زيادة التغطية
 المتبادلة داخل العالم العربي ، وتحسينها ، والعمل على تغطية أكثر
 وأسرع للاخبار العالمية بقدر المستطاع لصلحة محطات التلفزيون
 العربية ، كما يهدف الجهاز الى ضمان تغطية للاخبار العربية
 في مناطق أخرى من العالم ، ولتحقيق ذلك فان الجهاز العربي للتبادل
 الاخباري عمل على دعم التبادل فيما بين المراكز الفرعية الثلاث المغرب

(٢٤) مرهان حسين الحلواني . دور اتحاد الاذاعات العربية في مجال
 التعاون الاعلامي العربي . ماجستير غير منشورة . كلية الاعلام
 يناير ١٩٨٠ ص ١٥٠ .
 (٢٥) اليونسكو . وسائل الاتصال في الدول العربية . مرجع سابق ص ٩ .

والشرق والخليج والجزيرة وبين المحطات التابعة لها ، ووظيفة هذه المراكز التنسيق فقط ، إذ لا علاقة لها بضمون الأخبار أو تحريرها أو التحكم فيها ، ويتضمن عملها تلقى البيانات من الأحداث الجارية مسبقاً وتعميمها وتلقى الأخبار المصورة وتوزيعها • كما حصرين الجهاز العربي للتبادل الاخبارى على دعم التعاون مع الاتـــحادات الاذاعية الاخرى فى غرب وشرق أوروبا وأمريكا الشمالية •

ويجب أن نشور الى أن التنسيق بين المراكز الفرعية الثلاث لم يحقق الهدف الذى انشىء من أجله •

ويتوقف التبادل الاخبارى بشكل واضح على ادارات الاخبار فى محطات التلفزيون ، فادارات الاخبار هى المستهلك الوحيد والنتاج الاساسى لعمليات التبادل الاخبارى ، ولا يمكن فصل ادارات الاخبار عن التبادل الاخبارى ، حتى ان نجاح التبادل الاخبارى يعتمد على أقسام الاخبار ، والتي تحتاج غالبيتها الى تطوير ، ذلك لان معظمها لم يتكامل بعد ، كذلك نلاحظ أن هناك محطات تلفزيونية عربية لا يوجد بها أقسام للتبادل الاخبارى ، أو حتى أشخاص متفرغين ومسؤولين لهذا العمل الهام ••

ولقد قدم الجهاز العربى للتبادل الاخبارى خدماته فى حدود إمكانياته التى اعتدت فى بادىء الامر على الشحن الجوى فى أغلب الاحوال ، ومع انشاء المزيد من المحطات الارضية فى الدول العربية ، اتسع استخدام الاقمار الصناعية فى التبادل الاخبارى الى جانب الشحن الجوى ، ونشير الى الأهمية البالغة لدخول محطات التلفزيون العربية واستخدامها الاقمار الصناعية ، تلك الأهمية التى تجعلها قادرة على تبادل الاخبار على نطاق عربى وعالمى شامل ، فى الوقت الذى تتخلص فيه من الاعتماد على الوكالات الاجنبية المصورة ، كما أن التبادل الاخبارى المعنى على المستوى العربى القائم على استخدام أحدث وسائل التكنولوجيا يمكن أن يكون خطوة على الطريق نحو خدمة اخبارية أفضل تقدم للمشاهدين فى مختلف أنحاء العالم العربى أهم الأحداث فى منطقتهم وفى العالم • كما تنقل للعالم أحداث المنطقة العربية بكفاءة وسرعة ومن وجهة نظر عربية

خالصة ، فالثورة التي شهدتها المنطقة العربية في مجال تكنولوجيا وسائل الاتصال بسرعة تجاوزت كل التوقعات ، مما يؤدي بطبيعية الحال الى ظهور احتياجات جديدة في مجال العمل الاخبارى .

ومن المعروف أنه توجد محطات أرضية في الدول أعضاء اتحاد اذاعات الدول العربية معظمها له قدرة ارسال واستقبال ، والبعض الآخر له قدرة استقبال فقط ، حتى ان بعض الدول العربية تلك أكثر من محطة أرضية ، وترتبط هذه المحطات بقمرى المحيط الهندي والاطلسي أو كليهما معا ، وعلى الرغم من ذلك فلم يحدث تبادل منظم أو حتى مرضى للاخبار التلفزيونية في المنطقة العربية حتى الان ، وكل ما حدث هو مجرد نقل أحداث معينة من دولة الى أخرى عبر الاقمار الصناعية ، وهو عبارة عن تبادل ثنائي بين دولتين ، اللهم الا تجربة فريدة حدثت فيما بين مركزى الشرق والمغرب لتبادل رسائل اخبارية على أساس اسبوعي استمرت فترة محدودة ، ثم توقفت بسبب ارتفاع تكاليفها بصورة لا تناسب قيمتها الاخبارية (٢٦) ، وطبيعى يرجع سبب ذلك بالدرجة الاولى الى سوء الاوضاع والعلاقات السياسية بين دولة وأخرى ، وارتفاع تكلفة الاقمار الصناعية بالنسبة للاوضاع الاقتصادية لبعض الدول ، ولكن أهم الاسباب فى ذلك هو سوء الاوضاع السياسية ومن نتيجته سوء اوضاع التبادل الاخبارى فى المنطقة العربية ، ونلاحظ أن أسلوب تقديم الاخبار فى تلفزيون ماسبيرو يعتمد أكثر على اذاعة أخبار غير مصورة عن المنطقة العربية ، حيث نجد أن نسبة المسواد المصورة ضئيلة بالمقارنة بالاخبار الغير مصورة ، وفى دراسة استمرت لمدة خمسة عشر يوما وجد أن ما أذيع بالنشرة الرئيسية (الساعة التاسعة) مساء على البرنامج الاول ٢٢ دقيقة لاخبار غير مصورة بينما كانت الاخبار المصورة من الدول العربية الشقيقة لا تزيد عن ١٣ دقيقة ، حتى أن هناك بعض الدول العربية لم ترد منها أو عنها أية مادة اخبارية مصورة خلال

(٢٦) اتحاد اذاعات الدول العربية . مجلة الاذاعات العربية . العدد ٩٤ لسنة ١٩٧٧ ص ١١ - ١٢ .

فترة الدراسة التي استغرقت ١٥ يوما (٢٧) .

وطى الرغم من ذلك فان تلفزيون القاهرة يحرص منذ بدايته
عنده بتدعيم صلته بتلفزيونات العالم ، فكان يرسل الجريدة الاخبارية ،
التي تحتوي على الاحداث الهامة التي تحدث داخل الجمهورية التي
كثير من دول العالم ، ومن أهمها الأرجنتين والصين . النمسا .
قبرص . كوبا تشيكوسلوفاكيا . إنجلترا . اليابان . رومانيا . الاتحاد
السوفيتي . اسبانيا . تايلاند . يوغسلافيا . فنلند . ألمانيا الشرقية .
المجر . الهند . ايطاليا . سويسرا . نيجيريا . المغرب . ألمانيا
الغربية . لوكسمبرج ، وتتضمن جريدة الاخبار عدة موضوعات ملائمة
يستغرق الواحد منها من ٢ - ٤ دقائق ، ترفق بها بيانات تفصيلية
من محتوى النقطية الاخبارية وشارة لكل لقطة أو ما يعرف بـ

• (٢٨) Shot List

استقبال شرطي اليوروفزيون يوميا (EVN O-I)

ولفيمان ملاحقة أهم الاحداث العالمية وقعت الامانة العامة
لاتحاد اذاعات الدول العربية اتفاقا مع اتحاد الاذاعات الاوروبية لتلقي
رسالتى أخبار اليوروفزيون صفر وواحد (EVN O - I) اهماراً
من السادس من فبراير عام ١٩٧٦ ، وكانت الصلات بين شبكة اليوروفزيون
واتحاد اذاعات الدول العربية تتم بالميكروبيف لنطقة المغرب العربي
من طريق مركز (الرباط) ، وبالقمر الصناعي لمركز المشرق وفي منطقة
الخليج من طريق الاردن والكويت ، وذلك لان المغرب والاردن أعضاء
في شبكة اليوروفزيون ، كما استخدم النقل الجوي على وجه الخصوص
بالنسبة للاقلام وتسجيلات الفيديو في نطاق الشرق الاوسط . وتستقبل
اليوم معظم الدول العربية رسالتى اليوروفزيون يوميا ، وطى الاغصم
العراق والكويت وقطر والامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية

• (٢٧) مصطفى عبدالفتاح . مرجع سابق ص ١٨٩ .

• (٢٨) الاذاعة في عشر سنوات . مرجع سابق ص ٢٩١ .

والسودان والمغرب والجزائر وتونس وليبيا والاردن مع العلم بأن بيان الدول الخمس الأخيرة هي الأخرى أعضاء طاملين باتحاد إذاعات الدول الأوروبية ، وكان إرسال اليورفتيون يتم لعطقة المغرب عن طريق شبكات الميكرويف كما سبق أن أوضحنا .

وتعرض محطات التلفزيون العربية على شبكة اليورفتيون ما لديها من أخبار ، فإذا وافقت اليورفتيون على الشروط يتم إرسال الأخبار بصورة إما عن طريق المحطات الأرضية باستخدام القمر الصناعي ، أو بالشحن الجوي إلى أقرب نقطة حقل في شبكة اليورفتيون .

مسار والتبادل الاخبارى :

يحرص التلفزيون المصري منذ بداية مسده على تدهيم صلاته بتلفزيونات العالم فتراه يقدم جريدته الاخبارية لاكثر من عشرين محطة تلفزيون عالمية في مختلف بلاد العالم . كما يستقبل التلفزيون المصري العديد من المواد الاخبارية المصورة من تلفزيونات العالم والهيئات والمنظمات العالمية .

ويحرص التلفزيون المصري على مساندة أى عمل يهدف الى دعم وتطوير تبادل أخبار التلفزيون ، كما يهتم التلفزيون المصري اهتماما بالغا بالتبادل الاخبارى وليس أدل على ذلك أن هناك قسما للتبادل الاخبارى ترأسه مديرية عامة يؤدي دوره بكفاءة طامه ويهجم الادارة العامة للشئون السياسية .

ويجدر الاشارة الى أن هناك تبادلات ثنائية بين التلفزيون المصري والعديد من دول العالم المختلفة في المناسبات الهامة التى تهتم بالبلدين ولقد شارك الباحث في تغطية هذه المناسبات الهامة (*)

ويستخدم التلفزيون المصري فى التبادل الاخبارى أسلحان ، الاول من خلال الاتصالات الفضائية عبر الاقمار الصناعية ، والثانى من خلال الشحن الجوي .

* من هذه المناسبات على سبيل المثال مؤتمر القمة الافريقي الذى عقد فى مدينة الخرطوم فى يوليو ١٩٧٨ وحضره رؤساء الدول الافريقية ومثل مصر فيه الرئيس الراحل أنور السادات والدكتور بطرس غالى وزير الشؤون الخارجية

هذا وأصبحت مصر عضوا منتسبا في اليورفتيون ، الذي يعد أهم
صدر عالمي لتوزيع الاخبار بصورة كبيرة .

مصر والتبادل الاخبارى عبر الاقمار الصناعية :

استقبل التلفزيون المصرى أول رسالة عبر القمر الصناعى يوم
٢٣ يناير ١٩٧٥ ، بمناسبة زيارة الرئيس أنور السادات لفرنسا ، وتضمنت
هذه الرسالة مراسم الاستقبال ووصول الرئيس السادات الى مطار باريس
وسجل التلفزيون المصرى هذه الرسالة وأرسلها الى بعض محطات
التلفزيون العربية مثل لبنان والاردن والسودان .

كما قام التلفزيون المصرى بهبث أول رسالة عبر القمر الصناعى
ولأول مرة منذ عهد التلفزيون الى التلفزيون اليابانى بمناسبة احتفال
مصر بافتتاح قناة السويس فى الخامس من يوليو ١٩٧٥ ، وعودة الحياة
الطبيعية لمدن القناة واذاعها التلفزيون اليابانى NHK فى برامجه
الاخبارية نفس اليوم الذى وصلت فيه الرسالة (٢٩) .

وتستقبل مصر حاليا رسالتى اليورفتيون (I - EVN) يوميا
عن طريق المحطة الارضية بالمعادى حيث يتم حجز القمر الصناعى
يوميا فى الفترة من العاشرة صباحا حتى الحادية عشرة بتوقيت جرينتش
ومن الساعة الثالثة حتى الساعة الرابعة (١٥٠٠ - ١٦٠٠ م) بتوقيت
جرينتش وذلك خلال فصل الصيف ، أما فى فصل الشتاء فيكون
موعد الرسالة الاولى من الساعة الحادية عشرة والثانية عشرة صباحا
والساعة الرابعة الى الساعة الخامسة مساء أى من (١٦٠٠ - ١٧٠٠ م) .
وتتراوح مدة هذه النشرات من ربع الى نصف ساعة ، وتزداد فى المناسبات
الخاصة . وتتضمن أخبار عالمية مقبوضة ، أما فى يوم الاحد فيهلل
على العادة الاخبارية بصورة الطابع الرياضى .

وكانت مصر قد بدأت تستقبل نشرات اليورفتيون EVN اعصارا

(٢٩) محمد معوض . دور التلفزيون العربى فى التنمية الاجتماعية .
دراسة تطبيقية . مرجع سابق ص ٧٥ .

من ٢٢ يناير ١٩٨٠ ، ثم استقبلت EVN I في السادس والعشرين من فبراير ثم توقفت حتى بدأت تسقبل النشرة الثانية للبوفزين بانتظام منذ الثاني عشر من مارس ١٩٨٠ (٣٠) ، وقبل ذلك كانت نشرات البوفزين تأتي الى التلفزيون المصري منسوخة على شريط فيديو بالشحن الجوي من الاردن الذي يستقبل رسائل البوفزين باعتباره أحد الأعضاء العاملين في الشبكة .

وكانت مصر تستقبل الى وقت قريب رسالة يوميا عبر القمر سيغوني SYMPHONIE وهو من أحدث ما أطلق من أقمار صناعية للإرسال والاستقبال التلفزيوني المتطور ، وهو مشروع فرنسي الماني مشترك ومصر إحدى الدول التي أقيمت فيها محطات استقبال أرضية لاختبار صلاحية الإرسال عبر أقماره الصناعية ، والتي قد تم إطلاقها على التوالي في ١٩ ديسمبر عام ٧٤ و ٢٧ أغسطس عام ١٩٧٥ من قاعدة كيبودي لاطلاق الصواريخ في الولايات المتحدة ، ووضع القمران في مدار متزامن وتم تشغيلها بنجاح وكلا القمرين مزود بجهاز للاستقبال والإرسال الفوري .

وقد أقيمت في مصر محطات أرضية لاختبار صلاحية الإرسال عن طريق هذين القمرين في المعادي ، وذلك لاختبار الاستقبال الاذاعي والتلفزيوني ، كما أقيمت محطات في الهرم وأسوان تتعلقان بالخدمة التلفزيونية (٣١) ، ولقد بدأ سيغوني إرسال نشرة أخباره الصورة للتلفزيون في مارس عام ١٩٧٩ عن طريق المحطة الأرضية في الهرم ، والتي أهداها سيغوني الى مصر ، وظل التلفزيون المصري يستقبل رسالة يومية بانتظام لفترة استمرت مدتها أكثر من سنة ، حيث توقفت هذه الخدمة في ٢٤ أغسطس عام ١٩٨٠ ، وكانت الخدمة التي يستقبلها التلفزيون المصري عبارة عن نشرة اخبارية صورة بالفرنسية ، تتضمن أهم الاحداث الاربعة ، وتكون الاخبار الفرنسية أي التي تحدث داخل فرنسا أو تتعلق بها في مدة النشرة ، وتستغرق النشرة

(٣٠) السيدة نوال سري مدير عام البرامج الاخبارية والتبادل الاخباري بالتلفزيون .

(٣١) د . فوزية فهم . أقمار الاتصال سيغوني . الفن الاذاعي . عدد

٨٤ يوليو ٧٩ ص ٤٤ - ص ٤٦ .

مدة ١/٢ الى نصف ساعة ، وتصل في بعض الاوقات الى ساعة كاملة ، وخاصة يوم الاثنين حيث كانت تزود النشرة بأهم الاحداث الرياضية ، وكان التلفزيون يطلق هذه الرسالة يوميا في تمام الساعة الرابعة مساءً .

ومصر عضو متسبب في اليورفزيون وتستقبل بالاضافة الى رسالتى اليورفزيون (I - EVN O) عرضا خاصة فى العنايات الهامة ، والتي تبين الرأى العام المصرى بصفة خاصة . كما تقدم مصر عرضا خاصة لليورفزيون يتم عرضها وتقدمها فى حالة الموافقة ويذكر العالم لليورفزيون المصرى تلك الخدمة التي قدمتها فى بداية مرحلة السلام ، وتضمن أهم الاحداث التي مرت بها هذه المرحلة ، وتؤكد على أهمية التبادل الاخبارى كأحد المصادر الهامة التي تثرى العادة الاخبارية الصورة وتعمل على توصيها ، لهذا تُبدي كل الآراء التي تنادى بضرورة تطوير شبكة التبادل العربية (يورفزيون) لزيادة التغطية الاخبارية الصورة داخل الوطن العربى ، والعمل على تغطية أكفا وأسرع للاخبار العالمية قدر المستطاع . كما نضم الى أهمية تنفيذ الشبكة الفضائية العربية ، وانشاء القمر الصناعى العربى العنظر تشغيله فى العام القادم ١٩٨٣ ، والذي سيكون مشروعا استثماريا مشتركا يتيح للاذاعين بعدا ووسيلة جديدة للتغطية التلفزيونية ، وللتبادل الاخبارى ويرى استاذنا الدكتور ابراهيم امام أن نظام القمر الصناعى العربى يحتاج الى دراسات فى ضمن البرامج ، ويقتضى نوما من التنسيق يمهّد به الى الهيئات الفنية ، ذلك لان الضمون الذى يذاع على أكثر من ١٠٠ مليون مشاهد يحتاج الى عناية فائقة ، وتنسيق كبير من حيث لغة التخاطب ، والضمون العام الذى لا يتعارض مع العبادى ، أو لا يصطدم مع القيم والافكار (٣٢) .

كما يجب أن نشير الى أنه تم احراز تقدم ملموس فى مجال تبادل الاخبار الصورة منذ المؤتمر الدولى الاول لاخبار التلفزيون الذى عقد فى

(٣٢) د . ابراهيم امام . الاعلام الاذاعى والتلفزيونى . مرجع سابق ص ٨٨

كولون في الفترة من ٢٤ - ٢٨ أبريل ١٩٧٣ ، أشاد بها المؤتمر الدولي الثاني لـ أخبار التلفزيون والذي عقد في فندق الميريديان في القاهرة في الفترة من ٢ - ٦ يونيو ١٩٧٧ ، إلا أن المؤتمر أكد على حقيقة ما تزال وحتى الآن تشكل أهمية في مجال أخبار التلفزيون وهي مشكلة عدم توازن تدفق المادة الإخبارية الصورة كما ووجهاً وهي مشكلة رئيسية . والتي تكمن في جانب منها في المعاداة الاستهلاكية للأخبار من جانب المشاهد من سياسات الأخبار والتأليب الخاصة بالإذاعين في البلاد الصناعية . وترجع في الجانب الآخر إلى النقص في العاملين المتخصصين والوسائل الفنية لإنتاج الأخبار التلفزيونية في الدول النامية ، الأمر الذي يعوق الإذاعين من عرض الصورة الإخبارية الحقيقية الخاصة ببلادهم على العالم الخارجي بما في ذلك الدول المجاورة لهم مباشرة ، ويؤكد المؤتمر على أهمية التدريب وتعمية القوى البشرية من الصحفيين والفنيين على السواء بحيث تجاري التقدم التكنولوجي السريع في تغطية الأخبار داخل البلاد ويمنها ، وذلك تنشيطاً لتدفق الأخبار ومعالجة عدم التوازن فيها ، كذلك يشير المؤتمر إلى ضرورة مبدأ المعاملة بالمثل ، الذي يوفر بمقتضاه المادة الإخبارية الصورة من شأنه أن يؤدي إلى توازن أفضل للتدفق الإخباري ، بمعنى أن تبت الدول المستقبلة لأخبار التلفزيونين ما هدهما من مادة إخبارية في مقابل ما تحصل عليه من إنباء ، كما يشجع المؤتمر تدفق المواد الإخبارية التي لا تفقد قيمتها بمرور الزمن بين الدول ، والتي تغطي موضوعات معينة ، والأفلام القصيرة التي تعطي خلفية قصيرة صورة ، تستخدم عند الزيارات الهامة والاحداث التي تثير اهتمام الرأي العام ، كما أوصى المؤتمر بضرورة الربط بين الشبكات الأرضية القومية القائمة والتي تستطيع أن تنقل الإشارات التلفزيونية ، بحيث تكون شبكة دولية كاملة للميكرويف ، وأشار المؤتمر إلى ضرورة تخفيض تعريفات المحطات الأرضية ، نظراً لأن أخبار التلفزيون تؤدي خدمة عامة ، وأن أجورهما يجب أن تحسب دون النظر إلى تحقيق ربح من وراءها ، وحتى تتحقق الجدوى من استخدام الأقمار الصناعية في تغطية الأخبار الهامة ، ولتشر مزيد من الأخبار العالمية بسرعة أكبر . وأكد المؤتمر على ضرورة التبادل بين الإذاعين على أساس حرية العرض أو عدم العرض ، القبول أو عدم

القبول يمكن من تحسين عدم التوازن الحالي في الاخبار ، كما يؤكد على مزيد من التعاون فيما بين الاتحادات الاذاعية ووكالات الانباء العالمية الصورة ، كما يحدث في أوروبا الغربية ، ويرى المؤتمر أن زيادة ذلك التعاون سوف يؤدي الى تقادى تكرار المادة الاخبارية الصورة التي تتضمنها رسائل الوكالات المتنافسة عبر الاقمار الصناعية . كما وجه المؤتمر الدولي الثاني لآخبار التلفزيون النظر الى الاتحادات الاذاعية المختلفة ووكالات الانباء العالمية الصورة الى المساهمة في تصحيح مشكلة عدم التوازن ، عن طريق عرض مزيد من الاحداث والمضغوط ذات الصلة الهامة ، التي تجرى في دول العالم الثالث ، وبطالمة المسئولون في هذا المجال بضرورة الاهتمام بالانجازات اليومية للسدول النامية ، وعدم الاكراه بنقل آخبار الحوادث والانقلابات والصراعات والثورات ، فهذا لا يخدم الاعلام المستقر وترى وجهة النظر هذه أن دول العالم الثالث يعمل ويكافح في دأب لتطوير حياته ، والارتقاء بمستوى حياة شعوبه ، ولو انطلقت هذه الصورة الى الرأي العام العالمي ، لكان ذلك ضمانا لمزيد من النجاح في معالجة خلل عدم التوازن الاخباري في وسائل الاتصال العالمية والذي أصبح معروفا الان ومعتزفا به على الصعيد العالمي (٣٣) . ويجب أن نشير الى أن التجربة أثبتت حتى الان أن التدفق مازال مستقرا من جانب واحد من دول أوروبا وأمريكا الشمالية الى الدول النامية .

وظالبت مؤتمرات أخرى عديدة بمزيد من التوازن ، ولقد اقترح المؤتمر الحكومي حول سياسات الاتصالات في أمريكا اللاتينية الذي نظمته اليونسكو وقد في كوستاريكا عام ١٩٧٦ ، اقترح هذا المؤتمر ضرورة انشاء وكالات قومية واقليمية للانباء ، وخدمات تلفزيونية واذاعية ، وتطوير الصناعة الوطنية السينمائية ، وتقوية نظم النشر ، كما طالب المؤتمر

(٣٣) عهدالعمم الصاوي . كلمة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولي الثاني لآخبار التلفزيون في القاهرة في الفترة من ٢ - ٦ يونيو

• ١٩٧٧

بحماية التعبير الحر وحرية الاتصالات والمعلومات (٢٤) . واستكمالا للصورة
أوضح أحد الباحثين الأمريكيين أن المشاهدين في شبكات التلفزيون
الأمريكية لا يستطيعون تكوين صورة واضحة من خلال الأخبار الأجنبية التي
تذاع في تلك الشبكات . وقال إن الأخبار من أمريكا اللاتينية وأفريقيا ومعظم
أحاء آسيا نادرة إلى حد أن صورة الأحداث التي تدور في تلك المناطق
يندر ظهورها على شاشات التلفزيون الأمريكي . وأن ذلك الأمر يحدث
أيضا في أوروبا .

وتشير الدراسات إلى أن عدد الأخبار التي تنبأها شبكة اليورفزيون
بالاقمار الصناعية إلى الدول العربية من أول يناير ١٩٧٦ قد بلغ
١٨٨٦ خبراً ، على حين بلغت الأخبار التي طلقها اليورفزيون من الجانب
العربي مضمين فقط ، وفي عام ١٩٧٤ قدم اليورفزيون ١٧٦١ موضوعاً
أخبارياً في مقابل خمسة موضوعات في الاتجاه الآخر ، وفي العام التالي
طلق اتحاد إذاعات الدول العربية ٢٤٥٦ موضوعاً في مقابل عشرة موضوعات
فقط ، تم إرسالها إلى الشبكة الأوروبية أي بنسبة ٤٠ ٪ (٣٥) .

لذلك يوضح لنا أن التدفق للمواد الاخبارية المصورة يسير
في اتجاه واحد من الدول المتقدمة إلى الدول النامية ، أما فيما يتعلق
بالاتجاه العكسي فالنتيجة كما نلاحظ غير مرضية تماماً ، ومن جهة
أخرى نجد أن الأحداث العسكرية تسيطر على غالبية هذا الجانب
من التدفق للمادة الاخبارية المصورة . ومن المؤكد أنه لو اتاحت لاحداث
العالم الثالث عامة والمنطقة العربية خاصة أن تغطي الاجازات جنباً إلى
جانب أخبار الحوادث والانقلابات والصراعات والأخبار العسكرية ، وكان
هناك تجاوب من جانب الشبكات العالمية في تلقي المزيد من هذه الاخبار
من دول العالم الثالث ، فإن التوازن الاخباري يمكن أن يكون في صورة

Varis Tapio, Information Impalance, Doc.3.ASBU Wor-(٢٤)
kshop . Cairo, June, 1977.

(٣٥) مصطفى عبدالفتاح مرجع سابق ص ٢٠٢ .

أحسن ما هو عليه اليوم ، وفي هذه الحالة يمكن أن يكون منسك
تدفق للمادة الاخبارية المصورة في اتجاهين ، بحيث يرى المشاهد
العربي أحداث العالم ويرى العالم ما يقع في هذه المنطقة من أحداث
سياسية وثقافية واجتماعية ورياضية ، تلعب دورها في تطوير حياة الشعوب
في دول العالم الثالث ، وبالتالي تكون صورة التبادل المتكافئة أحسن مما
هي عليه الآن ، ويمكن تطوير التبادل الاخباري كما ونوعاً .

الشبكة العربية لتبادل أخبار التلفزيون :

لقد ثبت أن التبادل الاخباري شديد الفاعلية وخاصة أنه أصبح
يمثل مصدراً هاماً لاخبار التلفزيون ، ويساعده على جذب جمهوره
والاحتفاظ به من طريق تقديم مادة اخبارية مصورة تتسم بالحالية والفورية ،
فعالية ما ينقله التلفزيون عن الاحداث الهامة يتم نقلها حيه ، وتجذب
اليها أعداداً متزايدة من المشاهدين ، وسيأتي اليوم الذي يرتبط
فيه العالم العربي خاصة والعالم أجمع بشبكة تلفزيونية واحدة ، وحينئذ
يصبح التلفزيون وسيلة اعلامية متكاملة ، وتستطيع كل دولة تذوق ثقافات
الدول الاخرى ، وبالتالي سينمى هذا التدفق الطاهر والسلام ومما
الامران اللذان أصبح العالم في حاجة ماسة اليهما .

ونظراً للاهمية المتزايدة للتبادل الاخباري ، نقرر أن تنهى الشبكة
العربية لتبادل الاخبار التلفزيونية ، وهي أحد أجهزة اتحاد اذاعات
الدول العربية ، وقيامها الاساسية من الارتقاء بالخدمة الاخبارية في
مخبات التلفزيون العربية كالتالي (٢٦) : -

- ١ - زيادة كمية المعلومات الاخبارية العربية المصورة التي تهم من الوطن
العربي سواء داخل الوطن العربي ذاته أو في المناطق الاخرى .
- ٢ - زيادة نشر الملامح من الخدمات المصورة ، التي تغطي أنحاء الدول
الاجنبية في الوطن العربي .

(٢٦) المرجع السابق ص ٢٥٢ - ٢٥٥ .

- ٣ - مواكبة التكنولوجيا الحديثة في مجال الاتصال وتطويرها لخدمات تدفق الأنباء .
- ٤ - تطوير العمل في ادارات الاخبار في محطات التلفزيون العربية ، وخاصة تدريب العاملين بها ، وتطوير ضمن المادة الاخبارية الصورة فيها بتعلق بحمل الشبكة .
- ٥ - التنسيق فيما بين ادارات الاخبار بالهيئات التلفزيونية الاعضاء ، وتسوية المشكلات الناشئة عن تبادل الاخبار فيما بينها ، وارسال أسس هذا التبادل والاجراءات المتعلقة به .
- ٦ - تولي المسئوليات الناشئة من تبادل الاخبار الصورة فيما بين الهيئات الاعضاء ، أو فيما بين الشبكة والاتحادات الاقليمية الاقليمية سواء تلك المتعلقة بالتخطيط أو الحسابات أو التشغيل الهندسي أو غير ذلك .
- وتتكون الشبكة من الهيئات التلفزيونية الاعضاء في الاتحاد ولا تستهدف الربح التجاري من وراء عمليات التبادل الاخباري ، وتولى الشبكة ضمن المواد الاخبارية المتبادلة من خلالها أهمية كبيرة يراعى فيها :
 أ - أن تعكس هذه المواد الاخبارية اهتمامات الانسان العربي .
 ب - أن تلتزم هذه المواد الاخبارية بما ورد في الميثاق الاذاعي العربي من أن تكون هذه المواد مطابقة للحقيقة ، وأن يتم توخي الدقة في اختيار مصادرها ، وأن تكون عادلة وغير متحيزة ، وأن تتجنب التفصيلات غير الضرورية .
 ج - أن تعكس المواد المتبادلة مع مناطق العالم الاخرى سواء المقدمة من الجهاز العربي أو الوارد اليه ضرورة تصريف الشعوب المختلفة بعضها ببعض ، وتعميق روح الاخوة الانسانية فيما بينها .

الفصل السادس

=====

وكالات الأنباء العالمية المصروفة

- * وكالة فيزي نيوز
 - * وكالة البيوتك برس انترناشيونال لآخبار التلفزيون
 - * الوكالة الامريكينة . C.B.S.
 - * وكالات الانباء ومبادل آخبار التلفزيون
 - * النقد الموجه لوكالات الانباء المصروفة
 - * المصادر الاخرى للمادة الاخبارية المصروفة
 - * مصادر آخبار التلفزيون التقليديينة
- (الوكالات البرقية - وكالات الانباء والاسلوب الازاعي -
الاستماع السياسي - الصحف والدوريات - النشرات الصحفية
والمطبوعات - التعليقات والتوجيهات)

ثالثا : وكالات الأنباء العالمية الصورة

Visual News Agencies

تحتل وكالات الأنباء العالمية الصورة عنصرا هاما ومصدرا أساسيا من مصادر الأخبار في التلفزيون ، والتي لها دورها في إثراء المادة الاخبارية الصورة في نشرات الأخبار في التلفزيون ، كما أنها أحد المصادر الهامة التي ينفرد بها التلفزيون دون غيره من وسائل الاعلام الاخرى . وتقدم وكالات الأنباء العالمية الصورة تغطية للأحداث العالمية الهامة ، وتؤدي مهمة حيوية في تدفق المواد الاخبارية الصورة ، وتزداد أهميتها بصفة خاصة لأنها تزود التلفزيون يوميا بما يزيد عن نصف العادة الاخبارية الصورة التي يقدمها التلفزيون لأكثر من ٥٦ منظمة اذاعية في دول القارات الخمس ، وأصبحت الوكالات العالمية الصورة الآن أهم مصدر للأخبار الصورة ، كما أنها أصبحت الشريك الكامل في عملية التبادل الاخباري اليومي ، فهي تؤيد مبدأ التبادل الاخباري التلفزيوني ، الذي يؤدي الى مزيد من التدفق العالمي للانباء (١)

وتشارك وكالات الأنباء العالمية الصورة في التبادل الاخباري منذ عام ١٩٦٦ ، ولكن لم ينظم دورها الا حينما وقع اتحاد الاذاعات الاوروبية اتفاقا معنا سنة ١٩٦٥ للحصول على أخبارها الصورة ، وهذا ذلك حين اتسع نطاق عملها بسرعة حتى أنها أصبحت المصدر الرئيسي للأخبار الصورة للتلفزيون ، أكبر موزع عالمي حالي لأخبار التلفزيون . وتجدر الاشارة الى أن وكالات الأنباء العالمية الصورة قد أدركت حقيقة العصر وأصبحت

1-Michael Roe , Manager, International Relation Vis News Limited , London, Meeting, I3-4-I98I.

Peter, Marshall, General Manager, Vis News, Improving The Flow of Visual News , (papers) Joly, I979, P.I4.

تشارك في بث موادها الهامة من طريق الكابلات أو شبكات الميكرويف ،
أو الاقمار الصناعية ، أو الشحن الجوي .

وتتعد معظم دول العالم الثالث في خدماتها الاخبارية
المصورة على المادة التي تقدمها وكالات الانباء العالمية المصورة ،
وذلك ليس فقط فيما يتعلق بأخبار أوروبا أو الولايات المتحدة الأمريكية ،
ولكن أيضا فيما يتعلق بدول العالم الثالث نفسه بما في ذلك الدول
المجاورة لها .

وتقوم وكالات الانباء العالمية المصورة بجمع وتوزيع الاخبار على
أسس اقتصادية ، وتهتم وكالات الانباء بشكل خاص بالانباء الدول النامية ،
فانباء آسيا وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط تشكل نصف إجمالي ما تقدمه
الوكالات ، وعلى سبيل المثال فإن من بين مجموع الفقرات الاخبارية
التي وزعتها وكالة فيزيونيمز عام ١٩٧٥ بلغت ٦٢١٢ خبرا منها ٣٢٤٢ فقرة
اخبارية من العاطق السابق ذكرها ، كما يخص العالم الثالث ٥١ ٪ من
الفقرات التي تعرض وتقبل من الموردين (٢) .

وتكمن المساعدة الكبرى التي تقدمها وكالات الانباء في الخدمات
الخاصة التي تقدم لكل محطة على حده ، وببصائل مايكل رو مدير
العلاقات الدولية بوكالة فيزيونيمز مما اذا كان من الممكن الاستغناء من
وكالات الانباء العالمية المصورة والمعروفة وهي :

Vis News & C.B.S. & U.P.T.N. & E.T.E.S.

لكنه يجيب بالنفي ، ذلك لان تجربة السنوات الماضية أثبتت أن محطات
التلفزيون الاوروبية التي تتلقى الاخبار المصورة من الموردين تستخدم
اليوم أخبار أكثر من وكالات الانباء المصورة من أي وقت مضى ، ويرى
مايكل رو أن ارسال الموردين بالقر الصناعات لا يحترق مادلا من اتحاد

2- Lansipuro Yrjoe , Newsfilm Agencies and the third
World, Second International Broadcast Workshop ,
Cairo 2-6. June, 1977.

الى آخسر ذلك لان جزءا كبيرا من الفقرات المستخدمة في هذا الارسال
صدره الوكالات العالمية الصورة وليس أعضاء الاتحاد . ويؤكد طمس
استمرار التعاون مع وكالات الانباء العالمية الصورة . ويشير الى أنه
لا يمكن الاستغناء عنها .

وأرى أن وكالات الانباء العالمية الصورة الصادر الرئيسي لتزويد
العالم العربي بالاعخبار الصورة بطريق مباشر أو غير مباشر ، سواء
كانت تقدم العادة الاخبارية مباشرة عن طريق الاقمار الصناعية ، أو الشحن
الجوى ، أو عن طريق وسيط مثل اليورانيوم .

وتعد وكالات فيزيويز الانجليزية Vis News ويونيتد برس
انترناشيونال لاخبار التلفزيون U.P.I.T.N الانجلو أمريكية ووكالة
الامريكية أكبر الوكالات العالمية الصورة . ولقد قام الباحث بزيارة
ميدانية لوكالات فيزيويز ويونيتد برس انترناشيونال لاخبار التلفزيون في
لندن حيث يوجد المركز الرئيسي لكل من الوكالتين ، واعتبار أنهما
أهم وكالتين يتعامل معهما التلفزيون المصري وتشكلا مصدرا هاما من
مصادر أخباره ، ولقد وصل عدد الافلام الاخبارية التي طاقها التلفزيون
المصري من الفيزيويوز منذ أول يناير ١٩٨٠ وحتى ٣٠ يونيو في العام
الحالي ٣٩٥٠ فيلم اخباري منها ٢٦٣٢ فيلم اخباري في العام الماضي
(١٩٨٠) ، بينما بلغ جملة الافلام الاخبارية التي وصلت من اليونيتد برس
انترناشيونال لاخبار التلفزيون في نفس الفترة ٢٢٥١ فيلم اخباري ، بالإضافة
الى ٥٣١ حدث مسجل على ١٩ شريط فيديو ، حيث حلت شرائط الفيديو
مكان الافلام بالنسبة لليونيتد برس اعتبارا من ٤ مارس ١٩٨١ ، بينما لم يحدث
ذلك في فيزيويز الا اعتبارا من أول يوليو ١٩٨١ ، حيث تصل خدماتها
الاخبارية مسجلة على شرائط فيديو . كما بلغ اجمالي الافلام التسجيلية
التي استقبلها التلفزيون المصري من الوكالتين ٢٠١ تقريرا لموسمات
عالمية مختلفة . وذلك في الفترة من أول يناير ١٩٨٠ وحتى ٣٠ يونيو
(١٩٨١) . (٣) ، في حين بلغت اجمالي الافلام القادمة من (Dpa. E.Te.S)

(٣) فاطمة البوصي . مدير عام مكتبة الافلام بأخبار التلفزيون
مقالة ١٩٨١/٧/١

أوما يعرف بالوكالة الألمانية وصل الى ٤٥٨ فيلما منذ أول يناير ١٩٨٠ وحتى ٣٠ يونيو ١٩٨١ ، بالإضافة الى شريط فيديو يتضمن لقائاً مع ديتريش جنشر وزير خارجية ألمانيا الغربية بمناسبة زيارته لمصر ، مدته ٢٦ دقيقة ، وصور بتاريخ ١٢ فبراير ١٩٨١ ، ومن بين هذه الافلام ١٥٨ فيلما اخباريا منذ أول يناير وحتى آخر يونيو ١٩٨١ ، ويوضح من خلال هذه الارقام أن فيزيومز الانجليزية تحتل المركز الاول بالنسبة لما يورد لمصر من مادة اخبارية مصورة ، يليها وكالة اليونيتد بريس انترناشيونال لاجبار التلفزيون U.P.I.T ، ثم الوكالة الألمانية Dpa .B.Te.S. وستناول خلال الصفحات القادمة أهم الوكالات العالمية المصورة :

أولا : وكالة الانباء العالمية المصورة

Vis News

أُنشئت عام ١٩٥٧ ، وتقدم خدمة اخبارية مصورة يومية (فيلم - فيديو) بصفة أساسية ، وهدفها تزويد محطات التلفزيون في أي مكان في العالم بتغطية اخبارية تلفزيونية عالمية . وتقدم خدماتها لاثنتين وثلاثين منظمة اذاعية مشتركة في الوكالة حيث يوجد بها محطات التلفزيون . كما تغطي الوكالة ٩٩ % من استقبال التلفزيون في العالم . ويقع مركز عملياتها الرئيسي في لندن ، ولها مكاتب فرعية في العواصم الكبرى التي تظل على صلة دائمة بمكتبها الرئيسي ، الذي تتجمع فيه القسم الاخبارية كما أن لها شبكة ضخمة من المصورين معظمهم يحمل بالقطعة يبلغ عددهم ٤٠٠ مصور Cameraman ينتشرون في جميع انحاء العالم ، ويمكن الحصول على العادة الاخبارية المصورة من الوكالة فيزيومز بوسائل تركز أساسا على شبكات الميكرويف والاقمار الصناعية والفضح الجوي للمادة المصورة ، وتجدر الاشارة الى أن وكالة فيزيومز أدركت طبيعة العصر وأصبحت تشارك في بث موادها الاخبارية إلكترونيا من طريق الشبكات الارضية للميكرويف ، أو الاقمار الصناعية ، وللوكالة ارسال يومي الى المناطق المختلفة الاتية :

استراليا - اليابان - الصين - جميع أقطار الباسفيك - أمريكا الشمالية والجنوبية - الشرق الاوسط - جنوب افريقيا .

وترسل الوكالة شرائط الفيديو كاسيت المسجلة للدول التي صك القدرة

على استخدام الاقمار الصناعية • (Satellite)

يمتلك الوكالة هيئة الاذاعة البريطانية وروبيرز وهيئة الاذاعة
الاسترالية وهيئة الاذاعة الكندية وهيئة اذاعة نيوزيلانده •

وللوكالة مكتبة صورة تضم ٤٠ مليون قدم من الافلام وشرائط
الفيديو ، تمثل أرشيف أخبار التلفزيون منذ عام ١٨٩٦ حتى اليوم
ويضاف اليها كل يوم المزيد من الافلام وشرائط الفيديو والتي تصل
الى نصف مليون قدم سنويا • كما تقدم الوكالة خدماتها لوسائل الايضاح
(الشرائح والخرائط والصور •• للأماكن والشخصيات الهامة) ، والتي
تساعد الاذاعيين في عملهم وتجعل أخبار التلفزيون أسهل فيها وأكثر
تبسيطا •

ويعود للواء قليلا لئرى أن اسم الوكالة الحالي أصبح
منذ عام ١٩٦٤ ، وكان قبل ذلك (B.C.I.N.A.) ويعنى وكالة
الانباء الدولية الصورة للكمبيوتر البريطاني
British Commonwealth
International Newsfilm Agency.

ومناك اتفاق بين وكالة الانباء الدولية الفيلمية للكمبيوتر البريطاني
والوكالة الامريكية NBC. منذ عام ١٩٦٢ لمدادها بالاخبار
التلفزيونية الصورة • كما أن لهيئة اذاعة نيوزيلانده وهي احدى الهيئات
التي تمتلك فيزيون المراسلين التابعين لها في سيدنى وسنغافورة ،
بالاضافة الى كل أطقم التلفزيون الاسترالى •

ولقد اشتركت كل الدول الافريقية التي أنشأت محطات التلفزيون
وكان عدد المشتركين فيها حتى عام ١٩٦٦ مائة مشترك ، وشاركت
الوكالة مع الوكالات العالمية الاخرى في تبادل البورفون للاخبار
التلفزيونية ، كما أنشئ بها معمل لتحميض الالوان وقسم للافلام الصحفية
(Documentary Films) •

وبدأت الوكالة تصير التقدم الذى حدث فى مجال جميع الاخبار
الالكترونية ، وأنشئ القسم الالكترونى بها عام ١٩٧٠ الذى يتولى عمليات
جمع وارسال الاخبار الالكترونية ، وفى نفس العام اشتركت الشبكات اليابانية
وأصبح عدد المشتركين عام ١٩٧٢ مائة وخمسين مشتركا ، وفى عام
١٩٧٣ اشتركت كل محطات التلفزيون فى أوروبا الغربية ، ومحطات
التلفزيون العربية ، وفى عام ١٩٧٤ امتعت الوكالة بتدريب الاذاعيين
فى دول العالم الثالث ، وتخصص الوكالة منحاً للمصنفين الجدد

للتدريب على أحدث ما وصل اليه العمل الاخبارى التلفزيونى ، ويشتمل التدريب على زيارات عمل لهيئات التلفزيون الامريكى والاربية والمركز الرئيسى فى لندن ، وعلى مدى ١٢ أسبوعا يقف المتدربون على أسلوب العمل الاخبارى فى التلفزيون من حيث التقضية الاخبارية ، وكيفية توزيع الاخبار وكل ما من شأنه رفع مستوى الصحافة الاذاعية (٤) .

وفى نفس العام ١٩٧٤ أبرمت الوكالة اتفاقا مع التلفزيون اليابانى NHK للتعاون فى مجال العمل الاخبارى فى التلفزيون ، وأرسلت الوكالة أول رسالة لمادة اخبارية مصورة عبر القمر الصناعى عام ١٩٧٥ - Vis London الى استراليا مدتها عشر دقائق ، ثم اشتركت الاذاعيون فى كل من اليابان وهونج كونج فى استقبال الارسلات فى السنوات التالية ، ثم بعد ذلك منطقة الشرق الاوسط حيث تستقبل بعض محطات التلفزيون العربية رسالة لمادة اخبارية مصورة من الفيزليوز تبلغ مدتها عشر دقائق ، تتضمن أهم الاخبار العالمية والتي تهتم هذه المناطق بقدر الامكان ، وتشارك فى طقى هذه الرسالة كل من قطر ودبيس وابوظى .

ولقد بدأت الوكالة ارسالها اليومى عبر القمر الصناعى فى عام ١٩٧٨ الى أمريكا الشمالية والجنوبية ، وتم تزويد المناطق الرئيسية والهامية بكاميرات الكترونية ، كما بدأ ارسال عبر القمر الصناعى من نيويورك الى آسيا ومنطقة الهاسفيك ، وتم تغذية جنوب افريقيا برسائل يومية خمس أيام أسبوعيا .

وفى عام ١٩٨١ يتم توزيع الاخبار المصورة للوكالة عبر عدة وسائل منها الاستقبال المباشر من القمر الصناعى والشحن الجوى لشرائط الفيديو بوكاسيت والافلام الاخبارية .

(٤) . ما يكل رو . التبادل الاخبارى التلفزيونى ووكالات الانباء الفيلمية دراسة مقدمة للمؤتمر الدولى الثانى لاخبار التلفزيون الفترة من ٢ - ٦ يونيو ١٩٧٧ .

وفي منتصف العام الحالي (١٩٨١) بدأت الوكالة في احـتـالـ الفيد يو كاسيت تماما مكان الافلام ، وتنفق الوكالة ما يقرب من ثمانية ملايين ونصف جنيه استرليني على عملياتها الاخبارية التي تقوم بها ، وبالمقـوم المركز الرئيسي في لندن بالاقـصال الدائم والمستمر بخمس عشر مكتباً تابعاً للوكالة في العواصم الكبرى لتغطية الاخبار والقصص الاخبارية الهامة في هذه المناطق ، بالإضافة الى اربعمائة مصور يعملون بالقطعة في معظم بلادهم .

ويختلف قيمة اشتراك الهيئات في الوكالة طبقاً لعدة عوامل من أهمها حجم الهيئة المشتركة ، ومقدرتها المالية ، وحجم جمهورها تقاسماً بأجهزة الارسال ، كما يختلف قيمة الاشتراك حسب طبيعة الخدمة المقدمة ، هل هي فيلمية ؟ أو فيديوكاسيت ؟ هل هي ملونه ؟ أم ابيض وأسود ؟ كذلك تختلف حسب طريقة واسلوب الارسال ، هل هو ارسال عبر الاقمار الصناعية ؟ أو عن طريق شبكات الميكرويف ؟ أو عن طريق الشحن الجوي ؟ ويبلغ متوسط ما يطلبه المشتركين من حصة المادة الاخبارية المصورة يومياً من ١٠ - ١٢ قصة اخبارية من اجالي ما تقوم الوكالة بتصويره ، والذي يصل الى ٤٥ - ٥٠ قصة اخبارية على مدى الاربعة والعشرين ساعة .

ويوجد في وكالة فيزيكومز ثلاثة أقسام تؤدي ثلاث عمليات رئيسية هامة كالتالي :

The News

١ - الخدمة الاخبارية

ويهتم بالتغطية الاخبارية المصورة لاهم الاحداث العالمية وتعمل حجرة الاخبار الرئيسية في المركز الرئيسي بلندن طوال الاربعة والعشرين ساعة ، كما تهتم بتقديم التسهيلات الخاصة للتغطية الاخبارية حسب طلبات المشتركين كما تتورد مكتملات اخبار التلفزيون بوسائل الايضاح اللازمة لها .

Documentary Films

٢ - قسم الافلام التسجيلية

٣ - قسم الخدمة المرئية والمسموعة ، ويهتم بانتاج الافلام القصيرة والافلام التعليمية ، وتقارير المنجزات القومية .

Back ground - Features stories - Explanatory material - Reports of national success.

ولقد ظلت الوكالة تستخدم المادة الفيلمية لمدة عشرين عاماً ،
وتقدم وكالة الفيز نيوز و CBS و UPTN الى اليوتريزيون
ما يزيد عن نصف المادة الاخبارية التي يقدمها اليوتريزيون في عمليات
التبادل الاخباري ، بينما تقدم وكالة الفيز نيوز اكثر من ربع هذه المادة (٥) .

وتقوم سياسة الوكالة التحجيرية على تزويد المشتركين بالانباء المحايدة
التي لا تحازي اى جهة ، وترسل الوكالة للمشاركين مائة دقيقة في الاسبوع
تتضمن تغطية اخبارية لأم الاحداث والقصص ، ويستقبل عدد كبير من
المشاركين هذه القصص من طريق التغذية اليومية للفيز نيوز
(Vis News Daily Satellite Feeds) ، كما ترسل
لمحطات التلفزيون الاخرى التي لا تستطيع استخدام الاقمار الصناعية
اربعه آلاف قدم من الافلام الاخبارية المصورة في الاسبوع عبر الشحون
الجوية ، هذا بالإضافة الى الاخبار المصورة على شرائط فيديوكاسيت X
بوصة ، وكما سبق بقدر الاشتراك السنوي في الوكالة طبقاً لمستوى الخدمة
ونوعها وترسل المادة الاخبارية المصورة للمشاركين ملونه ومزودة بصوتها
الطبيعي ، ويبلغ زمن القصة الاخبارية الواحدة دقيقة ونصف مصحوة
بمن يتضمن Shot List للمادة المصورة والتعليق عليها
ويبلغ انتاج الوكالة يومياً من ٤٥ - ٥٠ قصة اخبارية ، ويبلغ مجموع
انتاجها سنوياً ثمانية عشر ألف قصة اخبارية (١٨ ألف قصة اخبارية) ،
ويشير الباحثون الى أن وسائل نقل الخبر تؤثر فيه لهذا نجد
فيز نيوز تستخدم أحدث كاميرات التصوير الالكتروني ENG في التغطية
الاخبارية ، وتمتلك مشر كاميرات اليكترونية موزعة في أهم مكاتبها في العواصم
العالمية ، ويمكن أن تنقل هذه الكاميرات الاخبار في التوالحال ، كما
يمكن اذاعتها مباشرة (٦) .

5- Peter Marshall, op.cit,p.I4.

6- Palatz David C.,Pearson,Roberta E.,The Way YOU
Look To Night, A Critique of Television News,Criti-
cism" In Television Network News,OP.Cit.,P.65.

وتجرى الوكالة خمس اتصالات فضائية يوميا عبر الأقمار الصناعية .
 الأول منها موجه لدول الشرق الأوسط في تمام الساعة الثانية ونصف
 بعد الظهر بتوقيت جرينتش ، بينما يث الثاني في تمام الساعة السادسة
 لجنوب أفريقيا ، أما الثالث فموجه الى طوكيو وكوريا والصين وتايوان
 وهونغ كونج والفلبين وسنغافورة والجزيرة هانكوك وسيدني ونيوزيلانده
 ويرسل في تمام الساعة التاسعة والنصف ، أما الإرسال الرابع فيوجه
 الى كندا والولايات المتحدة والبرازيل والارجنتين وشيلي وكولمبيا وسورو
 في تمام الساعة العاشرة الا ربع مساء ، أما الإرسال الخامس والاخير
 فهو موجه من نيويورك الى كل من اليابان وأستراليا ونيوزيلانده ، وهنما
 تتضمن الرسائل الاربعة الاولى أهم الاخبار العالمية المصورة ، يتضمن
 الاخير منها أهم الاخبار الأمريكية المصورة .

ومن جهة أخرى تستقبل وكالة فيز نيوز نشرات التلفزيون الثلاثة

E V N O- I- 2.

وتصل خدمات الفيز نيوز الاخبارية الى ٩٨ ٪ من جمهور التلفزيون
 في العالم (٧) ، أى أن خدماتها الاخبارية تصل الى كل محطات
 التلفزيون في العالم ، لهذا أرى أنها تعتبر أهم وكالة عالمية تقدم المادة
 الاخبارية المصورة في العالم .

UPI TN

ثانيا : وكالة يونايتد برس

هي أول الوكالات المصورة التي ظهرت في العالم لتقديم تغطية
 اخبارية بالصوت والصورة عام ١٩٥٢ ، وتخضع للملكية المشتركة بين
 يونايتد برس UP و أخبار التلفزيون المستقل ITN التي دخلت
 الخدمة التلفزيونية المصورة على النطاق العالمي عام ١٩٥٧ ، وتتقسم
 الوكالة قسمين الاول أمريكي ومركزه نيويورك New York ويشرف
 على أنشطة الوكالة في الولايات المتحدة الأمريكية ، ويتبعه مراكز إنتاج
 في واشنطن وشيكاغو وسان فرانسيسكو ، أما القسم الثاني وهو القسم
 الدولي الرئيسي بلندن ، ويشرف على أنشطة الوكالة خارج الولايات
 المتحدة الأمريكية ومقره جنى التلفزيون المستقل بوسط المدينة ، وتوزع

Peter Marshall, op. cit., PP. I4-I5.

(٧)

الوكالة خدمة اخبارية مصورة طوال الاربعة والعشرين ساعة تقدمها
تحقيقات اخبارية ومواد اخبارية تعطى خلفية للقسم الاخبارية الهامة ،
كما انها توزع ضمن خدماتها برامج تسجيلية تتراوح مدتها بين عشر دقائق
ونصف ساعة بعنوان Roving Reports ، وتقدم الوكالة خدماتها
لما يزيد عن مائتي محطة تلفزيون تقع في أكثر من سبعين دولة ، ولها
مكاتب رئيسية في نيويورك وباريس وفرانكفورت وجنوة ومونج كوج ، هذا
بالإضافة الى مكاتب المونتيد برس انترناشيونال الفرعية في مختلف العواصم
والأقاليم .

وللوكالة (٥٠٠) خمسمائة طاقم ضغطية اخبارية تضم مبرمجين ومدربين
ومراسلين في مختلف بلاد العالم ، يقومون بتغطية أهم الأحداث العالمية
وارسالها الى المكتب الرئيسي بلندن أو نيويورك الإلكتروني ، أو من طريق
الشنن الجوي ، أو من طريق الكابلات ، حيث تجرى العمليات الفنية
للقسم الاخبارية المصورة من مونتاج وكتابة النص المرافق للمادة المصورة
ثم يعاد توزيعها على المشتركين من خلال شبكات الميكرويف ، أو الكابلات ،
أو الأقمار الصناعية ، أو من طريق الشنن الجوي .

وتقدم وكالة UPI ٢٥ ٪ من المادة الاخبارية المصورة
لتبادل المبرمجين ، كما ترسل الوكالة ٤ رسائل اخبارية تتضمن القصص
الاخبارية المصورة لاهم الأحداث العالمية عبر الأقمار الصناعية ،
وتصل مدة الرسالة الواحدة لعدة ربح ساعة وتصلها كالتالي :

- ١ - رسالتان من المركز الرئيسي بلندن الى :
 - أ - شرق أوروبا وشمال أفريقيا وشمال أمريكا واليونان .
 - ب - الولايات المتحدة الأمريكية وكندا .
- ٢ - كذلك ترسل رسالتين من نيويورك الى :
 - أ - دول الباسفيك وأستراليا وأستراليا بالإضافة الى المناطق
الرئيسية .
 - ب - أمريكا اللاتينية .

كما ترسل الوكالة ما يقرب من ٢٠٠٠ - ٢٥٠٠ قدم لكل مشترك
من المادة الاخبارية المصورة عن طريق الشنن الجوي المنظم أسبوعياً .

وتستطيع الوكالة أن تقدم تغطية خاصة لأي محطة تلفزيونية فـ...
 أي وقت وفي أي مكان في العالم ، كما أنها تضم مكتبة أفلام إخبارية
 مصورة ، وتستطيع أن تزود أي مشترك بمواد إخبارية خلفية مصورة ،
 ترجع بعضها إلى عام ١٨٩٨ (٨) ، كما تقدم الوكالة أفلاما تسجيلية
 مدة الواحد نصف ساعة ، ولقد سجلت هذه الأفلام أرقاما مرتفعة
 من معدل مشاهدة الجماهير وبلغ معدل مشاهدة الواحد ٦٠ مليون
 مشاهدا في لندن في الأسبوع ، كما تقدم الوكالة برامجها التسجيلية
 أو ما يعرف بأسم (UPIFN's Weekly Documentary)
 وبدأت الوكالة هذا النوع من الخدمة اعتبارا من عام ١٩٦٧ ، وتخدم هذه
 البرامج التسجيلية ملايين المشاهدين في أكثر من ٤٠ دولة (٩) ،
 وتقدم هذه البرامج خلفيات للأحداث العالمية الهامة ، كما تحلل فس
 عمق القصص الإخبارية الكبرى وعلى سبيل المثال تشرح وتحلل
 ال Roving Reports الأسباب والدوافع وراء عمليات اغتيال
 الزعماء والرؤساء ولماذا تتشب الصراعات المحلية والعالمية ، ولا تكفيس
 الوكالة بهذه التحليلات الإخبارية وإنما تقدم التحقيقات المشوقة
 في مختلف المجالات العلمية والدينية والرياضية والاجتماعية والفنية
 التي تحدث في الحياة اليومية .

وتقدم الوكالة التقارير في مختلف المجالات ويشمل التقرير موضوعين
 أو ثلاث موضوعات في الأسبوع وتصل مدة الواحد من ٨ - ٢٥ دقيقة
 بالالوان بصحبتها تعليق بالانجليزية ، وبصحبتها نص مرفق ، وهناك
 أكثر من لغة تستخدمها الوكالة في هذا المجال ، ويصل إلى التلفزيون
 المصري ٤ تقارير شهريا ، وكانت تصل قبل ٤ فبراير ١٩٨١ مادة فيلمية
 إخبارية مصورة وطوله ما لبث أن حلت مكانها شرائط الفيديو كاسيت
 بنفس المعدل ، وبلغ مجموع التقارير التي وصلت من الوكالة منذ أول يناير
 وحتى ٣٠ يونيو ١٩٨٠ أربعين تقريرا تتناول مختلف الأنشطة والمجالات (١٠) .

(٨) UPIFN, Television & Film Libraries (paper) .

(٩) UPIFN, Roving Report (paper) .

(١٠) فاطمة الهوى . مدير عام مكتبة أفلام أخبار التلفزيون . حوار
 معها يوم ١٩٨١/٧/١ .

وتضم مكتبة الوكالة أكثر من ٧٠٠ موضوع تناولتها
 Roving Reports في معالجة اخبارية تلفزيونية ،
 كما تقوم الوكالة باعداد سلاسل من هذه البرامج التسجيلية في مختلف
 المناسبات ، وقدمت لنا الوكالة سلسلة تعرف
 The Seventies Six Half Hour Programms

وتقدم هذه السلسلة على سبيل المثال تسجيلا للاحداث العالمية
 الهامة التي حدثت في السبعينات في العاطق الحيوية والهامة من
 العالم مثل الحرب والسلام في الشرق الاوسط وجنوب افريقيا والاقتصاد
 العالمي وسياسة العنف والقوى العظمى . الخ ، كما قدمت الوكالة
 سلسلة أخرى تعرف بـ Wide World وهي عبارة عن ١٢ برنامجا
 مدة الواحد نصف ساعة يتضمن ٣ أو أربع موضوعات غير سياسية الهدف
 منها التعليم ، ومن المعروف أن الوكالة تقدم الافلام وشرائط الفيديو
 التي تخدم العملية التعليمية في مختلف مجالات المعرفة .

ولقد ظلت الوكالة تستخدم الافلام الابيض واسود حتى استخدمت
 اللون عام ١٩٧٠ ، وتنتج الوكالة ٤٠٠ قصة اخبارية مسجلة على
 أفلام ١٦ مم و ١٠٠ شريط فيديو تقريبا شهريا ، كما تقدم ٦٠٠٠ قصة
 اخبارية لما يحدث في العالم سنويا (١١)

وللوكالة معمل لتحضير الافلام الطويلة ينتج ربع مليون قدم في
 الاسبوع ، وأحيانا يزيد الى ٨٠٠٠ ر ٨٠٠٠ قدم .

وترتبط الوكالة بشبكات ABC وشبكة ITN حيث ترتبطها اتفاقيات
 تعاون في مجال الاخبار الصورة ، بينما ترتبط وكالة
 بتلفزيون الـ NBC & BBC

ثالثا : وكالة C.B.S. الامريكية :

هي القسم الدولي لاخبار التلفزيون في شبكة CBS الامريكية ،
 وتعتبر الشبكة واحدة من أكبر شبكات التلفزيون الامريكي ، ومقرها الرئيسي

(١١) Derk S. Langsdon, Manager of NEWS Operations and
 Services, UPITN, Meeting, 20-4-1981.

نيويورك ، ولها مكاتبها الرئيسية في مختلف العواصم الكبرى ، وتحمل الوكالة المركز الثالث من حيث حجم التغطية الاخبارية التلفزيونية عالميا بالنسبة للوكالات الاخرى ، وتقدم الوكالة ١٩ % من مواد التبادل الاخباري في شبكة اليورفيون (١٢) ، فهي تقدم بشكل عام تغطية اخبارية لما يحدث داخل الولايات المتحدة وبعض مناطق العالم الاخرى الهامة ، كما تشارك الوكالات الاخرى في تغطية اخبار الدول النامية لكن بنسبة تقل عن الوكالات الاخرى في هذا المجال ، ويوضح الجدول التالي مدى مساهمة الوكالات في تغطية دول العالم وسهاماتها النهائية لليورفيون في عام ١٩٧٥ (١٢) ،

فيز نيوز Vis News	اليونيتد برس UPI/TN	الامريكية CBS
٤٦٫٢ %	٢٦٫٦ %	١٥٫٤ %

والوكالة جزء من جهاز اذاعة كولومبيا ، وليس لها الاهمية العالمية التي تتمتع بها وكالة الفيديوز واليونيتد برس انترناشيونال لاخبار التلفزيون (١٤) .

رابعاً : الوكالة الالمانية (الخدمة التلفزيونية الغربية)

D.P.A. (E.Te.S.)

- هي هيئة تجارية تعد مشتركها بخدمة اخبارية يومية مصورة ، وقرماً فنهادن بالمانيا الغربية ، وتخضع لملكية مشتركة بين :
- ١ - شبكتي التلفزيون في ألمانيا الاتحادية وهما ZDF و ARD
 - ٢ - وكالة الانباء الالمانية D.P.A.
 - ٣ - مؤسسة Ifage للانتاج التلفزيوني ، وتأتي الوكالة الالمانية

(١٢) د . جيهان رشتي . الاعلام الدولي بالراديو والتلفزيون مرجع سابق ص ٢٤٢
 (١٣) مصطفى عبدالفتاح . مرجع سابق ص ١٠٥
 (١٤) بروجو لانسييرو . وكالة الانباء المصورة والعالم الثالث . دراسة مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني لاخبار التلفزيون فندق الميريديان القاهرة من ٢ - ٦ يونيو ١٩٧٧ .

في المركز الرابع من حيث حجم التغطية الاخبارية العالمية المصورة بعد الوكالات الثلاث السابقة ولها مراسلون في بعض العواصم الاوروبية والامريكية والاسيوية ، وهناك اتفاق بين تلفزيون جمهورية مصر العربية والوكالة الالمانية لتزويده بأهم الاحداث والاخبار المصورة لكن يعيب هذه الخدمة أنها غير منتظمة ، ويصل أخبار التلفزيون المصري منها تقريبا من ٧ - ٨ أفلام مصورة في المتوسط أسبوعيا ، ولكن بشكل غير منتظم ، وبلغ حجم الافلام المرسله من الوكالة للتلفزيون المصري في الفترة من أول يناير وحتى ٣٠ يونيو ١٩٨١ مائه وثانيه وخمسين فيلما اخباريا تغطي الاحداث العالمية المختلفة ، بالإضافة الى شريط فيديو ب١٢ بوصة صور بتاريخ ١٢/٢/١٩٨١ ، ويتضمن حوارا مع وزير الخارجية الالمانية " جنشر " بمناسبة زيارته لمصر آنذاك مدته ٣٦ دقيقة .

وكالات الانباء العالمية المصورة والتبادل الاخبارى :

ما سبق يوضح لنا أهمية الدور الذى تلعبه وكالات الانباء العالمية المصورة فى التبادل الاخبارى فى عدد من العاطق ، كما تقدم تغطية اخبارية مصورة لمختلف طاق العالم ، ولكن تكمن المساعدة التى تقدمها وكالات الانباء العالمية المصورة فى الخدمات الخاصة التى تقدمها لكل محطة تلفزيون على حدة ، فدر هذه الوكالات بالنسبة لليورفزيون هام وخطير ، فهى تقدم ما يزيد عن نصف المواد الاخبارية المصورة فى التبادل الاخبارى اليورفزيون . وتختلف تغطية هذه الوكالات باختلاف العاطق ، فالتغطية التى تحظى بها دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة تخالف حجم التغطية التى تعالها مناطق العالم الثالث المختلفة فى آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ، وسبق أن أوضحنا أن مقدار ما تقدمه وكالات الانباء العالمية يزيد عن نصف المواد الاخبارية المصورة فى شبكة اليورفزيون ، ويزيد بالتالى عن المادة الاخبارية المصورة التى تقدمها محطات التلفزيون المختلفة

الاضاء في الشبكة • وتشكل وكالة فيزيكومز واليونيتد برس أعلى نسبة في حجم التغطية العالمية للاحداث المصورة بالمقارنة ببقية الوكالات الاخرى وكذا محطات التلفزيون • فهي تؤدي دورا هاما في تزويد شبكة اليوفزيون بالمادة الاخبارية المصورة • كما انها لازالت تعتبر المصدر الاساسي للاخبار المصورة في الدول النامية خاصة في آسيا وامريكا اللاتينية وافريقيا (باستثناء شمال افريقيا) • حيث تمثل الاخبار المصورة من تلك المناطق نصف المجموع الكلي الصادر عن الوكالات • وطس سبيل المثال هناك ٣٣٤٣ فقرة اخبارية من دول العالم الثالث عام ١٩٧٥ من بين ٦٣١٣ فقرة اخبارية وزعتها وكالة فيزيكومز عام ١٩٧٥ • كما يمثل العالم الثالث ٥١ ٪ من المادة الاخبارية المصورة التي تعرض وتقبل من اليوفزيون • (١٥)

ويوضح الجدول التالي الفقرات التي قدمتها الوكالات من دول العالم الثالث مقارنا بما قدمته محطات التلفزيون أعضاء شبكة اليوفزيون خلال الفترة من ١٦ الى ٣١ يناير ١٩٧٦ :-

العطقة	المادة المقدمة من الوكالات	ما قدمته المحطات
الشرق الاوسط	٥٤	٢
افريقيا	٢١	٢
امريكا اللاتينية	٢	٧
آسيا	٤	١٠
الجملة	٨٢	٢٥

(١٥) نفس المرجع السابق •

برجولا نسييرو " وكالات الانباء المصورة والعالم الثالث " مجلة الاذاعات العربية العدد خاص ٢ - ٦ يونيو ١٩٧٧ من ٦٢ •

وفي الفترة من ٢٧ مارس الى ١١ أبريل ١٩٧٦ بلغت الفقرات التي
غطتها الوكالات بالعقارة مع محطات التلفزيون كما يوضحها الجدول التالي :

المحطات	الوكالات	العاطق
٨	٥١	الشرق الاوسط
٣	٤	افريقيا
١	٦	أمريكا اللاتينية
١١	٢٣	آسيا
٢٢	٨٤	اجمالي

ولكن يجب أن نشير الى أن هناك مجموعة من الانظمة
توجه الى وكالات الانباء العالمية المصورة ، ذلك لتحيزها في تغطية
بعض الاحداث من جهة ، في حين يجب أن تكون تغطيتها محايدة ،
ويجب أن تكون الوكالات العالمية المصورة أجهزة تتمتع بالحرية المطلقة
بحيث تقدم خدمة اخبارية دقيقة ومحايدة الى محطات التلفزيون
التي تتعامل معها .

كذلك نلاحظ اهتمام وكالات الانباء العالمية المصورة المحدود
بأخبار العنقة العربية على وجه الخصوص ، فنجد أن نسبة التغطية
للأحداث العربية من جانب وكالات الانباء العالمية المصورة ضئيل جداً
إذا ما قورن بجملة الانتاج ، وعلى سبيل المثال تبلغ نسبة التغطية
من جانب وكالة فيزيوموز ٤٩ % والنيويورك ٥ % من اجمالي الانتاج ،
كما قد تصل شحنات الاخبار المصورة لهذه الوكالات متأخرة يومين
أو ثلاثة (١٦) . كما أن التغطية الاخبارية من جانب الوكالات العالمية

(١٦) مرهان حسين الحلواني . مرجع سابق من ١٥١ .

الصورة لبعض المناطق العربية منخفضة جدا ، لذلك رأينا ضرورة دعم قسم الخدمة الاخبارية التلفزيونية بوكالة انباء الشرق الاوسط ، على اعتبار انها الوكالة العربية الصورة الوحيدة التي تقدم خدمة اخبارية تلفزيونية تقدمها لبعض اعضاء مهنيين ، ومن المعروف ان الوكالة بدأت تقدم خدماتها الاخبارية الصورة عام ١٩٦٢ بعدد من المحطات والوكالات في البلاد العربية والاربية والامريكية ، وتوقفت كثير من المحطات والوكالات من طلب هذه الخدمة لاسباب مختلفة من أهمها قيام هذه المحطات والوكالات باياد مراسلين لها فسي القاهرة وخاصة الوكالات والمحطات التلفزيونية الاربية والامريكية ، هذا بالإضافة الى قيام عملية التبادل الاخباري بين التلفزيون المصري وبعض المحطات الاخرى (١٧) ، وتقدم وكالة انباء الشرق الاوسط حاليا عدد محدود من الاخبار الصورة الى عدد قليل من محطات التلفزيون العربية تتضمن تغطية لبعض الاحداث في جمهورية مصر العربية وترسلها عن طريق الشحن الجوي مما يتسبب في تأخر وصولها الا في الحالات والاحداث الهامة جدا مثل مؤتمرات القمة وزيارات الرؤساء واللقاءات .

وتتأخر العلاقة بين ا . ش . ا . ومحطات التلفزيون المشتركة بالنقلات وسوء الاوضاع السياسية ، وعلى سبيل المثال أنهت الجماهيرية العربية الليبية اشتراكها لمحطى تلفزيون طرابلس وبنى غازى عندما بدأت العلاقات السياسية في التدهور ، ومن جهة أخرى نقل نسبة الاخبار الصورة التي تقدمها الوكالة خارج مصر ، والتي لم تزد عن ٢ ٪ من اجمالي نشاطها الاخباري الصور (١٨) ، ويمكن للخدمة خاصة وأن للوكالة مراسليها ومكاتبها المنتشرة في معظم الدول العربية

(١٧) على التوالي . وكالة انباء الشرق الاوسط وتبادل الاخبار التلفزيونية مجلة الاذاعات العربية . عدد خاص يونيو ١٩٧٧ ص ٧٥ .
(١٨) د . جيهان رشتي . الاعلام الدولي بالراديو والتلفزيون . مرجع سابق ص ٢٩٠ .

ومعنى البلاد الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية ، ولا ينقصها
الا دعم هذه المكاتب بأطقم التصوير الاخبارية التي تقوم بتغطية
أهم الاحداث وتزويدها بأحدث معدات التصوير الالكتروني حتى
تؤدي دورها على أكمل وجه .

كذلك تهم الانتقادات الموجبة لوكالات الانباء العالمية
الصورة الى أن محرري الوكالات يميلون الى اختيار ما يرونه ذا فائدة
أو أهمية من وجهة نظرهم ، وهم يقودون الى التدفق المتزايد
للأخبار خاصة في الدول المتقدمة والتدفق الضئيل فيما يخص
ملايين البشر في الدول النامية .

كما تشكى بعض المنظمات والهيئات الاذاعية من أن وصف
مادة الوكالات التي تقدم في مؤتمرات الصباح الاخبارية الخاصة
بالتبادل على شبكة التلفزيون ضلل ، ولا يتفق مع العادة الاخبارية
المصورة التي تقدم فعلا ، وأحيانا تمارس حكومات بعض الدول ضغوطا
معينه على مراسلي وكالات الانباء العالمية الصورة لابلغ تقارير
اخبارية مقبولة من جانب هذه الحكومات ، في الوقت الذي تنفع
فيه تصوير بعض الموضوعات التي لا ترغب في اظهارها أمام الرأي العام
العالمي (١٩) ، وهناك حالات طرد فيها مراسلو وكالات الانباء
العالمية لاطرائهم الحقائق كما يرونها ، وليس من شك في أن مثل
هذه الضغوط تؤثر على الطريقة التي يتم بها تغطية الاحداث
في منطقة ما .

كذلك نجد وكالات الانباء تركز على الاخبار الساخنة
Hot News وهذا يقود الى التأكيد على أخبار الحروب والصراعات والاضطرابات والكوارث
الطبيعية أكثر من تناول الاخبار ذات الطابع الايجابي كالقارير الخاصة
بالتعمية والانجازات والشئون الثقافية والترفيهية والتعليمية . . الخ .

(١٩) مصطفى عبد الفتاح . مرجع سابق ص ١١٤ .

وبهذا لذلك قد تكون صورة مشوهة عن بعض الدول .
 كما تلجأ هذه الوكالات الى اختصار أطقم التغطية في الخارج وخاصة
 في الدول النامية ، كذلك تلجأ الوكالات العالمية الصورة الى ايفاد
 مراسليها ومدربيها ذوي الكفاءة العالية لمتابعة وتغطية أحداث
 الدول الكبرى ، بينما ترسل مندوبين أقل كفاءة الى الدول النامية ،
 أو تتعامل مع مصورين بالقطعة Stringers قد يكون
 مستوى تدريبهم وخبرتهم أمرا مشكوكا فيه . وهي تلجأ الى ذلك بطبيعة
 الحال لموازنة عملية النفقات ، الا أن ذلك يهين عمليا أن مناطق
 معينة وخاصة دول العالم الثالث تصبح تغطيتها متفاوتة وخلفية
 ضعيفة عن الأحداث وعدم الاستمرارية والربط بين الأحداث (٢٠) .

مصادر أخرى للعادة الاخبارية الصورة :

هناك بعض المصادر الاخرى التي يحصل منها التلفزيون على المادة
 الاخبارية الصورة كالسفارات ومكاتب الاستعلامات والهيئات والمنظمات
 العالمية والمصورين بالقطعة ومن بينها :

(١) الامم المتحدة (U.N.) : —

يوسل القسم العربي للاذاعة والتلفزيون في الامانة العامة للأمم المتحدة
 في نيويورك مادة اخبارية صورة تتناول اهم انشطتها واهم القضايا
 التي تهتم بها وكذا المناسبات الخاصة بها وبعض التقارير التي تسجلها
 مثل اوضاع على الأحداث . . الخ .

ولقد بلغ مجموع الافلام التي وصلت من هيئة الامم المتحدة للتلفزيون
 المصري (قسم الاخبار) ٧٢ فيلما في عام ١٩٧٩ ، كما بلغ عدد الافلام
 التي وصلت أخيرا في الفترة من أول يناير وحتى نهاية يونيو ١٩٨١ خمسة
 عشر تقريبا ، وتأتي هذه التقارير عبر الشحن الجوي وبصفة غير منتظمة .

(٢٠) مصطفى عهدالفتاح . مرجع سابق ص ١١٢ .

كذلك تقوم بعض المنظمات الدولية والمتخصصة بتوزيع المواد الصورية وعلى سبيل المثال هناك الوكالة الأمريكية للطيران والفضاء (N.A.S.A.) التي تزود هيئات التلفزيون بالمادة الصورية ، كما يقوم السلاح البحري الأمريكي بتوزيع الافلام التي تصور في أعماق البحار (٢١) .

(ب) مجموعة السوق الأوروبية المشتركة :

وترسل هي الاخرى مادة اخبارية صورية تعرض لنشاط دول المجموعة من طريق الشحن الجوي ، وبصفة غير منتظمة أو دورية ، ولقد وصل التلفزيون العربي من دول السوق ٩٧ فقرة اخبارية قادمة من هولندا واليابان خلال عام ١٩٧٩ ، كما أرسلت المجموعة خلال النصف الاول من سنة ١٩٨٠ ٥٨ فيلما اخباريا سجل بالصوت والصورة . (٢٢)

(ج) السفارات والمراكز الثقافية :

تقوم سفارات الدول العربية والاجنبية ومراكزها الثقافية داخل مصر بتزويد الادارة العامة للشئون السياسية بالتلفزيون المصري بمادة اخبارية صورية تتضمن تغطية لبعض الاحداث الهامة ، بالإضافة الى بعض الافلام التسجيلية وخاصة في المناسبات الهامة ، وعلى سبيل المثال تزود سفارات العالم المختلفة في مصر التلفزيون بالافلام التي يعرضها التلفزيون بمناسبة العيد القومي لهذه الدول ، كما تزود السفارات التلفزيون بمختلف الموضوعات وعلى سبيل المثال كانت سفارة اسبانيا أسبوعيا بما لا يقل عن ٧ - ٨ أفلام من إنتاج التلفزيون الاسباني .

(٢١) هوري جرين . مرجع سابق ص ٦٤ .

(٢٢) اتحاد الاذاعة والتلفزيون . مكتبه الاخبار . دفتر تسليم وصحف

الافلام من المكتبة للمعمل (١٩٨٠) .

ولكن بصفتها غير منتظمة ، وإلى عهد قريب كان التلفزيون المصري يستقبل مواد اخبارية مصورة من الدول الشرقية ، كما كان يستقبل مواد اخبارية مصورة من الوكالة الروسية (Russian Tripute GAN) ولكن توقفت هذه الرسائل منذ مدة تزيد عن خمس سنوات ، وبلغ اجمالي هذه المواد ٣٥٩ فيلما اخباريا في الفترة من ٢٣ يناير ١٩٧٥ وحتى ١٣ نوفمبر ١٩٧٧ (٢٣) .

كما كان يود الى مكتبة الاخبار في اوائل عهد التلفزيون نشرات اخبارية كاملة من المانيا الشرقية والغربية ومنغاريا ورومانيا والصين الشعبية واليابان وانجلترا وتشيكوسلوفاكيا ، كما كان التلفزيون العربي يدعم صلته بتلفزيونات العالم من طريق تبادل الجريدة الاخبارية التي كانت تتبادل أهم الاحداث التي تحدث في جمهورية مصر العربية مع اكثر من ٢٣ دولة صديقة ، وتتولى الجريدة اخبار ثلاث أو أربع موضوعات يستغرق كل منها ٢ - ٤ دقائق ، وبعد أن تتم عملية التعليق والترجمة ترسل الى الجهات الفنية لكتابة بيان تفصيلي عن كل موضوع متضمنة Shot List يتناول عدد اللقطات المصورة وطول اللقطة المصورة بالقدم . (٢٤) .

(د) المصورون بالقطعة Free Lance

وهم لا يتبعوا محطات التلفزيون ، وإنما يقومون بتزويد التلفزيون بأعمالهم مقابل أجر ، ويتواجدون لحظة وقوع الحدث وفي غياب أطقم التصوير المكلفين بالتغطية ، ويحتل أن يقوم التلفزيون بشراء الفيلمو أو شريط الفيديو للاستخدام في النشرات والبرامج الاخبارية ومسؤولا المصورين بالقطعة أو الموثقون Stringers غالبا ما يكونوا صحفيين يحملون كاميرات التصوير أملا في الحصول على المال ، وهذا

- (٢٣) هيئة اتحاد الاذاعة والتلفزيون مكتبة الاخبار . دفتر حركة الفيلم .
 (٢٤) الاذاعة في عشر سنوات . ١٩٦٢ . مرجع سابق
 ص ٢٩٠ - ٢٩١ .

النمط من المصادر يكثر في المجتمعات الغربية والأمريكية بصفة خاصة
ويندر استخدامه في تلفزيون القاهرة . (٢٥) .

ومن الملاحظ أن اليورفيزيون يعتبر أهم مصادر أخبار التلفزيون
العالمية ، فعند أن بدأ التلفزيون المصري في استقبال نشرتي
اليورفيزيون الصورة (I - 0 EVN) وبدأت الرسائل الإخبارية
الصورة تقل من جميع المصادر التي تناولناها عامة والوكالات العالمية
الصورة خاصة والدليل على ذلك أن إجمالي ما أرسلته الوكالات
الصورة للإدارة العامة للشئون السياسية في التلفزيون المصري من أفلام
وشرائط إخبارية صورة يقل عن الأعوام السابقة وقبل استخدام نشرات
اليورفيزيون ، وعلى سبيل المثال بلغ مجموع الأفلام المرسله من اليونيتد برس
خلال عام ١٩٨٠ ٢٠٤٥ فيلم صور ل أحداث مختلفة ، بينما بلغ مجموع
ما أرسلته الوكالة حتى نهاية يونيو ١٩٨١ ٥٢٦ حدث صور وسجل
على شريط فيديو ، بالإضافة إلى ٢٠٦ فيلم إخباري وصلت في الفترة
من أول يناير حتى ٤ مارس ١٩٨١ . (٢٦) .

كذلك بدأت الوكالات تستخدم شرائط الفيديو بدلا من المادة
الفيلمية ، حيث بدأت شرائط الفيديو (VTR) تحل مكان الأفلام ،
ولقد بدأت وكالة UPIITN إرسال مادتها الإخبارية الصورة على شرائط
فيديو إلى التلفزيون المصري اعتبارا من ٥ مارس ١٩٨١ ، بينما لم ترسل
فيزيوز مادتها الصورة على شرائط فيديو إلا أول يوليو ١٩٨١ . وطبعاً
تصل شحنات الأخبار الصورة متأخرة يومين أو ثلاثة مما يؤدي إلى عدم
استخدام هذه المادة في إذاعتها على شبكة اليورفيزيون فـ
نشرتي (I - 0 EVN) .

(٢٥) موزى جرين . أخبار التلفزيون بين التحليل والتقييم . مرجع سابق ص ٦٠
(٢٦) فاطمة البوهى . مدير عام مكتبة أخبار التلفزيون . مرجع
سابق .

مصادر أخبار التلفزيون التقليدية :

يعتمد التلفزيون المصري على بعض المصادر الأخرى في الحصول على أخباره وخاصة الأخبار المقررة (الخبر مصحوبة بمادة إخبارية مصورة) ، ومن أهم هذه المصادر :

Copy Agencies

١ - وكالات الأنباء البرقية

تعتبر وكالات الأنباء في الوقت الحاضر عنصراً أساسياً بالنسبة لمختلف وسائل الإعلام المعاصرة ، فلا تستطيع أى وسيلة إعلامية أن تستغنى عن خدمات وكالات الأنباء (٢٧) ، وتعد وكالات الأنباء التلفزيونية بالأخبار العالمية والمحلية ، وهى مصدر هام للأنباء القومية والدولية ، ويختلف استخدام التلفزيون لأخبار وكالات الأنباء بعض الشيء من استخدامها في الصحف ، فقد تأخذ إحدى الصحف خبراً لاحدى الوكالات ونشره كما هو بدون تعديل ، أما التلفزيون فلأنه من أمثلة تحرير هذا الخبر نفسه لسببين :

الاول لضغط الخبر واختصاره ، وحتى لا تستغرق عناصره الأساسية وقتاً طويلاً على الهواء .

ثانياً : إعادة صياغة الخبر ، لوضعه في قالب وكلمات أكثر ملاءمة للبهت التلفزيونى .

وإذا كانت هناك تغطية للخبر ذاته (فيلمية - شرائط فيديو) ، وكانت متوافرة فإن أخبار الوكالات البرقية تستخدم فقط لاستكمال المعلومات التى توفرها التغطية المصورة ، وتضاف الى نص الخبر ، وقد يما وتقبل الخمسينات كانت أخبار التلفزيون تعتمد على وكالات الأنباء البرقية اعتماداً تاماً ، وكان مبدأ " انزع وأقرأ " (Rip And Read)

- (٢٧) محمد فريد محمود عزت ، وكالات الأنباء المحلية فى العالم العربى .
- دكتوراه غير منشورة كلية الاعلام ١٩٧٨ . المقدمة .

حيث تزعج برقيات وكالات الأنباء لتذاع كما هي على الهواء في التلفزيون ، ثم تطورت بعد ذلك حيث استخدم المحررون كما بدأت تستخدم المادة الاخبارية الصورة متمثلة في الافلام الصامتة (٢٨) ، ويستخدم عدد هـ اخبار التلفزيون أخبار الوكالات كصدر للمعلومات عن الاخبار المتوقعة ، والتي يكلف المددوب بتغطيتها بطريقتها الخاصة مستخدما الفيديو أو الفيديو . ولقد شهدت السنوات الاخيرة تطورات فنية مذهلة فسي أساليب جمع وتحرير وارسال الاخبار بكم كبير يتزايد بسرعة خارقة ، كما زادت طاقة الارسال للانباء والرسائل والصور الفوتوغرافية والصور المنقولة بالراديو ، وأصبحت وكالات الانباء تعتمد على الصورة الفوتوغرافية بجانب الخبر ، ذلك لانها تعطي انطباعا صادقا للاحداث ، وانما كانت الصحافة الصورة قد تأخرت في ظهورها ، فمرجع ذلك الى صعوبة نقل الصور (٢٩) ، وقد أضيفت الان خدمات صورة لعرض صور الاحداث بأسرع وقت وطارق التفاصيل ، بالإضافة الى خدمات أجهزة الكابلات والبرق الكاتب Tele-printer ودوائر الراديو بين الدول والقارات ، كما تم استخدام الاتصالات الفضائية واحلال الارسال عبر الأقمار الصناعية محل تلك الخدمات في بعض المناطق ، وأصبح من الممكن الارسال الفوري للانباء والتقارير (٣٠)

وتقدم وكالات الأنباء البرقية خدماتها لحجرات الاخبار في الاذاعة والتلفزيون ، ووكالات الانباء مؤسسات صحفية ذات كفاية رائعة في جمع الاخبار وتوزيعها على المشتركين والمساهمين في مختلف الخدمات والهيئات الاعلامية ، وتستخدم في ذلك شبكة من المكاتب الصحفية ، وتلك جيشا من المراسلين موزعين في فواصم العالم يعملون طوال الاسبوع والعشرين ساعة يوميا لاقتناص الاخبار ، وعلى استعداد دائم لمواجهة المجهول في أى لحظة ، ويستخدمون ذكاهم ومواهبهم

Miles Donald W., op. Cit., P.376. (٢٨)

(٢٩) د . ابراهيم امام . فن الاخراج الصحفي . الطبعة الاولى . الانبلس ١٩٧٧ ص ٣٢٩ - ٣٣٠ .

(٣٠) اليونسكو . وسائل الاتصال في العالم العربي . مرجع سابق ص ٣٧ .

في تقديم الاخبار بطريقة سريعة ، وتستمر عملية جمع الاخبار اليوم كله ، وتوفر مادة اخبارية لحجرات الاخبار على مدى الاربعة والعشرين ساعة (٣١) ، وهي تعد وسائل الاعلام بالانباء التي تجمعها من جميع المصادر المحلية والحكومية الداخلية والخارجية ، كما أنها تتقرب من الصور والتحقيقات والنقد وجميع أشكال التحرير الصحفي التي تفرغ من الاخبار سواء كانت تعمل بشكل تعاوني بين الاضلاع المساهمين فيها ، أو تحصل على ثمن ما تقدمه من خدمات لعملائها ، وهي تصد المؤسسات الاعلامية المتعددة بما يقرب من ٩٠ ٪ من الانباء الخارجية ، و ٧٥ ٪ أو ما يزيد من الانباء المحلية (٣٢) .

ويوجد في انحاء العالم أنواع متعددة من وكالات الانباء يمكن تقسيمها الى :

- ١ - وكالات قومية أو محلية .
- ٢ - وكالات عالمية .

والوكالات العالمية المعروفة هي وكالة رويترز البريطانية ، ووكالة أسوشيتد برس واليونايتد برس انترناشيونال الامريكية ، ووكالة الانباء الفرنسية ، ووكالة تاس السوفيتية . وتقوم هذه الوكالات باعلام ٧٩ ٪ من سكان العالم كله (٣٣) . وتقع هذه الوكالات العالمية في أربع دول هي فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكيتين والاتحاد السوفيتي وتعد هذه الدول الاربعة الكبرى أيضا هم المصدرين الرئيسيين لبرامج التلفزيون للدول الاخرى في العالم (٣٤) .

وتسيطر هذه الوكالات على توزيع الاخبار في العالم من خلال حجم أجهزتها ،

(٣١)

Miles Donald W., op.cit., P.361.

(٣٢) ابراهيم وهبي . الخبر الاذاعي . مرجع سابق ص ١٦٧

اجلال خليفة . الصحافة . مقروءة . مرئية . مدرسية . مسجدية . تجارية

ادارية . دار الطباعة ص ١٢٩ .

(٣٣) محمد سلماوي . محرر الشؤون الخارجية . الطبعة الاولى . القاهرة .

مطبعة أطلس ١٩٧٦ ص ٣٦ .

(٣٤) اليونسكو . مرجع سابق ص ٨ .

وقدرتها التكنولوجية في جمع الانباء ، وتوزيعها بكثير من اللغات فسي جميع انحاء العالم ، ويلاحظ أن هذه الوكالات تكاد تحتكر الخدمات الاعلامية فسي العالم عن طريق شبكاتنا الهائلة والمتداخلة في أرجاء المعمور ، وكذلك من طريق مندوبيها ومراسليها الدائمين أو الجائلين ، وتتطور أساليبها في جمع الانباء دقة وسرعة بتطور التكنولوجيا ، وعلى سبيل المثال نجد أن لوكالة رويترز ما يزيد عن ألف مراسل يقدمون ٦٠٠ - ٧٠٠ ألف كلمة يوميا من حوالي ٢٠٠ دولة ، كما تقدم رويترز خدماتها الاخبارية لما يقرب من ثمانية آلاف صحيفة ، بالإضافة الى مئات محطات الاذاعة والتلفزيون في بلاد العالم المختلفة (٢٥) .

بينما يتعاون مع الوكالة الفرنسية خمسمائة مراسل أجانب ، ولها ما يقرب من مائة مكتب في عواصم العالم ، وتقدم خدماتها لـ ٢٩ وكالة محلية ، وهذا فضلا عن مسؤوليتها في توزيع نشراتها على أكثر من ١٤٠ دولة ، وهي من الوكالات العاقسة للوكالات الاخرى في ميدان الاخبار ، وهي الوكالة الفضيلة في فرنسا والدول الناطقة بالفرنسية ولها ما يقرب من ثلاثة آلاف عميل (٢٦) .

أما وكالات الانباء الامريكية (AP & UP) فتعتبر من أول الوكالات العالمية من حيث تاريخ تقديمها للخدمة الاخبارية ، وتعتبر الاسوشيتد برس أول وكالة عالمية للانباء تأسست عام ١٩٤٨ ، وهي مشروع مشترك تطكها الصحف الامريكية ، ولها أكثر من عشرة آلاف مشترك في ١٠٧ دولة ، ولها أكثر من مائة وسبع مكاتب داخل الولايات المتحدة ، و ٦٢ مكثا فيمما وراء البحار ، أما اليونييتد برس فقد تأسست عام ١٩٠٧ وزاولت خدماتها الدولية عام ١٩٥٨ ، ولديها ما يقرب من سبعة آلاف مشترك ، وتزاول عملها في أكثر من ١١٤ دولة ، ولها عشرة آلاف موظف يعملون في ٢٢٨ مكتب . وتتبع الوكالتان نظاما اعلاميا جديدا يتعلق بتخزين المعلومات واسترجاعها الامر الذي يفيد ويلعب دورا هاما في تحرير الاخبار وتجميعها وارسالها اتوماتيكيا ، ويتم نقل اربعة ملايين ونصف كلمة يوميا يترجم بعضها الى ٤٨ لغة (٢٧) .

- (٢٥) محمد سلماوي . مرجع سابق ص ٥٧ .
- (٢٦) ابراهيم وهبي . مرجع سابق ص ١٦٩ .
- (٢٧) د . محمد علي العويني . مرجع سابق ص ٢٥٤ .

وتتنافس الوكالتان في جمع الاخبار على النطاقين العالمى والمحلى ،
وتعملان على شبكات لاسلكية محلية واقليمية ، كما تستخدم موجات الراديو
لنقل الاخبار الى ما وراء البحار طوال الاربع والعشرين ساعة ، ولا شك
أن أهم ما يميز الوكالات العالمية للانباء البرقية منذ انشائها هو التفانى
في مجال الحصول على الخبر الذى يعتبر الوظيفة الاساسية التى وجدت
من أجلها (٣٨) .

وكالات الانباء والاسلوب الاذاعى :

ومن المميزات البارزة لليوتيتد برس أنها تحرر النشرات الاخبارية
بالاسلوب الاذاعى ، مما وجسه اليها انظار جميع محطات الاذاعة
في العالم ، وهذا ما عاد عليها بالارباح الطائلة ، ولقد تهبست
الاسوشيتد برس مؤخرا الى هذا الاتجاه ، فحذت حذو اليوتيتد برس ، التى
تتميز بطابع فريد كما يشير الدكتور ابراهيم امام حيث اتخذت من مكاتبها
في مواسم العالم أدوات لاعداد نشرات الاخبار وتحريرها بما يتلاءم وطابع
البلد ، كما انها تتلقى الانباء وتقوم بتوزيعها عن طريق هذه المكاتب
دون الرجوع الى المركز الرئيسى للوكالة وعلى غير ما تفعل الوكالات الاخرى .

وتعكس وكالات الانباء البرقية النظم السياسية في البلاد التى تملكها
وتتعامل معها وتدافع عنها ، ولقد أتهمت التجارب أن الوكالات العالمية
لا يمكن ان تكون محايدة في عرضها للانباء مهما حاولت اخفاء ذلك ، فهذه
الوكالات تستطيع أن تتلاعب بالرأى العام العالمى والمحلى (٣٩) .

ولا شك أن وكالات الانباء لا تتابع في الترويج لوجهة نظر معينة
مادامت الوكالة تحقق مقابل ذلك تسهيلات ومكاسب تخدم أهدافها ،
وهناك العديد من الامثلة ونلاحظ أن الوكالتين الأمريكيتين يقدمان

(٣٨) د . فوزيه فهميم . المادة الاخبارية في الاذاعة المصرية

مرجع سابق ص ١٨٩ .

(٣٩) د . مختار التهامى . مرجع سابق ص ٢٤ .

اخبارهما بأسلوب تغطي عليه الظلال والالوان وتقدم الاسوشيتد بريس
الخبر المقضب المتحرك ، وعلى الرغم من ادعاءات الوكالتين (AP & UPI)
بالاستقلالية الا انها اداء فعاله من أدوات السياسة الخارجية الامريكىة
نظرا لانتشارهما العالمى الواسع واعتماد الكثير من وسائل الاعلام فى العالم
فى الحصول على الاخبار ، ولقد أثبتت بعض الدراسات التى قامت بتحليل
مضمون الوكالتين انهما يعرضان الموضوعات بشكل يتفق تماما مع السياسة
الخارجية الامريكىة (٤٠) .

وتعكس الوكالات بشكل أو بآخر اهتمامات ومصالح البلاد التى تنتميها
وربما كانت وكالة تأس على سبيل المثال أصدقها وأكثرها فى ذلك والتي تعبر
بشكل صريح ودون مواربه عن الخط السياسى للحزب الشيوعى السوفيتى
لدرجة أن أية بيانات ترد عليها تعتبر بيانات حكومية ، فهى تصدر من جهة
رسمية تنهج مباشرة مجلس الوزراء السوفيتى ، كما يتمتع موظفوها بالحصانة
الدبلوماسية (٤١) .

كذلك كانت وكالة رويترز ومافاس " الوكالة الفرنسية " تساهم
السياسة الاستعمارية لبلديهما ، وهذا أسلوبهما واضحا فى ايصال وجهة
النظر الاستعمارية مغلفة لدى المستعمرات ، كما انتهجت الوكالتان أسلوب
التجسس عن طريق مندوبيها الذين جندتهم حكومتا البلدين (٤٢) .

ويشترط لتزاهة وكالات الانباء أن تكون متحررة من سلطة الدولىة
واتجاهاتها العذمية أو السياسية ، ولكن الملاحظ حاليا أن وكالات الانباء
بشكلها الحالى عالمية أو اقليمية أو محلية لا تفى بالمراد من حيث درجة
النقاء ، والالتزام بالضمير الاعلامى الواض ، نظرا لان هذه الوكالات تحت
قوى شبه مسيطرة ، ولما كان الغرض من الخبر هو الصدق فلا أمل الا فى

(٤٠) د . محمد على العوينى . مرجع سابق ص ٩٥ - ٩٦ .

(٤١) محمد سلماوى . مرجع سابق ص ٢٧ .

(٤٢) شفيق محمود عبداللطيف . مرجع سابق ص ١٥ - ١٦ .

اقامة وكالة عالمية للانباء محايدة تشرف عليها الامم ، أو مجموعة دول ———
الاحياز ، وهو ما سبق أن نادى به الكثير من رجال الاعلام (٤٣) .

ويشارك التلفزيون المصرى فى الوكالات العالمية رويترز والوكالة
الفرنسية والوكالتين الأمريكيتين السابق الاشارة اليهما ، بالإضافة الى
وكالة تاس التى توقفت خدماتها للتلفزيون المصرى منذ عهد عهد قريب .

كما تستخدم أخبار التلفزيون المصرى خدمة وكالة أنباء الشرق الاوسط ،
التي تعتبر أول وكالة أنباء وطنية فى الشرق الاوسط والقارة الافريقية ، ويبلغ
عدد مشتركىها ٥٠١ فى الداخل و ١٤٣ مشترك فى الخارج ، وتوزيع
الوكالة ٤٠ ألف كلمة يوميا فى نشراتها المحلية ، ٢٥ ألف كلمة فى نشرتها
الخارجية و ٢٥ ألف كلمة باللغة الانجليزية ، ٢٠ ألف كلمة باللغة
الفرنسية (٤٤) .

كما يحصل التلفزيون العربى على أخبار بعض الوكالات البرقية المحلية
العربية ، والتي تتولى انباء الشرق الاوسط توزيعها ، ومن المعروف
أن وكالة أ. ش. أ. لا تزال تقدم لهذه الوكالات المساعدات الفنية والصحفية ،
كما تديع نشراتها على الشبكة الخاصة بها فى مختلف انحاء العالم (٤٥) .

أصبحت وكالة أنباء الشرق الاوسط مؤسسة صحفية تابعة لمجلس الشورى
بعد التعديلات الاخيرة ، وانشاء المجلس الاعلى للصحافة .

وتشمل الخدمات التى تقدمها وكالة أ. ش. أ. الاخبار والصور
الفوتوغرافية ، وخدمات متخصصة كالاخبار الاقتصادية ، ولاشك أن وكالة
أنباء الشرق الاوسط من أكثر وكالات الانباء نفوذا فى العالم الثالث ، ولها
مكاتب فى جميع الدول العربية ومعظم العواصم الدولية ، كما أن لها اتفاقيات
مع رويترز والوكالة الفرنسية وتاس ونيفستى والوكالة الالمانية وكثير من الوكالات

(٤٣) د . مختار التهامى . مرجع سابق ص ٢٦ .

(٤٤) محمد عبد الجواد . كلمة فى الاحتفال باليهودى الفضلى لانباء الشرق

الاطرف يوم ٢٢/٤/١٩٨١ .

(٤٥) محمد فريد عزت . مرجع سابق ص ١٩٥ .

المحلية والوطنية في أوروبا ، ووصفها أحد أساتذة الاعلام الامريكيين بأنها وكالة شبه عالمية ، ذلك لانتشار خدماتها ، وكثرة عدد المكاتب المطبوعة لها ، لكن مازالت وكالة أ . ش . أ في حاجة لان تدعم مكاتبها في المحليات وخاصة في المحافظات ، حتى تستطيع هذه المكاتب متابعة الاحداث في أماكن وقوعها وتقديم خدماتها اليومية المتصلة للصحف والاذاعات العربية ومحطات التلفزيون .

مصادر أخرى للاخبار القسرية :

وهناك العديد من المصادر التقليدية التي يستخدمها التلفزيون في الحصول على أخباره الغير بصورة ، منها على سبيل المثال : -
الاستماع السياسي : الذي يعد مصدرا هاما من مصادر الاخبار القسرية ، خاصة في الاحداث الهامة ك وفاة رئيس دولة أو اندلاع حرب أو وقوع انقلاب أو قيام ثورة في بلد من البلاد .

ويعتبر الاستماع السياسي مصدرا رسميا للاخبار ، فالاذاعات في معظم بلاد العالم تخضع للسيطرة الحكومية أو للإشراف الحكومي فحتى الولايات المتحدة الأمريكية ، والتي تتميز بانتشار المحطات الاهلية فيها ، الا انها نجد اذاعة صوت أمريكا وهي الاذاعة الملوكسية للحكومة ، ومثل هذه الاذاعات تعتبر اللسان الناطق لهذه الحكومات ، وهي تستخدمها في اذاعة الاخبار والبيانات الرسمية وشبه الرسمية وكذلك التعليقات والتعقيبات والاحاديث الهامة للمسؤولين ، لذلك يعتبر الاستماع السياسي مصدرا هاما وفيدا لمحري نشرات الاخبار (٤٦) .

الصحف والدوريات :

تعتبر هي الاخرى مصدرا فرعيا " تقليديا " من مصادر أخبار التلفزيون ، ونلاحظ أن الاذاعة والتلفزيون يقهس الكثير من الاخبار

(٤٦) د . فوزية فهميم " الاستماع السياسي " الفن الاذاعي العدد ٧٧

اكتوبر ١٩٧٧ ص ١٩ - ٢٢ .

المحلية واذاعتها بالطريقة الفنية الصحيحة المناسبة لها نظرا للصلة
القوية بين الصحف والاذاعة والتلفزيون (٤٧) .

وكثيرا ما يلاحظ الباحث وحتى الآن اعتماد مقدمي أخبار
التلفزيون على الصحف اليومية في استكمال المعلومات الخاصة بالتغطية
المصورة للاحداث ، حيث يأخذ المقدمون النص المرافق للمادة الاخبارية
المصورة من الصحف اليومية .

وفي غالبية المجتمعات المحلية نجد الصحف تقوم بالجانب الاكبر
من العمل في استخدام الاخبار المحلية ، ولهذا فهي المصدر المرجح
غالبا للقصص الاخبارية الكبرى في المجتمع الامريكى (٤٨) .
كما تستعد البرامج الاخبارية في المجتمعات الشيوعية معظم مادتها
من الصحف (٤٩) .

النشرات الصحفية والمطبوعات : News Releases

وتصدرها المكاتب الصحفية في مختلف المصالح والهيئات والوزارات
وأجهزة الحكم أو ادارات العلاقات العامة ، وهذه النشرات والمطبوعات
عادة ما تتضمن أخبارا عن أنشطة وانجازات هذه الجهات ، ولكن كثيرا من
هذه النشرات دعائي ولا يمكن استخدامها في العرض الاخبارى التلفزيونى ،
لانها في هذه الحالة تعتبر اعلانا مجانيا Plug ، وأصبح التلفزيون
أنثر حساسية بالنسبة لهذه الاعلانات المجانية ، وخاصة بعد فضائح هذه
الاعلانات التي ذاعت في أواخر الخمسينات في امريكا (٥٠) .

- (٤٧) د . محمود فهمى . الفن الصحفى فى العالم . مرجع سابق ص ٨٨ .
(٤٨) مورى جرين . مرجع سابق ص ٦١ .
(٤٩) د . جيهان رشتى . النظم الاذاعية فى المجتمعات الاشتراكية . مرجع
سابق ص ١١٨ .
(٥٠) مورى جرين . مرجع سابق ص ٦٥ .

لهذا نجد العاملين في أخبار التلفزيون قد تعودوا أن يلقوا بهذه المطبوعات دون فتح مظهراتها في سلة المهملات ، وهذا في رأى خطأ كبير خاصة واننا بذلك نتجاهل مصدرا من مصادر الانباء ، وخاصة الاخبار المتوقعة ، وكثيرا ما يمكن تحويل نبال قليل الاهمية من هذه النشرات الى قصة اخبارية ممتعة يمكن استخدامها ، وفي كثير من الاحيان يمكن أن تستخرج منها قصة كنا نسعى اليها (٥١) .

التعليمات والتوجيهات الرسمية :

ويقصد بها كل ما يرد الى حجرة الاخبار من مصادر غير طبيعية مثل كبار المسئولين ومكتب الصحافة (الرقابة) التابع لوزير الاعلام ، والتي تشكل توجيهها أو تعليمه بخصوص خبر من الاخبار سواء بالمنع أو الحذف أو التأجيل أو التكرار أو تعديل الصياغة أو حذف فقرات معينة منه (٥٢) .
وغالبا ما تكون الاخبار التي ترد عن هذا المصدر أخبارا سياسية أو عسكرية بالدرجة الاولى ، وأرى انه لا غرابة في ذلك فالتلفزيون جهاز حكومي نشأ في ظل الاشراف الحكومي ولقد فطنت الحكومات الى خطورة هذا الجهاز فأخضعت له لسيطرتها منذ الوهلة الاولى عن طريق الرقابة الاعلامية ، ووفقا لما يخدم المصالح العام ، بحيث تكون المادة الاخبارية ذات التأثير الطاعى لخدمة المجتمع كافية ومتوازنة ، ومطابقة للواقع ، ومادامه وغمر محازة ، مع مراعاة أن تتطابق المادة الصورة والخطوقة ، وأن يسودها التدوق الحسن ، وتحاشى التفصيلات المروعة والمثيرة والعقلقة خاصة فيما يتعلق منها بأخبار الجنس والجريمة ، وتشير احدى الدراسات الى أن المصدر الرئيسى للتعليمات والتوجيهات بالنسبة للاذاعة والتلفزيون هو مكتب الصحافة وهو الذى يشكل مصدرا رئيسيا فى اصدار التعليمات والتوجيهات ، وقد بلغت

(٥١) ابراهيم وهبى ، الخبر الاذاعى ، مرجع سابق ص ١٨٢ .

(٥٢) فوزية فهميم ، المادة الاخبارية فى الاذاعة المصرية ، مرجع

سابق ص ٢٠٠ .

يوسف مرزوق ، العوامل التى تؤثر على القائمين بالاخبار فى اذاعة القاهرة .

مرجع سابق ص ٢٠٥

هذه التعليقات ٣٦٩ تعليمة تمثل ٩٨ر٤ % من مجموع التعليقات
الصادرة خلال عام ١٩٧٩ ومجموعها ٣٧٥ تعليمة ، ويلى مكتب الصحافة
جهات أخرى مسئولة فى الدولة ، وبلغت عدد التعليقات من هذه الجهات
٤ تعليقات تمثل ١ر١ % فى حين أن وزير الاعلام والمشرف على الاذاعة
والتلفزيون بلغت تعليقاته طوال العام اثنان فقط يمثلان ٥ر٥ % ، وتمثلت
الجهات الاخرى فى وزير الداخلية والمخابرات العسكرية ورئاسة الجمهورية .

أما بالنسبة لضمون التعليقات فتشير الدراسة الى أن التدخل
يمنع الاذاعة وحجب بعض الاخبار تمثل نسبة عالية من هذه التعليقات ،
فقد بلغت تعليقات المنع ٤٨٨ تعليمة وهى تمثل ٧٥ % من اجمالي
التعليقات . ويلى التدخل بمنع الاذاعة التدخل بطلب اذاعة اخبار
معينه فقد بلغت اجمالى تعليقات طلب الاذاعة ٥١ تعليمة وهى تمثل
٨ % من المجموع الكلى للتعليقات ، أما التدخل بتعليقات الى القائمين
بالاخبار لتعديل صياغة الاخبار قبل اذاعتها أو حذف جزء منها فتأتى
فى المرتبة الثالثة حيث يمثل ذلك ٥ر٦ % بالنسبة لاجمالى التعليقات .
ويلى ذلك طلب تأجيل اذاعة بعض الاخبار فقد بلغت نسبة تعليقات التأجيل
٥ر٥ % لاجمالى التعليقات ، وأخيرا تأتي تعليقات تكرار اذاعة اخبار
سبق اذاعتها أو طلب اعادة اذاعتها مرة أخرى ، وقد بلغت نسبة هذه
التعليقات ٥ % من المجموع الكلى للتعليقات . وتشير الدراسة الى أن القائمين
بالاخبار لم يعرفوا أسباب التعليقات ومن النادر جدا ذكر سبب التعليمة
فى خلال عامين لم تذكر أسباب التعليقات ، الا فى ثمان حالاته وتعدو
حول الامن الحربى أو بخصوص قضية يجرى التحقيق فيها ، وتمثل التعليقات
التي عرفت أسبابها ١ر٢ % من اجمالى التعليقات ومعظمها يتعلق بأخبار
داخلية واحداث محلية تقع داخل الدولة (٥٢) ، ويؤيد أن تشير الى وحدة
التعليقات بالنسبة لكل من الاذاعة والتلفزيون . ويقرر مدير عام اخبار التلفزيون
أن معظم التعليقات والتوجيهات الواردة من مكتب الصحافة تسهل عملها
بصورة واضحة .

(٥٢) يوسف مرزوق . المرجع السابق ص ٢٤٠ - ٢٤٣ .

كما يقدر ٦٠ % من رؤساء تحرير أخبار التلفزيون المصري أن التعليقات الواردة من مكتب الصحافة خاصة تسهل عليهم في أعداد نشرات الاخبار بصورة واضحة ، بينما يرى ٢٠ % منهم أنها تسهل العمل أحيانا كما تعوق العمل أحيانا أخرى ، ويرى ٢٠ % من رؤساء التحرير أن هذه التعليقات تشكل عائقا لعملهم ويقيد من حريتهم في أعداد بعض الفقرات الاخبارية الهامة .

الفصل السابع

- + تداخل الوظائف في اخبار التلفزيون
- + تغطية أخبار التلفزيون وتطورها
- + تغطية الاخبار بالوسائل الالكترونية
- + بناء نشرات أخبار التلفزيون
- + اهمية الاخبار المحلية
- + الخبر الاول في العرض الاخبارى
- + اخبار التلفزيون ابر الصفحة الاولى
- + نهاية نشرات الاخبار
- + اسلوب اخبار التلفزيون
- + اسرة تحرير اخبار التلفزيون
- + تنفيذ اخبار التلفزيون
- + مهمة مخرج الاخبار

تمتبر عملية تغطية أعداد ونتاج وإخراج (تنفيذ نشرات)
 اخبار التلفزيون والبرامج الاخبارية من البرامج ذات المستوى الرفيع
 وطلبها تلعب دورا هاما بالنسبة للمادة الاخبارية التي تتفحصها
 نشرات اخبار التلفزيون ، وتهدف في المقام الاول الى تقديم
 خدمة اخبارية يعول عليها جماهير مشاهدي التلفزيون .

تداخل الوظائف في اخبار التلفزيون :-

وتتطلب غالبية الوظائف في اخبار التلفزيون تنوعا في
 المهارات لا تتطلبه اية وسيلة اخرى من وسائل الاعلام ، ولهذا
 نجد ان فئات الوظائف تتداخل فيما بينها وتمتد بعضها لبعض
 جميع انواع المهارات المختلفة ، والرغم من ان التخصص الوظيفي
 ينشأ تحت ضغط عامل الوقت الحاسم الا اننا نشأنا ولاحتنا هذا
 العمل ، فالجميع يجب ان يكونوا قادرين على اداء اي شئ صحيح
 انه كلما كبرت لهارات الاخبار في التلفزيون نجد مزيدا من
 التخصص ولكن يتوقع من غالبية مندوبي اخبار التلفزيون حتى نفسى
 اكبر العيقات المالية ان يكونوا مخرجين وان يكونوا مندوبين محررين ،
 وبغض النظر من حجم العمل الاخباري فان رجل الاخبار نفسى
 التلفزيون الذي لا يستطيع الاشراف على منتج (توليف وتجهيز)
 المادة الاخبارية الصورة سرا فيلية او شرائط فيديو وجوده
 تماما ، لذلك اختلف مع ما ذهب اليه البعض من ان همزة

تحرير أخبار التلفزيون لا يختلف عليها من حيثها في الصحافة المطبوعة خاصة وأن هناك فرق واضح في أسلوب وأداء الوصلتين، بالإضافة إلى اختلاف طبيعة كل منهما . وفي سبيل المثال
 تعني الأخبار بالنسبة للصحيفة ما حدث بالأمس . .

What Happened Yesterday.

والنسبة للصحيفة المسائية تعني ما حدث اليوم
 What Happend Today.

أما بالنسبة لأخبار التلفزيون فتعني ما حدث منذ لحظة أو ما حدث
 الآن .

والعمل الإخباري التلفزيوني متصل ليل نهار ولا يتوقف طالمــا
 إن الأحداث لا تتوقف . وهكذا التحرير طالبا أسرع مدخل السي
 التلفزيون . .

ونلاحظ أن كل وظائف الأخبار في التلفزيون تشتمل على

ثلاث : من التحرير تقنيا ، وجمع مفهوم تحرير الأخبار في التلفزيون

يشمل تقييم ومونتاج المادة الإخبارية المصورة .

وتتم حجرات أخبار التلفزيون عددًا من المحررين الذين يستطيعون

تحرير الأخبار في أقصر وأسرع وقت ممكن يتفق ونوع هذه المادة

الإخبارية التي لا تشمل التأخير وسهبة جهاز تحرير الأخبار

التلفزيون هي أعداد القصص الإخبارية وتحريرها بأسلوب يلائم

التلفزيون كوسيلة إعلامية تعتمد على الصوت والصورة والحركة،

ومحرر أخبار التلفزيون يقوم بأعمال كثيرة تفوق مجرد الكتابة .

وطى سهل المثال فان احد وظائفه الهامة ان يقوم بتوليف
او منتج المادة المصورة او يعرف على المنتج طى الاتصال ه
فهو يقوم بالعمل كتج نكل خبر محرره هه كذلك نجد المندوب
يقوم بتصوير الحدث بنفسه ه كما نجد ه ما يقوم كثيرا بحمل المصحح
حيث يطلب من الصور الجانب التي يريدها ومطس لطالهم
التصوير التوجيهات اثناء تصوير اللقطات التي يحتاج اليها
وتلك من التجميل ه

تغطية الاخبار في التلفزيون :-

يبدأ العمل في حجرة اخبار التلفزيون باجتماع صباحي
يتم في مكتب المسئول الاول في اخبار التلفزيون وليكن
مدير عام الاخبار او رئيس تحريرها ه وحضره المندوبون
والمحررون والمخرجون ومدير التصوير لتقرير الابهاء والقسم
الاخبارية التي سيتم تغطيتها ه ويتحتم على مدير عام
الاخبار ان يدرس كل حدث او قصة خبية طى حدة ه وان يريتها
حمب اهميتها ه ثم يختار لكل حدث بالتعاون مع رئيس
المندوبين المندوب الذي يخطبه بكفاءة اكثر من غيره في حجرة
الاخبار ه كما يبحث مع المسئول عن تصوير النشرات او يمسق
الاخبار والمضبوطات التي يتضمنها المعرض الاخبارى ه ورض

غير القبول منها ، وحفظ الاخبار والفصل الاخبارية التي
 يمكن استعمالها فيما بعد ، يمكن لمدير عام الاخبار
 او رئيس التحرير ان يكون على اتصال دائم بمندوب الموقع
 أثناء عملهم ، ومن المعروف ان وسائل الاتصال بالهند هي
 في مواقعهم أصبحت سهلة وبسيطة حيث تم عن طريق وسائل
 النداء الاسي والاجهزة اللاسلكية ، وهي متوفرة في الاخبار
 في محطات التلفزيون الكبيرة ، يستطيع مدير عام الاخبار
 الاتصال بالهند بين لى أى وقت لمعرفة تفاصيل القصص
 الاخبارية وكيفية تغطيتها ومدى دقتها وجودها ، ويوجد وصول
 الطاقم الى المحطة الى آخر هذه المعلومات الهامة
 والضرورية اللازمة للتخطيط ، واحد في ذلك من
 تنسيق الاخبار وتوزيعها في عرض الاخبار التلفزيونية .
 يقع رئيس الاخبار او رئيس المندوبين وذلك السؤل على
 تحرير الاخبار بالاطلاع على نشرات وكالات الانباء
 البرقية ، وكذلك نشرات الاستماع السياسي او الامتصاص
 الى ما يداع من محطات الاذاعة او المحف المائنة
 الخ ذلك من المصادر التطهية والتي تضيف المنهج
 من التطورات للاخبار والقصص .

وتعمل فرق وأطقم التغطية الاخبارية التلفزيونية
 التي تتكون من مندوب الاخبار واطم التصوير التي تضم
 المصورين ومساعدتهم وسجلى الصوت ومال الانباء ليل نهيار

في تغطية الانباء والحوادث التي لا تتوقف ، وتعتبر
 عملية تغطية اخبار التلفزيون عملية جماعية ، وبينما تنهض
 اطقم التغطية في تصوير اخبار التلفزيون والاحداث حال
 وقوعها ، يقوم قسم الحرفات والرسم المتحركة بدراسة عناصر
 الخبر ليقرر ما يجب ان يوضحه بالرسم البيانية ، ويختار
 نوع الايضاح اللازمة من ارقام ورسوم او رموز ٠٠ الخ ، غير ان
 الاتصال لا ينقطع من حجرة الاخبار وينتهي الاخبار .
 واذا حدث ما ليس متوقفا من الاخبار كإقلاب مكسرى او ثورة
 او اى خبر هام فان المحطة تقطع ارسالها لتتوه عن الحدث
 على ان تاتى التفاصيل كاملة في نغرات الاخبار بعمد
 ذلك ٠٠

والحقيقة ان مندوبى الموقع له دوره الهام في عملية
 التغطية الاخبارية للتلفزيون فهو سيد الموقف دائما
 وهو الذى يحصل لدى مصادر الانباء كوكيل اول ضمن
 الجمهور ، وهو الذى يقرر في حدود العمل المطلق
 حجم التغطية الاخبارية ، وهو الذى يحدد مفهوم
 الخبر وتقع على كاهله المسئولية الكاملة بجدارة الخبر سواء
 باللقمة أو منع تحريف الاخبار ، وعليه ان يتم مغزى الحدث
 الذى يقوم بتغطيته ، وهدف الممارسين فيه والجمهور الذى يطلونه كما

يقدم حاجة الجمهور الى الخبر ، وكذلك اصبح المنسوب هو
صاحب النغمة الاخبارية التلفزيونية ، ولم ار خلال جولاتي
في تلفزيون الـ B . B . C . او التلفزيون المستقل ITN
وكذلك شبكات التلفزيون الاممية اى تصوير يد واحد ، لتغطية
اى خبر من الاخبار مهما قلت اهميته الاخبارية ، على عكس
ما يحدث في اخبار التلفزيون المصرى حيث يتوجه المصورون
دون المتدربين لتغطية اخبار التلفزيون ، وبالتالى يتضح
تصور نقاط مندوب اخبار التلفزيون المصرى على عكس ما يراه
في المروض الاخبارية للتلفزيون الامريكى او التلفزيون اليابانى
او التلفزيون البريطانى ، والمتدرب الذى يقوم بتغطية الخبر
هو المسئول عن تغطية القصة الخبيرة في اطار توجيهات مدير
الاخبار او رئيس التحرير وهو الذى يكتب النص ويوجه المصورين
الى اسلوب وحوى التغطية ، ثم يؤتم بين النص والمساهمة
المصورة ، بجانب ذلك فهو لا يكتب وصفاً ما يحدث ومقابله
المفارقة من الحدث ، هدفه في ذلك التغطية الكاملة
لكل جوانب القصة الخبيرة (News Story) .
يجب ان يحسن الاداء امام كاميرات التصوير المتنامية
والالكترونية لجميع الاخبار ، وقد يجد المتدرب من المتوقع نعمه
امام احداث تتطور بسرعة والتالى عليه ان يبذل قصارى
جهده لابرز النواحي المختلفة للموضوع .

بعد ذلك تكون الأفلام الاخبارية التي تم تصويرها في طريقها الى معدل تحميص أفلام التلفزيون ، ثم تأخذ طريقها بعد ذلك الى غرف المونتاج لتهديب وتوليف المادة الفيلمية المصورة حسب النص المرفق . كذلك تأخذ شرائط الفيديو المصورة طريقها الى التليسبين لاجراء المونتاج الالكتروني لها .

ومن جهة أخرى تعنى عمليات المونتاج السينمائي للمواد الفيلمية المصورة مشاهدة هذه المادة الفيلمية المصورة بمجرد وصولها من معدل تحميص الأفلام لتقرير اللقطات المطلوبة ويبدأ المونتسير بإشراف المحرر في تقطيع المادة الفيلمية وأخذ اللقطات المطلوبة وترتيب اللقطات ترتيبا زمنيا او وقائعا حسب النص المرفق للقصة الخيرية ، ويمتد عمل رجال المونتاج شرائط الهولبستر المتجهة في لصق اللقطات وهي طريقة غير مكلفة وتوفر الجهد والوقت .

وبدخال غرف المونتاج تكمن فرصة المحرر الكبرى في استخدام أقصى ما يستطيع من قدرات لتوليد المشاهدة حيث يعلم المحرر ان قوة القلم لا تتبع من تحرك العضوى أو ادائه الحياة بل من الاثر الدرامسى الذى يخلقه مجاورة صوره المختارة بعناية في الوقت المناسب حيث يتحدد معنى الفيلم تحديدا كاملا يمثل هذه المجاورة للقطات (١) وعلى سبيل المثال تزداد لقطات رد الفعل كلما تتابعت المشاهدة

(١) موري جرين • مرجع سابق ص ١٦١ - ١٦٢

كما تؤدى اللقطات المقربة المتتابعة الى استغراق المشاهد
في الخبر وزيادة مشاركته اما اللقطات الشاملة المتعاقبة فتسوده
بعيدا عن الخبر وتزيد من تشتته . أما عملية المونتاج الالكتروني
داخل غرفة التليسير الشرائط الفيديو فتخضع لنفس الاسس التسي
يخضع لها مونتاج المادة الفيلمية بصفة عامة ، ويتم المونتاج الالكتروني
بكفاءة وفعالية اذا روعى فيه تلك الاسس .
ويشرف على عملية المونتاج أساسا المحررون او النديون كما يشارك
فيها المخرج الذي يتولى تنفيذ العرض الاخبارى على الهواء .

تغطية الاخبار بالوسائل الالكترونية :-

أصبحت وسائل جمع الاخبار الالكترونية المعروفة

هي الوسيلة السائدة اليوم لتغطية وجمع الاخبار في التلفزيون
ان لم يكن الوسيلة الوحيدة لجمع الاخبار فبعض محطات التلفزيون
وأصبح استخدام الكاميرات السينمائية في محطات التلفزيون الكبيرة
العالمية وسيلة نادرة حيث أصبح استخدامها مقصورا على الدول
النامية وبعض المحطات الصغيرة في الدول المتقدمة .

ويؤكد ما ذكره احد الزملاء من رؤساء تحرير اخبار التلفزيون
المصرى يقول أنه لم يجد سوى محطة واحدة هي التي مازالت تستخدم

الكاميرات السينمائية في تصوير الاخبار التسجيلية من بين اشئى
 عشر محطة تليفزيون فى الولايات المتحدة (٢) كما لاحظت خلال
 زيارتى للتليفزيون البريطانى B.B.C. والتليفزيون البريطانى
 المستقل استخدام كاميرات التصوير الالكترونى بصورة واسعة فسى
 تغطية القصص الاخبارية ، ولكن ارى ان التصوير الالكترونى فسى
 أخبار التليفزيون المصى يتطلب اعادة النظر فى تنظيم غرفة الاخبار
 بطريقة لاتفصل بين الناحية الصحفية والناحية الهندسية وحسى
 يكن تحميم الخدمات كلها فى وحدة واحدة كما لاحظت فى التليفزيون
 البريطانى بنظائمه حيث توجد فى حجرة الاخبار الرئيسية اجهزة
 استقبال القصص الاخبارية ، وفيها يسهل اتصال مقدم الاخبار
 بسندوس الاخبار فى مواقعهم وبالمخرج ومنسق الاخبار المنقولة
 الكترونيا ، ومن فوائد هذا ان الساهمة الايجابية لمدى
 الاخبار وغيره من المسئولين فى اعداد وانتاج وتفيد نشرات الاخبار
 ويجرى اتصال المنسق Electronic News Coordinator
 بالمندوبين فى مواقعهم وتوجيههم على موجات متاهية القصص

(Microwaves) ب

وتسهلا لعملية تغطية الاحداث الكترونيا توجد كاميرات
 التصوير الالكترونى لجميع الاخبار Elect. News Gathering
 هذا بالاضافة الى وحدات التصوير الخارجى الخفيفة ذات الكاميرتين

(٢) محمد الوكيل • تقرير عن الندوة الدولية للتليفزيون التى نظمتها
 وكالة الاتصالات الامريكية بالاشتراك مع كلية الاعلام جامعة سيراكوز فسى
 نيويورك فى الفترة من ١٢-٩-٧٩ وحتى ١٥-١١-١٩٧٩ •

المجهزة بهوائى متحرك يعمل على الموجات متناهية القصر
التي تصل الوحدات بحجرات او استديو الاخبار ، هذا بالإضافة
الى وحدات الاذاعة الخارجية والتي يتم عن طريقها نقل الرسالة
الاخبارية حال وقوعها حيث يتم الاتصال بين الرسالة الاخبارية
موقع الحدث والاستوديو وتستخدم هذه الوحدات شرائط فيديو
 $\frac{2}{4}$ بوصة ، ويتم المونتاج الالكترونى بالنسبة للمادة المصورة
على شرائط الفيديو داخل غرف التليسين كما اوضحنا ، وأما بالنسبة
للتقل الحى للادوات فان المهمة تكون اكثر مشقة ، ومن ثم فان
المونتاج الالكترونى يحدث أثناء نقل الخبر على الهواء فاختيار
اللقطات يحدث فى حينه أما الاخبار العادية فيتم تسجيلها
على أشرطة فيديو ويرسل الى غرفة التليسين كما اوضحنا سلفا ،
حيث يتم اختيار اللقطات المطلوبة باشراف المحرر ، ويمكن عمل
المونتاج للصوت وحده أو للصورة وحدها او للثنتين معا ، ويعد
المونتاج جميع القصص الاخبارية على شريط حسب تتابعها فى
العرض الاخبارى ويوضع فى جهاز خاص ويتم تشغيله عندما يحين
موعد العرض الاخبارى .

ولنقل الاخبار (الكترونيا) او عن طريق الوسائل الالكترونية
ميزتين رئيسيتين الاولى امكانية نقل الاحداث وتغطيتها حية حال
وقوعها ، والثانية ان شرائط الفيديو المستخدمة فى التسجيل يمكن
اعادة استخدامها عدة مرات ولانماح من تسجيل الحدث الاخبارى
كله وحتى لا يفوت المحطة شئ * هام غير متوقع *

تطور التغطية الاخبارية التلفزيونية :-

بلغت اخبار التلفزيون اليوم من الرشد حيث تنقل لنا الاخبار والقصص الاخبارية حال وقوعها من مسافات بعيدة دون عائق ، ولقد مرت التغطية الاخبارية في التلفزيون بتغييرات كبيرة وواضحة سواء في الكم او الكيف ، حتى اصبحت اخبار التلفزيون اليوم هي العنصر الرئيس والهام الذي تنبى عليه خريطة برامج التلفزيون اليوم ، واصبحت الاخبار مجالاً للمنافسة بين اشهر محطات التلفزيون العالمية ، كما انها تميز محطة دون اخرى بعد ان كان ينظر لها على انها شئ " مزعج في البداية بعهد التلفزيون ، كما تضاعف الوقت المخصص لاخبار التلفزيون كثيراً من سابق عهده ، كما تضاعفت القوى العاملة وتزايدت في اخبار التلفزيون ، وبلغ اهتمام التلفزيون بالناحية الاخبارية حداً هائلاً لدرجة ان التلفزيون الياباني يعمل به مايقرب من ألف شخص في قسم الاخبار فقط (٢) كما تضاعفت القوة العاملة في تغطية الاخبار في محطات التلفزيون الامريكى الى ثلاث اضعاف ماكانت عليه في منتصف

(٣) د . أنيس فهدى " البرامج الاخبارية في التلفزيون وتأثيرها على تكوين الرأى العام " مجلة الفن الاذاعى في العدد ٨٦ يناير ١٩٨٠ ص ٤٥ .

الستينات (٤) كما تتفق محطات التلفزيون مئات الملايين من الدولارات على التغطية الاخبارية بصورة توضح لنا مدى الاهتمام بها ، وتشير احـــــدى الدراسات الى أن تكاليف التغطية الاخبارية التلفزيونية لاجداث عام ١٩٦٨ وصلت الى مائة وخمسين مليون دولار لتغطية قتل الزعيم الزنجي مارتن لوتر كنج والسنا تور روبرت كسدى ، هذا بالاضافة الى تغطية انتخابات الرئاسة الامريكية التى بلغت تكاليفها ثلاثين مليون دولار (٥) . ويتضح لنا مما سبق مدى الاهتمام بالتغطية الاخبارية التلفزيونية وتطورها بعد أن كان ينظر للاخبار فى التلفزيون على أنها فترة مزعجة ، ولكنها ضرورة لحماية محطة التلفزيون من بطش لجنة المواصلات الفيدرالية

Federal Communication Commission
والتي لها حق منح الرخص وتجديدها والتي بمقتضاها تقام محطات الاذاعة والتلفزيون ، وتبوء هذه اللجنة عن المجتمع الامريكى فى التأكد من مراعاة محطات التلفزيون تلك لصالح المجتمع . كما ظلت الطريقة انزع واقـــــراً هى الصيغة الاخبارية الاساسية فى غالبية

محطات التلفزيون زما طويلا ، حيث كان مقدم النشرة الاخبارية يأخذ مادته الاخبارية من نشرات وكالات الانباء البرقية

Copy Agencies
وقراءتها على الهواء مباشرة ، وذلك دونما محاولة لتحريرها او اعادة صياغتها أو حتى دونما اختبار لما تتضمنه من حقائق واخبار (٦) . وكانت نشرات الاخبار عبارة عن نشرات وكالات الانباء البرقية ترتب حسب اذاعتها ويملك بها مشبك ، ثم تطورت اخبار التلفزيون بعد ذلك لتستخدم الصورة وكانت جهود التلفزيون الاولى لخدمة الاخبار توضح استخدام الافلام الاخبارية القصيرة والمصامتـــــه والتي كانت تصاحب قراءة نص الخبر ، وظل هذا الاسلوب الى عهد قريبـــــب فى اخبار التلفزيون المصرى . ويتشسر فى عدد كبير من محطات التلفزيون الصغيرة وفى الدول النامية . لكن رجال الاخبار فى الدول المتقدمة قد تعرضوا

(٤) مورى جرين . مرجع سابق ص ١٦ .

Butscha M. Robert, Op.Cit., P.٢٢. (٥)

Miles W. Donald, Op.Cit., P.٣٧٠. (٦)

على العمل وبالتدرج بدأت ملامح تطوير العروض الاخبارية ، وتمكنوا من اذاعة الافلام الحية بالصوت والصورة صاحبة للاخبار المصورة ، وأحيانا ما يخفى صوت قارئ النشرة ويظهر الصوت المصاحب لحركة الفيلم حتى لقد أصبح الصوت أحد العوامل الهامة للخبر التلفزيوني ، فلم تعد الصورة وحدها المعبرة عن الحدث الاخباري بل بدأ يصحبها الصوت الذي يضيئ مزيدا من الواقعية على الاحداث .

وتطورت التغطية الاخبارية في التلفزيون حتى وصلت مرحلة النضج في الستينات في محطات التلفزيون العالمية فبعد أن كان هناك نقص واضح وملحوظ في المادة الاخبارية المصورة ، وعندما كانت التقارير عن الاحداث الاجنبية تقدم بالصور الثابتة من وكالات الانباء أو بالافلام الاخبارية القديمة المحفوظة في أرشيف التلفزيون ، الا أن رجال اخبار التلفزيون حققوا تقدما واضحا وكبيراً حتى أصبح من الممكن اذاعة الاحداث من موقعها فور وقوعها أو حال وقوعها في أى مكان في العالم بفضل التطورات التكنولوجية في مجال الاتصالات الفضائية عبر الاقمار الصناعية . . . وصحيح أن اخبار التلفزيون بزغت من وسط اخبار الاذاعة الا أنه سرعان ما رسمت أخبار التلفزيون لنفسها شخصية مستقلة متميزة تماما وكانت النتيجة الازدياد المضطرد في ثقة الجماهير بالتلفزيون ونهوض التلفزيون حتى أصبح الوسيلة الاخبارية الطاغية من حيث القبول والنفوذ ، وأصبحت التغطية التلفزيونية للاخبار من جهة أخرى هي المعيار الذي تقيم على اساسه مدى انتشار محطات التلفزيون ، وأصبح التنافس كبيرا في تغطية الاخبار بين محطات التلفزيون المختلفة ، وأصبحت الاخبار التي يقدمها التلفزيون تشكل الجانب الاكبر الذي يحصل عن طريقه المواطنون في الدول المتقدمة على اختلاف مستوياتهم على اهم الاخبار سواء العالمية منها أو المحلية ، ويعود ذلك الى التطور والسرعة في التغطية الاخبارية التلفزيونية .

بناء نشرات أخبار التلفزيون :

تكون نشرة أخبار التلفزيون من مجموعة من القصص الاخبارية ، والتي

أصبحت هي الشكل السائد للخدمات الاخبارية التلفزيونية ، يتخللها مجموعة من الاخبار القصيرة والمتفرقة والتي لا يتم ترتيبها بشكل عشوائي بل جرى تقييما وفق مكانتها وطريقة تسلسلها . ويعتبر تسيق الاخبار وترتيبها داخل نشرة أخبار التلفزيون بمثابة المفتاح الذي يكسبها فعالية فائقة (٧) .

وتحتوي النشرة على جميع القصص الاخبارية العالمية والمحلية ، بالإضافة الى جميع الاخبار القصيرة والهامة المتاحة . وللعرض الاخبارى بديان خاص يحدد موضع القصص الاخبارية من العرض والعلاقة بين جميع عناصره ، هذا بالإضافة الى ان للعرض الاخبارى ايقاعا محسوسا وأسلوبا وشخصية خاصة ، وكل هذا يساهم فى الانطباع النهائى الذى يتشكل لدى المشاهد .

وتبدأ نشرات الاخبار بالتلفزيون بفيلم مصور (تتر) مصحوب بلحن من موسيقى مميز يهدف الى تمييزها عما عداها من فقرات ، ومحاولة لسيط المشاهد واثارة اهتمامه للقبال على مشاهدة العرض الاخبارى مما يضيفه من عنصر مشوق اليها . وجرى العرف فى مجال العمل الاخبارى التلفزيونى على تهيئة هذا اللحن المصحوب بالعنوان المصور (التتر) المميز لنشرات الاخبار فى تلفزيونات العالم .

وللعرض الاخبارى التلفزيونى بداية ووسط ونهاية ، ولكل منها متطلباته ومميزاته الخاصة ، وتلعب العناصر والقيم الاخبارية دورا هاما فى بناء نشرات الاخبار ، وتختلف وجهات النظر فى ترتيب العرض الاخبارى ، ويرجع هذا بالطبع الى مدى احساس وتقدير المسئول عنه . ولكل نشرة اخبارية تلفزيونية قصة اخبارية هامة تنصدرها ، وتعطى هذه القصة الخبرية أهمية خاصة للنشرة (٨) . وتتطلب كل قصة خبرية وحدة فى بنائها تتبع فى العادة تسلسلا ذا ثلاثة أجزاء من الذروة الى السبب ثم الاثر .

وترتب النشرة حسب أهمية أخبارها ، بمعنى أن تبدأ بالاخبار أو بالقصة الخبرية الهامة التى تهتم جمهور المشاهدين بالدرجة الاولى ،

(٧) فرانسى فاير . مرجع سابق ص ١٨٤ .

(٨)

ويعتبر مقدمة نشرة أخبار التلفزيون أهم خبر مصور (فيلماً أو مسجلاً على شريط فيديو) ، وبالتالي يعتبر أفضل قمة للعرض الاخبارى بالمقارنة بكأى خبر غير مرئى قد يتساوى معه فى الاهمية ، وطبيعى لا يمكن لآى خبر فيلماً أن يكون خيراً مما لمجرد أنه غطى تغطية تلفزيونية رائعة كما يحدث فى بعض محطات التلفزيون ، بل ان الخبر سيظل تأفها أو مزعجاً على الرغم من اللقطات المثيرة التى توهم بأن هناك حدثاً ضخماً ، وتؤكد على أهمية تقييم الخبر قبل تصويره ، وليس من المهم توليد العاطفة دونما اعتبار للاهمية ، ولكننا نؤكد على ضرورة توافر وتلاقى قيم الحركة والعاطفة والسدالة والاهمية الخ ذلك من قيم الاخبار بالنسبة للخبر الذى يتصدر نشرات أخبار التلفزيون ، فيجب أن يجمع هذا الخبر أهم العناصر والقومات التى تستحق الاعتبار الاول لدى رئيس التحرير المسئول أو منسق الاخبار ، فهو صاحب الحق فى اتخاذ أى قرار بشأن القصص الاخبارية التى ترد اليه من المصادر التى سبق أن تناولناها سلفاً ومن معاونه المحررين والمترجمين ، ويعتبر رئيس تحرير أخبار التلفزيون هو الذى يحرر خيوط العمل الاخبارى التلفزيونى الى جانب مسئوليته الكاملة من جميع المادة الاخبارية التى يتضمنها العرض الاخبارى ، لهذا يجب أن تتوفر فيه القدرة على التصرف السليم والحكم المائب على المواد الاخبارية المعروضه عليه ، وينبغى أن يكون مرصفاً الحس بكل قصة خبرية ومدى تأثيرها على النواحي السياسية والاقتصادى والاجتماعية ، ومهما كانت النية التى تداعى بها القصص الاخبارية حسنة فإن ذلك لا يعفيه من المسئولية الكاملة ، وعليه أن يتأكد من صحة الاخبار من كافة المصادر المطلعه والعلية . وعمل رئيس التحرير فى غرفة الاخبار يستلزم أن يكون مثقفاً ثقافة عالية ولا يكفى أن يكون متعلماً وإنما يجب أن يكون على دراية وخبرة وتجربة وعلم ذا ذاكرة قوية تمكنه من تذكر ما عرض ونشر من أخبار ، وأن تكون له القدرة على تفهم الاحتمالات المتصلة بكل خبر ، وبكل ما يحدوه من الاحداث قادراً على توقع الاحداث وما يترتب عليها من نتائج وعليه أن يكون دقيقاً فى العرض بحيث لا يلون الاخبار التى تصله بلون من الألوان التى تعدها عن الواقع ، ويجب أن يتصف بالقدرة على وزن الاخبار الستى

يتضمنها العرض الاخبارى ويتحرى عن مدى صدقها ، وتساعدته صلاته
بالشخصيات الهامة والمسئولة على تحرى الحقيقة (٩) .

أهمية الخبر المحلى للعرض الاخبارى :

توصى البحوث والدراسات الاعلامية بضرورة زيادة الاهتمام
باللون المحلى فى المواد الاخبارية من طريق متابعة الاحداث الداخلية
واشاعة الاهتمام بالقضايا الوطنية المختلفة على كافة المستويات وفى شتى
المجالات ، ذلك لان أى انسان يهتم بنفسه ثم بالوسط المحيط به بعد
ذلك ، وتتدرج الاشياء المحيطة بالمشاهد فى الهمية ، فالمشاهد يهتم
بالاخبار الاقرب فالاقرب والخبر المحلى هو غالبا ما يكون موضع اهتمام
وانتهاء اكبر قاعدة محلية ممكنة ، ويقدر ما يثير اهتمامها وانتهامها
بقدر ما يثير انفعالها . وهو الخبر الذى يتناول أهم القضايا الداخلية
أو المحلية أو الخبر الذى يهبط هذه المحلية بخبرها من المحليات
أو يربطها بدولة أخرى (١٠) . لهذا يرى ولبر شرام عالم الاتصال الأمريكى
المعروف (١١) أن نسبة الاخبار المحلية أو الوطنية تتراوح فى وسائل
الاعلام عادة ما بين ٦٠ - ٩٠ % وأن القليل الذى يرد من الخارج له
دلالة لأن معظمه يأتى من الدول المتقدمة الى الدول الاقل نمواً ، وهى
بالتالى الدول التى تحتكر الاخبار وتسيطر بصفة عامة على وسائل الاتصال
الحديثة ، ولهذا نلاحظ أن التدفق الاخبارى التلفزيونى يسير فى اتجاه

(٩) جلال الدين الحماصى . من الخبر الى الموضوع الصحفى . مرجع سابق ص ٤١ - ٥٦ .

د . محمود فهى . الفن الصحفى فى العالم . مرجع سابق ص ١٦٥ - ١٦٦

يوسف مرزوق . العوامل التى تؤثر على القائمين بالاخبار باذاعة القاهرة
مرجع سابق ص ١٢٨ - ١٢٩ .

(١٠) كمال صقر . الخبر فى الاذاعة المحلية . ندوة الاذاعات الاقليمية
والتعمية الشاملة أغسطس ١٩٨٠ ص ٥

(١١) Schramm W., Mass Media and Political Development, 1969, p. 111.

واحد من الدول المتقدمة الى الدول النامية ، وأصبح عسـدم التوازن الاخبارى فى وسائل الاتصال العالمية معروفا الان معترفا به على الصعيد العالمى ، وعلى الرغم من أن وسائل الاتصال الحديثة عبر الاقمار الصناعية أصبحت سهلة وميسرة وفى متناول كل من الدول الصغرى والكبرى وعلى الرغم من كل هذه التسهيلات التى من شأنها زيادة وتحقيق التدفق الاخبارى بين الجانبين الا أن التجربة أثبتت حتى الان أن التدفق الاخبارى مازال مستورا من جانب واحد ، وهو من الدول المتقدمة الى الدول النامية . وما زالت مشكلة عدم التوازن فى التدفق الاخبارى تمثل مشكلة رئيسية . ويرى الخبراء والمختصون أن المشكلة تكمن فى جانب منها فى العادات الاستهلاكية للاخبار من جانب المشاهدين ، وسياسات الاخبار والتقاليد الخاصة بالاذاعين فى البلاد المتقدمة ، وترجع فى جانبها الاخر الى نقص العاملين المتخصصين والوسائل الفنية لانتاج الاخبار التلفزيونية فى الدول النامية الامر الذى يعسـق الاذاعين من عرض الصورة الاخبارية الحقيقية الخاصة ببلادهم على العالم الخارجى بما فى ذلك الدول المجاورة لهم باشرة (١٢) . وتشير دراسة الدكتور طهيو فاريس J. Turio Faris حول عدم التوازن الاخبارى Information Imbalance الذى أن العادة الاخبارية الصورة يحتكر توزيعها وكالات انباء عالمية بصورة أمريكية وبريطانية ، ويؤكد الباحث على أن هناك تدفقا اخباريا عن طريق واحد أى من جانب الدول الكبرى المصدرة لبرامج التلفزيون لبقية دول العالم (١٣) . كما تؤكد البحوث والدراسات الى ان هناك

(١٢) توصيات المؤتمر الدولى الثانى لاجهار التلفزيون . فندق الميريديان . القاهرة . ٦ يونيو ١٩٧٧ .

(١٣) د . طهيو فاريس . عدم التوازن فى الاخبار . مجلة الاذاعات العربية . عدد خاص يونيو ١٩٧٧ ص ٢٢ .

تدققا اخباريا هائلا على دول العالم الثالث التي تختلف احتياجاتها من احتياجات الدول المتقدمة ، وهذه مشكلة تحتاج الى وقت لحلها كما تحتاج لدراسات وبحوث لتحديد متطلبات دول العالم الثالث وفقا للظروف التي تمر بها هذه المجتمعات التي تختلف من ظروف ومتطلبات الدول المتقدمة (١٤) .

على أية حال نعود لنؤكد على أهمية الاخبار المحلية - التي تمثل الاهتمام المباشر للمشاهدين - بالنسبة لشرائح الاخبار في التلفزيون - وتمثل الاخبار المحلية من حيث المدة ما يزيد عن ثلثي الاخبار الرئيسية ، كما تشكل الاخبار المحلية الغالبية العظمى في الخدمة الاخبارية بالنسبة لشبكات التلفزيون الامريكى الثلاث المعروفة

• (١٥) .

الخبر الاول في العرض الاخبارى :

غالبا ما تطبق أخبار التلفزيون قاعدة المهم فالاهم كما هو متبع فى وسائل الاتصال الاخرى ، وكما أوضحنا سلفا يجب أن يكون الخبر الاول الذى يصدر بشرة أخبار التلفزيون أهم خبر فى الابهاء اليومية ، ويؤكد الباحثون على أن أهم القصص الاخبارية تحتل مقدمة نشرات الاخبار التي عادة ما تكبرس للاخبار الهامة ، وغالبا ما تكون من الاخبار المحلية ذات الاهتمام المباشر للمشاهدين سواء كانت هذه القصص الاخبارية سياسية أو اقتصادية ومعظمها يقع داخل المجتمع المحلى (١٦) . وتمثل الاخبار المحلية من حيث المدة فى محطات التلفزيون العالمية اكثر من ثلثي الاخبار المصورة تقريبا ، بينما يحدث العكس فى تلفزيون جمهورية مصر العربية حيث تفوق الاخبار الاجنبية عامة على الاخبار المحلية فى نشرات الاخبار ، وهذا ما تقدمه بالتفصيل عند تناول نتائج الدراسة التحليلية لضمون نشرات أخبار التلفزيون المصري

(١٤) د . ولبر شام . مقابلة تلفزيونية قام الباحث بترتيبها واعدادها لاخبار التلفزيون مساء ٦ ابريل .

(١٥) ليهوجارت . مجلة الاذاعات العربية . مرجع سابق ص ٦

محمد الوكيل . مرجع سابق .

Gans Herbert J., Pooling Data, New York, 1977. (١٦)

والبريطاني في الفصلين التاسع والعاشر .

ومن جهة أخرى ينقسم الرأي بين المشاهدين حول أولوية النبأ الذي يجب أن يتصدر نشرات أخبار التلفزيون ٠٠ هل هو النبأ المحلي الذي يرهط بنا عن غرب ؟ أم هو النبأ العالمي الذي يقدم لنا أهم الأحداث والوقائع الدولية ؟ وقد رُوي استطلاع آراء جماهير المشاهدين في ذلك وأشارت أغلبية بحوث إحدى الدراسات الحديثة والتي تمثل ٧١٤ % بأنهم مع الرأي الذي يفضل تقديم الخبر المحلي ، في حين كان هناك ١٥٣ % ممن بين المحوثين مع الرأي الآخر الذي يفضل أن يتقدم أو يتصدر نشرات أخبار التلفزيون النبأ الهام الذي يتصل بموضوع الساعة على المستوى الدولي ، ومن أولئك هؤلاء ترى النسبة الباقية من المحوثين وصل نسبتهم الى ١٣٣ % أن الامر يتوقف على مدى أهمية النبأ وأن الامر يستوى لديهم ، وقد لوحظ أن نسبة هؤلاء تتناسب عكسيا مع المستوى التعليمي أي تزيد بين الأقل تعليما وتقل بين الأكثر تعليما (١٧) .

وتجذب النسبة الأكبر من رجال الفكر والثقافة الاخبار المحلية على الاخبار العالمية ، فمحلية الخبر أحد مقوماته الأساسية لديهم حتى لقد احتلت الانباء المحلية ٧٥ % من اجمالي الانباء التي تذكرها المشاهدون من نشرات الاخبار مقابل ٢٥ % للانباء العالمية ، ولعل هذا يتماشى مع ما تؤكد عليه من ضرورة الاهتمام بالانباء المحلية والرغبة في أن تتقدم نشرات الاخبار ، فالمشاهد يهتم أولا بنفسه ومن ثم بالاشياء المحيطة اكثر من البعيدة عنه حيث يؤثر ذلك على حياته بصورة مباشرة .

(١٧) اتحاد الاذاعة والتلفزيون . بحث تقييم برامج الاذاعة والتلفزيون

لعام ١٩٨٠ . مرجع سابق ص ٤٢

ومن جهة أخرى يرى المسؤولون عن تسيق وترتيب الفقرات الاخبارية فى نشرات أخبار التلفزيون المصرى والبريطانى بنوعيه أن الامر يتوقف على مدى أهمية النبأ او القصة الاخبارية ، فاذا كان هناك خبر عالمى له أهمية طاغية فلا بأس من ابرازه فى مقدمة نشرات أخبار التلفزيون واعطائه الاولوية على ما دونه من أخبار . ويجب أن أشير هنا الى تجربة التلفزيون المستقل IBC فى هذا المجال فهى العاملون فى أخبار التلفزيون المستقل أن وضع أهم القصص الاخبارية سواء كانت المحلية او العالمية فى بداية العرض الاخبارى فلا يعنى ذلك وضع الهم فالمهم تلك الشكل الذى أصبح قاعدة هامة لرجـال الاخبار ، ويرى القائمون على الاخبار فى التلفزيون المستقل IBC وشبكات التلفزيون الأمريكى أنه لا يجب ترتيب العرض الاخبارى على أساس تتابع الامميات وتنازلها أى أن تبدأ بالقصة الخبرية الهامة ثم تتبعها القصة الخبرية الاقل أهمية وهكذا لان ذلك لو حدث فان الانطباع الاخير لمشاهدى الاخبار سوف يقوم على أن كل قصة خبرية أو نبأ تال فى العرض الاخبارى سيكون أقل أهمية وأقل قيمة ممن الناحية الخبرية ، وبالتالي أقل جذبا للانتباه عن الخبر الذى يسبقه ، ولهذا نجدهم يؤكدون على عملية الربط بين القصص الاخبارية ويرون أن نفسية مشاهدى أخبار التلفزيون هى الأساس الاول فى عملية الربط ، فعلى سبيل المثال لا يستطيع مشاهد نشرات أخبار التلفزيون أن يظل فى حالة استناره طوال مدة النشرة التى تتراوح بين ربع ونصف الساعة فهو يحتاج بعد أخبار المظاهرات والحروب والثورات الى فرصة لتهدئه نفسه . . . يحتاج إلى خبر يشمر الاطمئنان فى نفسه . وقد يحتاج الى راحة خفيفة تبهث بعدها الاخبار الهامة الاخرى . بينما نلاحظ فى نشرات التلفزيون فى الدول النامية بصفة عامة ومصـر بصفة خاصة أنه كلما أوغل العرض الاخبارى فى التقدم يتناقص عنصر السخونة فى الاخبار مع عدم الاخذ فى الاعتبار بأثر العنصر على نفسية مشاهدى أخبار التلفزيون .

أخبار التلفزيون أخبار الصفحة الاولى :

ويتضمن العرض الاخبارى مجموعة من القصص الاخبارية تشكل
 أعمدة أساسية لنشرات الاخبار بالاضافة الى مجموعة من الابواب
 القصيرة والمتفرقة والهامة يقدمها المذيعون من مختلف المواقع ،
 وتشكل هذه الاخبار والقصص الاخبارية التى تتكون منها العرض
 الاخبارى تشكل أخبار الصفحات الاولى فى الصحف القومية ، وهذا
 ما دفع البعض ليقول ان أخبار التلفزيون هى أخبار الصفحة الاولى
 للصحف . ولقد قام أحد النقاد البارزين بنشر كل كلمة وردت فى العرض
 الاخبارى لحدى الشبكات فى صحيفة نيويورك تايمز بنفس أبنائها
 وعرض أعمدها فلم يشغل العرض الاخبارى بأكمه سوى أقل من نصف
 الصفحة الاولى من جريدة التايمز (١٨) . وتشير دراسات هيئة
 الاذاعة البريطانية الى أن كل كلمات العرض الاخبارى التى تنذاع
 خلال عشر دقائق لا تمثل سوى عمود واحد من أعمدة التايمز البريطانية
 أو الجارديان ، كما تشير الدراسة الى ان هناك ارتباطا واضحا بين
 القصص الاخبارية فى نشرة أخبار التلفزيون المسائية وبين الصفحات
 الاولى للصحف الصادرة صباح اليوم التالى وذلك من خلال الدراسة
 التحليلية التى تناولت نشرات أخبار التلفزيون والصفحات الاولى لصحيفة
 التايمز البريطانية على مدى أسبوع كامل فى اكتوبر ١٩٧٥ (١٩) .

(١٨) Stanley Robert E. & Steinberg, "The News and the
 Environment, Mass Communication in a Social Context",
 New York ,Hastings House, 1976, P. 154.

• موسى جرين • مرجع سابق ص ٣٦٦ .

(١٩) . BBC, The Task Of Broadcasting News , Op. Cit. , P. 13-22.

كذلك بمقارنة المادة الاخبارية في التلفزيون البريطانى BBC والتلفزيون البريطانى المستقل ITN طوال مدة زيارتى لمدينة لندن كنت لاحظ أن الصفحات الاولى للصحف القومية الصادرة من المملكة المتحدة مثل The Times, Daily Telegraph, The Guardian, Daily Express, Daily Mail, Daily Mirror. تتناول نفس القصص الاخبارية والانباء التى تناولتها نشرات أخبار التلفزيون بالاسم، وأذكر أن من بين أهم هذه القصص الاخبارية أحداث ومظاهرات بركستون في جنوب لندن ، وقصة السجين الايرلندى بوبى ساندز ، مكوك الفضاء الامريكى ، اضطرابات الخدمات الداخلية ، زيارة مسز تتشر للسعودية ودول الخليج ، اطلاق سراح سارق قطار لندن من السجن ، الانتخابات الفرنسية ، أحداث بولنده وجنوب افريقيا وجولة الملك شارل في استراليا . الخ ذلك من أحداث .

ويفضل بعض القائمين على الاخبار تجميع الاخبار المتجانسة مثال الاخبار العالمية في مجموعة والاخبار السياسية في مجموعة أخرى والاخبار العربية في مجموعة ثالثة . الخ ذلك من نوعيات الاخبار ، بحيث تتجانس كل مجموعة في موضوعها ، ومن أهم ما يمتاز به التلفزيون البريطانى بشبكته وكذلك شبكات التلفزيون الامريكى بأنهم يتناولون قصة خبرية واحدة من زوايا متعددة ومن وجهات نظر مختلفة تجذب انتباه المشاهدين ذوي الميول والاتجاهات المختلفة .

نهاية نشرات أخبار التلفزيون :

تعتبر نهاية نشرات أخبار التلفزيون من اللحظات الهامة حتى أن العاملين في التلفزيون المستقل يستغلون تلك اللحظات التى تستحوذ على الاهتمام الكبير للمشاهدين بأن يقدموا موجزا مصورا لاهم الاخبار التى تناولها العرض الاخبارى قبل نهاية النشرة . وتشير الابحاث

والدراسات الى أن الفقرات الرياضية تعتبر من أمتع الفقرات التي تقدم في نهاية نشرات الاخبار لما تتميز به من الحركة والسرعة والحيوية ، كذلك يرى البعض أن الاخبار الخفيفة تعتبر من الاخبار الطريفة والشيقة والمسلية التي تجذب انتباه المشاهدين ويفضلها غالبية المشاهدين (٢٠) .

ولا ينبغي أن ينتهي العرض الاخبارى أبداً بمأساه أو بخبر محزن ، ذلك لان التأثير الذي يتركه مثل هذه الاخبار سيظل باقياً لدى المشاهدين مما قد يؤدي الى احجام المشاهدين عند متابعة نشرات الاخبار لانهم سيتذكرون دائما الكيفية التي تركهم بها قارى النشرة ، الذي يجب أن يختتم نشرة الاخبار بتودة وحيوية وأسلوب جيد وابتسامة هادئة كما يفعل مقدموا نشرات الاخبار فى التلفزيون البريطانى المستقل .

وعندما ينهى القائم على تحرير أخبار التلفزيون عرضه بقصة خبرية مسلية عن اهتمامات الانسان (٢١) ، فإنه يجذب انتباه المشاهدين ويشدهم لمشاهدة العرض ، ذلك لان أخبار الاهتمامات الانسانية هي التي تعطي المشاهد احساسا بالعلاقة المشتركة ، كما تتوفر عناصر الاهتمامات الانسانية فى الاخبار الساخنة وتزيد من احساس الجمهور بالمشاركة والاهتمام بها ، وتقيم القصص الاخبارية من هذا النوع اتصال عاطفى سريع مع جمهورها ، ويعتبر عنصر الاهتمامات الانسانية أحد العوامل الهامة التي يجب توافرها فى الاخبار الجيدة ، انها العامل الهام الذى يلعب دوره فى تحقيق رضا المشاهدين وجذب انتباههم (٢٢) .

٢٠ د . محمد عبدالقادر حاتم . الاعلام والدعاية . نظريات وتجارب . الانجلو ١٩٧٢ ص ٢٦٢ .

(٢١) Gans Herbert J., Op.cit., P.3.

(٢٢) Charnley V. Mitchell, Reporting, Op. Cit., P.244.

أسلوب أخبار التلفزيون :

يختلف تحرير أخبار التلفزيون دون وسائل الاعلام الاخرى ، فالكتابة للتلفزيون يجب أن تكون للعين والاذن فالصورة تخاطب العاطفة والكلمات تجذب العقل وفي هذا التطابق مفتاح نجاح محرري أخبار التلفزيون ، وعلى الرغم من حداثة عهد التلفزيون نسبيا بالقياس الى تاريخ الصحافة العريق الا أن أخبار التلفزيون أصبح لها أسلوبها المميز وشخصيتها المستقلة الذي يميزها من الاشكال الصحفية الاخرى، والقاعدة في صياغة أسلوب الاخبار هو البدء بالعناصر المهمة ، ويتطلب ذلك حاسة ذواقة وتدريب ومران طويلين خاصة واننا اذا لم نملك اهتمام المشاهدين منذ اللحظة الاولى في الخبر فاننا سنفقد هم لا شك في مشاهدة بقية القصة الخبرية (٢٢) . وفي الغالب تتكون القصة الاخبارية من جزئين الاول يعرف بالمقدمة Lead ، والجزء الثاني هو جسم القصة Body ، وينظر الى المقدمة على انها جوهر الخبر بصرف النظر عن طولها ، والمقدمات الناجحة والجيدة هي المقدمات القصيرة الجذابة ، ووظيفتها جذب انتباه المشاهد وابلغها بما حدث ، وتعتبر مقدمات القصص الاخبارية من أهم أجزائها ، ويقضى المحررون ذوي الخبرة وقتا كبيرا في تحرير الفقرات الافتتاحية للقصص الاخبارية اكثر من أى جزء آخر من أجزاء القصة الاخبارية خاصة لانها اذا كانت المقدمة غير متماسكة ومفككة فان جسم القصة وبقيتها سيكون تكرارا لها أو صورة طبق الاصل على الاقل للمقدمة خاصة وأن بقية القصة الخبرية ما هو الا تفسير وتحليل للمقدمة الاساسية ، كما يتوقف

(٢٢) - Hall W. Park, Broadcast Journalism, An Introduction To News Writing, Oxford University Press, 1976, p.54.

على أسلوب المقدمة وصياغتها نجاح القصة كلها (٢٤) • وتشتمل المقدمة على أكثر من فقرة وهي كما أسلفنا جوهر الخبر ، والمقدمات الاخبارية لها أشكال وتركيبات عديدة وغالبا ما تجيب على واحد أو اثنين من الشقيقات الخمس المعروفة من ماذا ومتى وأين ولماذا ؟ وأحيانا كيف ؟ وتوزع الاجابات على باقى القصة الخبرية ومعروف لدى المحررين أن جسم القصة الخبرية هو كل ما يتبقى بعد المقدمة (٢٥) ، وفيما يتعلق بترتيب جسم القصة الخبرية فهو غالبا يتبع الترتيب الطبقى •

ولغة التلفزيون هي لغة الحياة العملية ، ومحرر أخبار التلفزيون يخاطب كل فئات المشاهدين المتباينة والمتنوعة ، لهذا يجب أن يتميز أسلوبه بالبساطة والوضوح وأن يعتمد على اللغة السريعة المباشرة والواقعية ، يخاطب مشاهديه باللغة التي يفهمونها بسرعة ، ويجب أن نشير الى أنه لا توجد طريقة واحدة لعرض القصة الخبرية ، وإنما تعرض القصص الاخبارية من جوانب مختلفة (٢٦) ، وتتخذ أشكال تحرير القصص الاخبارية ثلاثة أساليب يعرف الاول منها بأسلوب الذروة أو القمة Climax ، ويعرف الثاني بأسلوب الترتيب الزمني ، ويعرف الثالث بأسلوب التفسير Interpretation ويصلح الاسلوب الاول فى اعطاء الانباء الهامة فى المقدمة التى تهدف الى اعطاء المشاهدين كل الحقائق بسرعة ، ويعتبر فانج Fang هذا الاسلوب عنصرا بارزا فى تحرير أخبار التلفزيون ، ويسميه بأسلوب الهرم العكس حيث الحقائق والمعلومات الهامة فى المقدمة تليها الأقل أهمية ، أما النوع الثانى المعروف بأسلوب الترتيب الزمني فيستخدم فى القصص الاخبارية المثيرة لاهتمامات جمهور المشاهدين وبأخذ شكل الهرم المعتدل (Upright Pyramid) ويبدأ بمعلومة تجذب انتباه المشاهدين ثم يليها مقدمة مختصرة

(٢٤) جلال الدين الحماصي • من الخبر الى الموضوع الصحفى • مرجع سابق ص ١٢٢ •

(٢٥) ابراهيم وهبى • الخبر الاذاعى • مرجع سابق ص ٨٨ - ٩١ •

(٢٦) Adams Williams & Fay, *Journalism*,

Op.Cit., p.70.

فجسم القصة الخبرية متضمنا موضوعها والنتيجة ونهاية القصة الخبرية في صورة درامية شيقة ومثيرة للاهتمام ، أما الاسلوب الثالث كما يرى أستاذنا الدكتور ابراهيم امام فيجمع بين النمطين السابقين حيث تضع في المقدمة المعلومات الهامة تليها التفاصيل الاقل أهمية ، ويستخدم هذا الاسلوب في تحرير القصص الاخبارية التي تتكون من مكونات وعناصر على مستوى واحد من الأهمية (٢٧) .

ويضيف بعض الباحثين أسلوباً رابعاً يستخدم عندما لا يستطيع المحرر أن يعرف آخر التطورات الا قبل اذاعة نشرات الاخبار بفترة قصيرة حيث يضطر المحرر بعدم الالتزام بالاشكال السابقة ويضع آخر التطورات الهامة في نهاية القصة الخبرية (٢٨) .

وفي كل هذه الاشكال يجب على المحررين مراعاة أن التلفزيون يعتمد في المقام الاول على القيم المرئية التي تتميز بقدرتها الفائقة على توليد العواطف دون وسائل الاعلام الاخرى ، وعلى سبيل المثال يلاحظ الباحث احجام المشاهد بين ورفضهم لاخبار التلفزيون أحياناً بينما لا يرفضون الاخبار ذاتها في الوسائل الاخرى ، وذلك يرجع أساساً الى أن اخبار التلفزيون تتميز بقدرتها الفائقة على توليد العواطف ، فالقصة الاخبارية التلفزيونية قد تدفع المشاهد الى الغضب أو الخوف أو الكراهية ، وهي عواطف لا تستطيع الوسائل الاخرى أن تثيرها في سهولة ، ونرى أن المشاهد في حقيقة الامر لا يرفض المادة الاخبارية المعروضة في نشرات اخبار التلفزيون وإنما يرفض أثرها المزعج فيها (٢٩) :

(٢٧) Imam Ibrahim, The Language of Journalism, Part I

Nahda Al Arabia, 1969, p. 99-100.

(٢٨) ابراهيم وهبي . مرجع سابق ص ٩٦ .

(٢٩) موري جرين . مرجع سابق ص ١٥٤ .

لهذا يتطلب اعداد اخبار التلفزيون وتحريرها موهبة واطلافا ودراية كاملة بامكانيات التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية تعتمد على الصورة فى المقام الاول فى مخاطبة خليط من الفئات الجماهيرية المتباينة الاعمار والثقافة ، وهناك بعض الاصول التى يجب مراعاتها عند تحرير اخبار التلفزيون من أهمها :

أولا : ضرورة اتفاق مضمون النص الذى نسمعه مع مضمون ومحتوى المادة الاخبارية الصورة التى يشاهدها ، فحينما يتفق مضمون النص مع مضمون الفيلم تزداد نسبة فهم المشاهديين لهذه المادة الاخبارية ، ذلك لان الفرد حينما يشاهد مادة اخبارية مصورة لا يتفق مضمونها مع التعليق الصحاح لها لا بد أن يجهد نفسه حتى يبقى متصبها لما يقال ولما يعرض ، وتختلف القدرة من فرد الى آخر ، واذا ابتعد مضمون النص الصحاح للصورة كثيرا فلن يفهم المشاهد شيئا لانهم لا يستطيعون أن يركز انتباههم لفهم النص والمادة الصورة فى آن واحد (٣٠) .

ثانيا : يجب أن تكون القصة الاخبارية التلفزيونية بسيطة ذات وحدة درامية لا يتبها أى لبس أو غموض (٣١) ، وان تكون سلمية واضحة فالوضوح من أهم ملامح أسلوب اخبار التلفزيون خاصة وأن مشاهد التلفزيون لا يستطيعون أن يعود الى القصة الخبرية مرة أخرى ليفهمها كقارى الصحيفة ، فالوضوح هو المطلب الاول لتحرير اخبار التلفزيون ويجب أن يراعى المحرر الوحدة الدرامية فى القصة الاخبارية فيقدم الوقائع فى صورة روائية شيقة من البداية وحتى النهاية بحيث يروى ما حدث وكأنه يقع فى الوقت الحاضر مما يضيف على القصة حيوية وشفافية ، وتتطلب الوحدة الدرامية توضيح جميع عناصر القصة الاخبارية من

(٣٠) مجلة الفن الاداعى • العدد ٧٠ لسنة ١٩٧٦ ص ٦٥ .

Charnley V. Mitchell, Op.Cit., P.26.

(٣١)

الذروة الى الاسباب ثم الاثار مع ضرورة التزام اليجساز بسبب
 قيد الوقت الذى يتطلب أن يكون اليجاز منصرا اكثر أهمية .

كما يجب أن تكون الجمل المستخدمة واضحة وقصيرة ، وأن تكون
 مباشرة ، ذلك لان القدرة على استيعاب المعلومات من طريق السمع
 والرؤية محدودة ، وعلى محرر أخبار التلفزيون أن يختار الكلمات
 التى تناسب المشاهد من بوجه عام ، فالكلمات الاكثر شيوعا تستخدم بدلا من
 الكلمات النادرة الاستعمال ، ويفضل أن تكون الكلمات خالية من ازدواج المعنى
 والتورية ، وضرورة الالتزام بالحقيقة فى كتابة الاخبار ، وعرضها بوضوح
 مع ضرورة التزامها بالواقع (٣٢) . ويكره المشاهدون البعد عن
 الواقع والغموض والالغاز ، لذلك على المحرر أن يصل الى الهدف مباشرة ،
 وذلك بحذف الكلمات والجمل التى يعتبر وجودها كعدمه مع الالتزام فسى
 الواقعية فى رواية الخبر ، وعدم التوسع فى التحسين اللفظى ، والحرص
 على السلامة اللغوية لكل فقرة ، مع الحرص على استخدام اللفظ
 المألوفة وتجنب غير المألوفة ، واصطناع الالفاظ والتراكيب التى يالفها
 المشاهدون (٣٣) .

ولتحقيق مزيد من الوضوح ، فيتجنب المحرر استخدام الجمل الطبيعية
 فى بداية أو مقدمة القصة الخبرية وعن طريق استخدام الفعل المضارع
 كلما أمكن ذلك ، وكلما كان ذلك مناسبا وجعل الفعل قريبا من الفاعل ،
 فقد أصبحت الصفة المميزة لتحرير الاخبار فى الاذاعة والتلفزيون هى البساطة ،
 والكلام المباشر ، وقد اصطلح على أن يكون أسلوب النبأ بسيطاً
 ليعلق بذمن المشاهد من اذا وضعنا فى الاعتبار الظروف المحيطة بمشاهدة

(٣٢) د . عبدالعزيز الغنام . مدخل فى علم الصحافة . مرجع سابق ص ١٣٠ .

(٣٣) د . محمد حسن عبدالعزيز . لغة الصحافة المعاصرة . دار المعارف

التلفزيون ، لهذا أصبح من المحتم عند كتابة أخبار التلفزيون مراعاة البساطة Brevity ، والاختصار Simplicity ، والوضوح Clarity ، والفورية Immediacy ، والحركة Movement (٣٤) . كذلك من الالهية بمكان ايجاد نقط الربط فى الخبر ، واللحظات التى يمكن أن تثير الاهتمام ، ومعادة ما يكون لدى أخبار التلفزيون محرر اكثر كفاءة فى عملية الربط دون الاخرين داخل غرفة الاخبار . (News Room .)

أسرة تحرير أخبار التلفزيون :

يتولى اعداد أخبار التلفزيون ، ونتاجها رجال لهم القدرة ، والموهبة فاعداد الاخبار فى التلفزيون أصبح فنا وصناعة لها أصولها التى تتطلب الحاسة الذواقه ، والتدريب ، والمران ، والممارسة ، وهذا الى جانب الدراسة ، أى تتطلب تلك المهنة الموهبة التى تصقل بالدراسة ، والممارسة ، والمران ، والمعايضة الكاملة للاحداث . وتمكن خطورة جهاز تحرير أخبار التلفزيون فى أن هذا الجهاز كله عليه تقع مسؤولية وعبء التوصيل الى المشاهدين ، فمهمة أسرة تحرير أخبار التلفزيون كما قدمنا سلفا هو تحرير القصص الاخبارية المحلية والعالمية بالاسلوب الذى يتفق وطبيعة هذه الوسيلة التى تعتمد على الصوت والصورة والحركة واللون ، ومحرر أخبار التلفزيون هو بأبسط تعبير ذلك الرجل الذى يتولى تحرير متون العرض الاخبارى ، أو جزء منه ، ويمكن اجمال واجبات محررى أخبار التلفزيون فيما يلى :

١ - صياغة الاخبار وتحريرها سواء بالتقيد أو المراجعة (٣٥) .

(٣٤) ابراهيم وهبى . مرجع سابق ص ٨٦ - ٨٧ .

(٣٥) Miles W. Donald, Broadcast News The Black, Op. Cit., B368.

٢ - ترجمة وتحرير المواد الاخبارية الواردة على الوكالات البرقية العالمية والمحلية ، وكذلك اعادة صياغة النصوص المرفقة بالمادة الصورة الواردة من مصادر المادة الاخبارية الصورة كالوكالات العالمية الصورة ، وتحريرها بأسلوب بسيط وأصح .

٣ - منتج المادة الصورة أو على الأقل الاشراف على توليفها وتهذيبها واعادة تحريرها Rewrite ، واستبعاد اللقطات الغير صالحة من حيث النوعية أو المضمون ، أو اضافة لقطات ما ، أو تعديل ترتيب اللقطات بطريقة مخالفة لترتيب تصويرها .

٤ - الاشتراك في تنسيق واعداد النشرة الاخبارية ، وقراءتها على الهواء اذا تطلب الامر ذلك .

ويرأس المحررين رئيس الدورة أو رئيس تحرير أخبار التلفزيون ، وهو المسئول عن وضع نشرة الاخبار في صورتها النهائية متعاوناً مع مجموعة المندوبين والمحررين المترجمين ، ويجب أن يكون رئيس التحرير موضع احترام وثقة رؤسائه ومروسيه ، مهتماً بأحوال وشؤون الجماهير ، وما يدور في أذهانهم ، وما يقولون ويفكرون ويعطون ويشعرون ، كما يجب أن يتميز بقوة الشخصية والصدق والامانة والثقة وحب الاستطلاع وسرعة اتخاذ القرار ، وعليه أن يقرأ كثيراً ليعرف ما يدور حوله من أحداث العالم ، هذا وفوق ذلك لا بد أن تكون لديه القدرة على تقييم الاخبار ، والحكم على صلاحيتها وانقياسها للبحث على الهواء ، وأن يكون لديه من الخبرة والتجربة والمراس والامانة والتعليم والاحترام ما يمكنه من الاضطلاع بمسئولية العمل الموكول اليه ، إذ قد تضطره الظروف الى اتخاذ قرار

سريع لاذاعة خبر ما يرد في التواللحظة (٣٦) .

ويتعاون رئيس تحرير أخبار التلفزيون مع زملائه رؤساء
الاقسام المختلفة في أخبار التلفزيون ، ومن أهمهم رئيس المندوبين
ومدير التصوير ، ويصف الاول بالقدرة على التقييم السريع للاخبار ،
وتكليف أطقم التغطية الاخبارية بتصوير القصص والاحداث الاخبارية ،
ولا يمكن أن يتخذ هذه القرارات سوى الرجل المتعرس على الاخبار
وحده ، وذلك بما له من الفه كاملة مع قيم الاخبار التلفزيونية
وجراة في العمل الاخبارى ، ويكتسبها عن طريق ممارسته وخبرته
الطويلة في هذا المجال ومعايشته مع أطقم التصوير Camera crew

ويتلقى رئيس المندوبين ومعاونيه كل المواد الاخبارية
أو الاخبار والحوادث المتوقعه من مختلف المصادر عن طريق مندوبين
الذين ينتشرون في مختلف مواقع الاخبار في أجهزة الحكم ، والوزارات ،
والصالح ، والهيئات ، والشركات ، والمؤسسات والأجهزة المختلفة ،
التي يمكن الحصول منها على القصص الاخبارية التي تهتم الجماهير ،
وقد جرت العادة على أن يكون هناك تخصص في العمل ، ونلاحظ
أن محطات التلفزيون العالمية تستخدم المندوبين المتخصصين الذين
يتولون تغطية موضوعات أو مجالات معينة من الانباء ، ويعملون بطريقة
تماثل الى حد كبير طريقة عمل مندوب الموقع ، الا فيما يتعلق بأنهم
متخصصون في الشؤون التي يعملون فيها ، فالتخصص اليوم هو أميل
كثير من مندوبى التلفزيون ، ونادرا ما نجد مثل هذا النوع من المندوبين

(٣٦) يوسف مرزوق " العوامل التي تؤثر على القائمين بالاخبار

بإذاعة القاهرة . مرجع سابق ص ١٢٥ .

محمد لبيب النجار . الراديو والتلفزيون كأهم وسيلتين لنقل

الاخبار . الفن الاذاعي . العدد ٧٥ ابريل ١٩٧٧ ص ٣ - ٤

في التلفزيون في الدول النامية على الرغم من أن الحاجة ماسية
لنشاطهم المتصل لتطوير العمل الاخبارى .

وعلى رئيس مندوبى أخبار التلفزيون أن يكون على صلة طيبة وواسعة
بمختلف المصادر المطلعة والعاليمة التي يمكن أن تغذيه بالانباء
والاخبار ، وكثيرا ما يكون على صداقة شخصية بهم وبأهم الشخصيات
الذين يساعدوه في تتبع تطورات الاخبار ، والتأكد من صحتها
وصدقها ، ويكون لرئيس مندوبى التلفزيون القدرة على وزن الاخبار
التي يحصل عليها ، ويتحرى عن مدى صدقها ولذلك فإن صلاته
بالشخصيات التي تنده بالانباء تساعده على تحرى الحقيقة ومعرفة
المصدر الصحيح للاخبار ، وهو مسئول الى حد كبير عما يذاع من أخبار ،
ويجب أن يتمتع رئيس المندوبين بحاسة اخبارية قادرة على توقع
الاحداث ، وما قد يترتب عليها من نتائج ، وعليه أن يتأكد من
أن رؤسياه من المندوبين والمراسلين الذين يتعمونه ليس لهم
مآرب خاصة من اذاعة بعض الاخبار كالدعاية الترويجية المقنعة تحسنت
ثوب اخبارى ، والتي يكون المندوب قد قبض ثمنها ، ذلك لان مثل هذه
الامور تخلق على المدى الطويل هوة في الثقة بأخبار التلفزيون ،
وتلحق الأضرار بها على المدى البعيد ، لذلك يجب أن يدقق
رئيس مندوبى الاخبار فى اختيار معاونيه من الاشخاص الذين
يتمتعون بالكفاءة ، والنزاهة فى نفس الوقت ، وان يكون دقيقا
فى عرض وصياغة الاخبار ، بحيث لا يلون الاخبار التى تصله بل
من الالوان التى تبعدها عن الواقع ، أو تظهره بظهور المتحامل على
شخص من الاشخاص الذين يصنعون الاخبار ، مع العلم والاحاطة
بأن الاخبار الجيدة لا تلون (٢٧) ، وهنائؤكد على ضرورة ابتعاد
أخبار التلفزيون عن أى رأى ، أو تعليق ، أو تفسير فهذا من شأنه

أن يوفر الدقة ، والموضوعية ، والواقعية ، وعدم التحيز الواجب توافرها في الاخبار . كما يحسن رئيس المندوبين كيف يحرك هذا الجيش من مندوبى الاخبار المتخصصين ، أو العموميين والذين يعملون تحت رئاسته مباشرة أو غير مباشرة .

ويتعاون جميع العاملين في حجرات الاخبار وخاصة أسرة تحرير أخبار التلفزيون في تقديم خدمة اخبارية ترضى المشاهدين ، الذين من حقهم أن يعرفوا ، ويناقشوا ما يجرى حولهم من أحداث ، ويؤكد الخبراء على أن تضم ادارات الاخبار شخصيات تعمل بكفاءة عالية ، وتعمل بروح الفريق الواحد لخدمة جمهور المشاهدين .

تفويض أخبار التلفزيون :

يعتبر تفويض أخبار التلفزيون هو آخر مراحل انتاجها ، ويقصد به تقديم نشرة أخبار التلفزيون وإذاعتها على الهواء . ويعتبر مخرج التلفزيون هو الشخص الاول المسئول عن اخراج وتفويض نشرات الاخبار على الهواء ، ويجلس مخرج اخبار التلفزيون في غرفة المراقبة لاطلاع تعليماته الى مجموعة الفنيين معاونين له ، ومساعد المخرج المتواجد داخل الاستديو ، وغرفة المراقبة Control Room ملحقة باستديو الاخبار ، ويفصلها عنه حاجز زجاجى شفاف يمكن من خلاله رؤية جميع المتواجدين داخل الاستديو من مذيعين ومصورين وفنيين . الخ ، ويوجد بها مكتب الاخراج Control Desk وتحتوى على وحدات لمراقبة الصوت والصورة ، وطاوله لتحويل ومزج الصورة ، وبها لوحه مفاتيح وامامها ثمان أجهزة لمراقبة الصورة التلفزيونية وتسمى (Monitors) تتصل بالكاميرات الثلاث الموجودة داخل البلاتوه ، كما تتصل بماكينات التليسينا الخاصة بعرض الافلام ١٦ مم و ٢٥ مم ، وآلة عرض الشرائح ، وجهاز كتابة العناوين ويسمى فيديوفونت (V. Font) ، وهو جهاز يشبه الآلة الكاتبة من حيث أنه مزود بجميع أحرف اللغة العربية ، يستخدم لكتابة العناوين والاشعارات بما يخدم الصورة الموجودة ، أما وحدة

مراقبة الصوت فتختص بالصوت الواصل من ميكروفونات الاستديو ،
والاجهزة الخاصة باذاعة الشرائط الصوتية ، بوضعة الموجة الصوتية
بغرفة المراقبة ، بالإضافة الى أمكس ، وجرامافونين لاذاعة الاسطوانات .
والاستديو هو المكان المجاور لغرفة المراقبة ، ويعتبر استديو
التلفزيون العمود الفقري لاي إنتاج محلي ، وهو المكان الذي تصدر
منه فقرات الاداء الحى للعرض الاخبارى ، وعادة ما يكون كبيراً ،
ويمكن تقسيم كل المعدات داخل استديو الاخبار بالتلفزيون كالتالى :

- اولاً : معدات الاضاءة .
- ثانياً : الميكروفونات .
- ثالثاً : كاميرات التصوير الالكترونى .

وتسمح كلها بالحركة والتوجيه داخل الاستديو ، بالإضافة الى
موتور (motor) عبارة عن شاشة تلفزيونية توضح
أمام مقدم الاخبار ، ولقد عولج الاستديو من الناحية الصوتية بتغطية
جدرانه بمواد ماصة للصوت ، كما عولجت أرضياته بطريقة خاصة
لتلقى الاصوات الغير مرغوب فيها ، والتي تنتقل خلال جدران المبنى
وذلك يجعل أرضية الاستديو معلقة على مواد مرنة تكبت أى اهتزازات
صوتية ، كما تثبت باستديو الاخبار شبكة من وسائل التكييف الهوائى ،
ومن الملاحظ أن كمية الهواء المكيف التى تدخل الاستديو كبيرة جداً
للتغلب على الحرارة الناشئة من الاضاءة القوية ، التى قد تصل قوتها
الى المائة كيلووات ، وللحفاظ على بعض الاجهزة ، التى تتطلب
الجو الرطب .

المادة الاخبارية المصورة :

وبعد الانتهاء من الاعداد الفورية للمادة الاخبارية المصورة
التي يتضمنها العرض الاخبارى ، بالإضافة الى تحضير وسائل الايضاح
التي ستقدم العرض الاخبارى ، ترتب المادة الفيلمية المصورة على

بكثرة الافلام ، لتركيبه على أجهزة عرض الافلام ١٦م ، كما تعد شرائط الفيديو المستخدمة فى العرض لتكون جاهزة وحسبما يقرر المخرج استخدامها . وتضم غرفة اذاعة المواد الاخبارية الصورة الملحقة باستديو الاخبار والمعروفة بغرفة " التلسين " أو التلسينما أجهزة خاصة لعرض الافلام المختلفة ، وجهاز لعرض الشرائح ، وأجهزة للفيديو ، وأجهزة أخرى للمشاهدة ، هذا بالإضافة الى جهاز الفيديو فوتو ، وهو جهاز أطقم أحرف اللغمة العربية لكتابة العناوين ، وهو عبارة عن آلة كاتبة لها شاشة ملحقة بها ، بمجرد أن يضغظ الشخص على الحروف المكونة للكلمات تظهر على الشاشة ، وهكذا يتم كتابة عناوين القصص الاخبارية ، وتقوم هذه الآلة مقام لوحة العناوين المتواجدة أصلا فى الاستديو والمعروفة (Caption Card) ، وهى لوحة صغيرة مرسومة على الورق المقوى تكتب عليها العناوين المختلفة بواسطة الخطاطين ، وكتابة عناوين الاخبار يحقق الاستمرار فى فهمها ، وقد استحدث هذا الاسلوب منذ عهد قريب فى التلفزيون المصرى .

مهمة مخرج الاخبار :

والأخراج التلفزيونى عملية صعبة ، ومهمة المخرج هى اولا وقبل كل شئ التأكيد من أن الصورة وامكانياتها تظهر فى أحسن حال ووفى وبإتقان ومعنى ومغزى اخبارى درامى ، فهو المسئول عن تنفيذ الاخبار على الهواء . لهذا نجده يراقب الشاشات (Controllor) امامه ، والتي تتصل كل منها باحدى كاميرات الاستديو ، أو بأجهزة العرض ، أو جهاز كتابة العناوين بغرفة التلسينما . ليقرر شكل الصورة ، ويعطى المخرج Director توجيهاته وتعليماته لمساعديه ومعاونيه من الفنيين لاختيار الصورة وخلطها أو ازالتهاء والاستفادة من الافلام وشرائط الفيديو ووسائل الايضاح والفيديو فوتو ، وبهذا يعتبر المخرج هو المسئول الاول عن التجميع الالكترونى للمادة

الاخبارية التي يتضمنها العرض الاخبارى .

ومن واجباته أن يكون ملما بدور وعمل كل تخصص بالنسبة للفنيين المتواجدين معه سواء داخل غرفة المراقبة أو غرفة اذاعة المادة العصورة أو الاستديو ، يعطى تعليماته وتوجيهاته بوضوح الى الفنى المختص لتنفيذها ، ويعاون المخرج مساعده وهم أقرب الناس اليه فى موقع العمل ، ويقوموا بنقل تعليمات المخرج الذى يربطه به اتصال داخلى ، ويصبح مساعدو المخرج الصلة الوحيدة بمقدم الفقرات الاخبارية ، وعلى سبيل المثال لا يبدأ المذيع أو مقدم الاخبار أو قارئ النشرة فى التحدث على الاطلاق الا اذا اعطاه مساعد المخرج اشعارا بذلك ، كذلك يعطيه اشعارا بالانتهاء من حديثه ، ويبدو المذيع بمظهر حسن نتيجة للاداء الفائق لمساعد المخرج خلف الستار ، ويجب على المخرج أن يتحاشى لوم مساعدى المخرج ، حتى لو ارتكب أحدهم خطأ أمام الآخرين ويحرص على ولائهم له حتى يضمن انسياب العمل فى سرعة وسهولة ودون تعقيد ، مع الاهتمام بتوزيع العمل بينهم بعدالة ، كما يجب أن يتحاشى اثاره حقد هم على بعضهم البعض ، ويذكر فيهم روح الفريق (٣٨) ، كذلك يعاون المخرج طاقم الفنيين ، ولكل منهم عمل محدد فهناك المسئول عن المونتاج الالىكترونى (سويتشر) ، الذى يوجد امامه مجموعة من الازرار ، بعضها يتصل بالكاميرات داخل الاستديو وكل منها حسب رقم الكاميرا وبعض الازرار على اتصال مباشر بغرفة الفيديو أو غرفة التلسيما ، حيث يتحكم فى المونتاج بواسطة مقبض خاص ،

(٣٨) حماد البنى . فن الاخراج التلفزيونى . الهيئة المصرية

يفصل أو يمزج لقطات لكاميرتين أو أكثر ، أو يقوم بعملية مزج فيلسم مع لقطه من داخل الاستديو لخلق تأثير معين في المشاهد ، المهتم أن هذا السويتشر يتلقى عادة تعليماته بصورة مباشرة من المخرج الذى يجلس بجواره ، كذلك هناك المسئول عن الصوت ، ويختص بضبط الصوت من حيث الحدة ودرجة الوضوح أثناء اذاعة بثية وتقدم نشرات الاخبار ، هذا بالإضافة الى استخدام المؤثرات الصوتية كتنر النشرة المصحوب بلحن مميز ، وهناك أيضا مسئول الاضائة ومدير الاستديو وهو من أكثر العاملين فى الاستديو أهمية ، ويعمل على حفظ النظام والهدوء والاستقرار داخل استديو الاخبار .

وفى معظم محطات التلفزيون العالمية يوجد استديو الاخبار بجوار حجرة الاخبار ان لم يكن بداخلها ، وعلى سبيل المثال أذكر أن التلفزيون البريطانى يقدم موجزا للاخبار Headlines من داخل حجرة الاخبار ، بينما يجرى العمل الاخبارى داخل غرفة الاخبار أثناء اذاعة الموجز على قدم وساق ، بينما نلاحظ أن حجرات أخبار التلفزيون المصرى مكانها فى الدور الخامس بينما يوجد الاستديو الاخبارى فى الدور الثالث ، كما لا يوجد بينهما اتصال مباشر بين الاستديو ورئيس التحرير لمواجهة ما يطرأ من أحداث مفاجئة ، مما قد يعوق العمل الاخبارى بلاشك .

ويجب أن يتسلم مخرج الاخبار وكذلك قارئ النشرة نشرة الاخبار فى صورتها النهائية قبل موعد اذاعتها على الاقل بنصف ساعة ، كما هو معمول به فى معظم محطات التلفزيون العالمية ، وأخص بالذكر محطات التلفزيون فى الدول الغربية ، وذلك حتى يستوعب كل منها مضمون النشرات قبل تنفيذها ، لتلافى الاخطاء التى قد تحدث عند تنفيذ النشرات على الهواء ، والتى لا تخلو منها أبداً نشرات أخبار التلفزيون المصرى ، ويقدر رئيس النشرات بالتلفزيون المصرى أنه اذا مرت نشرة الاخبار فى التلفزيون بخطأ واحد تكون على حد تعبيره نشرة ممتازة ، بينما لا يحدث ذلك على الاطلاق فى التلفزيون البريطانى ، فعلى

مدى عشرين يوماً متصله لم أشاهد خطأ واحداً ، وخاصة أخطاء التنفيذ التي تكثر بصورة واضحة في التلفزيون المصري ، وتمتياز نشرات التلفزيون البريطاني بدقة وسرعة التنفيذ ، ويرى أحد المسؤولين عن أخبار التلفزيون المصري ضرورة اجراء بروفه لنشرة أخبار التلفزيون قبل اذاعتها على الهواء على الاقل بنصف ساعة لتفادي الاخطاء التي تحدث بها .

كذلك يتعاون كل من المخرج ورئيس التحرير المسئول في توزيع نصوص المادة الاخبارية على مقدمي نشرات أخبار التلفزيون في حالة وجود أكثر من واحد ، ونلاحظ نقل الدور الذي يلعبه قارئ النشرة ، والذي أصبح يقتصر على الربط بين فقرات العرض الاخبارى وقراءة الاخبار القصيرة الغير مصورة والمصحوبة بوسائل الايضاح في التلفزيون البريطاني وشبكات التلفزيون الامريكى والتلفزيون اليابانى .

كما يتعاون كل من المخرج ورئيس تحرير الاخبار في تحديد وسائل الايضاح التي تجعل المادة الاخبارية أسهل فيهما ، وهذا ما نتناوله خلال الفصل القادم .

(الفصل الثامن)

" كيف تجعل أخبار التلفزيون أسهل فهما وأكثر مشاهده "

- x أهمية الأسلوب الدرامي في أخبار التلفزيون •
- x تاليف الصوت والصورة •
- x أهمية الحركة في المادة الاخبارية الصورة •
- x وسائل الايضاح وأهميتها :
- الفيلم - شريط الفيديو - الخرائط - الرسوم البيانية -
- الشرائح الفلمية • الصور الاخبارية • صور الشخصيات •
- افلام الرسوم المتحركة وأفلام الخلفية القصيرة • القلم الالكتروني
- العناوين المتحركة • ارسيف الاخبار •
- x التخفيف في تقديم الاخبار •
- قواعد النشر •
- x أهمية موقع البث •
- x اخبار التلفزيون والجمهور •
- x وظائف اخبار التلفزيون •

تعتبر نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية من أفضل البرامج التي يقبل عليها مشاهد والتلفزيون الدول المتقدمة وحتى أنها تشكل جزءا عميقا من نسيج الحياة اليومية لهم ، كما أن حجم مشاهدة نشرات الأخبار والأحداث الجارية اذخم من عديد البرامج التلفزيونية الأخرى ، كما تشير نتائج البحوث والدراسات الميدانية ، وعلى الرغم من أن نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية تحتل المراكز الأولى من بين أفضليات المشاهدين في الدول المتقدمة ، إلا أن نشرات التلفزيون المصري بمقاسة خاصة تأتي في مركز متأخر من بين افضليات جماهير المشاهدين ، على الرغم من أنها تحتل جزءا هاما من الناتج الاجمالي لخدمات التلفزيون .

وعلى سبيل المثال تحتل البرامج الدرامية والترفيهية المراكز الاولى للمشاهدين من بين البرامج التي يشاهدها المواطنون (١) .

وحتى لا ننكر ان هناك تقدما وتطورا ملحوظا في البرامج الاعلامية في التلفزيون المصري ، حيث بدأت تظهر هذه البرامج في مركز متقدم بالنسبة لأهم المواد والقصص التي ينتارها مشاهد والتلفزيون على البرنامج الأول ، أو ما يعرف بإقتناء الرسيطة ، حيث احتلت هذه البرامج المركز الثاني بعد الدراما ، وذلك تحول واضح يعكس اهتمامات المشاهدين التي تتزايد بتجاهها السلطة (٢) .

ولكن لماذا ينصرف جمهور المشاهدين عن متابعة نشرات الأخبار ؟ ولماذا لا تحتل نشرات الأخبار المراكز الأولى من بين البرامج التلفزيونية المفضلة لديهم ؟ لماذا يرفضون أخبار التلفزيون أحيانا بينما لا يرفضون الأخبار ذاتها في الوسائل الأخرى ؟ وللإجابة على هذه التساؤلات يجب ان نوضح أن أسباب ظاهرة انصراف المشاهدين في مصر عن متابعة نشرات أخبار التلفزيون عديدة .

- (١) مراقبة البحوث بالأمنه العامة لاتحاد الاذاعه والتلفزيون • دراسة تحليلية لمشاهد التلفزيون خلال أسبوع رجع سابق حسب
- (٢) اتحاد الاذاعه والتلفزيون يبحث تقييم برامج الاذاعه والتلفزيون عام ١٩٨٠ رجع سابق حسب

فمن ثمة الأسباب ترجح أساليب الأهمية المشاهدة لدى المستهلكين ومستوى ثقافته، على أسباب تكمن في مستقبل الرسالة الإخبارية من النماذج الحديثة، وأسباب وعوامل أخرى هامة تكمن في الرسالة الإخبارية نفسها، من شكلها ومضمونها، وهو ما نتناوله بالبحث والدراسة وما نركز عليه حديثنا، ونترك الجانب الآخر للظواهر المشاهدة أو الأسباب التي تكمن في مستقبل الرسالة الإخبارية التلفزيونية لدراسة أخرى لاحقاً، وتختصر بحثنا هذه الأخبار التلفزيونية، على أن هناك الدراسات التي تناولت دور التلفزيون في مختلف المجالات، ولقد اشتهر كثير من أبحاث علماء الدين التي أجريت على الجماهير أن مشاهدة التغطية المخبرية لا يقبل إلا ما يرغب ولا يقبل أشياء فوق إدراكه، وهو في الغالب جمهور حسابي يستقر في جلسته، ويبحث عن التسلية في حدود الإله العاجلة، كما أنه يخشع بتوسط الثقافة غير معروفة، وغير متبادرين غيره من المشاهدين لا يقبل الاستهانة بذكائه أو قدراته كما يحمل في داخله ناعداً بأكثر مما يحمل في داخله من طاعة للمرفه (٣)، لهذا تتالم سيكولوجية الجماهير أن تقدم الأخبار في قالب من أساليب عرض ترفيهية، وأننا إن ارتأنا في أصل كبرى أريته أو يسلي entertain لوجدناها تعني جذراً الانتباه بطريقة مقبولة، وهذا هو تمام المقصد من وراء عرض أخبار التلفزيون لا يفسد بتعلق بالمشجور فحسب، ولكن فيها يتلذذ بالأسلوب، فعلا بدأ أن يكون مزيجاً بعداً بدقة من الأخبار ومن العنصرية، وتلك التي تالفتها في أساليب جذب الانتباه والتسلية المشاهدين (٤)، فالقصر الإخبارية الجديدة هي التي تكون ذات مخزن ومشوقه، وهذا ما (٥)

أهمية الأساليب والدراسات في أخبار التلفزيون :

تحتاج نماذج أخبار التلفزيون إلى خبره وسهارة، والتقدم بشكل ناجح ولذا يجب انتباه المصاحرين، وتحتاج على اهتمامهم، ويجب أن تؤمن أن جماهير المشاهدين تتصرف من طبيعة تدرجات أخبار التلفزيون،

(٣) دوردار الملاحم، مقال الإنتاج التلفزيوني، مجلة الأناطلة العربية،

عدد ١٨، فبراير ١٩٧٧، ص ٦٦٠

(٤) موزي، ص ١٠٠، ص ٨٣ - ٩٠

(٥) Charnley V., Mitchell, op.cit., p. 51.

وحتى البرامج التي تتناول أفكار وموضوعات سياسية وأخرى حتى التمثيليات التي تتناول
 موضوعات سياسية هي الوقت الذي لا تخفى فيه بعض المسلمات - التي تعتبر
 من أفضل البرامج لدى المشاهدين - لا تخفى عن كونها من وجهة درامية لموضوعات
 سياسية تمثيلية واجتماعية بل وربما تلتقي هذه المسلمات استجابة كبيرة من معظم
 قاطرات المشاهدين وليس في الأمر غرابية كما أوضحت سابقاً في الفصل الثاني وذلك
 لأن هذه التمثيليات والمسلمات تقدم تلك الأفكار السياسية من خلال تفسير جديد
 وتبسيط وتقريب وتحليل تلك المعاني المجردة لذهن المشاهدين وأذن لا غرابية فسي
 احجام المشاهدين عن متابعة نشرات أخبار التلفزيون، فعندما يشعر المشاهد بثقل
 الفصل الاخباري وبخافته سيمرر بظه وهو في ذلك فكر هذه الملاحظة لا يجب ان تغيب
 عن بان جميع رجال الاخبار في مختلف مواقعهم ونظم مندوب الاخبار... مندوب
 المرئي الذين يجب أن يكونوا على دراية كاملة بتاريخية المشاهد... ولكن كيف وفائد
 المرئي لا يعديه، والمندوب طابا لا يجد دوره ونشاطه أثر من خلال الشاشة الصغيرة
 من التلفزيون المرئي اللطيف الا اننا نرى من الاخبار على الرغم من أن اخبار التلفزيون
 اليوم هي أخبار المندوب، فهناك أكثر من مائة مندوب ونظم وتخصص في احدى مكاتب
 التلفزيون البري التي، بينما لا نجد عشر هذا العدد في تلفزيون ما سيبرو!
 كذلك يمكن من طريقه استخدام الأخبار الريفية والحظيفة جذب اهتمام وانتباه المشاهد
 فمن خلال هذه الاخبار وعن طريقها يمكن الاحتفاظ بالمشاهد طوال العرض، وكثيراً
 ما تتضمن لقوم الاخبارية العامة والمهنة مواقف درامية، تزيد من تقرب المعاني
 المجردة للموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتجعل المشاهد يتألف معها،
 ولهذا نجد الخبراء يؤكدون دائماً ان اخبار التلفزيون تتألب دراما أكثر جوده ومغزى
 وسد فاعلية وان الاسلوب الدرامي يزيد من استجابة المشاهدين، وجذب انتباههم
 لتابعة نشرات اخبار التلفزيون، ولقدرة هذا الاسلوب على تحويل المضمون السياسي
 والاجتماعي الى مواقف درامية حقيقية من واقع حياة الشعب يتألف معها المشاهد، ولقد
 اهتمت الاسلوب الدرامي والاسلوب الكوميدي الخفيف بتجاه امام المشاهد المرئي فسي
 كثير من المواقف التي يراد بثورها وبمختلفه.

ويعتبر الأسلوب الدرامي الخفيف من أفضل أساليب جذب انتباه المشاهدين ،
واقدم لاحظت خلال زيارتي للتلفزيون البرياني المستقل ITN أن معدى نشرات
الأخبار يتفاهون على فتر المشاهدين باتياع الأسلوب الدرامي والكوميدي الخفيف اجانبنا
في بعض القصص الخيرية ، ولكن هذا الأسلوب يتطلب من المندوب ومعدى الفقرة الاخبارية
مهارة اكبر ، وتفكيراً أوسع ، ولا يحتملها الا المندوب المتدرب البارع ، وهو يبراهته ومراعاة
وخبرته قادر على التصرف في القصة الخيرية ، وتشكيلها وتقديمها بأسلوب شيق يجذب الانتباه
خاصة وان جمهور التلفزيون ليس لديه الوقت الكافي لتقييم الأخبار ، فالأخبار الجيده بالنسبة
للمشاهدين هي التي تهمهم في عدت ، وترفعهم ، وتسليةهم . ويمكن عرض القصص الاخبارية
بوساطة مختلفة أهمها :

أولاً : تقرير المندوب والمراسل من مواقع الاحداث .

ثانياً : استخدام وسائل الايضاح المرئية كالصور والخرائط والرسوم الخ .

ثالثاً : استخدام التحليل الصوتي على المادة الاخبارية المصورة (١)

ومن جهة اخرى تشير الدراسات والبحوث الى ان المشاهدين لا يتابع نشرات أخبار التلفزيون
باهتمام كبير وانما يجلس طده لمشاهدة البرنامج الترفيهي الذي يلي النشرة ، كما ان
المشاهدين يترثرون وقت عرض النشرة او يتناولون الشاي والقهوه ، ويحتسون اقذاح البيرة ،
لهذا عند عرض القصص الاخبارية ينبغي اعادة اهتمام المشاهدين ، وتعالج ذلك عرضاً لمغزى
القصة والخلقية التابعة لها والاستنتاجات القائمة عليها ، بطريقة واضحة ومفهومة لكل شخص ،
وهذا ليس بالسهل ، وذلك لان المروءات التي تقدمها نشرات الاخبار تكون في غاية التمهيد ،
بحيث لا يمكن فهمها بسهولة حتى مع ابداء شديد الانتباه ، فان جماهير المشاهدين لا
يستطيعون استيعاب وفهم كميات كبيرة من المساومات المجردة في وقت قصير ، وتبعاً لذلك فان
مهمه أسره تحرير اخبار التلفزيون ، هي تقديم معلومات مفهومة بطريقة واضحة ، ومشييرة
الاهتمام بمفهومه ، ولكي يحققوا ذلك عليهم تبسيط وتفصيل وتحليل مضمون النشرة بطريقة
تسمح للمشاهد فهمها أولاً بأول ، واستخدام لغة مبسطة يمكنه ان يمكن المشاهدين من المتابعة .

David L'palatz, Roberta D. Pearson, op.cit., p.78. (١)

أهمية وسائل الأيضاح لخبار التلفزيون :

يتسارع العاملون في اخبار التلفزيون ان يدعوا ما يقولونه وما يقدمونه من اخبار بالصورة ووسائل الايضاح المختلفة وVisual aids فلها نفسا المستوى من الاهمية بالنسبة لتبسيط المراد الاخبارية وجعلها اسهل وأكثر قبولا ، ويجعل المعلومات المعقدة بسيطة مرئية يزيد من فهم المتابعين لها ، فالشئ او المعلومة المرئية افضل من المعلومة التي تتال او المجردة (٧) وتتفاوت بالفتح انواع وسائل الايضاح التي يمكن عن طريقها تبسيط المعلومات المعقدة والبورده ، والتي يمكن استحداثها لنشر اخبار التلفزيون :-

أولاً : شرائك الفيديو بالانضمام الاخبارية :

بالذبح يعد القيام او الصورة المعصورة على شرائك الفيديو من اهم وسائل تقديم الاخبار في التلفزيون ، ونلاحظ عندنا يحصل رجال اخبار التلفزيون على مادة اخبارية مصورة فانهم قد يحاولوا الاولي ، وخاصة وان المعلومات التي يتضمنها القيام تكون مفهومة تماما ، ويصعب ان تفهم المادة الاخبارية المصورة اكثر وقت الصورة ، فالصورة من احسن الوسائل المتبعة ، فاننا نتمرن الخبر الانساني برؤيته على الشاشة فان ذلك يكون ادى الى تفهيمه ، ويؤكد الخبراء على اهمية المادة الاخبارية المصورة سواء كانت فيامية او فيديو بالنسبة لنشرات الاخبار ، وذلك لان الرؤيه هي اصل الاعتقاد ^{Opening as} ^{video} ، خاصة وان التلفزيون يقدم لنا صوراً تحييه روحانية الاحياء من نباتا وول من احياء ، وتثير الدراسات والبحوث الميدانية ان 70% من جماهير المتابعين يتفادون الكلمة المصورة والمرئية في التلفزيون (A) ، والمادة الاخبارية المصورة لها اثرها وفعاليتها فهي تحرك عطفه السمع والبصر ، وتتحسسوه على الاهتمام الكامل للمتابعين (B) ، والتلفزيون وسيلة مرئية في العالم الاول (10) ، -

(٧) Miles W. Donell, op.cit., pp.299-300.

(٨) د. محمد عبد الغني ، الفن الصحفي ، الفن الصحفي في العالم سابقا ، ص ٥٣

(٩) احسان صكر ، المظهر وسأدره من صبح ، ص ١١٧

(١٠) Pang E. Irving, op.cit., p.67.

هناك تعتمد الخدمة الإعلامية التلفزيونية على الصورة المرئية المصورة من مواقع الأحداث ، والتي تتميز بكونها مؤثراً من الكلمة المصورة والمقروءة ، وتتميز بالاستخدام أكثر من طاسة نفس تلقينها ، كما تشكل قدرة الصورة على استدعاء وتوليد رد فعل عاطفي لدى جماهير المشاهدين ، وهي ميزة أساسية والمادة الإعلامية المصورة ، ويشترك بها التلفزيون كجهاز إخباري ، وتتميز بها الخيارات التلفزيونية دون كل الإخبار الأخرى ، وبدون الصورة المتحركة التي تعتبر من الخيارات التلفزيونية ، والتي تسجل الحدث ، والخبر كحال وقوعه ، ولا تكون الخيار التلفزيوني جديره بالاقناع ، وأرجو أن تدفع في الأثناء (الراديو) لتوفر التكليف بدرجة كبيرة . ويعتبر الفيلم أو الفيديو من العناصر الأساسية لشرائح إخبار التلفزيون ، كما تعتبر المادة الإخبارية المصورة (فيلم ... فيديو) هي التي تتحكم في عمل رجال الإخبار ، لذلك أكدنا فيما سبق على أهمية العناصر المرئية التي تعتبر أهم القيم الإخبارية التلفزيونية خاصة وأن غالبية جمهور مشاهدين شرائح إخبار التلفزيون لا يستطيعون استيعاب وفهم المحاولات المجردة المصروسة عليهم في وقت قصير . لذلك فهم المادة المصورة تقديم المحاولات المعقدة بطريقة مبسطة للاهتمام وفهمه ، والمصورة تبلغ في التعبير عن الفكر كله ، ولقد اثبتت الدراسات والبحوث الميدانية أن المادة الإخبارية المصورة تجعل الشرائح الإخبارية أكثر فهما ، وخاصة بالنسبة للمشاهدين العاديين الذين لم يتلقوا مسبقاً واغرا من التعليم ، والبعض يشكل نسبة كبيرة من مشاهدين التلفزيون .

تأثير الصور والصور:

يجب أن يدرك رجال إخبار التلفزيون أنه عندما يتكلم ويتحدث مضمون النص مع مضمون المادة الإخبارية المصورة تزداد نسبة فهم المشاهدين ، وعندما يختلف مضمون النص مع مضمون المادة المصورة تتخفف درجة الفهم ، ومعنى ذلك أنه عندما يتفق مضمون المادة المصورة مع مضمون النص المعالجة لها يزداد فهم المشاهدين ، وعندما يتقدم مضمون النص عن مضمون الفيلم يتخفف فهم المشاهدين ، وذلك لأن الفرد حينما يشاهد فيلماً إخبارياً لا يتفق مع مضمون النص المعالجة ، فلا بد أن يفهم نفسه حتى يبقى متنبهاً لما يقال ولما يحرض في آن واحد . والفيلم الإخباري المصحوب بتحليل يتشبه مع الصورة يخدم المشاهدين بصورة أكبر ، ويمكن زيادة قدره المشاهدين على الاستيعاب إذا ما أدخل على الفيلم تأكيدات هامة بالنسبة لكلمات الأبحاث والمناقش . . . الخ ، كذلك من الأهمية أن تظهر صورة المندوب أو المرسل الذي يقدم التقرير أو القصة الإخبارية مرة واحدة في البداية ، ذلك لأنه يمثل على الأقل حلقة الاتصال مع المشاهدين .

ويجلبه من اللقطات المصورة دورا هاما بالنسبة للمشاهد ، لكن ما هو المضمون الذي يبحث عنه وانحرف الافلام في اللقطات المصورة التي يقدمونها ؟ حيثما نشاهد المادة المصورة التي تتناول اهم الاحداث العالمية والمحلية فاننا نتفاعل مع المضمون الذي تتضمنه الصورة ، والمحرور في ان اول شيء يجذب انتباهنا الى الصورة ، ويجعلنا نتم بها هو مدى الانفعال بها ، لان المشاهد يهتم بالاشياء التي تثير مخاوفه ، ويرى ما انحرف المادة المصورة انهم حينما ياتقنون حورهم واولادهم فانهم يبحثون باستمرار عما يجعل المشاهد يتفاعل ، ولكن اللقطات التي تسبب الانفعال الحد قليلة جدا ، وقد اظهرت احدي الدراسات ان هذه اللقطات لا تزيد عن ٣% فقط من المشاهد التي تم ذراستها من احداث ايرلنده ، بينما نجد ٩٧% من اللقطات والاشياء التي تم تحليلها تاهير انها تقدم اشياء جديدة او غير مألوقة ، ولم يمتد المشاهد رؤيتها ، وذلك لعدم وجود هذه المشاهد والقطاعات الغير مألوقة نجد مصوري اخبار التلفزيون يستخدمون آلات التصوير في تصوير الامياء في غير احوالها العادية ، وتكبير الامياء ، والتحكم في وضوح المشاهد والمصورة وتحريك المشاهد عن طريق تحريك الكاميرا ، وحين المشاهد تتحرك يعني يسارا او الى اعلى او اسفل ، وتهدف هذه الاساليب الى خلق الانفعال لدى المشاهد بان ما يراه شيء خارج عن المألوف .

اهمية الحركة في المادة المصورة :

يعد المشاهدون في اخبار التلفزيون اهتماما كبيرا باقدر الحركة التي تتضمنها اللقطات والاشياء الاخبارية ، واكثر من اهتمامهم بقدر المضمون او المهارات التي تقدمها ، وقد اثبتت الباحث الالمانى برنهارد وانجير ان الافلام الاخبارية لا تهتم الا بتقديم الحركة على حساب المضمون الذي تقدمه ، فهم يقدمون مشاهد قصيرة متتابعة ليسر فيها اهتمام المشاهدين كما يحبون وقت اول المشاهد والقطاعات التي تنتمي بالحركة من اللقطات التي تخلو من الحركة وانهم يفضلون اللقطات التي تنتمي بالحركة من المادة الاخبارية المصورة ، حتى ان لم تكن تتحرك او تتحرك على مدار حركتها ، واخيرا وحتى اذا لم يجد المشاهد الافلام الاخبارية الحركة واولادهم فانهم يلجأون الى صنع تلك الحركة مستخدمين مختلف الاساليب الفنية والاشياء كالحركة الناتجة عن حركة الكاميرا ، والتي عن طريقها يمكن منح الحركة وخلقها ، واستكمالها سواء بالاتجاه او الابتعاد او الارشاح او الانقاص بالنسبة للمواد المصورة او الحركة التي تنتج عن القناع و... نتائج اللقطات والمشاهد المصورة . (١١) .

(١١) محمود داود ، عالم الالف ، الفياض القسري ، وطاق الانطلاق المصور ، دار المعارف ، يناير ١٩٨٠ ، ص ٧٥ .
 محمد حمزة ، التلفزيون كجهاز اخباري ، مجلة الفن الاتصالي ، العدد ٨٧ ، ابريل ١٩٨٠ ، ص ٢٧ .

ولقد اظهر برنهارد واينبران الافلام الاخبارية تهتم فقط بالحركة وان المصورين
حينما يخلقون الحركة فانهم قد لا يهتمون بحضور الافلام الاخبارية ولكن هذا لا يهمهم
في كثير او قليل ، ولكنهم يلجأون الى هذا الاسلوب ربما لانه من اسهل الاساليب الفنية جذبا
للانتباه لذلك نجدهم يستخدمونه دائما كذلك يستخدمون سرعه تتابع اللقطات والقسطع
لخلق الحركة لتزيد انفعال المشاهدين فاستخدام القطع السريع واللقطات الكثيرة الى جانب
الاهتزازات المستمرة لا يفهم المشاهد شيئا ، ولقد وجد العلماء ان طول اللقطات في الافلام
الاخبارية يتردد بين اثنتين وخمسة ثوان ، وهذا يتطلب الكثير من المشاهدين الذين
يحتاجون لوقت لتقدير وفهم الرسالة الاخبارية المصورة . وظهرت دراسة برنهارد واينبر
ان اخبار التلفزيون تقدم عددا كبيرا من اللقطات القصيرة المصورة والمتتابعة ، وان متوسط
الفترة الزمنية التي تستغرقها كل لقطة لا تزيد عن ٢/٨ ثانية ، وان اكثر من ٥٠% من المشاهد
الاخبارية في التلفزيون تستغرق ثلاث ثوان فأقل ، وبمسؤال المسؤولين عن النشرات الاخبارية
عن اسباب تقدمهم للقطات بهذا الشكل اجابوا بانهم يريدون عرض جميع جوانب القصة
الاخبارية لهذا يفهم يقدمون هذا الكم الهائل من اللقطات لتوضيح تلك الجوانب ، ولكن
تحليل اسلوب تغطيتهم الاخبارية يظهر انهم يهتمون فقط بالحركة ولا يهتمون بتقدم
الجوانب المختلفة للقصة الخيرية كما يدعون ، لهذا نلاحظ ان اللقطات المصورة السستى
تخلو من الحركة تقدم بسرعه شديده ، وفي وقت وجيز حيث لا يستغرق مده عرضها اكثر من
اثنتين ، اما اللقطات والمشاهد التي تتضمن حركة طبيعية او نعمة بالكاميرا ، فانها
تستغرق في العاده فترة زمنية اطول ، تتراوح طولها ما بين ٣/٤ ثوان و ١/٢ ثانية ، يعنى
ذلك ان المشاهد التي تخلو من الحركة تعرض لفترة زمنية قصيرة جدا ، وان طول المشهد
او اللقطة لا يرجع اهميته لمقدار ما تتضمنه من معلومات وانما لمقدار الحركة التي يتضمنها .

ولذلك ترى بعض مديري الاخبار يهتمون بعرض الحركة *John Siskind* فهم يعتقدون ان الاخبار
التي تخلو من الحركة ليست اخبار (١٢) .

(١٢) Miles W. Donald, *Broadcast News Yearbook*, pp. 231.

كما يري الخبراء ان الحركة Government تعتبر من اهم العناصر

التي يجب مراعاتها عند تحرير الاخبار (١٣) •

ثانياً :

وهناك أيضاً وسائل الايضاح التي تهدد فالى زياده قدره المشاهد على استيعاب المادة الاخبارية الغير مصورة ، والتي ترفع من قيمه الفقرات الاخبارية المقررة لتقارب قيمه المادة الاخبارية المصورة ، خاصة اذا تم توضيحها جيداً ، واصبحت متجانسة من الناحية المقررة والمصاحب للمادة المصورة (١٤) ، وتتكون هذه الوسائل (وسائل الايضاح - Visual Aids) من عناصر قليلة وبسيطة وغير مكلفه ، كما انها لا تحتاج الى جهد في استخدامها ، لانها اذا كانت معقده يصعب من الصعب على المشاهد ان يستوعبها ، وان يلاحظها كما انها اذا كانت مكلفه او مجهده فيبتعد عنها رجال الاخبار ، ويستخدم العاملون في اخبار التلفزيون نوعين من وسائل الايضاح هي وسائل الايضاح الامامية والخلفية •

(١) وسائل الايضاح الامامية :

وهي التي يستخدمها العاملون في الاخبار لتوضيح بعض التفاصيل الهامه ، وتظهر هذه الوسائل الصور - الخرائط - الصور الاخبارية - الرسوم البيانية •• البسج بصورة ثابتة على الشاشة وتختلف تماماً صورة المذيع من الشاشة عند قراءه الخبر •

(١٣) ابراهيم وهبي • مرجع سابق ص ٨٧

(١٤) مايكل ايند مرجع سابق ص ١٨

وتستخدم اخبار التلفزيون وسائل الايضاح الخلفية ، اى عرضها
من خلف قارئ النشرة اى ان المشاهد يرى على الشاشة فى آن واحد مقدم
النشرة ووسائل الايضاح الخاصة بالموضوع الذى يتحدث عنه ، فإذ
مارأى المشاهد وسيلة ايضاح ملائمة عند تقديم كل فقرة فى النشرة
الاخبارية تتعلق بالحدث ، فانه بالطبع سيفهم فى الحال ما هو الموضوع
الذى يتحدث عنه ، ويمكنه ان يركز انتباهه عليه للمضمون ، بمعنى آخر انتمنا
نستخدم وسائل الايضاح الخلفية لتتم المشاهد الى الموضوع المقدم حتى
لا يبذل جهدا كبيرا فى التفكير فيه ولتسهيل فهمه .

ولقد قام معهد هانز بريد للراديو والتلفزيون فى هايربرج دراسة ميدانية
على مشاهدى التلفزيون عام ١٩٧٥ بعد ان تعودوا على هذا الاسلوب ، وأجريت
الدراسة على ٢٦٠ شخصا ، وقد استخدم المعهد طريقة التحليل العلى لمعرفة
مدى حكم المشاهدين على هذه الوسائل الفنية المختلفة ما هو اثرها على قدرتهم نفسى
الاحتفاظ وذاكرتهم بما شاهدوه ، او بمعنى آخر ما هى افضل الوسائل الفنية لزيادة
فهم نشرات الاخبار ونجحت التجربة ، وثبت ان المادة المصورة ووسائل الايضاح تجعل
النشرات الاخبارية اكثر فهما خاصة بالنسبة للمشاهدين العاديين وتوضح فى الصفحات
التالية انواع وسائل الايضاح التى تستخدمها فى تنفيذ نشرات اخبار التلفزيون .

أولاً : الخرائط :

تستخدم الخرائط عندما تتناول الأنباء المحلية او العالمية التي يكون للمكان فيها
شئ مثير ، وتعرض هذه الخرائط كوسيلة ايضاح امامية ، اذا ما كنا نقيم ، تقديراً عن جولة يقوم بها
أحد المسؤولين ، كما تستخدم هذه الوسيلة خلفية لقارىء النشرة لظهور بعض التفاصيل الهامة
في اى قصة اخبارية ، وتكون المناطق المشار اليها ملونة باللون متباينة ، فعند عرضها لوقوع
انقلاب تكون خريطة البلد الثائر باللون الاصفر ، وتظهر العاصمة باللون الاسود على خلفية صفراء
وذكر اسم البلد بالابيض ويساعد اللون على استبيان المعلومة المشار اليها واستيعابها (١٥)

ثانياً : الصور الاخبارية الموضوعية :

وتعرض هذه الصور ائماً كوسيلة ايضاح امامية ، اذا ما كان شكلها يسمح بذلك لانه
حتى الان لا توجد وسيلة ارسال فنية تمكننا من الحصول عليها ملونة ، ويتم الحصول عليها بالراديو
عن طريق وكالات الانباء ، ويتم تحميمها اتوماتيكياً فى آلة خاصة فى حجرة الاستقبال اللاسلكية
وتحتاج كل صورة لمدى ربع ساعة لتحميمها ، ويمكن اضافة اسماء الاشخاص والاماكن على هذه الصور
بحروف بيضاء على خلفيه سوداء .

واحياناً تستخدم الصور الفوتوغرافية فى الخلفية كصفة رمزية ، وفى طريقه يمكن وصفها
بالمثالية اذا ما اوضحت الصورة الموضوع للمشاهد من اول نظره ، فمثلاً عندما تعرض النشرة تقديراً
عن نقص المدرسين فتعرض صورة لفصل مدرسى ويمكن فى جميع الحالات وضع العناوين على الصورة .

(١٥) د . فوزيه فهميم . اللسان فى التلفزيون . مجلة الفن اذا عسى

العدد ٨٠ يوليو ١٩٧٨ ص ٢٩

كما يحدث في الخرائط ويمكن إضافة أية تفصيلات على الصور باللون الأبيض ، وتظهر تدريجياً بالوسائل الإلكترونية ، ويجب الا تتضمن الصورة الممرضة تفصيلات كثيرة ، ويجب ان يكون الجزء العام منها في حالة الايضاح الخلفي للصورة ناحية اليسار ، لأن قارئ النشرة يغطي جزء من الصورة ناحية اليمين ، كما ينبغي ان يترك بقدر الامكان فراغ لكلمة الاشعار في اعلى ناحية اليسار .

ثالثاً: صور الشخصيات :

عند ما يتناول النبا احد الشخصيات يعرض صورة لهذه الشخصية ، ويخت الصورة يذكر اسمها بحروف بيضاء اللون على خلفية سوداء ، الى جانب ذلك تظهر كلمة اشعار باللون الاسود على خلفية صفراء . فمثلا عند عرض نبال الوزيرة الشئون الاجتماعية والتأمينات تدعو الى مد يدك للتأمينات تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية تظهر صورة الوزيرة ، ويذكر اسمها اسفل الصورة مع العنوا ان الاشعار وهو يد يد التأمينات .

اما اذا كان هناك نبال يتناول شخصيتين في مستوى واحد من الاهمية فتظهر صورتان - متجاورتان وعلى مستوى واحد ، كما في الحملة الانتخابية الفرنسية الاخيرة وانتخابات الرئاسة الامريكية صورة كل من كارتر وريجان او تظهر صورتان واحد فوق الاخرى .

وعند ما تستخدم الصور كوسيلة ايضاح امامية ، وظالها ما تستخدم صورة واحد ، تضم عدد من الشخصيات ، وتذكر الاسماء باللون الابيض على خلفية سوداء ، مثل الشخصيات المشتركة في توقيع اتفاقية كامب ديفيد على سبيل المثال ، وتعرض صور الاشخاص كوسيلة ايضاح امامية عند ما تتضمن الموضوع اخبارا عن اشخاص فقط .

رابعاً: الرسوم البيانية :

ويمكن توضيح التفصيلات الهامة في فقرة اخبارية عن طريق الرسوم البيانية التي يقوم بتصميمها قسم الرسوم التوضيحية بتعليمات من معدى الفقرات الاخبارية كارتفاع الاسعار ، ارتفاع درجات الحرارة ، الخ ، والقاعدة هنا ايضا البساطة لانه لا ينبغي ان تتضمن الرسوم البيانية والتوضيحية تفصيلات او كتابيات كثيرة ، ويشار الى الشيء الهام جدا باللون الاحمر .

خامساً: الشرائح الفيلمية :

اذا لم تكن اى من وسائل الايضاح السابقة ملائمة للموضوع ، فاننا نقوم بقطع لفظة ساكنه من فيلم "عريف" بالكادر " ونعرضها خلف قارى" النشرة عن طريق آلة عرض (بروجكتور) ويمكن ان يظهر العنوان تدريجياً بلون ابيض او اصفر .
وانذا لم يمكن الحصول على الشرائح الفيلمية لدينا فقط شريط فيد يو مصور يخدم الموضوع المراد توضيحه ، فانه يمكن استخدام العرض البطىء ، وبواسطه يمكن الحصول على صورة ساكنه تعرضها آلة عرض الفيد يو (بروجكتور الفيد يو) من خلف القارى ، ويمكن ان يظهر العنوان تدريجياً على الصورة على الشاشة .
وتتضمن مكتبه اخبار التلفزيون نسخاً عديدة من الشرائح الفيلمية تتضمن صوراً للشخصيات والمباني والتجمعات والرموز المعروفة للمشاهد كالرمز الخاص بالجمعية العامة او هيئة الامم المتحدة او حماية البيئة .

يتعين على ادارات اخبار التلفزيون ان تنتج بعض الافلام التي توفر خلفية قصيرة عن بعض الاحداث والمناسبات ، وكذلك افلام الرسوم المتحركة التي لا تضارعيها وسيلة اخرى في ابراز وتحقيق الاشياء المجردة والخيالية وغير المرئية والمستحيلة ، هذا بالإضافة الى الهزليات ، ويمكن ان نقول ان هذا النوع من الافلام خادم جيد للغرض - المطلوب منه (١٦) ، ويقوم استديو الرسوم المتحركة بهذا الغرض ، كما يقوم بعمل نشرات البرامج الاخبارية والنشرات والرسوم التوضيحية المتحركة التي يتم تسجيلها على الافلام ١٦ م .

سابعاً : القلم الالكتروني :

ويستخدم لزيادة المعلومات ويمكن بواسطته كتابة اية تفصيلات كالارقام او كلمات قصيرة سطر - بسطر بطريقة متوازنة مع النص ، الذي يتحدث عنه قارئ النشرة ، ويقوم أحد الاذاعيين بهذه العملية ، وأثر هذه الطريقة ان المشاهد يمكنه بنفسه قراءة التفصيلات الباهة للقصة مع سماع الرسالة المنطوقة ، ويستخدمها التلفزيون البريطاني ، فلقد اجسرى التلفزيون www.bbc.tv تجربته الاولى مستخدماً القلم الالكتروني لاذاعته نشره اخبار لندن فقد ونعمه السمع في ابريل ١٩٦٩ ، كما يوجه التلفزيون الايرلندي نشرة اخبارية للسمع بدأها عام ١٩٧٥ ، وتتضمن اخبار مذيلة بتفسير كتبته بالقلم الالكتروني ، والتي جانبها يظهر في ركن الشاشة شخصية تتولى قراءتها هذا التفسير بلغة يفهمها من حرسوا نعمه السمع هي لغة الاشارات . ويستخدم التلفزيون المصري جهاز V. Point للقيام بهذه المهمة اثناء تنفيذ النشرات .

(١٦) سميحه جد الرحمن . دور الفيلم المتحرك في التنمية وتنظيم الاسرة .

مقالات منشورة في استئتمل يونيو ١٩٧٩ حس ١٨

ثانياً : المناويين المتدخرجية :

وتستخدم من وقت لآخر لمرض بعض فقرات الموائيق الهامة حرفياً ، ويقوم قسم
الرسم البيانية بكتابه هذه الفقرات بحروف بيضاء على لفة ورق اسود اللون ، وطريقة
بسيطة يديرها أحد المساعدين في الاستديو ، وتتمشى مع سرعه القارئ .

كذلك هناك بعض الأساليب المستخدمة في هذا المجال ، تستخدم فيها أنواع

وسائل الايضاح السابته الذكر مثل :-

(١) استخدام خريطة مع صورة فوتوغرافية في حالة وجود شخصية هامة في النبا ، بالإضافة

الى أهمية الموقع .

(٢) استخدام خريطة مع رمز : لتقوية اثر الإشارة ، ولتوضيح الموضوع المعروض ، فمثلا

اذا أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا بشأن الشرق الاوسط ، فتعرض

خريطة للشرق الاوسط ، مع شعار أو رمز هيئة الامم المتحدة مع عنوان الموضوع .

(٣) استخدام خريطة مع أرقام : حيث يمكن ان تتضمن الخريطة الخلفية الى جانب

النكان والصورة ، والرمز بعض التفصيلات الهامة الأخرى ، فمثلا في نبا يتعلق

بالتفاوض لتوقيع اتفاق لرفع اجزر المعارين الى الخارج ، يمكننا ان نشير الى

نسبه الزيادة في الاجور على الخريطة ، ويمكن ذكرها اما باللون الابيض او باللون

الاسود داخل دائرة صفراء كبيرة ، أو لزيادة الايضاح نذكر باللون الاسود

داخل دائرة حمراء ، ويمكن استخدام أكثر من نوع من هذه الوسائل

الايضاحية معا .

طريقة الاستعمال :

توجد في استديو الأخبار ثلاث أو أربع كاميرات ، تخصص منها واحدة لقارئ النشرة على خلفية زرقاء ، ويتم امتصاص جميع الألوان الزرقاء الأخرى من الصورة إلكترونياً ، هذه التقنيات المستخلصة يمكن إحلالها في أى صور أخرى ، وهذه الطريقة يظهر القارئ وورائه خلفيات أخرى تظهر على جهاز المونيتور الأخير ، وتستخدم في جميع الصور والخرائط والرسوم التوضيحية والصور الفوتوغرافية للكاميرات الثلاث الأخرى .

كما يمكن عن طريق آلة عرض الشرائح واستخدامها إيضاح خلفية مناسبة لسأله العرض الإخباري باستخدام الشرائح الفيلمية أو استخدام السرعة البطيئة لتسجيلات الفيديو .

Chroma Key

وتعرف هذه الطريقة باستخدام الشاشة الزرقاء وفي حالة ارتداء قارئ النشرة أى قطعه من الملابس ملونه بلون أزرق فيتم استخدام الشاشة الخضراء وذلك بوضع ستارة خلف قارئ النشرة لونها أخضر تحمل محل الستارة الخلفية مع تحويل متطابق للكاميرا المخصصة لقارئ النشرة (١٧) .

أهمية وسائل الإيضاح :

يتسم العمل الإخباري بالبساطة وسرعة التنفيذ والدقة ، يجب ان تنتج وسائل الإيضاح في لحظات قليلة ، كما يجب الا تتطلب من المشاهد جهداً او إرهاقاً عقلياً ، وهى تعطى الهدف الإخباري بسرعة أكثر من التعبير اللفظي ، وتعرض الموضوع بوضوح كامل ، ولذلك أهمية خاصة لمشاهد التلفزيون لا يستطيع ان يعود الى الخبر مرة أخرى ليفهمه كقارئ الصحيفة ، هذا بالإضافة الى انها وسيلة للانداب بالثقافة والتسلية ، وتؤدى وسائل الإيضاح الى كسر الملل الذى قد تشمر به المشاهد عند مشاهدته نشرات الاخبار .

(١٧) مايكل آينسند مرجع سابق ص ١٧

وفي حالة عدم توافر المادة الصورة للحدث أو الخبر ، حيث يمكن استخدام وسائل الإيضاح وتسمى طريقه إيداع المذيع أو قارئ النشرة .
 Still Picture and Narration. وهذا الأسلوب بسيط للغاية ، ويدفع المثل عن المشاهدين ويقلل من نفورهم ، ويمكن استخدامه في توضيح جذور المشاكل وأسبابها ، وتلاحظ أنه بالرغم من التطور الواضح في استعمال وسائل الإيضاح في التلفزيون المصري إلا أن جماهير المشاهدين يطالبون بالمزيد لاهيه هذه الوسائل الإيضاحية في تجسيد الانهاج ، لهذا توجب المؤتمرات الدولية بأن تشمل وسائل الإيضاح المرئية جزءاً أساسياً في مكتبات أخبار التلفزيون في كافة المنظمات الإذاعية ، وذلك بعد أن لاحظ المؤتمر الدولي الثاني لأخبار التلفزيون أن هيئات التلفزيون غالباً ما افتقرت إلى المعينات التي توفر مادته الخلفية للأخبار وأن هذه النقص يمثل جزءاً أساسياً من مشكلة الحصول على تلك المادة الخلفية مثل الأفلام والصور الثابتة والرسوم المتحركة والخرائط ... الخ (١٨) .

كذلك توجب بعثة أخبار التلفزيون المصري بجمهورية ألمانيا الاتحادية بإنشاء قسم خاص لاعداد وسائل الإيضاح المرئية اللازمة للخدمة الاخبارية (١٩) .
 ومن جهة أخرى يطالب ١٤٫٩ % ممن يعتمدون على التلفزيون كمصدر للانباء بضرورة الاهتمام بوسائل الإيضاح في نشرات أخبار التلفزيون ، وتزداد هذه النسبة بزيادة المستوى الفكري والثقافي للأفراد ، وعلى سبيل المثال يرى ٩٩٫٩ % من بين رجال الفكر والثقافة أن وسائل الإيضاح المستخدمة في نشرات الأخبار ليست كافية ويجب الاهتمام والعناية بها أكثر من ذلك (٢٠) .

- (١٨) اتحاد إذاعات الدول العربية . مجلة الإذاعات العربية عدد خاص يونيو ١٩٧٧ ص ٣
- (١٩) رجب أحمد محمود إبراهيم المياد . تقرير عن النهج التدريبي للإخبار في جمهورية ألمانيا الاتحادية . في الفترة من ٤ - ٩ حتى ٦ ديسمبر ١٩٧٩ .
- (٢٠) اتحاد الإذاعة والتلفزيون . بحث تقييم برامج الإذاعة والتلفزيون عام ١٩٨٠ . مرجع سابق ص ١٣٥

يلعب أرشيف الأخبار في التلفزيون دوراً هاماً من الناحيتين التاريخية والإخبارية بصفة خاصة في هذا الوقت الذي أصبحت فيه أخبار التلفزيون مصدراً أساسياً يعتمد عليه الجماهير في استقراء انبئهم ومعلوماتهم (٢١) .

ويقوم أرشيف الأخبار بتزويد معدى الفقرات الإخبارية المتنوعة بكل المعلومات والحقائق والأشياء التي تجرى في الساحة المحلية والعربية والعالمية ، فضلاً عن كونه مرجعاً هاماً لانجازات الحكومات المختلفة في مختلف النشاطات الحضارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وتبدو أهمية الأرشيف لأحد الأقسام الرئيسية والهامة في إدارات الأخبار في التلفزيون بل وفي غيره من المؤسسات الإعلامية بصفة خاصة ، ورجال الإعلام بوجه عام شعروا نتيجة لتطور العمل الإعلامي ولما لمسوه من خدمات الأرشيف وما أوجته ضروره العصر ما لم يهيئهم المعلومات المتدفق ، ان الاعتماد على جهاز تطور للمعلومات أصبح ضرورة ، ولا يمكن العمل بدونه ، ولقد أدرك رجال الإعلام انهم بغير هذا الجهاز التطور للمعلومات المسمى بأرشيف أخبار التلفزيون او البحوث السياسية او قسم المعلومات ، لا يستطيعون اللحاق بالركب السائر بل ويعجزون من تأديهم رسالتهم الإعلامية في عالم متطور سريع الخطى (٢٢) .

وليس من شك في أهمية أرشيف أخبار التلفزيون لايه محطة تلفزيونية تحصيل منه بطريقة سريعة ومميزه الى ما تحتاج اليه بشأن موضوع أو حدث إخباري معين يعهد امراً حيويًا او مطلوباً في ذات الوقت .

(٢١) Fay C. Schreiber, Television News Archives, In Adams

Williams, Fay Schreiber, op.cit., p.99.

(٢٢) د . محمد سيد محمد . اقتصاديات الإعلام . الجزء الأول المؤسسة

الصحفية . مكتبة كمال الدين ١٩٧٩ ص ١٨٣

وترى ضرورة تدوين الموضوعات واعداد الملفات الخاصة بكل موضوع ، بحيث
يسهل الرجوع اليه في وقت بسيط لتزويد المحررين والمندوبين والمعلقين بالمعلومات
الهامة والمختارة التي تغطي الموضوع مجال اهتمامهم ، وهذا يلزم الاهتمام باعداد -
الكشافات التي تعتبر فاتيح تقودنا الى المعلومات والبيانات المختلفة في المراجع
والوثائق التي تتضمنها لضمان الحصول عليها بيسر وسرعة ، والكشاف الجيد نوع - من
من الذاكرة تشبه ذاكرة الانسان من حيث تخزينها للمعلومات بطريقة تسمح باسترجاعها
منذ الحاجة ، وله دوره في استرجاع المعلومات والاستفادة منها بأقل جهد نظرا لما يتميز
به العمل الاطلاق من السرعة ، ولذلك يجب ان تكون هذه الكشافات صحيحة وسهلة
الاستعمال ، ودقيقة في معلوماتها وان يكون مرتبا بطريقة سهلة مخرجه .

كذلك أرى ويتفق معي رجال الاخبار في التلفزيون على ضرورة نقل اختصاص
حفظ وسائل الأبحاث من قسم الاخبار الى قسم البحوث السياسية ، وتبويبها وتصنيفها
بما يسهل استعمالها . كذلك الاهتمام بالصور الاخبارية (صور الراديو - وتبويبها
في ملفات على اساس موضوعي ، أي تصنيفها في ملفات منظمة Pollers أو فئس ظروف
مناسبة ، ويكتب عليها رؤوس العناوين المناسبة . كذلك ترى ضرورة اعداد ملفات خاصة
بالصور على اختلاف انواعها من المجالات والجرائد المحلية والاجنبية ، واعداد قسم الجرافيك
بها يوميا للاستفادة منها في نشرات وبرامج اخبار التلفزيون .

وما لنسبة مكتبة الفيديو والافلام الاخبارية اجد من الضروري اعادة تنظيم المكتبة
بما يسهل عمل محدي الفقرات بحيث تتوفر المواد الاخبارية المصورة على اساس الموضوع
وليس على اساس مصدرها كما هو متبع في اعدادات محطات التلفزيون العالمية . ذلك لان -
تنظيم وتصنيف المواد المصورة على اساس مصدرها - وكما هو متبع في مكتبة افلام اخبار
التلفزيون المصري - يضيع الوقت والجهد ، بينما يضمن النوع الاول الحصول على المادة
المصورة المطلوبة بيسر وسرعة .

كذلك أرى من الأذم ضرورة اجتناب الأرشيف، الاختيار أو البحوث السياسية بصورة
 أو حمل النشرات المذاعة، والالتزام بها، وتعيينها وترتيبها لأنها وثيقة هامة يمكن الرجوع
 إليها، والاستفادة منها في تحرير الأخبار في التلفزيون وشبكات القنوات الإخبارية فسي
 مختلف البرامج، ونارا لما لاحظه الباحث من عدم الاهتمام بها سواء من حيث الشكل أو المضمون •
 كما يجب ان يكون مسؤول أو قسم الأرشيف أو البحوث السياسية أو المعلومات
 على قدر كبير من المنظمة العامة التي تدر عليهم يتفهمون ويستوعبون المشروطات التي تدور حولها
 الاسماء من معدى القنوات الإخبارية لان فهم هذه المشروطات يساعد كثيرا على إيجاد
 اسما در التي تتضمن اجوتها، وكأما كان مسؤولو قسم المعلومات ذون ثقافة وأدراك ككلمة
 كان تعريفهم للاسماء الإخبارية أكثر سرعة وأكثر دقة وأكمل خدمة وأوسع نفعاً للمسمى
 الإخبارية التلفزيونية في مختلف البرامج، لذلك يجب الاهتمام بقسم البحوث السياسية والمعلومات
 والعاملين فيه، وأكد على ذلك لما لاحظه من عدم العناية من عدم العناية بالقسمة المعلومات
 المؤسسات الاعلامية والتي أصبحت مكانا ينقل اليه المهملين والفاسلين في عملهم •

التخفيف في تقديم الاخبار :

يألب الكثير من النقاد والباحثين بضرورة التخفيف في تقديم نشرات اخبار التلفزيون
 ولا يعني ذلك تقديمها باللغة العامية وانما بحظولة التحدث المباشر، فقط يريد المشاهد
 من مقدم النشرة ان يحدثه عن القصة الخبرية لا ان يقرأ له، وإن الطريقة التي يقدم بها
 النوع النشرة القصة الخبرية أو طريقة التي يحكى بها الخبر هي طريقتة للربط بينه وبين
 جمهوره من المشاهدين، ولا سينتقلون لمشاهدة ونتابعه برنامج آخر على قناه اخرى (٢٣) •
 وتختلف نشره الاخبار في التلفزيون عن الاذاعة فالتلفزيون ضرورة قبل ان يكون كلمه،
 ضرورة في حركة مستمرة لا تحذف الرموز ولا الوجه الثابت، ونشرة الاخبار في محطات التلفزيون
 العالمية لا يقدمها مذيع مبتدع انه طه، ما يكون من أشهر الاذاعيين او من كبار المذيعين
 الذين عملوا بالسطة، ويحاطه مجموعه من النجوم يقدم كل منهم فقرته وقصته الاخبارية
 التي قام بتعدادتها •

ولمعرفة تقديم النشرة الأكثر جذبا للانتباه ويظهر مقدم النشرة لبعضنا الخطوط
 الرئيسية الاخبار التي تضمنها النشرة ويتحدث بمسألة هامة او ذات أهمية لا يقرأ منها
 انما يتحدث عن طاقيا وعلى ما يعنيه بدون الخفاء ولا حركات سببية يطاول بها ان يجذب
 الانتباه الى شخصه ووسامته وطاقته ثم النشرة يتحدث الىنا بلغة واضحة هـ صريح ذلك
 الى وهو **دراسته** وحميه لكن المقصود الاخبارية التي تحت يديه هـ يحدثنا بما قد نرصد من
 توارث الاخبار قبل الجاوس في الاستديو .

وتشرات الاخبار في التلفزيون المرئي المستقل توضح رأي الناظر بان تكون عليه
 الاخبار انما من احسن المرئي التي يتقبل عليها المشاهد قبل الكبار لما تقدمه من احداث
 روية بصرية هـ ووقايه هذا الملاحظ نور وشعرا ولا يصرفها على ان يبقى الما منذ الثانية
 التي بدأ فيها تلاوة الاخبار وحتى اللحظة التي يمان فيها انتهاء النشرة وتتمير الدراسات
 التي ان المشاهدين يحتفلون بها اكثرهم بأقل القليل اذا لم يهدوا قارئ النشرة فقد انفسى
 الاستديو هـ ويعتبر هذا شكلا لتقديم نشرة الاخبار لا يتلاءم وابعه هذا الجهاز هـ ولقد
 تولى الباحثون في السويد الى نتائج سائلة تدل على ^{ان} طريقة التقديم التي تجعل المشاهد
 يحتفلون في ذكركه بتفصيلات اقل من التي يحتفلون بها المستمع لنشرة اخبار الراديو هـ وتتمير
 دراسات الامان في هذا المجال التي ان تسمى تا جيسو وهو ت جعل المشاهد يحتفل بتفصيلات
 النشرة الاخبارية اذا ما صاحبت التقارير التي يقدمها قارئ النشرة مادة بصورة او رسوم ايضا
 فالتاثيرات الناتجة ان المشاهدين الذين خضعوا للاختبارات كانوا يحتفلون بدرجة كبيرة
 بتفصيلات المادة بصورة من الامثال القديمة من الاستديو هـ كما انارت الدراسة التي ان تقارير
 المندوبين والراسلين من وقت الحدث من التل المواد التي يتعلمها الجنودون (٢٤) .

تسليمة الشخصية :

يدير قارئ النشرة المرئي الاخباري هـ ويصعد المقصود الاخبارية هـ ويتم بالربط من خبر
 الى خبر وقارئ النشرة هو الشخصية الاصلية التي ترون في استديو الاخبار هـ وبالمر حوله مندوبو
 المرق والمراسلين والمتخصصين هـ وهو المقصود الوحيد الذي لا يمكن الاستغناء عنه في اخبار
 التلفزيون هـ فبدونه لا يمكن ان يقوم مرزا الاخبار هـ وشخصية قارئ النشرة يجب ان تكون غير متكلفه

(٢٤) مايكل آسند . برون ابيس حمدا

حتى لا يجعلها المشاهد هـ ولا تكون هفرزة عليه هـ بحية يحس ان المذيع يفرض نفسه هـ

فيكون كالتالي: التثليل يهزبه منه المشاهد الى قناة اخرى .

ويفضل رجال الاخبار ان يتولى تقديم النشرات المحرر المذيع هـ ومدات الادارة هـ

الناية للشعور السياسية في تلميح تلك التجربة النا جهون يتولى كتابتها ومحورها باعتبار

اقدار على فهم هاجر القصة الخبرية هـ واقدار على توصيلها للمشاهدين هـ وان تفقد اجسد

خصائصها ومن اهمها الموضوعية هـ وليس المهم ان يكون صوت المذيع في المرتبة الاولى هـ بسبل

الخبر نفسه هو الاساس وطريقه ابداع قارئ النشرة لهذا الخبر يتوقف كثيرا على مدى فهمه

الخبر وادراكه له ادراكا عميقا وشخصيته قارئ النشرة يجب ان تكون غير متكلفه حتى لا يملك

المشاهد هـ ولا ضعيفه فلا يثق فيها المشاهد هـ انما هي الشخصية المحبوبة في كل عبارة يتناقب

بها هـ وان يكون صوته سليما محيرا ليريه ان عيب من عيوب النطق عادة متميزا بالحيوية

والقدرة وصدق التعبير (٢٥) .

ولا يكفي ان يتمتع قارئ النشرة بصوت جيد وذاق متاثر بل ان العنصر المهم هـ

ان يكون بارط في البساطة وقراءة النشرة بأسلوب يرضى للمشاهدين انه هو معد هـ وواجهه (٢٦) .

وعنصر البساطة في القاء قارئ النشرة ليس شيئا هينا هـ فهو مهمه صعبة لا يستطيع المذيع

ان يمتلكها ناصيتها الا بعد خبره وبران وثقافة واسعة وكذلك يجب عليه البعد عن التصنع

والتكلف وحسن التصرف واللباقة هـ وهي شروط ومزايا لا بد من توافرها لاقتناع المشاهدين

بالاذاعة التي التقده على عرض الموزونات في بساطه ووضوح واقداره على جذب الانتباه الدائم

عن طريقته موهبته في ايج الأفكار والموسوطة وعرضها هذا بالاضافة الى الحميمة Entemacy

في تناسيل صورته الشخصية وحيرته والتي تجعل قارئ النشرة صديقا للمشاهد هـ قريبا

من فكره ووجدانه (٢٧) .

(٢٥) يوسف مرزوق . المدخل الى فن الاذاعة . مرجع طبعت ١٩٨٠ - ٢٠١

(٢٦) محمد السيد دسوقي . المذيع . مجلة الفن الاذاعي عدد ٢٥ ابريل ١٩٧٧

(٢٧) دويدار الجاهري . قراء الانتاج التلفزيوني . مجلة الاذاعات العربية العدد

ويحتج قارئ النشرة من أهم اشخاصها ، فهم و واجهها النشرة التي يقدمها المشاهدين في منازلهم ، وقد يجد عدداً ارتداداً يتقبل بالتبادل ولكن أرى ضرورة ان تكون الركيزة الاصلية ارضاء القارئ قارئ النشرة ، هي تدبره على اتصال المشاهدين بأنه يجب ان يتحدث عنه ، اما تشييل قارئ الاخبار الوهم في الصوت الكلي الذي يتقسم اغلب رثته والسبب في يتوازيه بحر سخيف من خلال الدائمة الضخمة ، وكذا السيدات الجميلات وتضليل كل ذلك على حساب الكتابة المهنية فانغير يتقوى ، والا انفي ان انه يمكن التغلب كلياً عن تلك الصفات التي أرى انها تشمل صفات قارئ الاخبار من الرباط والثناء وتكفي الاستلامه الدائمة والتي لم تقارن لحناه ، بالقدسي النشرات من التلفزيون البري التي المشتغل ITV نظمة بعد ما تقابل الدور الذي يلعبه ، وامر بين يقتصر فقط على الرباط غالباً بين الفقرات الاخبارية وقراءه الاخبار القصيرة غير المحورة .

ومن الملاحظ ان التلفزيون العربي ان مديعي نشرات الاخبار الجدد يقرأون الاخبار ويؤمنون بهبته على النحر الموجود لديهم ، ولا يؤمنون بصرهم الى مشاهدين التلفزيون الا عند انتهاء الفقرات والجميل ، وهذا عدداً من قدامى المذيعين ومخبري المحررين قارئ النشرة الذين يات ايون التنقل بينهم بين ثانيا الخبر وبين المشاهدين في سروله ويسر ، علاوة على انهم يعيشون معه الخبر وترأوه قراءه ، لانهم اشتركوا في تحرير نشرات الاخبار ورايت وحدها تنفيذ ، ويمكن التغلب على هذه الظاهرة باستخدام الملتن من بعد Tele- prompter وربطت الامتحان ، والتي تنبذ في القالب على الامثال البيد بالعين مع المشاهدين حين يقرأ قارئ النشرة التمر من الملتن انما القالب الامتحان التمر وبين ترميز من آلة التصوير بين قارئ النشرة ، وكأنه يقرأ الى المشاهدين في الوقت الذي يقوم فيه بقراءة الملتن Prompter وهو عبارة من آلة تحمل افعه ، ارملة من الورق ، يبلغ عرضها نصف متر تقريبا ، يكتب عليها النص براساة آلة كاتبة خاصة ذات حروف كبيرة جدا ، يبلغ ارتفاعها نحو بوصة تقريبا ، يمكن لقارئ النشرة قراءتها من مكانه ويمكن التحكم في تكبيرها ، او بالبالغات الامتحان تعفى بالبالغات كبيرة من الورق يكتب عليها التريكامه ، او بحرف الحناوين وتسماه بالبالغات قريبة من آلة التصوير يقرأ منها القارئ مباشرة والتي عليها شارة من حين لآخر لاحتياط اذا كرته .

- كذلك هناك عوامل اخرى تزيد من اقبال المشاهدين على مشاهدة نشرات الاخبار منها -
- 1 = ضرورة التنويه باستمرار على اهم القصص الاخبارية قبل موعد نشرات الاخبار، على ان تسدع التفاصيل الكاملة في نشرات الاخبار، مع اهمية تزويد النشرات بالقصص الاخبارية الاجتماعية والانسانية والرياضية والخفيفة التي لها جماهيرها الكبيرة من المشاهدين *
 - 2 = الحرية الكاملة في عرض جميع وجهات النظر بالنسبة للحدث الاخبارى وابرار الراء المؤيدة والمعارضة في مختلف القضايا، وتحليل الاخبار دون ابداء رأى فيها، ذلك لان الجمهور يتوقع ان يشاهد الحقيقة كاملة كما هي، دونما انحياز الى رأى او طرف معين، واعتقد ان توجيه الاخبار هو حرمان المشاهدين من متابعة المشاكل المطلوب ان يكون رأيه فيها *
 - 3 = ضرورة الاهتمام بالصوت الاصلى Original Sound من موقع الاحداث، فهو احد العوامل الهامة التي تضى مزيدا من الواقعية على الاخبار، فالصوت لم تعد وحدها المعبره عن الحدث، ولتكمال دورها لابد ان يصحبها الصوت الاصلى التابع من موقع الحدث.
 - 4 = استخدام اسلوب الكروماكى Chroma Key فى النشرات والبرامج الاخبارية، كى يتسنى الاستخدام لوسائل الايضاح خاصة بالنسبة للخلفية Background، اى خلف قارى النشرة كما اوضحنا ذلك عند تناول وسائل الايضاح واسلوب الشاشة الزرقاء *

خاتمة :

ضرورة الاهتمام بتدريب العاملين فى اخبار التلفزيون من محررين ومندوبين ومصورين والعاملين بالمونتاج، ذلك لان التدريب يوفر لهم فرصا حقيقية لتحسين مهاراتهم ومعرفتهم واتجاهاتهم ويمكنهم من اداء اعمالهم باقصى ما يستطيعون من قدرات ويجب الا يقف التدريب عند مستوى او حد معين من المعرفة لان العلم والفنون فى تغيير دائم وتطور مستمر ولا بد من المسايير المتواصلة لحدث فنون العمل الاخبارى ذلك لان الاخبار فى التلفزيون يجب ان تعلم وتثقف * (٢٨)

كما يجب ان تبني سياسة التدريب على خطة واضحة وبرسومه والتالى هو تحسين

الاداء والاحتياجات التى اكدتها اثناء التدريب (٢٩) •

بما يكون له دوره واثره فى الرأى العام الذى يتابع نشرات الاخبار ويراجعها •

ومن الملاحظ ان التدريب الاخبارى فى التلفزيون لم يخطا حتى الان بالمعاييرة الكافية وهوأتى من مرتبه ادنى من الاهتمام بالانتاج اليوى للاخبار ، كما ينتظر اليه على ان نشاء من الدرجه الثانيه يمكن الاستغناء عنه اذا ما قورن بالانشطة اليوىسيه الاخرى المتعمده بسمير العمل والتى تحت دائما الرتبه الاولى لبرذا يوهى الاذاعىون فى مؤتمرات الاخبار الدولى الثانى على اهمية تنديه القوى اليهيه من الاذاعىين واقتدىن على السواء بحيدتهن فى التقدم التكنولوجى المبرح من تغايه الاخبار داخل البلاد وفيما بينها . وانتهتده يهال لتدفق الاخبار ، ومنع مزيد من الاهتمام بتدريبهم على الموهوبات المختلفه قبل عمليات تبادل الاخبار والتدوير والدوتاج والمخاطبة الاذاعيه وتوزيعها ^{على} اوسع نطاق ممكن (٣٠) •

أهمية موقع البث :

كذلك يجب الاتنى اهمية موقع البث ، الذى يعتبر ظملا رئيسيا فى تحديد اسلوب العرض وخصه اعمقه وعلى سبيل المثال قد تكون نشرات الاخبار ناجحه جدا فى المساء فاجمده فى الساعه العشره ، المسبب بسيط وهو ان مساهدى نشره الاخبار الطريهه يختلفون عن مساهدى المساء فى التكوين والاحتياجات •

(٢٩) • د • فوزيه محمد • الاحتياجيات التدهيه • الفن الاذاعى العدد ٨٨ يوليو

١٣ - ١٥

(٣٠) • مجلة الاذاعات العربيه • عدد اكتوبر يونيو ١٩٧٧ • ٤ - ٥

لذلك ترى ضرورة ان يتلاءم الاسلوب والرضييون مع الخصائص المختلفة لجمهور المشاهدين في ساعات البث اليوم المختلفة - ومن المعروف ان مواعيد اذاعة النشرات ثابتة ومحددة على خريطة البرامج (انظر الملاحق) وتختلف هذه النشرات في الامرية حسب مواعيد اذاعتها .
لكل نشرة مد محددة تتراوح ما بين عشر دقائق ونصف ساعة في معظم المحطات التلفزيونية -
بينما تتراوح مدتها في المجتمع الامريكى ما بين خمس دقائق وربع ساعة ونصف ساعة كقاعدة (٣١) .
وتتطلب استمرارية الاخبار تقديمها بشكل منتظم ومنسق ، وتحدد مواعيدها الثابتة بما يضمن مشاهدة اكبر جمهور لها ولا قيمة لنشرة توجد الى جمهور غائب (٣٢) .

وكما سبق ان اوضحنا فان اخبار التلفزيون تجذب من المشاهدين ما يتناسب مع كمية الوقت المتاحة لها على الهواء ، ويلفت اخبار التلفزيون مرهله النضوج ، واحتلت مواعيد افضل كوالا اذاعة
مجرا (٣٣) .

وعلى سبيل المثال بدأت الشبكات الامريكية NBC و CBS تزيد من وقت نشرات الاخبار بعد ان كانت مد نشره الاخبار ربع ساعة اصبح مدتها ساعة اعتبارا من عام ١٩٦٣ ، بينما لم
أخذ شبكة ABC بهذا النظام الا عام ١٩٦٢ (٣٤) .

كذلك اوضحت ٢٢٨ محطة تلفزيونية من بين ٢٩٧ محطة تلفزيون انهما تقدم نشره اخبارية مدتها نصف ساعة على الاقل يوميا ، كذلك فان هناك زياده واضحة في عدد المحطات التي تبيع
نشرات اخبارية محلية اكثر طولاً ما بين ٤٥ - ٦٠ دقيقة ، وحتى المناطق ذات الرحطة الواحدة
ان الاتجاه نحو النشره التي مدتها الى نصف ساعة كان ملحوظاً (٣٥) .

(٣١) Petraw Richard " Broadcast Journalism " In M. L. Stein, Reporting
to day, The news writer Handbook, Cornerston Libarary, 1971. p. 100

(٣٢) د . كم شلبي . حرب الكليات ٣٢٠ من كتاب الاذاعة والتلفزيون . الهيئة المصرية للكتاب
١٩٧٥ ص ٦٦

(٣٣) اتحاد الاذاعات العربية . مجلة الاذاعات العربية . عدد ٨٠ يونيو ١٩٧٦ . ص ١٥ - ١٦

(٣٤) Stanley H. Robert & Charles S. Steinberg, The media environment
Mass communication in American society, Hastings House, New York,
1976. p. 154.

(٣٥) مدري جريسن . مرجع سابق ص ١٧

وتتراوح مدة نشرات أخبار التلفزيون المصري والبيطاني بين عشرة دقائق ونصف ساعة
 بينما يرى رجال الفكر والثقافة أن المدة المناسبة لنشرة الأخبار لا تزيد عن ربع ساعة (٣٦) ، ومن
 جهة أخرى يقرر رؤساء تحرير أخبار التلفزيون والمسؤولون من تقديم النشرات في صورتها النهائية
 أن أنسب مدة لتقديم النشرة تتراوح بين ربع ونصف ساعة إلا في المناسبات والظروف الخاصة التي تمر
 بها البلاد فقد لاحظنا أن مدة النشرة تصل إلى أكثر من ساعة كما حدث أثناء فترة الحداد على الرئيس
 الراحل أنور السادات وبالضبط مساء تشييع جنازه حيث وصلت مدة النشرة الرئيسية (النشرة الاخيرة)
 إلى ساعة وربع ومن جهة أخرى يرى رؤساء التحرير أن مواعيد النشرات مناسبة إلا نشرة الظهيرة فيجب
 إعادة النظر فيها أو شغل مكانها بموجز لاهم الأنباء .

أخبار التلفزيون والجمهور :

يجب أن تركز أخبار التلفزيون أبحاثها على اتجاهات المشاهدين واهتماماتهم وقيمتهم
 وعاداتهم ، ذلك لأن أساس عمل رجال الأخبار في التلفزيون هو تقديم الأخبار التي تخدم اهتمامات
 الرأي العام (٣٧) .
 وتلعب أبحاث المشاهدين دوراً حيوياً وهاماً في تأكيد استطلاعة أن تكون برامج ونشرات
 التلفزيون الاخبارية ذات اثر بالغ وعظيم في المشاهدين ، لذلك فإن المؤتمرات توصى بأنه يتعين
 على هيئات التلفزيون أن تضمن توفير الوسائل الكافية لاقامة وتدعيم علاقاتها بالمشاهدين ، وكذلك
 توفير النتائج اللازمة من الاستقصاءات وانعكاساتها على المشاهدين ، غير أن البعض يشير إلى
 أنه بينما تعتبر المقاييس الكمية ذات فائدة في علاقاتها بالبرامج المخصصة لجذب لفتباه جماهير
 المشاهدين إلا أن تدعيم المقاييس النوعية تعد ذات فائدة اعظم بالنسبة لمخططي ومعدى البرامج (٣٨) .

(٣٦) اتحاد الاذاعة والتلفزيون بحث القيم برامج الاذاعة والتلفزيون عام ٨٠ مرجع سابق ص ١٠٠

Adams Williams, Fay Schreibman, op.cit., p. 81. (٣٧)

Miles W. Donald, op.cit., p. 19.

(٣٨) مختار التهامي ، الاعلام والتحول الاشتراكي . مرجع سابق ص ١٧٢

كذلك من الحقائق الثابتة اليوم ان جميع هيئات الاذاعة والتلفزيون تهتم
بالدراسات الميدانية والبحوث وتتنوع على اسرار نتائجها، واثبتت براجمها وموضوعاتها
والطرق وطرق عرضها وطرق اساس من العلم والدراسة لتحقيق الهدف الذي تسعى
اليه وهو استمرار الخدمة الاعلامية بينها وبين الجمهور لزيادة اعدادهم باستمرار
والاحتفاظ بمتقديهم دائما، من ملاحظة ان الجمهور يريد ان يحصل على اكبر قدر ممكن
الثافة مقابل اقل مجهود يبذل (٣٩) .

لهذا تحرص كل محطات الاذاعة والتلفزيون بصفه عامه والمتقدمه منها بصفه
خاصة على بحوث المستمعين والمبشرين بصفه مستمرة ومنظمة لمعرفة الرأي فـسـن
هذه البرامج ومدى مقبولها لان واق الجاهل هـ وكذا حجم وعادات الاستماع والمشاهد
والدائد المحقق منها، والتعرف على مدى تحقيق البرامج لاغراضها الترتداد من اجلها
وتعديل المسار في الوقت المناسب لتحقيق الغايات المستهدفة وتتولى هذه المهام اجمة
خاصة بلحقة بمحطات الاذاعة والتلفزيون .

وظل مدى اكرم من ثلاثين عاما اجريت العديد من الدراسات والبحوث خاصة
في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك لمحاولة التعرف على واق اخبار التلفزيون بالنسبة
للجمهور (٤٠) الذي يتجه اليوم الى التلفزيون لاستقاء الاخبار القومية او العالمية، حتى ان
بعض شعوب العالم يعتمدون على التلفزيون بشكل اساسي في معرفة ما يحدث حولهم من
اخبار وفيه اقوى وسائل الاعلام في سرعة نشر المعرفة، وفي توصيل المعلومات الهامة الى سائر
انحاء العالم (٤١) .

(٣٩) فوزية فهميم . الماء والاعلام في الاذاعة المصرية مرجع سابق ص ٧٤

(٤٠) BBC. The Task of Broadcasting News , op. cit., Pp. 22-32

(٤١) د. حسين حيدى الوبيسي . دور التلفزيون في اعداد الجيلين . المجلة المصرية
الاجتماعية ١٩٦٣ - ٥٨

ويغذي التلفزيون جماهير المشاهدين ويؤثر بهم بأهم الأحداث العالمية والمحلية
 ليصبح أبرز منصات الاتصال في عصره ما يندرج عوالم من الترفيه وتنوع الأخبار والقصص التي
 تعرضها الشاشة الصغيرة فمنها الأخبار السياسية والاقتصادية والبرامج الرياضية والأخبار
 الفنية والدرامية ونشره أخبار التلفزيون على هيأة الترفيه من كل هذه الأخبار التي تهدف
 إلى إشباع جماهير الاستطلاع في المشاهدين وتزويدهم بالمعلومات التي يحتاج إليها • وأخبار
 التلفزيون لديها القدرة التي تتوفر بها عن الأخبار في أجهزة الإعلام الأخرى ولأنها تعرض
 صورة المجتمع ذاته وتتيح له فهمه أن يرى نفسه في الأفراح والأتراح • وهي تعرض هذه الصورة
 لحال وقومها • وعلى ذلك فإحدى أهداف التلفزيون في قدرته تلك على أن يكون مرآة تنمكس
 عليها صورة المجتمع وكما ظهرت دراسته عديدة كما سبق أن أشرنا أن شبهة متزايدة يعبر
 عنها الجمهور في التلفزيون كمنظر الانبعاث وتغير الدراسات إلى أن التلفزيون لم يعد مجرد
 وسيلة التسلية • كما كان يعتقد من قبل بصفه طبعه • وإنما يستخدم كوسيلة إعلامية
 Informative Media على نطاق واسع • وأصبحت الأخبار والأحداث الجارية جزءا هاما من
 الناتج الإعلامي للخدمات التلفزيونية في كافة الدول • وتشير أنه على الرغم من التطورات الفنية
 الكبيرة التي تحققت في مجال أخبار التلفزيون إلا أنه لا يمكن الاستغناء عن الإمكانيات إلا إذا
 كانت المادة الإخبارية دقيقة واحتياطية لجمهور المشاهدين في مختلف المناطق • وبالتالي
 يجب تشكيل جبهة إعلامية من تجميع بنية المشاهدين اليومية لجمهور المشاهدين
 في الدول الكسيرة • وأصبحت بالنسبة الغالبية المشاهدين أهم مصادر الأخبار
 وليس من السهل ذلك الأخبار التلفزيونية أصبحت كل أهمية كبيرة بالنسبة
 لجمهور المشاهدين وتبرزت أهمية وسائل من السواة الأخيرة بشكل واضح وتزايد
 أهميتها يوما بعد يوم كتنوعه لما تحقق من تقدم كبير في مجال تكنولوجيا
 الاتصالات الفضائية واستخدام التقنيات المتقدمة في نقل الأحداث العالمية
 حال وقوعها وعلى نحو لم يمسر له فيسجل في تاريخ البشرية •

وأخبار التلفزيون لا تقتصر على نشرات أخباره فقط وإنما هناك من هسهسه
الأخبار ما يستحقه من النشر والتحليل والتعليق وخاصة تلك القسم الخبرية
المهارة والتي يصعب على المشاهد العادى تكوين رأي بشأنها ، وهذا من شأنه مساعدة التلفزيون
خاصة في هذا الوقت الذى تشار فيه وسائل الإعلام من خلق الحياة السياسية والاجتماعية
بين الجماهير ، ويعد يلتزم والمؤسسات التلفزيون فى این وظائفه : (٤٢)

أولاً :

ان يعد التلفزيون متحد غلب اسم الحكومة القافية تدوله من الدول .

ثانياً :

ان التلفزيون يعقل المعلومات السياسية بحياد ولا انحياز الى عامه المشاهدين .

ثالثاً :

يقدم التلفزيون التثقيف والتعليق المستقل على مجريات الاحداث .

رابعاً :

التعليق على السياسات والوقائع المشهورة لكل حزب من الاحزاب .

ويقتصر دور التلفزيون العدى على نقل المعلومات السياسية وتقديم التعليق
والثقف عليها من وجهة النظر الرسمية ، كما يلتزم التلفزيون بان اعلم ما تتطلب الحكومة اذ اعلم
رسمياً ، وكل ما يتعلق بالسياسات العامة للدولة والبيانات والنصائح التوجيهية العلية ،
وعلى الرغم من ان من سياسة اتحاد الان اعلم والتلفزيون تنس على الالتزام بتخصيص جانباً من
وقت الارسال الان اعلم والتلفزيون للاحزاب السياسية ابان الانتخابات لمرح براجهما للشعب ،
وتدوير بيانين وتمت الامام بهنقه منظمه لمرشحي الاتجاهات والتيارات الفكرية الرئيسية
للرأى العام .

(٤٢) وجيه سمعان • مرجى سابق • ٢٢٨

ويعتبر التلفزيون من اسرع وسائل الاعلام لنقل الاخبار بالصوت والصورة -
والحركة واللون ، واصبحت الاخبار اليوم من اهم الحوامل المؤثرة في السياسة والاقتصاد
والتجارة والصناعة ، فضلا عن اثارها النفسية والاجتماعية للأفراد والجموع والشعب ، وانها
مسؤولة اولئك الذين يعلمون في مجال الاخبار (٤٣) .

وظائفنا الاخبار :

ولنشر الاخبار كما يرتادها رايه ورايت وظائف ايجابية واخرى سلبية غير متوقعة ،
وذلك بعد ان تمدد المبدع التحليلي الوظيفي لبيان اثار الاخبار على الفرد والجماعة
الفرية والنظام الاجتماعي والثقافي بوجه عام ، فهو يتساءل عن الثار ايجابية والنتائج
السلبية الساعرة والكاهنه لثار الاخبار ، ولنشر الاخبار فتحتان لهذا طابعا ايجابيا
على مستوى المجتمع :

(١) ان سريان الاخبار يؤثر اندازات سريعة عن التهديدات والاطار التي تقى
خارج المجتمع والاطار الناتجة عن التغيرات التي تتأرا على الظروف الطبيعية
او الاخطار التي تترتب على الهجوم المسلح . كما تحقق الانذارات السرى
تقدم بها اخبار التلفزيون تقويه لشعور اليأس بالساواه داخل المجتمع
الواحد ، مما يتيح لكل فرد فرصة مساهمة لتلافى الاخطار . فنشر الاخبار
له جانب ايجابي لانه يحظى تحذيرا من الخطر المحدق بالمجتمع سواء من
الداخل او من الخارج ، مما يساعد على درء الاخطار في الوقت المناسب ، كما
انه يتيح للأفراد فرصة مساهمة للاحساس بالخطر والاستعداد لمواجهة

(٤٣) - عبد الرحيم سرور . كلمة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولي الثاني

لاخبار التلفزيون . الميريديان القاهرة . ١٩٧٧

(٢) ان توفير المعلومات واختيار عن التلفزيون الحياة سروره لتحقيق الاحتياجات
 الحيوية للوحدات المجتمعية كأخبار الدول واللقر وهذه الاخبار تستخدم
 الفرد والمجتمع على السواء مادامت الرضاوية الفردية تتطابق بالرفاهية
 الاجتماعية (٤٤) .

كما ينبغي معرفة ونشر الاخبار هيبية ومكانا واحتراما على الافراد الذين يعرفون
 الاحداث، كما ان تركيز اخبار التلفزيون على فرد من افراد المجتمع كمشهورته والتحدث
 عنها ينبغي عليه من الاحترام والتقدير، وهنا يلعب التلفزيون ايضا دورا هاما
 في معالجة المحرفين والتفكير بهم، وكيفية التفاعل مع الخارجيين على القانون والعرف
 والقيم، وادانه المنتهكين للعتايد والاختلاف والقيم، تكاثر يقوم بالتشهير بالسلوك المحرف
 ونسجه، وهذا نجد التلفزيون يتعدى الانحراف، كما ينبغي من سببه الشبكات الاجتماعية،
 وذلك في الحالات التي يشهدها التلفزيون من الانحراف، حيث قد عقابها اجتماعيا،
 كما يتم تحذير الافراد من استمرار هذا السلوك المحرف .
 كذلك من بين الوظائف الايجابية لنشر الاخبار هو اشراك ثقافة المجتمع وجعلها
 اكثر تنوعا، فالتلفزيون يعتبر احسن وسيلة اخبارية لسايرة الاحداث العادلة حال وقوعها
 ومن بين الوظائف الايجابية المتمثلة في اخبار التلفزيون العادلة ان تؤديها انها تستلج
 ربحت العادات الافراد وتوسيع افاق الجماهير، حيث تساعد في سد النقص في فهم الغير،
 وكيف يتغير شعوب العالم المتقدم، مما يجعل المشاهدين بعيدون النظر في حياتهم من
 جديد، فـاخبار التلفزيون تحمل قيود العزلة والسمات وتقدم لنا اخبار العالم الهامه .

(٤٤) د . ابراهيم ابراهيم . دراسات في الفن الصحفي . مرجع سابق ص ٨٧ - ٨٩
 د . عبيد الله رشيد . الاسس العملية لتأليف الاخبار في دار الفكر ١٩٧٨
 ص ٢٠٨

والتلفزيون يكاد يحل محله في تزويد المشاهد بتصورات جديدة، وبالتالي ينقل لجمهوره

حساسية العالم المتقدم، ويمتدح مشاهدته القدرة على التقمص الواحداني Empathy والتعاطف، والتعريفات التي لا تفرق بين العالم الاتصالي الذي يعيش فيه وبينه وبينه من صفات المحتمل الثاني (٤٥) •

كما تستلج اخبار التلفزيون المحلية عن طريق ما تقدمه من قصص اخبارية محلية ان توسع اتق الجماهير من الصعيد المحلي الى الصعيد القومي عن طريق ترويضه بامهات لم يرها من قبل، ويختبره على افراد لم يتقابلهم قتل • وتستأين اخبار التلفزيون ان ترضي تطلعات الجماهير من الدول النامية والتقدمية على حد سواء (٤٦) •

وتلعب اخبار التلفزيون دورا هاما ومخاطرا يرضي تطلعات مشاهديها لتدريجها الفاعلة التي تتميز بها وتتميز بها دون وسائط الاطام الاخرى، فهي تقدم لنا الاحداث بصورة اقرب للواقع وبعيد عن كونه تنكاه مستند على الصوت والصورة والحركة واللون، ويصنف لنا الباعث المبتدئ الذي يراو كاستلجته جماهير الدول النامية الرابطة لكونه من التقمص لتأهده على العالم، وهذا ما يفرح من ترويضه لثقافة القرية للذهاب والبريد لينة لا احداث السالبي حقا رغبة اهلها في ارتداء القمص الجديد الذي شاهدوه على التلفاز، وقصة المعسر المناسبة، ويعلقون لغيرهم طرقاته تافلا قد تكون القشرة عظيمة وكبيرة من مجرد التطلع الرابطة لقميص جديد البرية الدولة وعالمتها (٤٧) •

Lerner D., The passing of traditional society, Modernizing the Middle East, New York, Free Press, 1958, P. 54.

(٤٦) ايضاً في المجلد الثاني من كتابي "التلفزيون" • برمج المشرق ١٩٩٣

Schramm W., Mass Media and National Development, op.cit (٤٧) P. 13.

وأحيانا قد ينطوي نشر اخبار التلفزيون على خلق تطلعات وتوقعات مبالغ فيها ، وبالتالي يصبح رفع التطلعات له مخاطو ، ويكون له وظائف اخرى غير مطلوبة ، وظائف سلبية كاملة وغير متوقعة . Unexpected Functions عندما تتحول تطلعات الافراد الى تدمر وسخط واحباط

وهو ما حذر منه دانييل ليزي ، فتحل ثورة التدمر والسخط والاحباط
Revolution of Rising Frustration

محل ثورة التوقعات
Revolution of Rising Expectation

فاخبار التلفزيون تستطيع ان تزيد من آمال جماهير المشاهدين ، وقد تؤدي وتعمس

على تحذيرهم (٤٨) .

كما قد تؤدي الى انتشار نوع من اللامبالاه والسلبية وعدم مساهمة الجماهير في الشؤون العامة كما قد تؤدي الى تعليم اساليب السلوك المعادي للمنحرفين في المجتمع ، كما قد تهدد بهيكل المجتمع ، وتزيد من قلق الجماهير وتوترهم وذلك نتيجة للتكرار المستمر لحملات الاخبار التحذيرية كما قد يكون من النتائج غير المستهدفة لنشر الاخبار التي لا يخضع للرقابة اضعاف ثقافة المجتمع وقد تؤدي الى نوع من الغزو الثقافي .

نعود لنؤكد على اهمية البحوث والدراسات الخاصة بالمشاهدين التي يمكن على اساسها ان نقيم اتجاها من النشرات والبرامج الاخبارية ، وان نحدد ونحذو المحطات التلفزيونية العالمية التي تهتم بهذه الدراسات والبحوث اهتماما خاصا ، وعلى سبيل المثال تقوم هيئة الاذاعة والتلفزيون البريطانية BBC بابحاث المستمعين والمشاهدين تهتم فيها بعادات الجماهير واذا واقهم ومعدل الاستماع والمشاهدة ، واره الجماهير في البرامج المختلفة التي يسمعونها - ويشاهدونها منذ اكثر من ٤٥ عاما (٤٩) .

(٤٨) BBC.,The Task of Broadcasting News, op.cit; pp.30-32.

B B C. Handbook 1975,Incorporating the Annual Report,Accounts (٤٩)

٢٠٧٥ ٢٠٧٤ ٢٠٧٣ ٢٠٧٢ ٢٠٧١ ٢٠٧٠

كذلك انجازات هيئة الاذاعة والتلفزيون المستقلة IBA تسما خاصا
 للبحوث والتجارب التي يكتسبها بالنتائج العملية الخاصة بسلوك الجماهير ونوعيه هذه
 الجماهير من حيث السن والمستوى الثقافي والاجتماعي والنوع ٠٠ الخ ، وكيفية
 استجاباتهم للبرامج الاذاعية والتلفزيونية وآراءهم فيها ، كما تهتم هذا القسم بكل الاتسام
 التي تهتم بابحاث الجماهير في الهيئات الاذاعية داخل المملكة المتحدة البريطانية
 وخارجها ، وكذلك الهيئات العملية والتعليمية التي تهتم بهذا النوع من الدراسات
 لوضع نتائج دراساتهما تحت تصرف المسؤولين في IBA وإطلاعهم عليها بما تقدم
 يحدود عليهم بالفائدة (٥٠) .

I B A , Television & Radio 1981, op. cit., P.207. (٥٠)

الفصل التاسع

- x مشكلة البحث
- x منهج تحليل الضموم
- x فرضيات البحث
- x فئات التحليل المستخدمة
- x وحدة القياس
- x بيان التحليل

تهتم هذه الدراسة في المقام الأول بنشرات الأخبار في التلفزيون المصري باعتبارها أهم أهداف السياسة الإعلامية للتلفزيون كجهاز إعلامي، وذلك لوضع تصور واضح لأبعادها في محاولة لعلاج مايشوبها من قصور يتضح في أحجام نسبة ديبية من المشاهدين عن مشاهدتها ورويتها و متابعتها على الرغم من أن نشرات الأخبار تعتبر من أفضل البرامج والفترات التي تقبل عليها مشاهد التلفزيون في الدول المتقدمة، حتى أنها تشكل جزءاً عميقاً من نسيج بنهسان الحياة اليومية لهؤلاء المشاهدين .

ورأيت أن أقوم بدراسة تحليلية مقارنة لخدمات نشرات أخبار التلفزيون المصري (القناة الأولى)، والتلفزيون البريطاني (B.B.C) ، والتلفزيون المستقل (ITN) وذلك لعدة أسباب أهمها :-

أولاً :- تعتبر نشرات الأخبار في التلفزيون البريطاني من أكثر البرامج التلفزيونية التي تستحوذ على اهتمام الرأي العام البريطاني، كما أنها تحتل المراكز الأولى لافضليات المشاهدين ، كما تشير الدراسات والبحوث .

ثانياً :- أن المملكة المتحدة البريطانية هي أول دولة بدأت بها خدمة تلفزيونية منتظمة حيث بدأ التلفزيون البريطاني B.B.C. إرساله في يوم ٢ نوفمبر ١٩٣٦ م وكان هو الخدمة التلفزيونية الأولى التي تصل للجمهور البريطاني على أسس منتظمة .

ثالثاً :- ان مصادراً أخبار التلفزيون المصري والبريطاني تكاد تكون واحدة ، وعلى سبيل المثال تستقبل أخبار التلفزيون المصري والبريطاني بشبكته الحكومية والمستقلة يوميا عبر الأقمار الصناعية أخبار شبكة اليوروفزيون Eurovision فالمملكة المتحدة البريطانية عضو عامل في اتحاد الانداعات الاوربية ، اما مصر فهي عضو منتسب ، وأصبح التلفزيون المصري يستعمل نشرات اليورفزيون (EVN O-I) أخباراً من السادس من فبراير ١٩٧٧م بناءً على الاتفاق البرم بين اتحاد الانداعات الدول العربية واتحاد الانداعات الاوربية في هذا المجال

ويعتبر هذا التاريخ يوماً هسباماً في تاريخ التلفزيون الدولي ، كما يعتبر من أكبر المنجزات في تاريخ أخبار التلفزيون ، منذ أن كان المؤلفون في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية يرقبون من غرف الأخبار الخاصة بهم أول صورة مرسله عبر المحيط عام ١٩٦١ عن طريق أول قمر صناعي . وهو أول الأجيال الكثيرة القمرية المتتابعة من حيث الوجود فبعد المفاوضات الطويلة والمتأنية قبل اتحاد الإذاعات العربية واتحاد الإذاعات الآسيوية عرضاً قدم له من التلفزيون الأوربي ، بأن ينقل إرسالين اخبارين يومية إلى المحطات التلفزيونية بطريق قمرون في شمال أفريقيا والشرق الأوسط ومنطقة المحيط الهندي ، في طريق شامسل يصل إلى هومنج كونج ، وهذا بدأ التلفزيون المصري يستقبل أهم الأخبار العالمية يوميا من خلال نشرتي اليورفزيون اليومية ، بعد أن كان الإذاعيون في مصر وغيرها من دول المنطقة يتعين عليهم ان ينتظروا أربع وأو خمس أيام ، حتى تصل إليهم أخبار جديدة تأتيهم عبر لندن بوصفها المركز الرئيسي لوكالات الأنباء المصورة ، واليوم أصبح على مشاهدي التلفزيون في مصر ان يشاهدوا نفس الأنباء الساخنة التي تعرض في نفس الأسمية في أوروبا أو في شمال أمريكا وهو تبادل اخباري مجاني بدون مقابل فيما يختص بالتبادل التلفزيوني الأوربي "اليورفزيون" وتتمتع المحطات داخل الاطار المحدود بالاقمار الصناعية للأطلنطس والمحيط الهندي بالحصول على الأنباء بلا مقابل ، على أن تلتزم فقط بأن تسهم في التكاليف المستحقة للمحطات الأضية الأوربية في إيطاليا التي تخدمها ، كما يتعين عليها بطبيعة الحال ان تدفع نفقات الهيئة العامة للإرسال التلفزيوني لديها نظير استخدام المحطة الأضية الوطنية للقمر الصناعي . وتقدم الأنباء الأوربية بدون مقابل ، فالثمن الوحيد الذي يطلبه الإذاعيون التلفزيونيون في أوروبا كرد عن ذلك هو المعاملة بالمثل ، أي التبادل بأن يتعهد اتحاد إذاعات الدول العربية واتحاد الإذاعات الآسيوية بأن يرسل أكبر عدد من موضوعات الأخبار على قدر ما يستطيع بمقتضى هذا الاتفاق وعلى نفقة الاوربيين تم افتتاح وإرساء أول تبادل اتحادي صادق عبر المحيطات وذلك بعد عشرة سنوات تماما منذ أن بدأ اليورفزيون والاتفزيون تبادل لهم المرئي الاخباري منذ عام ١٩٦٢ (١) .

(١) اتحاد إذاعات الدول العربية . تبادل الاخبار . مجلة تنمية المجتمع . عدد خاص ٣ مايو

يونيو ١٩٧٧ ص ١٩ - ٢٠

رابعاً :- يوجد في المملكة المتحدة البريطانية هيئتان للتلفزيون ، الأولى هيئة تلفزيون الـ BBC ، وهي هيئة تخضع للملكية العامة ، وهي مستقلة تماماً فـى برامجها وادارتها ، وتعمل على أساس غير تجارى ، وتدول من رسوم الرخص ، والثانية هيئـة هيئة التلفزيون المستقل Independent TV ، وهي هيئة تجارية تولد عن طريق الاعلانات ويتبعها أخبار التلفزيون المستقل Independent TV News ، والتي بدأت ارسالها يـوم الثاني والعشرين من سبتمبر عام الف وتسعمائة وخمسة وخمسين (١٩٥٥) ، وتتبع بالحريسة وتقدم أخبارها بدقة وبلا انحياز ، ويحتبر أسلوب (ITN) أفضل وأكثر حيوية حتى من الاسلوب الأمريكى نفسه فى تقديم أخبار التلفزيون (٢) ، كما كان لانشاء التلفزيون المستقل وسيلة منافسة لتلفزيون الـ BBC بشبكته (I&2) ، مما أدى الى تطور أخبار التلفزيون فى بريطانيا بشكل ملحوظ جذب انتباه الرأى العام المحلى والعالمى ، كما استحوذ على اهتمامات الجماهير المختلفة ، حتى أصبحت نموذجاً فيدا بل ومن أفضل الخدمات (النشرات) الاخبارية التى تقدم على مستوى العالم . وتقدم كل شبكة سنـد رسها ثلاث نشرات فى مواعيد متقاربة وهى نشرة الظهيرة ، ونشرة الساعة (٤٠ر٦ - ٦) ، والنشرة الرئيسية وتقدم اما الساعة التاسعة فى تلفهون مصر والـ BBC ، وتذاع فى العاشرة على شاشة التلفزيون المستقل منهج تحليل الضمسون :-

تعتبر الدراسات الاعلامية المقارنة فى تحليل مضمون الوسائل الاعلامية من انجح الدراسات حيث تختلف كل وسيلة عن الأخرى فى معالجة الرسالة الاتصالية ، حتى لو كانت هذه الوسائل تعبر عن حدث واحد ، وذلك من حيث طريقة المعالجة ومستواها ، كما أن لكل وسيلة طوبقتها فى جذب انتباه جماهيرها (٣) ، وتتحدد اجراءات تحليل مضمون هذه الدراسات المقارنة

(٢) جيهان رشتى . النظم الاذاعية فى المجتمعات العربية . دراسة فى الاعلام الد ولسن .

مرجع سابق ص ٤٢٣ - ٤٢٤

(٣) فوزيه فهم . المادة الاخبارية فى الاذاعة المصورة مرجع سابق ص ٢٢٣

في عدة خطوات (٤) :-

- أولاً :- تحديد مشكلة البحث تحديداً واضحاً ثم وضع فروض معينة من خلال الملاحظة الموضوعية لمجتمع البحث .
- ثانياً :- الاطلاع على المضمون لدراسته ، ونحن بالطبع سنتناول مضمون النشرات الاخبارية في النظم التلفزيونية الثلاثة ، وذلك خلال مدة عشرة ايام متصلة في الفترة من ١٥ - ابريل وحتى ٢٤ ابريل عام ١٩٨١ ثم نقوم بتصنيف المضمون الى تصنيفات منهجية ونحدد الفئات المستخدمة في الدراسة وفقاً للقواعد الموضوعية .
- ثالثاً :- تحويل مضمون النشرات الاخبارية في النظم الثلاثة الى حقائق رقمية ، حيث نضع البيانات والمعلومات في شكل ارقام في جداول مقارنة نوظف لكشف العلاقات بينها ولائيات صحة الفروض التي اقترحها الباحث ، والمقارنة بين المتغيرات الرئيسية بينها .
- رابعاً :- استخلاص النتائج والتوصل الى صدق الفروض . وهكذا نستخدم تحليل المضمون كاسلوب علمي للتحقق من صحة الفروض التي عرضناها في مقدمة الدراسة ، وبالتالى يقدم هذا الاسلوب صورة المادة الاخبارية كما تقدمها المنظمات التلفزيونية الثلاث ، أى ان تحليل مضمون النشرات في هذه المنظمات التلفزيونية الثلاثة وهى اخبار التلفزيون المصرى المقدمة على البرنامج الأول ونشرات اخبار الشبكة الأولى لتلفزيون ال B B C واخبار التلفزيون المستقل خاصة وأن هناك اتجاه قوى لانشاء شبكة تلفزيون تجارية في مصر ولقد ظهرت الاعلانات في الصحف المصرية القومية تتطالب بسداد الرسوم لمن يرغب الاشتراك فيها وتحليل مضمون

(٤) د . ابراهيم امام . الاعلام الاذاعي والتلفزيونى . مرجع سابق ص ٢٢

د . فوزيه فهميم . وسائل قياس الرأى العام . دراسة غير منشورة ديسمبر سنة ١٩٨٠

نشرات الأخبار في هذه المنظمة المختلفة يقدم لنا صورة واضحة لأبعاد المادة الاخبارية فيها
وكما تقدمها • وسنكتفى في هذه الدراسة بتحليل نشرات الأخبار على البرنامج الأول —
نظرا لان القناة الأولى تعتبر المنهج الأساس للمادة الاخبارية ، بالإضافة الى كونها
القناة الرسمية ، هذا بالإضافة الى ان البرنامج الأول في كل من تلفزيون ماسبيرو وتلفزيون
يستحوذ على اهتمام واتباه نسبة كبيرة من مشاهدى التلفزيون في البلدين
وتشير الدراسات ان نسبة مشاهدى القناة الأولى في التلفزيون المصرى تصل الى ٩٧,٨% —
من اجماع المشاهدين على حين تنخفض النسبة الى ٧٩,٢% للقناة الثانية (٥) ، وتشابه
الظروف في تلفزيون (B.B.C.I) فبينما يبلغ متوسط نسب مشاهدى الشبكة BBC I
طوال العام صيفا وشتاء ٤٤,٧٥% من جمهور المشاهدين في المملكة نجد ان متوسط مشاهدى
الشبكة الثانية BBC 2 ٩,٥% بينما يبلغ مشاهدى ITN ٤٥,٧٥% من
جمهور المشاهدين في بريطانيا (٦) .

وتقدم النظم الثلاث المذكورة ثلاث نشرات اخبارية وتتراوح زمن النشرات فيها من ١٠ —
٣٠ دقيقة وتقدم في مواعيد متقاربة كالتالى :-
اولا :- نشرة الظهيرة (Lunch Time) وتذاع في شبكة B.B.C.I الساعة
(١٢ر٤٠ ظهرا) • ويقدمها التلفزيون المستقل ITN الساعة ١٢ر٤٥ ظهرا
بينما يذيعها التلفزيون المصرى الساعة ٤٥ ر ٣ بعد الظهر •
ثانيا :- النشرات الثانية وتعرف بنشرة Early Running Order * وتذاع على شبكتى
ITN & BBC I في الساعة الخامسة وخمسين دقيقة * وتذاع فى
التلفزيون المصرى تمام الساعة السادسة مساء •

(٥) مراقبة البحث بالامانة العامة لاتحاد الاذاعة والتلفزيون بحث تقييم البرامج الدينية

٢٢ - ٢٣

في الاذاعة والتلفزيون ديسمبر ١٩٧٩

B B C TV , Facts & Figures, op .cit.P. 8.

(٦)

ثالثا :- النشرة المسائية الاخيرة والرئيسية Late Running
order وتذاع في وقت واحد
في كل من تلفزيون القاهرة (القناة الأولى) وتلفزيون BBC في تمام
الساعة التاسعة بتوقيت البلدين ، بينما يقدمها تلفزيون I T N الساعة العاشرة
مساء بتوقيت لندن .

ويقدم الباحث مجموعة من الفروض تقوم عليها دراسته المقارنة لتحليل المضمون :-
اولا :- كثرة الاخبار الأجنبية في نشرات أخبار التلفزيون المصري ، وتضاؤل التغطية
الاخبارية المحلية المصورة بصورة عكسية مع ما يحدث في محطات التلفزيون العالمية
مما قد يفقد النشرات الاخبارية أهميتها ، وكذلك تركيز التغطية الاخبارية المحلية بصورة واضحة
على أخبار العاصمة .

ثانيا :- قلة المادة الاخبارية المصورة في نشرات أخبار التلفزيون المصري مما قد يتسبب
في إفساد اجسام المشاهدين عن مشاهدتها ومتابعتها .

ثالثا :- طغيان مصداخبار التلفزيون الأجنبية المستخدمة في نشرات أخبار التلفزيون
المصري على مصداخبار المحلية ، وقصور دور مندوبي أخبار التلفزيون المصري

بصورة واضحة ، في الوقت الذي تعتبر فيه أخبار التلفزيون هي أخبار المندوب Reporter .
رابعا :- لا يحظى بناء نشرات أخبار التلفزيون بالاهتمام الكافي بقدر ما نجده من اهتمام نفس
النظم التلفزيونية العالمية المتقدمة ، وظالما لم تقدم الاخبار في نشرات أخبار التلفزيون

حسب ترتيبها ، كما تبين أهميتها على أهمية الأشخاص الذين تتناولهم النشرة .

خامسا :- تكرار الاخبار المصورة في نشرات أخبار التلفزيون المصري دونما تغيير في شكلها
او مضمونها ، مما قد يتسبب في نفور المشاهدين منها ، في حين أن التكرار

مع بعض التغيير سواء في الشكل أو المضمون يعتبر أكثر فاعلية .

سادسا :- هيوط مستوى اعداد وتنفيذ بعض الفقرات الاخبارية ، وقلة وسائل الايضاح بما لا يتناسب

مع ما تتضمنه النشرات من بيانات ومعلومات ، وسوء استخدامها مما قد يؤثر على

مضمون النشرات وما يعوق قدرة المشاهدين على الفهم والاستيعاب .

سابقاً :- ان اخبار التلفزيون تخدم التنمية الشاملة في جمهورية مصر العربية . ومن خلال تحليل مضمون الصوت والصورة في نشرات اخبار التلفزيون في الشبكات السابق ذكرها ، على مدى عشرة ايام متصلة طوال الفتوة من ١٥ ابريل وحتى ٢٤ ابريل ١٩٨١ ، تقف على صورة الخدمة الاخبارية المقدمة في نشرات اخبار التلفزيون ، ونحصل على الاستنتاجات الخاصة بكل فرض من الفروض السابق ذكرها ، فتحليل المضمون هو المنهج الذي يسعى للتوصل الى استنتاجات للافتراضات عن طريق التعرف على خصائص الرسالة الاخبارية بطريقة منهجية وموضوعية (٧) .

ولقد وضعت عدة تعاريف لمنهج تحليل المضمون كان اكثرها شمولاً ما اشار اليه برنارد بي رلسون Bernard Berelson الذي يرى ان تحليل المضمون هو أسلوب البحث الذي يهدف الى تحليل المحتوى الظاهري او المضمون الصريح لمادة الاتصال ، ووصفها وصفاً موضوعياً ومنهجياً وكمياً بالارقام ، غير ان ايرفينج جاينس Irving Janis يرى ان تحليل المضمون هو أسلوب البحث الذي يهدف الى تحليل المحتوى الظاهري لمادة الاتصال عن طريق تهويب خصائص المضمون وتصنيفها وفقاً لقواعد يحددها الباحث تحديداً علمياً ، مما يساعده على التوصل الى نتائج ذات مغزى ، ويضيف Ithiel de Sola Pool الى الجانب الظاهري القابل للعد والاحصاء جوانب المغزى والعلاقات بين المعاني ، ويرى ان الصمت قد تكون له على سبيل المثال دلالة (٨) ، ويوضح اتجاه ايهل دي سولا بول ان الاسلوب الكمي والكيفي

(٧) Holsti Ole R. ,Content Analysis for the Social Science and Humanities, Addison Wesley, 1969. P. 25.

(٨) د . ابراهيم امام . الاعلام الاداعي والتلفزيوني مرجع سابق ص ١٥

فى تحليل المضمون أسلوبان متكاملان هـ ذلك لان الكم وحده مجرد مظهر احصائى لا يمكن احياؤه
 ميّزه فى حد ذاته كما ان التحليل الكيفى بدون الاستمارة بالفيط الاحصائى لا يصل بنا
 الى تحليل دقيق ومنهجهى كما لا نستطيع ان ننكر ان الكم يستطيع ان ينسب عن الكيف ، وأن -
 الكيف كثيرا ما ينسب عن الكم (٩) ، ويشار جدل كبيرين علماء تحليل المضمون حول الأبحاث
 الكمية والكيفية فى تحليل المضمون هـ بمعنى هل من الضرورى استخدام الأسلوب الاحصائى فى
 استخراج نتائج أبحاث تحليل المضمون ؟ هـ ويرى البعض انه من الضرورى الاخذ بنظام الكم
 كأساس لهذه الأبحاث هـ وأرى ان الكم فى تحليل المضمون هام جدا ولقد اتفقت عليه جميع
 التعريفات لكونه اهم السمات واكثرها تمييزا لأسلوب تحليل المضمون هـ اذ من الاهمية رصد
 تكرارات الفئات التحليلية فى المضمون هـ وذلك لقياس التركيز النسبى على شىء ما (١٠) هـ ويرى
 لازويل (١١) انه ليس هناك ما يدعو لاجراء تحليل للمضمون بالمهتطلب السؤال الذى نهد الاجابة
 عليه اجابه كمية هـ كما يجيب لازويل ولينز ويول على لماذا الأسلوب الاحصائى ؟ يتساؤل آخر يتضمن
 هل يستطيع الباحث ان يفحص مادة بحثه كلها بنفس الدرجة من الدقة والاهتمام من اولها الى آخرها
 مثلما يستطيع الحصول عليه عن طريق استخدام الأسلوب الاحصائى ؟ فالأسلوب الاحصائى يحقق
 لنا انطباعات صادقة ودقيقة هـ الا ان البعض يوجهون النقد الى الأسلوب الكمي هـ ويرون عدم ضرورته
 للأبحاث الكيفية هـ ويرون انه اجراء آلى قد يشوه المعانى فضلا عن انه يمكن استخراج كثيرا من

(٩) فوزيه فهميم . المادة الاخبارية فى الازاحة المصرية مرجع سابق ص ٢٢٠

(١٠) د . جمال زكى وسيديسن . أسس البحث الاجتماعى دار الفكر العربى ١٩٦٦ ص ٣٧٢

(١١) Lassell, Lerner and Pool, The Comparative Study of Symbols

Stanford University Press, 1952.P.45.

كعينة مثله لما أذيع من نشرات في محطات التلفزيون المصري والبريطاني خلال دورة اذاعية
وبما يتفق مع طبيعة الدراسة وطبيعة البيانات المطلوبة .

فئات التحليل :-

بعد اختيار العينة من مجتمع الدراسة ، وهو نشرات أخبار التلفزيون في النظم الثلاث
السابق ذكرها ، كان لابد من تحديد فئات التحليل وتصنيفها تصنيفاً واضحاً ودقيقاً ومحدد
المعالم . ولما كان تكوين الفئات وتوصيفها يعد الخطوة الأساسية في تحليل المضمون ، والفئات
هي نقاط التجمع التي يضع الباحث فيها المادة الاخبارية في نشرات أخبار التلفزيون تمهيداً
لتحويلها الى صياغة رقمية لكن يتمكن من حصر الجوانب ذات الدلالة في المضمون وقياسها ومقارنتها
ويؤكد العلماء على ضرورة تحديد الفئات تحديداً دقيقاً وواضحاً ، بحيث يمكن للمحللين آخرون
استخدامها في تحليل نفس المضمون للتحقق من صحة النتائج التي توصلنا اليها ، وعلى الا يكون
المحلل حراً في اختيار ما يرى فقط من المضمون ، وانما يتعين عليه ان يصنف منهجياً كل المادة
المعينة في العينة ، مع الاعتماد على الأسلوب الكمي الذي يعتبر بمثابة خط أمان في هذه الدراسة
والتي تهدف الى وضع تصور واضح لابعاد المادة الاخبارية في تلفزيون جمهورية مصر العربية في
محاولة لعلاج ما بها من قصور يتضح في اصحاب المشاهدين عن مشاهدتها ومتابعتها . فالأسلوب
الكمي يساعدنا في التوصل الى مؤشرات تعكس الدلالات المختلفة التي يحتويها المضمون مسرع
مراعاة ان يعالج تحليل المضمون المحتوى الظاهري للاتصال ، وليس لنا ان نشغل بالنا بالاهداف
التي تكمن في المضمون ، على انه في بعض الحالات تتطلب بحوث معينة تحليل المعاني المستترة
التي تكمن خلف المضمون الظاهر ، ولكن هذا لا يشكل أهمية لدراسة .

ويحذر العلماء من غرض الفئات وعدم وضوح معالمها ، والمشاكل التي تنجم عن ذلك كما
ينصح البعض بالاعتدال في استخدام الفئات ، ويحذر من استخدام الفئات القليلة التي لا تفسر

الاستنتاجات والمعاني عن طريق استخدام الأساليب الكيفية وخاصة بالنسبة للمضمون الداعية
الموجهة زمن الحرب والتي لا يتوافر لها الوقت الكافي لإجراء القياس والعد .
ولكن أرى أن استخدام الاحصاء يؤدي إلى انطباعات أكثر دقة وصدقاً ، والأسلوب
الاحصائي هام جداً فهو خط الأمان في أي دراسة سواء كان الهدف منها إلقاء الضوء على نواحي
معينة لبعض الظواهر أو المجتمعات ، أو مواجهة مشكلة معينة حالية أو متوقعة ، والعمل على حلها
(١٢) وعن طريق الأسلوب الاحصائي نحصل على الاستنتاجات البينية على أسس رقمية والتي تعتبر
صادقة ودقيقة إلى حد بعيد .

ويفرق العلماء بين أنواع ثلاثة من تحليل المضمون الأول يهتم بالتحليل الكمي الذي يعتمد
أساساً على القياس والعد والاحصاء باستخدام الأرقام التي توفر كما يمكن التحكم فيه بالطريق
الرياضية .

والثاني يقوم على أساس البحث عن وجود صفة ما من عدمه ، وتحدد هذه الصفة نوعية الاهتمام
سواءً بالتأييد أو الحيدة أو المعارضة ويحرف هذا النوع بالتحليل النوعي وتنحصر أهمية من وجسود
الصفة من عدمه ، كما لا يشكل العد والقياس أي أهمية تذكر .

والثالث هو التحليل الكيفي وهو يقوم أساساً على انطباعات المحلل واستنتاجاته عن مادة التحليل
دونما اعتماد على القياس والاحصاء ، ذلك بهدف التوصل إلى الحالة النفسية التي تستتر خلف
المضمون الظاهر للكلمات والرموز . الخ ، والاهتمام هنا يتركز على إجابة التساؤل كيف ، ثم الوصول
إلى حالة أو صفة معينة (١٣) .

ونستخدم أسلوب تحليل المضمون لنشرات أخبار التلفزيون في هذه الدراسة لوصف خصائصها
التي تميزها بطريقة مباشرة ، واكتفيت باختيار نشرات الأخبار المذاعة على مدى عشرة أيام متصلة

(١٢) د . مدني دسوقي مصطفى . مبادئ في علم الاحصاء . الطبعة الثانية . دار النهضة

العربية ١٩٦٦ ص ١٠

غروغرافيا الدراسة • كما يحذر من استخدام الفئات الكثيرة التي تقلل من فائدة النتائج • ونجاح التحليل أو فشله يعتمد على هذه الفئات • فقد تمكنت بعض الدراسات من التوصل الى نتائج موفقة نظرا لأن فئات المضمون كانت محددة وملائمة تماما لمشكلة البحث (١٣) • وبما أننا تناولنا في هذه الدراسة نشرات أخبار التلفزيون في النظم الإذاعية المختلفة لوضع تصور واضح على أساس الدراسة المقارنة لأبعاد المادة الإخبارية في التلفزيون المصري • وفي محاولة لعلاج ما يشوبها من قصور يتضح في أحجام نسبة كبيرة من المشاهد من متابعتها • على الرغم من أن نشرات الأخبار تعتبر من أفضل البرامج التي يقبل عليها جماهير الدول المتقدمة • حتى أنها أصبحت تشكل جزءا عميقا من نسيج بنى حياتهم اليومية • كما أن حجم المشاهدة لها أضخم من عدد من البرامج التلفزيونية الأخرى • كما تشمل جزءا هاما من الناتج الإجمالي لخدمات التلفزيون في الدول المتقدمة •

ويقوم الباحث بتحليل نشرات الأخبار التي تذاع يوميا • خلال مدة الدراسة التي حددتها في الفترة من ١٥ ابريل وحتى ٢٤ ابريل ولدت عشرة أيام متصلة • واستبعد الباحث من مجتمع الدراسة مواضيع الأنباء • لأنها تشمل جزءا من النشرات الرئيسية • كما أنها متضمنة بالتفصيل في نشرات الأخبار المختلفة •

ولقد حدد برنارد بربلسون فئات تحليل المضمون في نوعين رئيسيين • تتدرج تحت كل منهما بعض الموضوعات الفرعية • ويتناول النوع الأول المادة التي يتضمنها مضمون الاتصال • وتعرف بفئات مادة الاتصال •

أما الثاني فيتناول النواحي الشكلية لهذا المضمون • وتعرف بفئات شكل الاتصال (١٤) .

وبالنسبة للنوع الأول الظاهر بثبات مادة الاتصال يستخدم الباحث الفئات التالية

والتي تخدم أهداف بحثه بصورة كبيرة وهى :-

اولا :- فئات الدائرة التي تغطيها المادة الاخبارية :-

وتهدف هذه الفئة التعرف على الدائرة التي تغطيها أخبار التلفزيون
بمعنى هل هذه الأخبار عالمية أو وطنية وتقتصد بالخبر الوطنى أو المحلى كل حدث أو نشاط
يقع داخل حدود الدولة ، أما الخبر العالمى فهو كل حدث أو نشاط يقع خارج الدولة (١٥) .
وذلك بهدف التعرف على مضمون المادة الاخبارية الذى يغلب على نشرات أخبار التلفزيون .
ثانيا :- فئات مكان الخبر :-

وتهدف هذه الفئات الى تحديد المكان الذى يرد منه الخبر أو مكان
تصويبه هل هو عاصمة الدولة أم مدينة أو مكان آخر ، سواء كان داخل الدولة أو خارجها
وتفيد هذه الفئات فى التعرف على نوعية البيئة التي تم تغطية أخبارها ، وذلك بهدف تحديد
نصيب المحليات باعتبارها الأساس فى تحقيق التنمية القومية الشاملة .

ثالثا :- فئات مصادر أخبار التلفزيون :-

وتعنى المصادر التي قامت بتغطية الخبره أى المصدر رأو المرجع الذى تنسب
اليه أخبار التلفزيون وهى :-

- (أ) مندوب أخبار التلفزيون Reporter ، وتعنى به المندوب الذى يتواجد
فى موقع الحدث ليقدمه للمشاهدين .
- (ب) مراسل أخبار التلفزيون Correspondent .
- (ج) وكالات الأنباء العالمية المصورة .
- (د) التبادل الاخبارى وتقتصد به كل المواد الاخبارية التى تأتى عبر الأتمسار
الصناعية .
- (هـ) وكالات الأنباء البوقية Copy Agencies .

(١٥) وليسم اليسرى . الاخبار مصادر لها ونشرها . الانجلو المصرية ١٩٦٨ ص ٢١ - ٢٢

(و) أية مصادر أخرى .

رابعاً :- فئات موضوع المادة الاخبارية الذي يخدم التنمية :-

وتضم كل الاخبار والقصص الاخبارية التي لها صلة بعمليات التنمية ، وارى من الافضل استخدام مصطلح التنمية بصفته المطلقة ، ونما وصفه باى من الصفات الاجتماعية أو الاقتصادية . الخ ذلك من صفات ، خاصة في هذا الوقت الذي تتعدد فيه مفاهيم التنمية ، تختلف باختلاف المنظور الذي يريه الباحثون التنمية من خلاله ، فهناك المنظور السياسى والاقتصادى والاجتماعى والدينى والادارى . الخ (١٦) ، كما انه لا يمكن الفصل بين جوانب التنمية سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو . الخ من ذلك من جوانب ، حيث يمكن أن نكتشف جوانب اجتماعية في كل ظواهر المجتمع ، سواء كانت تلك الظواهر نشاطاً اقتصادياً أو سياسياً أو ثقافياً أو . الخ وكلها تكون فيما بينها نسجاً واحداً يشترك فيه الناس على اختلاف فئاتهم . فالتنمية محصلة لسلسلة متتابعة ومتوالية من التغييرات تتم فى المجتمع ، ترشيداً لأسلوب تعامل الانسان مع بيئته لاحكام سيرته عليها ، كي يحقق أقصى درجات الرفاهية له ولمجتمعه (١٧) ويؤكد الباحثون على ضرورة مساهمة المواطنين وتجاوبهم الكفء ، والاستخدام الأمثل لكافة الموارد ، والامكانيات المتاحة لتحقيق التنمية (١٨) .

خامساً :- فئات نوعية موضوع المادة الاخبارية ، وهى فئات فرعية تتعلق بموضوعات القصص الاخبارية أو اخبار التلفزيون فى التلفزيون المصرى ، والتي حددها الباحث على الشكل التالى :-

(١٦) محمد حسن يسىن . جوانب من مشاكل ادارة التنمية . مطبوعات المعهد القومى للادارة

العليا . القاهرة . يوليو ١٩٦٩ ص ١٠

محمد معوض . دور الاعلام فى التنمية . اداب سوهاج . قسم الصحافة . ١٩٨٠ ص ١٣-١٤

(١٧) كمال أظ "ادارة التنمية مفاهيم وقضايا" دراسة مقدمة للمؤتمر الدولى الثالث للاحصاءات

والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية فى الفتوة من ٢٧ - ٣٠ مارس ١٩٧٨ ص ٢٢

(١٨)

Rachty Gehan, The Role of The Modern Communication Technology
In Rural Development, (Papers). P. 3.

- (١) القصص والأخبار السياسية : وتدخّل تحت هذه الفئة جميع أخبار الشخصيات الرسمية والمسؤولين وأخبار الأحزاب السياسية والنشاط الحكومي والعلاقات السياسية بين الدول ، والمشاكل السياسية التي لاتتخذ صورة العنف والاجرام ، ومنها على سبيل المثال تصريحات المسؤولين وزيارات ومقابلات الشخصيات السياسية ، والنشاط السياسي ، والتحرك الدبلوماسي ، والنشاط الحزبي ، والاتفاقيات والمعاهدات السياسية .
- (٢) القصص والأخبار الاقتصادية وتحث هذه الفئة بكل موضوعات النشاط الاقتصادي كالخطيط ، والمحنات والأزمات الاقتصادية التي تمر بها البلاد ، والموازنة والانتاج الاقتصادي ، والاتفاقيات التجارية ، والاستثمارات ، والمشروعات الاقتصادية ، والمصانع ، والانفتاح الاقتصادي ، والاضطرابات العمالية . . الخ ذلك من مؤشرات القصص والأخبار الاقتصادية .
- (٣) القصص والأخبار الاجتماعية وتقتصد بها كل مايتصل بالحياة الاجتماعية والعامة للشعب ورفاهيتها ، ومايتصل بالأفراد العاديين وليس بالشخصيات السياسية الرسمية ، كما تتضمن الظواهر الاجتماعية من قيم وأنماط وعادات اجتماعية للشعب ، بالإضافة الى الأحوال المعيشية ، والشؤون الصحية والاجتماعية والتأمينات ، وتحسن المرافق والخدمات الجماهيرية ، وكذلك الحوادث والحرائق والفيضانات والزلازل .
- (٤) القصص والأخبار العسكرية وتتمثل هذه الفئة بالانقلابات والثورات داخل البلاد ، وكسل مايتصل بعمليات التسليح أو حجم القوات العسكرية ، والمناورات ، والتدريبات والصفقات والمحنات والاستعدادات العسكرية ، وكذلك الحروب أو الاضطرابات الداخلية مثل الوضع في ايرلنده وأحداث بركستون ، هذا بالإضافة الى الاشتباكات والاعمال الفدائية ، والبيانات العسكرية ، وزيارات العسكريين .

(٥) قصص وأخبار الشؤون العلمية والثقافية :-

وتضم هذه الفئة جميع الأخبار العلمية ، والتطورات التكنولوجية والاكتشافات في مختلف المجالات ، وكذلك أخبار التعليم والمؤسسات العلمية والتعليمية وأخبار الآداب والفنون بجميع أنواعها ، ومنها على سبيل المثال رحلات الفضاء والاكتشافات العلمية والاختراعات والبعثات والمؤتمرات والبحوث العلمية والأنشطة العلمية والثقافية والتعليمية والمعارض الفنية .

(٦) القصص والأخبار الدينية :-

وتضم هذه الفئة أخبار المناسبات والأعياد الدينية ، وأخبار رجال الدين وكل ما يتصل بالكتب السماوية والتعاليم الدينية ، وأخبار المؤسسات الدينية المختلفة كالساجد والكنائس والمعابد ... الخ .

(٧) أخبار الجريمة :-

تشتمل هذه الفئة على أخبار الجرائم غير السياسية ، ومنها على سبيل المثال القتل والسرقه والرشوہ والتهميب والحرائق المتعمدة ، ولاتدخل أخبار اغتيال أو محاولة اغتيال الشخصية السياسية تحت هذه الفئة ، وإنما تتبع فئة القصص والأخبار السياسية .

(٨) القصص والأخبار الرياضية :-

ويدخل تحت هذه الفئة كل ما يتصل بالنشاط الرياضي والبيارات ، ومنها هُنى سبيل المثال مباريات كرة القدم والسلة والكرة الطائرة والعباب القوى والسياحه والملاكمة وسباق الخيل والدراجات والسيارات ... الخ .

(٩) أخبار الطقس والأحوال الجوية :-

ونعنى بها أخبار تنبييرات الطقس والأحوال الجوية ، كارتفاع أو انخفاض درجات الحراو واتجاه الرياح والأعاصير والأمطار والتيارات البحرية ، وأحوال الضغط الجوى .

أما فئات شكل الاتصال التي يستخدمها الباحث في هذه الدراسة ، فتحدد على الوجه

التالى :-

- (أ) فئات شكل الخبر وتعنى بها الصورة التي تقدم بها المادة الاخبارية ، وهى
• هى مادة اخبارية مذبورة من موقع الحدث أم غير مذبورة .
- (ب) فئة حيز الخبر أو مدته ، وهى العدة التي يستغرقها تقدي واذاعة الخبر .
- (ج) فئة الترتيب ، وتعنى بها ترتيب القصة الخبرية أو الخبر بالنسبة للعرض الاخبارى
- (د) فئة استخدام وسائل الايضاح .
- (هـ) تكرار الخبر فى غير النشرة التي ورد بها لأول مرة .

وحدات التسجيل والقياس :-

يشير العلماء الى أن الوحدات المستخدمة في تحليل المضمون تتضمن الكلمة والجملة والفقرة والفكرة والشخصية والمفردة ومقاييس الزمن والمساحة . والكلمة هى أبسط وأصغر وحدات التسجيل والقياس ، ويتطلب استخدامها كوحدة لتحليل المضمون حصول الباحث على قوائم يسجل فيها تكرارات وورد كلمات بعينها أو مرادفاتنا في المادة التي يقوم بتحليلها ، ولعل الكلمة من أوحده أساليب التسجيل والعد وأكثرها موضوعية ، غير أن هناك بعض الكلمات التي قد تحمل معاني مضللة وعلى سبيل المثال كلمة الأمن بالنسبة لكل من العرب واسرائيل .

أما وحدة الفكرة أو الموضوع وهى ثانية أكبر وحدات التحليل وهى وحدة منطقية من وحدات القياس ، والموضوع هو فكرة تدور حول مسألة معينة ، وقد يعبر عنها مجرد كلمة واحدة ، وهو من أكثر وحدات تحليل المضمون فائدة ، خاصة عند دراسة آثار الاتصال على الرأى العام ، ذلك لأنه يأخذ شكلا يتيح للآراء والاتجاهات أن تظهر بوضوح ، لكنه يعتبر من أصعب وحدات التحليل من حيث توفير الثقة والبيانات ، خاصة إذا كان الموضوع أو الفكرة معقدة أى أكثر من مجرد جملة واحدة وقد تحمل الجملة أو الفقرة أكثر من معنى ، وهنا ينبغي أن تسجل كل فكرة على حدة .

أما المفردة فهي الوحدة التي يكثر استعمالها في تحليل المضمون ، وقد تكون
 خبيراً أو حديثاً أو مقالا أو برنامجاً ، ولا شك أن هذه الوحدة تصلح في تحليل المضمون المتجانس .
 وهناك أيضا وحدة الشخصية ، أي القياس على أساس الشخصيات التي تظهر في
 القصص الاخبارية على سبيل المثال ، ومغزى تلك الشخصيات ، وهناك دراسات عديدة حول
 ظهور الرجل الأبيض في الأفلام الأمريكية ومدى سيطرته على المضمون الاعلامي .
 كذلك هناك من وحدات القياس الزمن أو المساحة وهو من أكثر الوحدات شيوعاً ، كالدقيقة
 أو الثانية بالنسبة لوسائل الاعلام المسموعة والمرئية واليومية أو المسبقة للصحف والمطبوعات (١٩)
 ويؤكد كل من هولستي Holsti و برلسون B.Berleson على أهمية اختيار
 وحدة القياس ، فيرى هولستي ان نتائج التحليل تعتمد أساساً على اختيار الوحدات ، وأن
 تمثيل حجم وحدة العدد أو القياس قد يؤثر على نتيجة التحليل ، كما يؤكد برلسون على أن اختيار
 مقاييس العدد المناسب تتوقف أساساً على مشكلة الدراسة ومضمونها (٢٠) .
 ويقدم برنارد برلسون مجموعة من النصائح يجب مراعاتها عند اختيار وحدة العدد السياقي
 في تحليل المضمون :-

- (١) يمكن استخدام أكثر من وحدة قياس واحدة في الدراسة الواحدة بنجاح .
- (ب) استخدام وحدات العدد الكبيرة تناسب الدراسات التي تركز على الموضوع .

(١٩) د . ابراهيم امام . الاعلام الاداعي والتلفزيوني . مرجع سابق ص ٢٩

Holsti Ole R., Op.Cit., P.II8.

(٢٠)

Berleson B. Op.Cit., P.146.

- (ج) الوحدات الكبيرة توعدى الى نتائج صادقة بالنسبة للجانب الذى تأخذه الرسالة .
- (د) لا تتطلب الوحدات الكبيرة وقتا طويلا اذا كان المضمون واحدا والفتات واحدة .
- (هـ) يضيف تحليل الأفكار التى يتضمنها المضمون عمدا وعمقا للدراسة الا أن ذلك يتطلب جهدا كبيرا ووقتا طويلا .
- (و) تلائم وحدة الفقرة الدراسات التى تركز على المعانى أو المقاراة بينها .

وحدة القياس المستخدمة فى الدراسة نـ

وقد اختار الباحث المفردة أو المادة Item ، وتعنى هذا الخبر أو القصيدة الخبية ، ذلك لأنها تصلح لمضمون نشرات الأخبار المتجانس ، كما أن استخدامها يعطينا نتائج صادقة ، ويحقق قدرا كبيرا من الثبات فى التحليل ، بمعنى ان نحصل على نفس النتائج لنفس التحليل باختلاف المحلل أو الزمن الذى يتم فيه التحليل .

بيسان التحليل :-

تم تجنيد نشرات أخبار التلفزيون موضع الدراسة التى تم اذاعتها فى محطات التلفزيون الثلاثة تلفزيون القاهرة ، والتلفزيون البريطانى B.B.C.I ، والتلفزيون البريطانى المستقل ITN فى الفترة من ١٥ - ٢٤ ابريل ١٩٨٠ فى استثمارات تفصح صحتها الباحث وتستخدم لحظية اذاعة النشرات على الهواء ، ثم قام الباحث بالتأكد من صدق البيانات فى استثمارات التفريغ بمطابقتها على أصول نشرات الأخبار التلفزيونية الموجودة لدى قسم المعلومات فى التلفزيون البريطانى — بشيكيه ITN & B.B.C ومكتبة أفلام أخبار التلفزيون المصرى . وقد عاون الباحث اثنين من الباحثين بعد أن تم تدريسهم على كيفية استخدام الاستمارات التى أعدها الباحث .

وقد أعد الباحث استثما وبحثه بحيث تتضمن مسلسل الأخبار ، والقصص الاخبارية المذاعة
 وعنوان الخبر ، وهو العنوان المكتوب على الاسكربت الخاص بالخبر ، وان كان هذا العنوان لا يذاع
 ثم ملخص لمضمون الخبر ، وقد سجل الباحث على كل استمارة موعد اذاعة النشرة الاخبارية ، ومدتها
 وتاريخها ، ثم اليوم والتاريخ الخاص باذاعتها ، كما تضم الاستمارة فئات التحليل التي سبق ذكرها
 وخمسة خانات للملاحظات التي قد تبدو للباحث عند تحليل المضمون للنشرات الاخبارية .

وغالبا ما كان يحدث في لندن ان تذايع نشرتا الظهيرة والنشرة الثانية في وقت واحد فكان
 الباحث يعتمد على أحد الزملاء المقيمين معه من المصورين ثم يقوم بالتأكد من صدق البيانات عن
 طريق الرجوع للموضوع للنشرات التي تتميز بأنها توضح كل شيء يحدث أثناء الاذاعة مرتبه ومصنفة ومسجل
 بها زمن كل خبر بالثانية والدقيقة وزمن المادة المصورة وزمن المادة غير المصورة التي يقومها تيارى
 النشرة . الخ ما تتطلبه من بيانات ومعلومات .

ومن جهة أخرى تطلبت الدراسة مقابلة (Interview) رؤساء تحرير أخبار التلفزيون
 المصري ، وهم المسؤولون عن اعداد نشرات الأخبار وتقديمها للمشاهدين في صورتها النهائية ، وذلك
 بغية التعرف على وجهات نظرهم في النقاط التي تتناولها الدراسة ومن أهمها :-

- ١ = سبب كثرة الأخبار الاجنبية دون الاخبار الوطنية في نشرات أخبار التلفزيون المصري .
- ٢ = كيفية واسلوب بناء نشرات الاخبار وترتيب فقراتها .
- ٣ = أهم العناصر التي يراعيها رؤساء التحرير في فقراتهم التي يقدمونها ضمن العرض
 الاخبارى .
- ٤ = مدى كفاية وسائل الايضاح .
- ٥ = الأخبار التي يوافقون على تكرارها في النشرات التالية .
- ٦ = مدى الاهتمام بالأخبار العالمية والمحلية .

٧ = المشاكل التي تعترض عليهم في حجرات الأخبار.

٨ = مواقفهم من التعليمات والتوجيهات الواردة بخصوص بعض فقرات المادة الإخبارية

والتي تتضمنها النشرات .

هذا وقد أعد الباحث استمارة لجمع معلومات بحثه شملت أكثر من ٢٥ سؤالاً ، ثم صياغها

في صورة أسئلة مفتوحة Open Questions لاتاحة الحرية للمبحوثين للإجابة كل بلغته وأسلوبه

والذي قد يفيد الباحث في دراسته ، كما يستخدم ألباحث الأسئلة المغلقة Closed Question

والتي تحدد اجابات محتملة تعينها (انظر ملاحق الدراسة) .

وقد قام الباحث بمقابلة رؤساء التحرير بنفسه بهدف التعرف على وجهات نظرهم وآرائهم

في النقاط السابقة ، وساعد الباحث على إنجازها في مدة وجيزة (خمس أيام) على مدى الاسبوع

الأخير من شهر أغسطس (١٩٨١) صلته وعلاقته الشخصية بكل واحد منهم ، والتي كونها الباحث منذ

عمله كمندوب بأخبار التلفزيون وحتى تاريخه .بالإضافة الى قلة عدد هم وهم :-

- | | | |
|-----|--------------------|--------------|
| ١ = | محمود شكرى العدوى | رئيس النشرات |
| ٢ = | على فهم مصطفى | رئيس تحرير |
| ٣ = | آمال أحمد مصطفى | رئيس تحرير |
| ٤ = | يوسف شريف رزق الله | رئيس تحرير |
| ٥ = | محمد الوكيل | رئيس تحرير |

وتتراوح مدة خبرتهم في مجال تحرير أخبار التلفزيون من ١٤ - ٢٠ عاماً كاملة .

وبعد الانتهاء من جميع وتحليل البيانات ، قام الباحث بمقارنة خلاصة مآدلى به رؤساء

التحرير بنتائج تحليل مضمون النشرات وهو ما أشرنا اليه في نتائج ومومشرات الدراسة في الفصل الأخير .

هذا ويستخدم الباحث أسلوب الملاحظة لمجتمع البحث ، وقد حاولنا قد راستطاعتنا أن تتسم

هذه الملاحظة بوضوح الهدف والغاية والموضوعية التامة ، وما يخدم هذه الدراسة بشكل واضح

منذ الفروض الأول وحتى ختام هذه الدراسة .

الفصل العاشر

=====

نتائج ومؤشرات الدراسات

=====

نتائج ومؤشرات الدراسة

=====

الافتراض الأول :

=====

تشير نتائج الدراسة التحليلية لمضمون نشرات أخبار التلفزيون المصري في الفترة من ١٥ وحتى ٢٤ أبريل عام ١٩٨١ إلى طغيان الأخبار الأجنبية على الأخبار المحلية بصورة عكسية مع ما يتبع في النظم الاخبارية التلفزيونية المتقدمة .

وتدل الاحصائيات على أن جملة عدد الأخبار الأجنبية التي تضمنتها ثمانية وعشرون نشرة اخبارية بلغ مائتين وثمانين خبراً (عالمياً) ، واستغرقت مدة اذاعة الاخبار الأجنبية ٢٥ ث في ٩ من أربع ساعات وتسع دقائق وخمسة وعشرين ثانية تبلغ نسبتها ٢٤,٣٧ ٪ الى اجمالي مدة اذاعة الاخبار كلها في النشرات ، والتي بلغت ٣٠ ٢٧ ث في ٦ شعلت ٤٢٥ خبراً .

بينما بلغ اجمالي عدد الاخبار المحلية في نشرات الاخبار ١٤٥ خبراً ، استغرقت مدة عرضها ٥ ث ٢٨ في ٣ تمثل نسبتها ٢٣,٣٥ ٪ الى اجمالي الاخبار .

ويوضح ذلك مدى اهتمام نشرات أخبار التلفزيون المصري من حيث الكم والكيف بالأخبار الخارجية أكثر من اهتمامه بالأخبار المحلية ، مما يشير الى أن التلفزيون المصري في سبيله الى أن يزيد من ثقافة المشاهدين الخارجية على حساب الثقافة والسياسة المحلية الداخلية ، وهذا الناتج يفقد نشرات أخبار التلفزيون دلالتها ، كما قد يقلل من مشاهدة نشرات الأخبار ، ذلك لأن المشاهد يفتقد الاخبار المحلية التي تمثل الاهتمام المباشر للمشاهدين . ولقد اثبتت احدى الدراسات الميدانية الحديثة أن الاخبار المحلية تمثل الاهتمام المباشر للمشاهدين حيث احتلت الاخبار المحلية ٧٥ ٪ من جملة الأخبار التي تذكرها المشاهد من نشرات أخبار التلفزيون المصري ، مقابل ٢٥ ٪ للأخبار العالمية ، فالإنسان يهتم أولاً بالأشياء المحيطة به أكثر من اهتمامه بالأشياء البعيدة عنه ، إذ يؤثر ذلك على حياته مباشرة (١) .

ومن جهة أخرى يقرر جميع رؤساء تحرير أو رؤساء الدورات في أخبار التلفزيون المصري وهم المسئولون عن اعداد وتنسيق نشرات الأخبار وتقديمها في صورتها النهائية

(١) اتحاد الاذاعة والتلفزيون بحث تقييم برامج الاذاعة والتلفزيون لعام ١٩٨٠ مرجع

للمشاهدين - يقررون أن الاخبار المحلية في التلفزيون المصري لا تغطي بالصورة المناسبة والمطلوبه ، كما يرون أن أخبار التلفزيون المصري لا تغطي كل ما يهم المشاهدين من أخبار ، ويطالبون بزيادة الاخبار المحلية المصورة وتهتم شبكات التلفزيون العالمية بالأخبار المحلية اهتماما واضحا حتى أنها تشكل ما يزيد عن ٦٠ ٪ من نشرات أخبارها (٢)

وتشير نتائج الدراسة التحليلية لمضمون نشرات أخبار التلفزيون البريطاني B.B.C.I والمستقل I T N أن التلفزيون البريطاني يهتم بالكم والكيف لهذه الاخبار المحلية ، التي تمثل الاهتمام المباشر للمشاهدين على عكس التلفزيون المصري . وتدل الاحصائيات ان عدد الأخبار المحلية التي تضمنتها نشرات أخبار التلفزيون في I .B.B.C. في الفترة من ١٥ - ٢٤ ابريل ١٩٨١ بلغ مائتين وثلاثة وثلاثين خبرا (قصه خبريه مطبوعه) ، استغرقت مدة اذاعتها ٤٧ ٥٣ ٣ ٢٠ ٪ من اجمالي وقت بث الأخبار كلها ، وزياده قدرها ١٤٥٦ ٪ عن التلفزيون المصري .

بينما بلغ اجمالي الاخبار العالميه (الاجنبيه) خلال فترة الدراسة ١٢٩ خبرا ، استغرق بثها ٣٥ ٣٤ ٢ ٢٤ ٪ من اجمالي نشرات الأخبار ، ويفارق قدره ٢٤٥٦ ٪ عن التلفزيون المصري . ومن جهة أخرى يهتم التلفزيون البريطاني المستقل I T N بالأخبار والقصص الاخبارية المحلية اهتماما بالغنا سوا من حيث الكم أو الكيف . وتشير نتائج الدراسة التحليلية المقارنه لمضمون النشرات أن تلفزيون I T N قدم ٢٠٥ خبر مطبوعه وقصه خبريه خلال مدة الدراسة التي استغرقت عشرة ايام ، بلغت مدة بثها ٦ ١٥ ٤ ١٥ ٪ من اجمالي وقت الاخبار ، وزياده ٢٠٤٠٥ ٪ عن الوقت المخصص للأخبار المحليه في نشرات أخبار التلفزيون المصري .

بينما بلغ عدد الأخبار العالميه ١٤٥ (خبر اجنبي) ، استغرقت مدة اذاعتها ٣ ٢٠ ٩ ٢ ٪ من اجمالي وقت الاخبار .

ويوضح الجدول التالي كم و كيف التغطية الاخبارية المحلية والعالمية في التلفزيون المصري (القناة الاولى) مقارنا مع التلفزيون البريطاني B.B.C.I و I T N

(جدول رقم ١)

(٢) ليوجارت . مرجع سابق . مجلة الاذاعات العربية عدد ٨٠ يونيو ١٩٧٦

٢١٠- جدول رقم (١)

الاجمالي وقت الاختبار	الاجمالي الاختبار	الاختبار المحلي			الاختبار العالمي			الاختبار
		نسبتها %	مدتها	عددها	نسبتها %	مدتها	عددها	
٣٠ ٢٧ ٣	٤٢٥	٣٥,٦٣ %	٣ ٢٨ ٥	١٤٥	٣٤,٣٧ %	٣ ٢٥ ٥	٢٨٠	التابعون المصريون القناة الأولى
٢٢ ٢٨ ٦	٣٦٢	٢٠,١٩ %	٣ ٥٣ ٤٧	٢٣٣	٢٩,٨١ %	٢ ٣٤ ٣٥	١٢٩	التابعون البريطانيون BBC
١٥ ٣٥ ٧	٣٥٠	٥,٦٠٤ %	٤ ١٥ ٦	٢٠٥	٤٣,١٦ %	٣ ٢٠ ٩	١٤٥	التابعون البريطانيون I FN المستقل

ويوضح الجدول السابق ان التغطية الاخبارية فى تلفزيون القاهرة تركز على الاحداث الاجنبية بصورة واسعة ، ولا تكاد الاحداث المحلية تشغل الا حيزا متواضعا على عكس ما يتبع فى التلفزيون البريطانى بشبكيته ITH, B.B.C.I مما يؤدى الى عدم الاهتمام بالاعخبار نظرا لابتعاد هذه الاعخبار فى مضمونها عن اهتمامات المشاهدين .
ومن جهة اخرى نلاحظ انخفاض قيمة الاعخبار الاجنبية يقترن بارتفاع قيمة الاعخبار المحلية ففى تلفزيون جمهورية مصر العربية ، ولا يحدث ذلك الا فى المناسبات القومية الهامة وبعض الاحداث السياسية الهامة .

وبطال بضرورة الاهتمام بالاعخبار المحلية وزيادتها عن طريق تغطية الاحداث الداخلية والمحلية ، والاهتمام بها على كافة المستويات ، وعدم قصرها على الاعخبار الرسمية الخاصة ب كبار المسؤولين وفى شتى المجالات . فالخبر المحلى غالبا ما يكون موضع اهتمام وانتباه اكبر قاعدة مطية ، وتتهم شبكات التلفزيون الامريكى الثلاث N B C & AB C & CBS بالاعخبار المحلية التى تشكل ٦٠٪ من نشرات اخبارها ، ويشاهد الملايين من أبناء المجتمع الامريكى نصف ساعة يوميا من الاعخبار المحلية وحدها على شبكات التلفزيون (٣)

وفيما يتعلق بتركيز تغطية اعخبار التلفزيون المحلية على اعخبار العاصمة (القاهرة) ، فى الوقت الذى تهمل فيه المحافظات والمحليات بصورة واضحة باستثناء المناسبات الرسمية والاحداث الهامة فقط ، وبينما يفضل كل رؤساء التحرير والمسؤولين عن اعخبار التلفزيون المصرى عدم تركيز التغطية على العاصمة ، الا ان التغطية الاخبارية لنشرات اعخبار التلفزيون المصرى تركز بصورة واضحة على احداث القاهرة ، وحتى اذا انتقلت كاميرات التلفزيون الى الاقاليم فانها تنتقل مع المسؤولين فقط .

وتشير نتائج الدراسة ان القاهرة كان لها الامتياز فى التغطية دون سائر المناطق الاخرى من محافظات الجمهورية ، حيث حظيت على ٢٢٥٢ من اجمالى وقت نشرات الاخبار ، وتشمل هذه النسبة ١٥ ق ٢٧ ق ١ من اجمالى المادة الاخبارية التى تقدمها النشرت طوال مدة الدراسة بينما لم تحصل المناطق الاخرى الا على ٥٠ ق ٥٠ ق ، تمثل ١٣,١٢٪ من اجمالى وقت التغطية

(٣) David l'Altheide, Creating Reality, How T.V. News Distorts Events, London, sage publications Beverly Hills, 1974, P.II.

وفارق قدره ٩٤٠٪ .
نذلك تكاد التغطية المصورة المحلية تتركز بصفة عامة على العاصمة ، حيث تغطي العاصمة
بما يزيد على ٦٠٪ من وقت التغطية المحلية المصورة ، وعلى سبيل المثال هناك ٩٢ خبر شمس
تصويرهم في القاهرة استغرقت مدة اذاعتهم خلال نشرات الأخبار طوال مدة الدراسة
٤٥ ث ١٣ ق ١ من ، بينما كان نصيب المناطق الأخرى من التغطية المحلية المصورة ٥٠ ث ٤٨ ق
يحدث عكس ذلك تماما في التلفزيون البريطاني حيث تحصل المناطق الأخرى خارج العاصمة
على ٣٦٣٣٪ من وقت المادة الاخبارية ، وتمثل هذه النسبة ٦٠ ث ٢١ ق ٢ من ، بينما
تغطي العاصمة (لندن) على ٤١ ث ٣٢ ق ١ من تمثل ٢٣٨٦٪ من وقت النشرات ٠٠
وتحصل العاصمة فقط على ٢٣ ث ٧ ق ١ من المادة المحلية المصورة ، تمثل ١٧٣٥٪ من
اجمالي النشرات ، بينما تغطي الأماكن الأخرى ٢٦ ث ٣٥ ق ١ من مادة اخبارية مصوره تمثل ٢٤٥٧٪
من اجمالي وقت النشرات أما في التلفزيون البريطاني المستقل فقد حصلت العاصمة
لندن على ٣٣٤٤٪ من وقت النشرات ، وبما يساوى ١٤ ث ٢٢ ق ٢ من ، بينما لم تحصل المناطق
الأخرى الا على ٥٢ ث ٤٢ ق ١ من تمثل ٢٢٢٠٪ / وفارق قدره ١٠٨٤٪ كذلك تغطي العاصمة
١٩ ث ٢٢ ق ٢ من المادة الاخبارية المحلية المصورة ونسبة ٢٦ ث ٢١ ق ٢ من لاجمالي النشرات ، بينما
تبلغ المادة المحلية المصورة في المناطق الأخرى ٥ ث ٢٤ ق ١ من ، وتشكل ١٨٤٧٪ من اجمالي
وقت النشرات الاخبارية . وتوضح الجداول التالية مدى تركيز التغطية الاخبارية المحلية على العواصم
والمناطق الأخرى (جدول ٢) و (جدول ٣) .

جدول رقم (٢)

النسبة	اجمالي وقت التغطية	الأمراض				اللائقون
		النسبة %	تيم مصورة	النسبة %	مده مصورة	
%٢٢م٢	س ١ ق ٢٧ ت ١٥	%٣م١	س - ق ١٣ ت ٢٥	%١٩,٠١	س ١ ق ١٣ ت ٤٠	اللائقون المصري
%٢٣,٨٦	١ ٣٢ ١٣	%٦م١	- ٢٥ ١٨	%١٧,٣٥	١ ٧ ٢٣	اللائقون البريطاني B. B. C. I.
٣٣,٤٤	٢ ٣٢ ١٤	%٢,١٨	- ١ ٥٥	%٣١,٢٦	٢ ٢٢ ١٩	اللائقون البريطاني I. E. N.

٢٩٤ - جدول رقم (٣)

النسبة لوقت التحريات	أجمالي وقت التعطيل	المنطقة			النسبة %	المنطقة			النسبة %	التعليق
		س	ق	ت		س	ق	ت		
%١٣,١٢	س - ق ٥٠ ت ٥٠	٢	٢١	٦	%١١,٧٦	-	٥٥	٤٠	%٢٤,٣٧	التعليق المتوسط B. B. O. I.
%٢٢,٦٠	س ١ ق ٤٢ ت ٥٢	١	١٨	٨٤	%١٨,٤٧	١	٣٤	٥	%١٨,٤٧	التعليق المتوسط I. F. N.

ومقارنة الجدولين السابقين يتضح لنا مدى تركيز التغطية المحلية على العاصمة في تليفزيون القاهرة ، والتليفزيون البريطاني المستقل ، بينما لا يحدث تركيز للتغطية على العاصمة في تليفزيون B . B . C . I

وهناك دراسات أخرى مشابهة تم إجراؤها لدراسة ومعرفة مدى ظهور المناطق في أخبار التليفزيون الأمريكي ، أكدت نتائجها على أن هناك أماكن ومناطق معينة كان لها بعض الامتيازات حتى ان ٥٠% من وقت النشرات كان يغطي مدينة واشنطن ، و ٩% يغطي كاليفورنيا ، أما نيويورك فكانت تغطيها ٧% من وقت النشرات الاخبارية ، كما أظهرت الدراسة مركز واشنطن المتميز في البرامج الاخبارية الملحقه بالنشرة والتي تتناول الأحداث في العاصمة . وماستثناء أخبار العاصمة من التحليل ، فان بقية وقت النشرات يغطي بقية المناطق الأخرى بالترتيب طبقا لعدد سكانها ، لهذا يرى الباحثون الأمريكيون ضرورة اضافة وقت اضافي للأخبار المحلية الأخرى (٤)

الافتراض الثاني:

=====

تشير نتائج الدراسة التحليلية المقارنة لضمون نشرات أخبار التليفزيون المصري والبريطاني بشبكتيه المستقل I T N و B . B . C . I الى قلة المادة الاخبارية المصورة بالنسبة لمدة نشرات التليفزيون المصري ، مما قد يتسبب في احجام المشاهدين عن مشاهدتها ومتابعتها بصورة واضحة .

وتدل الاحصائيات على أن عدد الأخبار المصورة في نشرات أخبار التليفزيون المصري طوال مدة الدراسة بلغت ٢٦٧ خبر ، استغرقت مدة اذاعتها ٥ ٣ ٣ ٣ تشكل نسبتها ٦٠ر١٥% من بين المدة الكلية للأخبار المذاهة طوال فترة الدراسة ، والتي استغرقت ٣٠ ٢٧ ٣ ٣ تضمنت ٤٢٥ خبرا . وفي تضليل هذه النتائج تشير الاحصائيات الى أن عدد الأخبار العالمية المصورة بلغت جملتها ١٤٢ خبرا ، استغرقت مدة اذاعتها ٣٥ ٥ ٣ ٣ وتشكل نسبتها ٢٨ر٥٤% من اجمالي مدة نشرات الأخبار ، أما الأخبار المحلية المصورة فقد بلغ عددها ١٢٥ خبرا ، استغرقت مدة اذاعتها ٣٠ ٣ ٣ تمثل نسبتها ٣١ر٦١% لاجمالي مدة اذاعة الأخبار طوال فترة الدراسة . ويجب أن نشير الى أن المشاهدين لا يتابعون باهتمام الأخبار غير المصورة وما يزيد الطين بله أن نسبة الأخبار العالمية غير المصورة تصل مدتها الى ٥٠ ٣ ٣ من بين الدراسة

Adams William ,Schreibman Fay editors, op.cit, p. 51. (٤)

تشكل نسبتها ٥٥ر٦٦ % من اجمالي الأخبار العالمية التي تبعد عن اهتمامات المشاهدين كما تشكل هذه النسبة ٣٥ر٨٣ % من اجمالي مدة اذاعة النشرات طوال مدة الدراسة ، مما يقلل من اقبال المشاهدين عليها .

أما التلفزيون البريطاني B.B.C.I. فقد بلغت نسبة المادة الاخبارية المصورة في نشراتها ٢٢ر٣ % وازيادة قدرتها ١٢ر١٥ % عن أخبار التلفزيون المصري ، حيث استغرقت مدة اذاعة الأخبار المصورة ٤٥ ث ٤٠ ق ٤ تضمفت ٢٥٣ خبر وقصة خبرية ، وذلك من بين اجمالي الأخبار التي تضمنتها نشرات أخبار التلفزيون البريطاني B.B.C.I. خلال فترة الدراسة وبلغ عددها ٣٦٢ خبر وقصة خبرية ، استغرقت مدة اذاعتها ٢٢ ث ٢٨ ق ٣ .

وتدل النتائج التفضيلية للدراسة أن نسبة الأخبار المحلية المصورة بلغت ٥٧ر٩٩ % من اجمالي المادة الاخبارية المصورة ، واستغرقت مدة اذاعتها ٤٦ ث ٤٢ ق ٢ ، وتضمنت ٢٣٣ خبراً ، تشكل نسبتها ٤١ر٩٢ % من وقت مدة النشرات .

بينما شكلت نسبة الأخبار العالمية المصورة ٤٢ر٠١ % لاجمالي مدة المادة الاخبارية المصورة واستغرقت وقتاً قدره ٥٦ ث ٥٧ ق ١ ، يمثل ٣٠ر٣٧ % من اجمالي وقت النشرات الاخبارية وتضمنت ٩٨ خبراً وقصة اخبارية علمية مصورة .

أما التلفزيون البريطاني المستقل I.T.N. والذي يعتبر أسلوب تقديمه للأخبار أفضل وأكثر حيوية من الأسلوب المتبع في التلفزيون الأمريكي نفسه (٥) فقد بلغت نسبة المادة الاخبارية المصورة في نشرات أخبار طوال مدة الدراسة ٩١ر٧٨ % ، وتساوى هذه النسبة ٥٠ ث ٥٧ ق ٦ ، تضمنت ٢٧٩ خبراً وقصة خبرية مصورة من بين اجمالي الأخبار التي تضمنتها النشرات ، والتي بلغ عددها ٣٥٠ خبراً وقصة خبرية ، واستغرقت مدة اذاعتها ١٥ ث ٣٥ ق ٧ ، وازيادة قدرتها ٣١ر٦٣ % في المادة الاخبارية المصورة عن مثيلتها في التلفزيون المصري .

كما تدل الاحصائيات أن نسبة المادة الاخبارية المحلية المصورة بلغت ٤٩ر٧٣١ % من اجمالي مدة اذاعة النشرات ، حيث استغرقت اذاعة المادة الاخبارية المحلية المصورة ٢٤ ث ٤٦ ق ٣ تمثل ٥٤ر١٨ % من المادة الاخبارية المصورة في نشرات أخبار التلفزيون المستقل I.T.N.

(٥) د . جيهان رشتي - النظم الاذاعية في المجتمعات الغربية . مرجع سابق ص ٤٢٤

ويوضح الجدول (رقم ٤) بيان توزيع حجم المادة الاخبارية المصورة في
محطات التليفزيون المذكورة ، كما يوضح الجدول (رقم ٥) بيان حجم المادة
الاخبارية المصورة وغير المصورة فيها .

جدول رقم (٤)

النسبة الاجمالية للتعريفات	اجمالي مدة اذاعة الاجبار المصروفة	اجمالي عدد الاجبار المصروفة	الاجبار المحلية المصروفة				الاجبار العالمية المصروفة				محطات التلفزيون		
			النسبة %	س	ق	ت	مدتها	النسبة %	س	ق		ت	مدتها
% ٢٠,١٥	٣٠٥٣٥	٢٦٧	% ٣١,٦١	٢	٢	٣٠	١٢٥	% ٢٨,٣٤	١	٥٠	٢٥	١٤٢	التلفزيون المصري
% ٧٢,٢٢١	٤٤٠٤٥	٢٥٣	% ٤١,٩٢	٢	٦٣	٦٩	١٥٥	% ٣٠,٣٧	١	٥٧	٥٦	٩٨	التلفزيون البريطاني B.B.C. C.I.T.
% ١,٧٨	٦٥٧٥٠	٢٧٩	% ٤٩,٧٣١	٣	٤٦	٣٤	١٥٩	% ٤٢,٥٥	١	٣٩	٢٦	١٢٠	التلفزيون المستقل I.P.N

بيان نسبة الاختيار المصنوعة وفير المصنوعة فتمى ندرات الاختيار
جداول رقم (٥)

اجمالي عدة اذاعة الاختيار	اجمالي عدد الاختيار	الاختيار المصنوعة			الاختيار المصنوعة			التليفزيون
		النسبة %	مدة اذاعتها	عددها	النسبة %	مدة اذاعتها	عددها	
س ٦ ٢٧ ٣٠	٤٢٥	٨٥ % ٣٩	س ٢ ٢٤ ٢٥	١٥٨	٣٥ % ٦٠	س ٣ ٥٣ ٥	٢٦٧	التليفزيون المصري
٦ ٢٨ ٢٢	٣٦٢	٧١ % ٢٧	١ ٤٧ ٣٧	١٠٩	٣٩ % ٧٢	٤ ٤٠ ٤٥	٢٤٣	التليفزيون البريطاني B . B . C . I .
٧ ٣٥ ١٥	٣٥٠	٢٢ % ٨	— ٣٧ ٢٥	٧١	٢٨ % ٩١	٦ ٥٧ ٥٠	٢٧٩	التليفزيون البريطاني المستقل ITN

ويوضح الجدول السابق (رقم ٥) مدى نقص المادة الإخبارية المصورة في التلفزيون
المصرى عنها في التلفزيون البريطانى بشبكته B.B.C.I والمستقل I.T.N.
وتحتل نشرات أخبار التلفزيون البريطانى المستقل المركز الأول من حيث نسبة المادة الإخبارية
المصورة لمضمون نشرات الأخبار ، والتي تبلغ ٩١٫٧٨ % ، وهأتى التلفزيون البريطانى B.B.C.I
فى المركز الثانى حيث تصل نسبة المادة المصورة فى نشرات أخباره ٧٢٫٢٩ % ، بينما يأتى
التلفزيون المصرى فى المركز الثالث والأخير ، وتبلغ نسبة المادة الإخبارية المصورة فى
نشرات أخباره ٦٠٫١٥ % .

ويجب أن نشير الى مدى تحسن وتطور نشرات أخبار التلفزيون فى السنوات الاخيره ، الا
أنه لا تزال امام التلفزيون المصرى فرص كبيرة للتوسع فى كم وكيف المادة الإخبارية المصورة
بصفة عامه ، والمحلية بصفة خاصة ، ذلك لأن الأخبار المحلية المصورة تمثل الاهتمام المباشر
للمشاهدين ، كما أن المادة الإخبارية المصورة فى مواقع الأحداث حال وقوعها تتمتع بجاذبية
فائقة لأنتباه المشاهدين وبصورة لا يمكن أن تصل اليها وسائل الاعلام الأخرى ، فأخبار التلفزيون
حينما تنقل لنا الأحداث فور وقوعها فى مشاهد متكاملة تعتمد على الصوت والصورة والحركة
واللون تساهم فى تكوين الصورة والتصورات فى أذهان الجماهير ، ونحن ندير حياتنا وفقها
لتصوراتنا أو للصور الذهنية التى تكونت لدينا كما انها مصدر متاح للجميع من المواطنين حالبا
(٦) ، وتقدم لنا الأخبار المصورة من موقع الأحداث صورا حيه وواقعية ، وهنا يقدر الباحثون
تأثير التلفزيون فى المشاهدين بثلاثة أضعاف تأثير الإذاعة المسموعة ، ذلك لأن أخبار
التلفزيون تؤكد على المشاركة والتعمق والتركيز على التفاصيل المرئية ، والتي يكتسب منها أهم
قيمة الإحصائية ، فالتلفزيون كما سبق أن أوضحنا وسيلة مرئية لها قدرتها الفائقة على
استحداث رد فعل عاطفى لدى المشاهدين ، ولهذا نطالب بالمزيد من المادة الإخبارية
المصورة ، ذلك لان جماهير المشاهدين تميل الى تصديق الصورة الحيه المصورة من موقع
الأحداث ، فالصورة أقدر على التعبير ، وأقوى فى التأثير ، وأكثر اجتذاب للجماهير من
عشرات الألف من الكلمات ، وبدون الصورة المدعمة بالصوت لا تكون أخبار التلفزيون جذيره

David L. Altheide, o p cit p. II.

(٦)

بالعرض ، فالخبر المصور هو عماد نشرات أخبار التلفزيون الاساسى .

الافتراض الثالث :

=====

تشير نتائج الدراسة الى زيادة مصادر أخبار التلفزيون الاجنبية المستخدمة فى نشرات أخبار التلفزيون المصرى على مصادر الأخبار المحلية بصورة واضحة . وقصور دور مندوبى الأخبار ، وكذلك انعدام نشاط المراسلين .
وتشير الاحصائيات على أن الأخبار الأجنبية وأقصد بها أى حدث أو نشاط يقع خارج مصر تشغل ٦٤,٣٧ % من وقت نشرات أخبار التلفزيون المصرى طوال فترة الدراسة ، ويرجع ذلك بالدرجة الأولى الى كثرة المادة الاخبارية المتوافرة ، كما يدل دلالة واضحة على زيادة مصادر اخبار التلفزيون الاجنبية ، ويعمل رؤساء تحرير أخبار التلفزيون كثرة الأخبار الاجنبية فى نشرات أخبار التلفزيون المصرى لكثرة مصادرها من جهة فى مقابل قلة المادة الاخبارية المحلية المصورة المتوافرة لهم من جهة أخرى . ومعزى من التفصيل نجد أن أهم مصادر أخبار التلفزيون الأجنبية تتمثل فى :

أولا : التبادل الاخبارى وخاصة التبادل عبر الاتمار الصناعية ، والذي يشارك فيه اليورفزيون بنصيب وافى .

ثانيا : وكالات الأنباء العالمية المصورة ، والتي تتاولناها فى فصل سابق بالتفصيل

ثالثا : وكالات الأنباء المرئية Copy Agencies وبلغ اجمالى ما استخدمته

نشرات أخبار التلفزيون من مصادر الأخبار الاجنبية من زمن ٢٥ ٩ ٤
وذلك من بين اجمالى المدة التى استغرقتها نشرات الاخبار طوال مدة الدراسة
٣٠ ٢٧ ٦ ، وتضمنت ٢٥ خبرا ، من بينها ٢٨٠ خبرا أجنبيا (عالميا)
وفى توزيع هذه المدة التى استغرقتها المادة الاخبارية الأجنبية على مصادرها
يتضح لنا الاتى :

أولا : قدمت نشرات اليورفزيون (١ - ٥ E V H) ٢٠٧٠ من المادة الاخبارية فى
النشرات ، واستغرقت مدة اذاعتها ٥ ٢٤ ١ طوال فترة الدراسة .

ثانيا : ساهمت وكالات الأنباء العالمية المصورة بنسبة ٦٨٤ % من وقت النشرات طوال مدة
الدراسة ، واستغرقت مدة اذاعتها ٣٠ ٢٦ -

ثالثاً: تفوق وكالات الأنباء المرقية Copy Agencies على المصادر الأخرى

في تقديم المادة الإخبارية المتوافرة لأخبار التلفزيون ، حيث بلغ إجمالي ما اذيع في نشرات أخبار التلفزيون ٣٥٨٣ % من المادة الإخبارية استغرقت ٥٠ ١٨ ٢ س ق س بينما لم تساهم المصادر الأخرى وأقصدها مصادر الأخبار المحلية الا بنسبة ٣٥٦٣ % من إجمالي المدة التي استغرقتها المادة الإخبارية في النشرات توزع كالتالى :

أولاً: المندوبون :

تغطى نشاط المندوبين ٣١٦٦ % فقط من وقت نشرات أخبار التلفزيون المصرى طوال فترة الدراسة ، حيث استغرقت مدة الأخبار التي قاموا بتغطيتها ٣٠ ق ٢ س هذا فى الوقت الذى انعدم فيه تماماً نشاط المراسلين .

ثانياً: ساهمت وكالة انباء الشرق الاوسط بنسبة ٢ و٤ % من وقت النشرات طوال مدة الدراسة حيث استغرقت مدة اذاعة الاخبار - التي وردت منها ٣٥ ق ١٥ س فقط ويوضح الجدول رقم (٦) نسب توزيع المادة الإخبارية التي تضمنتها نشرات الأخبار فى التلفزيون المصرى طوال فترة الدراسة على مصادرها التي وردت منها وحسب الزمن التي استغرقتها كالتالى :

ويتضح من العرض السابق مدى تفوق مصادر الأخبار الأجنبية على مصادر الأخبار المحلية ، وزيادة المادة الإخبارية الأجنبية المتوافرة ، وبالتالي طففيانها على المادة الإخبارية في نشرات الاخبار .

ومن جهة أخرى يتضح لنا تصور دور مندوبي أخبار التلفزيون المصري ، وانعدام نشاط المراسلين في تغطية فقرات نشرات الأخبار على عكس ما يحدث في النظم الإخبارية المتقدمة ، ونعلم أن أخبار التلفزيون عابدا تقارير المندوبين والمراسلين ، وتشير نتائج الدراسة الى أن مندوبي الموقع في أخبار التلفزيون البريطاني B.B.C.I. يساهمون بتغطية ٥٥.٢٤ % من وقت نشرات الأخبار ، حيث يغطون ٣٢ ث ٢٤ ق ٣ من وقت النشرات طوال فترة الدراسة .

كما يساهم مراسلو التلفزيون البريطاني B.B.C. بحوالي ١٩.١٠ % من إجمالي المدة التي تستغرقها نشرات الأخبار ، حيث تبلغ المدة التي تغطيها المرسلون بالصوت والصورة ٢٨ ث ١٤ ق ٣ منها ٢١ ث ٥٨ ق تأتي من المراسلين التابعين للـ B.B.C. من مختلف بلاد العالم عبر الاتمار الصناعية ، و ٥٧ ث ١٨ ق يرسلها المرسلون عن طريق الشحن الجوي .

هذا بالإضافة الى تقارير مندوبي شبكة N.B.C. الأمريكية العالمية ، والتغطية الحية لوكالة Vis News ، وما يأتي من مادة إخبارية مصورة عن طريق التبادل الإخباري يساهم فيها اليوزفزيون بصورة واسعة .

وترتبط هيئة التلفزيون البريطاني B.B.C. ، وشبكة التلفزيون العالمية الأمريكية N.B.C. ووكالة Vis News للأخبار العالمية المصورة باتفاقيات تعاون لتغطية وتبادل المادة الإخبارية المصورة فيما بينها .

أما بالنسبة للتلفزيون البريطاني المستقل I.T.N. فيغطي مندوبو أخباره ٤٩.١٨ % من وقت النشرات الإخبارية ، حيث تستغرق مدة اذاعة تقارير المندوبين من مواقع الأحداث ٢٧ ث ٧ ق ٤ .

كما يغطي مراسلو التلفزيون البريطاني المستقل ٢١.٩١ % من وقت المادة الإخبارية في النشرات ، وتستغرق تقاريرهم ٤٤ ث ٣٩ ق ٣ ، منها ٢٩ ث ٢٣ ق ٣ تأتي عبر الاتمار الصناعية من مختلف أرجاء العالم وتبلغ هذه النسبة ١٨.٣٤ % من مدة اذاعة النشرات ، و ١٥ ث ١٦ ق

تأبى عمر الشحن الجوى بالطائرات ، وتساوى ٣٥ ٪ من مدة النشرات الكلى طوال
مدة الدراسة .

هذا بالاضافة الى تقارير مراسلى شبكة A. B.C. الامريكية العالمية ، ومصورى وكالة UPI/TN
للانباء العالمية المصورة ، حيث يرتبطا بالتليفزيون البريطانى المستقل I T N باتفاقيات
تعاون لتغطية وتبادل المادة الاخبارية المصورة فيها .

ويوضح الجدول المقارن التالى نشاط دور المندوبين والمراسلين فى تليفزيون جمهوريية
مصر العربية ، والتليفزيون البريطانى بشبكته المستقلة * I T N & B.B.C. فى (جدول رقم ٧)

المراسل		المنذوب		نشاط النذوب والمراسل
النسبة	المدة	النسبة	المدة	التليفزيون
-	ث ق س - - -	%٣١,٦١	ث ق س ٢ ٢ ٣٠	المصرى
%١٩,٩٠	١ ١٤ ٢٨	%٥٥,٢٤	٣ ٣٤ ٣٢	B.B.C. I.
%٢١,٩١	١ ٣٩ ٤٤	%٤٩,٩٨	٤ ٧ ٢٧	I T N.

من كل ذلك يتضح لنا مدى زيادة مصادر أخبار التليفزيون الاجنبية على مصادر الأخبار المحلية
بصورة واضحة فى أخبار التليفزيون المخرى ، كما نلاحظ مدى قصور دور مندوبى ومراسلى اخبار
التليفزيون المصرى ، فى الوقت الذى تعتمرفيه أخبار التليفزيون هى أخبار المندوب فى النظم
الاخبارية المتقدمه ، والتي يظهر فيها نشاط مندوبى ومراسلى الأخبار بصورة واضحة .

الافتراض الرابع:

=====

تدل الاحصائيات والنتائج على ان بناء نشرات الأخبار في التلفزيون المصري لا يحظى بالاهتمام الكافي بقدر ما نجدها في الدول المتقدمة ، وغالبا ما تقدم الأخبار حسب ترتيبها أى ترتب حسب الأشخاص الذين تتناولهم الأخبار ، حيث تبني أهمية الأخبار حسب أهمية الاشخاص الذين تتناولهم النشرة ، ونلاحظ أن الأخبار التي تتعلق برئاسة الجمهورية تأتي غالبا في مقدمة النشرات ، تليها أخبار مجلس الوزراء فنواب رئيس الوزراء ثم الوزراء وما يليهم من مسئولين ، ولكن الأمر يختلف بالنسبة لنشرات النظم التلفزيونية الاخبارية العالمية المتقدمة . ومن الملاحظ أنه في الدول النامية نجد الأخبار التي تتعلق برئيس الدولة أو الحاكم غالبا ما تأتي في المقدمة بالنسبة للنشرة ، ولكن الأمر يختلف بالنسبة لنشرات الأخبار في التلفزيون الأمريكي فقد يقدم خبر خارجي عن أحداث وقعت في لبنان أو عاصفه هبت في الهند أو مظاهرات العمال واضرابهم في بريطانيا أو وفاة شخصية عالمية مرموقة في مقدمة النشرات وتأتي أخبار الرئيس أحيانا في الترتيب الرابع أو الخامس ، بل ان احدى محطات التلفزيون الأمريكية أخرت نيا اغتيال الرئيس كينيدي ولم تضعه في مقدمة النشرة لانه ربما وجدت ان هناك من الاخبار المحلية ما يفوق هذا الخبر في أهميته بالنسبة للقيمة المرثيه ، وانتظارا لتقديم هذا الخبر بالصورة الحية في برنامج خاص نظرا لأهميته به بعد انتهاء النشرة (٧) .

وفي التلفزيون البريطاني بشبكتيه المستقل I T N و B. B. C نجد أخبار ملكة بريطانيا أو رئيسة الوزراء أو الاسرة الملكية تتأخر الى الترتيب السابع أو الثامن ، أو حتى فى نهاية النشرة ، لأن هناك من الأخبار المحلية ما يفوق هذه الأخبار في أهميتها . وتدل النتائج التحليلية لمضمون النشرات الاخبارية في تلفزيون جمهورية مصر العربية أن نسبة النشرات التي بدئت بأخبار محلية بلغت ٨٢٫١٥ ٪ ، تمثل ثلاثة وعشرين نشرة اخبارية من بينها ١٩ نشرة بدأت بأخبار رئاسة الجمهورية لشخصيات عالمية ومحلية لها أهميتها ، لكن يلاحظ باستمرار أن النشرات الاخبارية تكفى بتقديم صورة المقابلة على الطبيعة دون أن تقدم ماذا تم فيها ، والسبب من ورائها ٠٠٠٠٠ الخ ذلك من تساؤلات تدور في أذهان جماهير

(٧) انشراح الشال . مرجع سابق ص ٣١ - ٣٢

المشاهدين ، مما يجعلنى أقرر أن هذه الأخبار لا تقدم بالشكل الذى يناسب أهميتها أو يتفق مع طبيعتها ، وتكون التغطية الاخبارية التلفزيونية لها غير كاملة ، ومعروف أن أخبار التلفزيون هى أخبار الصفحة الاولى ولكن بالصورة التى تقدم بها هذه الأخبار تضعها الصحف القومية فى الصفحات الداخلية . وأرى ضرورة الاهتمام بتقديم هذه الأخبار للمشاهدين لا تصويرها فقط ، وعلى مندوب التلفزيون فى رئاسة الجمهورية الذى يحدد أسلوب ومحتوى التغطية أن يجيب على كل التماسات التى تعلق بذهن المشاهدين ، حتى لا نترك المشاهدين الذين يتطلعون لمعرفة كل شىء فى حيرة ، فهم يريدون شيئاً عن المقابلة وأهميتها وأسبابها وما تسد بنجم عنها ويترتب عليها من نتائج نظراً لأهمية هذه الأخبار التى تتعلق بسياسة الدولة الداخلية والخارجية ويشير رئيس تحرير نشرات أخبار التلفزيون أن أهم أخبار النشرة هو الذى يجيبان يتصدر النشرة ، ويذكر انه ذات مرة اتصل الرئيس الراحل انور السادات بأخبار التلفزيون وكان التلفزيون قد قدم فى صدر نشراته احدى مقابلات الرئيس ، وتناولت النشرة أنباء الاشتباكات فى موضع متأخر من النشرة وكانت الاشتباكات الاولى من نوعها على حدود الصين فسى فبراير ١٩٨٠ ، وسأل الرئيس الراحل عن أخبار الاشتباكات التى كان يجب ان تصدر مقدمة نشرات الاخبار بحس صحفى براعى أهمية الخبر فى حياة الجماهير ، وبومها طلب الرئيس من المسؤولين اذاعة تطورات هذا الخبر فى النشرات التالية (٨) .

ويقرر رؤساء الدورات والمسؤولين عن تنسيق واعداد وتحرير أخبار التلفزيون وتقديمها للمشاهدين فى صورتها النهائية ضرورة أن يتصدر نشرات أخبار التلفزيون الخبر الهام الا أننا نلاحظ طوال فترة الدراسة أن الفقرات الاخبارية ترتب فى بناء نشرات الاخبار حسب أهمية الاشخاص الذين تتناولهم وطبقاً للبروتوكول ، ولا يقتصر الامر على ذلك فقط وانما أذكر أنه فى نشرة الساعة التاسعة مساءً ١٦ ابريل عام ١٩٨١ تصدر النشرة خبر المؤتمر الصحفى للرئيس ، واستغرقت مدة اذاعته تسع دقائق ونصف ، وكان من الواجب تقديم أهم فقرات المؤتمر فى مقدمة النشرة ، وان يذاع تسجيل كامل للمؤتمر عقب النشرة ، مع العلم بأن المؤتمر كان مسجلاً باللغة الانجليزية ، ولا يجب اذاعة اكثر من دقيقة منه بأى حال من الاحوال ، وهنا قد تختلف وجهات نظر المسؤولين عن تحرير

(٨) محمود شكرى العدوى - رئيس نشرات أخبار التلفزيون المصرى .

أخبار التلفزيون ، الا انهم يقررون المدة المناسبة لاذاعة الخبر التلفزيوني المصوب بتعليق المذيع من داخل الاستوديو (العادى) تتراوح بين ٤٠ ثانية ودقيقه ، أما قصة الاخبارية فيجب الا تزيد مدة عرضها عن دقيقتين ، أو ثلاث دقائق .

ومن جهة أخرى كان التلفزيون المصرى قد بدأ تجربة ناجحه تستخدمها كل محطات التلفزيون العالمية حيث تستخدم موجزا مصورا فى بداية النشرات لاهم الاخبار المتضمنه فى النشرة ، الا ان التجربة توقفت على الرغم من نجاحها فى جذب انتباه كثير من المشاهدين ، بينما يفضل ٨٠ % من رؤساء تحرير أخبار التلفزيون الموجز المصور فى بداية النشرات الاخبارية ، وكذلك مدير عام الاخبار والمسؤولون عن أخبار التلفزيون ، ذلك لاهميتها ، فى جذب انتباه المشاهدين ، لانهم يتضمن أهم احداث النشرة المصورة ، اما النسبة الباقية ٢٠ % من رؤساء التحرير يرون ان الموجز المصور فى بداية النشرة يضيع وقتها ، كما انه لا يتضمن سوى العناوين التى قد تصرف انتباه المشاهدين ، ويرون تقديم موجز للانباء مستقل من آن لآخر كل ساعة أو ساعتين ، مع ضرورة التنويه باستمرار عن أهم الاحداث ، على أن تذايع التفاصيل كاملة فى نشرات الاخبار ، الا ان ذلك لا يقلل من أهمية موجز الأنباء المصور فى بداية النشرة ، والذي يلعب دورا هاما فى جذب انتباه المشاهدين بدرجة كبيرة ، كما انه لا يستغرق بأى حال من الاحوال اكثر من دقيقة مما لا يضيع وقت النشرات الثمين ، بل على العكس يؤدى الى كسب المزيد من المشاهدين عن طريق جذب انتباههم لمشاهدة ومتابعة احداث النشرة ، كما نلاحظ فى التلفزيون البريطانى بشبكته B.B.C. والمستقل I.T.N حيث نجد ان ٩٢.٥٩ % من نشرات اخبار التلفزيون البريطانى B.B.C.I بدأت بموجز مصور لاهم احداث النشرة ، وتعادل هذه النسبة ٢٥ نشرة من بين ٢٧ نشرة واستخدمت النشرتان الاخيرتان موجزا مصورا لاهم الاحداث فى نهايتهما .

أما فى التلفزيون البريطانى المستقل I T N وجدنا ٣٤.٤٨ % من النشرات طوال فترة الدراسة بدت بموجز مصور لاهم الاحداث بها ، تمثل عشر نشرات من بين اجمالى النشرات المذاعة ، و ١٧ نشرة اخبارية اخرى تمثل ٥٨.٦٢ % من مجتمع الدراسة انتهت بموجز للاخبار ، من بينها ١٢ نشرة تمثل ٤١.٣٨ % انتهت بموجز مصور لاهم الاحداث .

ويقدم التلفزيون البريطانى المستقل نموذجا فريدا فى بناء نشرات أخبار للاحتفاظ بمشاهدى

النشرات منذ اللحظة الاولى وحتى نهاية العرض الاخبارى ، حيث توزع الاخبار الهامة على بناى النشرة بحيث تحيل اهم خبر مقدمة النشرة او صدرها ، ويمثل الخبر الهام التالى وسط النشرة وهكذا ، على ان تنهى نشرة الاخبار بقصة مسلية او خبر مشوق جدا خفيف يستحوذ على اهتمام غالبية مشاهدى نشرات الاخبار ، ولهذا نجد القائمين على الاخبار يستغلون تلك اللحظات الهامة ويقدمون قبل آخر قصة خبرية مسلية موجزا مصورا لاهم احداث النشرة قبل الخبر الطريف الذى ينهى به عرضه الاخبارى مباشرة ، ويستخدمه القائمون على الاخبار من آن لآخر وتم استخدامه فى خمس نشرات من بين ٢٩ نشرة خلال عشرة ايام مدة اجراء الدراسة التحليلية لمضمون نشرات الاخبار .

ويلاحظ الباحث احجام المسؤولين عن تحرير اخبار التلفزيون المصرى عن استخدام اسلوب الموجز المصور فى نشرات اخبار التلفزيون على الرغم من انهم يفضلونه كأحد الاساليب الهامة لجذب انتباه المشاهدين ، وربما يرجع السبب فى احجامهم من استخدام الموجز المصور لما يتطلبه من جهد ووقت ، وما يحدث من اخطاء اثناء تنفيذه حتى ان رئيسة التلفزيون طلبت عدم استخدامه ولكننا نرى اننا يمكن ان نستفيد من تجربة محطات التلفزيون العالمية فى هذا المجال فهم يبدأون فى تسجيل الموجز المصور قبل اذاعة النشرة بنصف ساعة او بدقائق كما هو متبع فى التلفزيون البريطانى المستقل I T N ، وهذا التسجيل يمكن تلافى كل الاخطاء الممكن حدوثها اثناء تنفيذ نشرات الاخبار على الهواء .

كذلك نلاحظ أنه على الرغم من ان رؤساء تحرير اخبار التلفزيون يجمعون على ضرورة تقديم الفقرات الرياضية والاخبار الخفيفة والمسلية فى نهاية العرض الاخبارى ، الا ان هناك ٤٢,٦ % من نشرات الاخبار فقط انتهت باستخدام الاخبار الرياضية مثل سباق الدراجات واهداف المباريات العالمية والمحلية والتنس ١٠,٠ % ذلك من اخبار ، و ١٤,٢٩ % من نهاية النشرات للاخبار الخفيفة التى تتوافر فيها الطرائف والتشويق والتسلية مثل اخبار المعارض والحيوانات ٠,٠٠٠٠ % ذلك من اخبار . كما انتهت ١٠,٧١ % من النشرات بأخبار الطقس والجو ، الا اننا لاحظنا ان هناك ٣٢,١٤ % من النشرات المذاعة طوال فترة الدراسة انتهت بمادة اخبارية لا تتفق مع ما ذكره وقرره رؤساء التحرير ، كالاضطرابات والمظاهرات والمقابلات والجنائزات ٠,٠ % ذلك ، مما يدعونا لنؤكد تجنب انتهاء العرض الاخبارى بمأساة او خبر محزن ، ذلك لان التأثير الذى تتركه

مثل هذه الاخبار قد يظل باقيا لدى المشاهدين مما يؤدي الى عدم مشاهدة نشرات الاخبار ، لانهم سيذكرون دائما الكيفية التي انتهت بها العرض الاخبارى ، كما تؤكد على ضرورة الاهتمام بالاخبار والفقرات الخفيفة والمسلية التي تستحوذ على اهتمام المشاهدين ، كما يفيد هذا النسوع من الاخبار الخفيفة والطريف والمسلية في تهدئة المشاهدين ، وحتى نترك المشاهدين سعيدا .

وتدل احصائيات الدراسة الى ان ٣٧ر٢٠ ٪ من نشرات اخبار التلفزيون البريطانى B.B.C.I. تنتهى بأخبار خفيفة طريفه مسلية طوال مدة الدراسة ، من هذه الاخبار على سبيل المثال فى حديقه الحيوان ، زواج سعيد فى الاسرة الملكية ، الطريف والجديد فى لعب الاطفال ، كيفية الاحتفال بالعيد ، الخ ذلك من اخبار ، بينما تمثل الاخبار الرياضية المتنوعه ٢٥ر٩٣ ٪ من نهاية نشرات الاخبار ، ونادرا ما نجد رئيس التحرير مضطرا الى اضافة اهم التطورات للاحداث الهامة فى نهاية النشرات ولا يمثل ذلك الا ٣ر٧ ٪ من نهايات نشرات الاخبار فى التلفزيون وعلى سبيل المثال قدم التلفزيون البريطانى B.B.C.I. اخر اخبار سارق قطار لندن فى نهاية النشرة الرئيسية الساعة التاسعة مساء الثالث والعشرين من ابريل اثناء فترة اجراء الدراسة

ومن جهة اخرى ينهى الاخباريون فى التلفزيون البريطانى المستقل ٥٥ر١٧ ٪ من نشراتهم بأخبار حقيقية طريفه مسلية ، بينما انتهت ١٧ر٢٤ ٪ من نشرات الاخبار بالفقرات الرياضية كما حصلت أخبار الطقس على نفس النسبة . وكما يحدث فى التلفزيون البريطانى B.B.C.I. يحدث فى التلفزيون المستقل ، حيث يضطر رئيس التحرير فى تقديم آخر تطورات أهم الاخبار فى نهاية النشرات مثل أحداث ايرلند ، ومظاهرات بركستون جنوب لندن ، وتمثل هذه النهايات ٦ر٩ ٪ من نشرات الاخبار طوال فترة الدراسة .

هذا بينما انتهى خبر واحد خلال مدة الدراسة بجنازة الملامك الأمريكى جيوليبوس Joe Louis فى النشرة الاخبارية الاولى فى الساعة الواحدة ظهر الثامن عشر من ابريل ١٩٨١ .

الافتراض الخامس :

تشير احصائيات الدراسة التحليلية لضمون نشرات أخبار التلفزيون المصري الى تكرار بعض الاخبار المصورة في نشرات الاخبار ، ودونما تغير في شكل أو مضمون المادة الاخبارية المصورة ، مما قد يتسبب في عدم مشاهدتها ورؤيتها ، وتدل النتائج على أن نسبة تكرار المادة الاخبارية تصل الى ١٤.٩٧ % من اجمالي المادة الاخبارية طوال مدة الدراسة ، حيث تكرر ٥٣ خبر ، استغرقت مدة اذاعتهم ٥٨ دقيقة ، منهم ٢٨ خبرا أجنبية ، استغرقت مدة اذاعتهم ٥٠ ثانية دقيقة ، من بينهم ٣٥ ثانية دقيقة ، مصورة ، و ٢٥ خبرا محليا ، استغرقت مدة اذاعتهم ١٠ ٣٧ ، منهم ٣٠ ٣٥ مصورة .

وقد لاحظت أن هذه المادة الاخبارية تتكرر دونما تغير سواء في الشكل أو في المضمون ، مع أن ذلك قد يثير سخط جماهير المشاهدين وأحيا قد يؤدي ذلك الى احجام المشاهدين عن متابعة مثل هذه المادة الاخبارية ، وأرى ضرورة تغيير شكل ومضمون هذه المواد المكررة في النشرات الاخبارية التالية ، خاصة لان التكرار مع بعض التغيير يكون أكثر فاعلية ، وهذا ما لاحظته الباحث في شبكات التلفزيون البريطاني ، حيث يندر تكرار مادة اخبارية دونما تغيير سواء في شكلها أو مضمونها ، أو حتى مدتها ، هذا بالإضافة الى قلة المادة المكررة بوجه عام ، وعلى سبيل المثال تدل الاحصائيات أن اجمالي عدد الاخبار المتكررة في التلفزيون البريطاني ١٤ ١٦ ، تمثل ٤.١٤ % من اجمالي المادة الاخبارية المذاعة طوال مدة الدراسة ، منها ٨ أخبار عالمية استغرقت مدة اذاعتها ٥٠ ٥٠ ، منها ٤٥ ٣ ، مادة اخبارية مصورة وعشرة أخبار محلية استغرقت مدة اذاعتها ١٤ ١٠ ، منها ٤ ٧ مصورة .

أما التلفزيون البريطاني المستقل فقد بلغت جملة الاخبار المكررة ٢٤ خبرا ، استغرقت مدة بثها ٤٣ ٢١ ، تمثل

٤٧٧ % من اجمالي مدة اذاعة البشرات طوال فترة الدراسة ،
 منها عشرة أخبار عالمية ، استغرقت مدة اذاعتها ٤١ ١٠ ، منها
 ثلثه دقيقة ٩ ١٤ مصورة بالصوت و ١٤ خبر محلي ، استغرقت مدة
 اذاعتها ٢ ١١ ، منها ٣٥ ١٠ مصورة .
 ثلثه دقيقة
 ثلثه دقيقة

ويؤكد رؤساء تحرير أخبار التلفزيون المصري أنهم يفضلون تكرار
 اذاعة الاخبار الهامة فقط وفي حدود ضيقة ، كما لا يوافق على تكرارها
 رئيس نشرات أخبار التلفزيون اذا لم تكن تتضمن تفصيلات أخرى
 جديدة لم يشاهدها المشاهد فقط ، وعلى الرغم مما ذكره رؤساء
 تحرير أخبار التلفزيون الا أنهم يكررون نفس المادة الاخبارية بشكلها
 ومضمونها ومدتها دونما اضافة أو اختصار أو بدون أى تغيير ، بينما
 نجد أن التلفزيون البريطاني المستقل I T L والـ B B C غالباً
 ما يدخلون التغييرات على الشكل والمضمون للاخبار المكررة بصورة
 واضحة ، وتمثل هذه التغييرات اضافة لقطات مصورة جديدة
 تصنيف تطورات هامة ، أو حذف لبعض اللقطات والفقرات . الخ ذلك من
 تغييرات سواء فى الشكل أو المضمون لان رجال الاخبار فى التلفزيون
 البريطانى بصفة عامة يرون أن تكرار الاخبار قد يثير سخط وفضج جماهير
 المشاهدين ، ولكن التكرار مع اضافة بعض التغييرات يكون أكثر فاعلية ،
 كما أنه يخدم فى تذكرة جماهير المشاهدين بهذه الاخبار الهامة ،
 التى تمس مصالحهم ورفاهتهم ، وطبيعة تكرار المادة الاخبارية يحدد مدى
 فاعليتها ومقدرتها الاقناعية للمشاهدين .

ويوضح الجدول التالى (رقم ٨) تكرارات المادة الاخبارية فى محطات

تلفزيون القاهرة و B B C و I T L كالتالى :

التكرارات التلفزيون	الاخبار العالمية		الاخبار المحلية		اجمالي	النسبة الاجمالية المكررة %
	عدد ث ق س	مدتها ث ق س	عدد ث ق س	مدتها ث ق س		
التلفزيون المصرى	٢٨	٥٠ ٢٠	٢٥	٣٧ ١٠	٥٢	٥٨
تلفزيون B B C	٠٨	٥٠ ٥	١٠	١٠ ١٤	١٨	١٦ ٤
تلفزيون I T L	١٠	٤١ ١٠	١٤	١١ ٠٢	٢٤	٢١ ٤٣

ويوضح الجدول السابق تكرارات المادة الاخبارية ، وتدل النتائج على كثرة تكرار المادة الاخبارية في تلفزيون جمهورية مصر العربية عنها في نشرات أخبار التلفزيون البريطاني بشبكتيه الـ BBC I والمستقل ITN

الافتراض السادس :

تشير نتائج الدراسة الى هبوط مستوى اعداد وتنفيذ نشرات اخبار التلفزيون على اكثر من مستوى في التلفزيون المصرى ، على عكس ما يحدث في التلفزيون البريطانى BBC I والمستقل ITN

أولا : تدل الاحصائيات على قلة وسائل الايضاح News Illustration مثل (الصور والرسوم والخرائط والرمز والعناوين المتحركة) •• السخ ذلك من وسائل الايضاح المعروفة بالنسبة لكمية الاخبار ، وعدم استخدامها بشكل يناسب ما تتضمنه هذه الاخبار من بيانات ومعلومات تحتاج الى شرح وتوضيح وتهميط •

ويقرر ٨٠ ٪ من رؤساء الدورات المسئولين عن تحرير نشرات أخبار التلفزيون المصرى أن وسائل الايضاح المستخدمة في نشرات الاخبار غير كافية ، مع العلم بأنهم المسئولين عن تحديدها واختيارها لمخرج تنفيذ الاخبار •

وتشير نتائج الدراسة التحليلية لضمون النشرات أن كمية وسائل الايضاح لا تناسب كمية الاخبار طوال مدة الدراسة ، فلم تستخدم النشرات سوى ١٦٩ وسيلة ايضاح بين خريطة وصورة ورمز رسوم بيانيه ومتحركة غطت هذه الوسائل ١٤١ خبر فقط من بين ٤٢٥ خبر ، وتصل نسبتها الى ١٨ ر ٣٣ ٪ ، وهناك العديد من الاخبار التي كانت تحتاج الى وسائل الايضاح لتبسيطها وتوضيحها • ويرى الباحث ضرورة أن تغطى وسائل الايضاح نسبة كبيرة من الاخبار

غير الصورة ، لكن تدل الاحصائيات على أن وسائل الايضاح لم تغط سوى ١٢٢ خبراً من بين ١٥٨ خبراً غير مصور ، ويبقى ٣٦ خبراً آخر كانت في حاجة الى شرح وتبسيط وتوضيح باستخدام وسائل الايضاح ، وتشكل نسبتها ٢٢ ٪ من بين الاخبار . وبينما تحتاج الاخبار غير الصورة الى وسائل ايضاح متعددة ومتداخلة كما سبق أن أوضحنا في موضع سابق الا انه استخدم اكثر من وسيلة ايضاح مع ٢٣ خبر غير مصور ، بينما غطى ٩٩ خبر وسيلة ايضاح واحدة ، في الوقت الذي تحتاج فيه الى اكثر من وسيلة ايضاح ، وخاصة أنها أخبار غير مصورة .

كذلك لا يقتصر استخدام وسائل الايضاح لتغطية الاخبار غير الصورة ، وانما يمتد نشاطها ليدعم الفيلم والفيديو ، الا انه يتضح من التحليل قلة استخدام وسائل الايضاح مع الاخبار المصورة ، حيث بلغت كمية الاخبار المصورة التي غطتها وسائل الايضاح ١٩ خبر فقط من بين الاخبار المصورة التي بلغ عددها ٢٦٢ خبر طوال مدة الدراسة ، وشكلت نسبتها ٧١٢ ٪ فقط من الاخبار غير الصورة ، بينما يحتاج الكثير من الاخبار المصورة الى استخدام بعض وسائل الايضاح لمزيد من التسهيل والتوضيح والتبسيط ، وخاصة الاخبار العالمية المصورة التي تمتد عن اهتمامات المشاهدين .

كذلك تشير نتائج الدراسة الى أن نسبة بث وسائل الايضاح الاجنبية الخاصة بالشخصيات والاماكن الاجنبية تفوق وسائل الايضاح المحلية خلال فترة الدراسة ، حيث بلغت نسبة وسائل الايضاح الاجنبية ٨٤٦٢ ٪ وتبقى النسبة القليلة الباقية للشخصيات والاماكن المحلية مما قد يؤدي الى ثقافة خارجية على حساب الثقافة المحلية .

كذلك نلاحظ عدم استخدام وسائل الايضاح بالشكل الذي يناسب

المادة الاخبارية سواء من حيث الشكل أو المضمون ، على عكس وسائل
الايضاح المستخدمة في التلفزيون البريطاني بشبكتيه B. B. C. I
والمستقل I.T.V. ، فهناك ٢٥ وسيلة ايضاح تشكل نسبتها
١٥٣% تقريبا من بين وسائل الايضاح لم تستخدم بطريقة صحيحة
في نشرات الاخبار ، ومن جهة أخرى تشير احصائيات الدراسة
الى أن عدد وسائل الايضاح المستخدمة في التلفزيون البريطاني B B C
بلغ عددها ٢٦٠ وسيلة ايضاح ، غطت ١٩٠ خبرا من بين ٢٦٢ ونسبة
تصل الى ٥٢ر٤٩% ، ويفارق قدره ١٩ر٣١% عن التلفزيون
المصرى .

وتغطي وسائل الايضاح ٧٢ خبرا غير مصورا ، من بينها ٥٣
خبر تم تغطيتها باكثر من وسيلة ايضاح وأحيانا يصل عدد الوسائل
المستخدمة في تغطية أخبارها الى ٦ وسائل ايضاح بين شريحة
رمز وصورة وخريطة ٠٠ الخ ، و ١٩ خبر أخرى تم تغطيتها بوسيلة
ايضاح واحدة .

ويكثر تلفزيون ال B B C من استخدام وسائل الايضاح
مع الاخبار المصورة ، فهناك ١١٨ خبر مصور من بين ٢٥٣ خبر تم
تغطيتها بوسائل الايضاح التي تدعم عمل الفيلم والفيديو في تسهيل
وتبسيط وشرح المادة الاخبارية التي تحتاج الى ايضاح وجعلها
أسهل فهما واكثر اقبالا ، حتى أن هناك ٩٦ خبرا مصورا تم
استخدام اكثر من وسيلة ايضاح لتبسيطها ، ولم يتبق سوى ٢٢ خبر
استخدمت لكل منهم وسيلة واحدة .

ويلاحظ الباحث الاهتمام باستخدام وسائل الايضاح وعلى أساس علمي
يهدف في النهاية الى خدمة المادة الاخبارية والمشاهد في آن واحد ،
وعلى سبيل المثال يقدم التلفزيون البريطاني المستقل I.T.V. نشرة
اخبار نموذجية توظف فيها وسائل الايضاح لخدمة المادة الاخبارية

وتبسيطها وتوضيحها ، وما يعود على المشاهدين بالفائدة والفهم الكامل للمادة الاخبارية المقدمة . وخلال مدة الدراسة استخدمت نشرات أخبار التلفزيون المستقل ٤٠٨ وسيلة ايضاح خلال ٢٩ نشرة اخبارية استخداما جيدا ، حيث غطت هذه الوسائل ١٤٨ خبرا من بين أخبار نشرات الاخبار ، والتي بلغت ٣٥٠ خبرا في فترة الدراسة ، من بينها ٤٦ خبر غير مصورا من بين الاخبار التي بلغ عددها ٧١ خبرا غير مصور ونسبة ٦٤٫٩ % ، وتم استخدام اكثر من وسيلة ايضاح في ٢٢ خبر منهم ، واستخدام وسيلة ايضاح واحدة في ١٤ خبر .

اما الاخبار المصورة التي بلغ عددها ٢٧٩ خبر في نشرات أخبار التلفزيون المستقل فقد غطت وسائل الايضاح منها ١٠٢ خبر ، من بينها ٦٠ خبر تم استخدام اكثر من وسيلة ايضاح في تغطيتها ، بالاضافة الى المادة المصورة سواء كانت فيلم أو فيديو ، كما تم استخدام وسيلة ايضاح واحدة في ٤٢ خبر الباقية .

وتلعب وسائل الايضاح دورا هاما في تبسيط وتجسيد المادة الاخبارية وتوضيحها وما يسهل من فهمها وضمها واستيعابها من جانب المشاهدين .

ويوضح الجدول المقارن التالي مدى استخدام وسائل الايضاح

في نشرات الاخبار في التلفزيون المصري والبريطاني بشبكتيه ITN&BBC I

رقم	عدد الوسائل الاخبارية الموضحة	عدد الوسائل الاخبارية الموضحة	أخبار مصورة			اخبار غير مصورة			بيان استخدام الوسائل التلفزيون
			لا تستخدم	تستخدم	عدد ما تستخدم	لا تستخدم	تستخدم	عدد الاخبار	
١	١٤١	١٦٩	٢٤٦	١٩	٢٦٧	٣٦	١٢٢	١٥٨	التلفزيون المصري (قناة ٥)
٢	١٩٠	٢٦٠	١٣٥	١١٨	٢٥٣	٣٧	٧٢	١٠٩	التلفزيون البريطاني B . B . C . I .
٣	١٤٨	٤٠٨	١٧٧	١٠٢	٢٧٩	٢٥	٤٦	٧١	التلفزيون البريطاني المستقل ITN

يوضح الجدول السابق وسائل الايضاح ومدى استخدامها في تغطية كل من الاخبار غير الصورة والصورة في محطات التلفزيون البريطانية I.B.C.I. ، ونشرات أخبار التلفزيون المصري خلال عشرة أيام في الفترة من ١٥ - وحتى ٢٤ ابريل ١٩٨٠ .

وبلاحظ قلة الاهتمام باستخدام وسائل الايضاح في التلفزيون المصري لذلك نعود فنؤكد على ضرورة الاهتمام بوسائل الايضاح في نشرات أخبار التلفزيون المصري ، لانها تهدف في شكلها النهائي الى زيادة قدرة جماهير المشاهدين على استيعاب المادة الاخبارية ، كما ترفع من قيمة المادة الاخبارية غير الصورة لتقارب قيمة المادة الاخبارية الصورة . ونرى ضرورة انشاء قسم خاص لاعداد وسائل الايضاح لخدمة نشرات أخبار التلفزيون المصري ، كما هو متبع في التلفزيون البريطاني والامريكي واليابانى والالمانى .

وتشير نتائج الدراسة التحليلية كذلك الى كثرة أخطاء التفسير عند تقديم نشرات أخبار التلفزيون بصورة واضحة ، مما قد يؤثّر على مدى تقبل جماهير المشاهدين للنشرات ، وتكون هذه الأخطاء بمثابة تشويش يدخل في عملية الاتصال ولا يكون في نية رجال الاخبار أن يضعوه ويؤدى هذا التشويش الى اعاقة قدرة المشاهدين على الفهم والاستيعاب ، ونعلم أن التلفزيون يحتاج الى قدر كبير من المساهمة من المشاهدين كما أن المادة الاخبارية التي تقدم في النشرات الاخبارية مادة دسمة معقدة بعكس المواد التي يقدمها التلفزيون الاخرى . ففي حالة حدوث أية أخطاء قد يؤدى ذلك الى عدم متابعة النشرة ، أو عدم استيعاب فقراتها . وتدل الاحصائيات أن هناك ٦٧ خطأ فني حدث أثناء تقديم النشرات على مدى عشرة أيام متصلة تمثل فترة اجراء الدراسة منها حجب ظهور الصوت الطبيعي المسجل من موقع الاحداث ، والذي يضيف عليها مزيدا من الواقعية ، وهناك ٢١ خبر استغرقت مدة عرضهم من خلال نشرات

الاخبار ١٥ ١٧ ثانية دقيقة
والشرائط الخاصة بها مسجل عليها الصوت الطبيعي ، ويشتم
رئيس تحرير أخبار التلفزيون أن هذا الخطأ مسئولية التنفيذ
ويقصد بذلك مسئولية المخرج ومعاونيه على الرغم من أنهم
المسؤولين عن تقديم النشرة في صورتها النهائية للمشاهديين .
كما يقرر جميع رؤساء التحرير انهم يفضلون تقديم الاحداث مصحوة
بصوتها الطبيعي المسجل من موقع الحدث ، لانه يضيف عليها
مزيدا من الواقعية .

كذلك تشير الدراسة الى هبوط مستوى التنفيذ والاعداد بالنسبة
لسبع فقرات اخبارية طوال مدة الدراسة ، وذلك بعرض مادة اخبارية
لا تتفق تماما مع مضمون النص المرافق لها ، وبالرجوع الى أصول
النشرات تبين أن ذلك الخطأ حدث عند اذاعة النشرة على الهواء ،
بأن عرضت مادة مصورة في غير موضعها وذلك مسئولية التنفيذ .

كذلك حدثت ثلاثة أخطاء أخرى أثناء النقل على الهواء
من قارى الى آخر أثناء قراءة النشرة ، والتأخر في عرض واطهار
وسائل الايضاح في مكانها المناسب ، مما يقلل من أهميتها كما يحدد
ذلك من الهدف التي تستخدم من أجله ، ويزيد المادة الاخبارية
صعوبة وتعقيدا ، وقد تأخر عرض وسائل الايضاح في ٢٢ موضع ،
هذا بالإضافة الى تأخر بعض النشرات عن موعد اذاعتها .

كذلك لاحظت عدم تطابق بعض الفقرات الاخبارية في ثلاث
موضوعات ، حيث لم يتطابق مضمون النص المصاحب للمادة الاخبارية
المصورة مع الصورة التي تقدمها هذه المادة ، وسبق أن اكدنا
على ضرورة اتفاق مضمون النص الذي نسمعه مع مضمون ومحتوى المادة
الاخبارية التي نشاهدها ، فحينما يتفق مضمون النص مع مضمون

المادة المصورة تزداد نسبة فهم المشاهدين والعكس صحيح ،
 ذلك لان الفرد حينما يشاهد مادة اخبارية مصورة لا يتفق مضمون
 الصورة فيها مع مضمون النص المصاحب لها فلابد أن يجهد المشاهد
 نفسه حتى يبقى متقبها لما يقال ولما يعرض ، وتختلف قدرة
 المشاهدين في ذلك ، اما اذا ابتعد مضمون النص عن مضمون
 المادة المصورة والمعرضة كثيرًا فلن يفهم المشاهد شيئًا ، لانه
 لا يستطيع أن يركز انتباهه لفهم النص والمادة المصورة في نفس
 الوقت .

كما لاحظ الباحث في اكثر من موضع أن أخبار التلفزيون
 تقدم عددا كبيرا من اللقطات القصيرة والمتتابعة ، ويسأل رؤساء
 التحرير والمسؤولين عن المونتاج الالكتروني والسيماى للمادة
 الاخبارية المصورة أجابوا بأنهم يهتمون بعرض جميع جوانب الاخبار ،
 ولكن ظهر للباحث أنهم يهتمون فقط بقدر الحركة ولا يهتمون
 بتقديم الجوانب المختلفة للقصص الاخبارية ، ولقد قرر ٨٠ % من
 رؤساء تحرير أخبار التلفزيون المصرى أنهم يهتمون بقدر الحركة
 فى الافلام الاخبارية الى جانب المغزى الاخبارى للمادة المصورة ،
 فهو أحد مقومات الفيلم الصالح لنشرة أخبار التلفزيون ، وتؤكد
 النسبة الباقية على أهمية اللقطات التى تغطى مغزى الفيلم
 أو المادة المصورة دونما اثاره لمشاعر المشاهدين أو عواطفهم .

كذلك من الامور التى لاحظها الباحث عدم مراعاة الصياغة
 الصحفية لعناوين الاخبار المصورة ، حتى انها قد لا تتفق وموضوع
 هذه الاخبار ، ونرى ضرورة الاهتمام بها حيث تعتبر أحد العوامل
 الهامة فى تبسيط وتوضيح الاخبار وتقريبها من أذهان الجماهير
 واثارة انتباههم .

ولقد لاحظ الباحث أثناء زيارته للتلفزيون البريطانى على الطبيعة

ما يلى :

- ١ - احترام مواعيد اذاعة النشرات ، وعدم تأخر تقديم النشرات الاخبارية عن موعدها .
- ٢ - تلافى جميع أخطاء التنفيذ التى تكثر فى التلفزيون المصرى فى التلفزيون البريطانى بشيكتيه المستقل I.T.V. و B.B.C ، وتواجد جميع المسؤولين عن نشرات الاخبار عند تنفيذها مثل رئيس التحرير والمحريين وجميع معاونى المخرج الذى يتولى تنفيذ النشرة من مساعدين وفنيين قبل اذاعة النشرات بفترة وجيزة .
- ٣ - استخدام موجز الانباء المصور فى بداية وأحيانا نهائية النشرات الاخبارية ، وتسجيل الموجز المصور قبل اذاعة النشرة بلحظات قليلة ، لتلافى وقوع الاخطاء .
- ٤ - سهولة الاتصال بين غرف الاخبار واستديوهات الاخبار .
- ٥ - تزويد حجرة الاخبار بكاميرا واضحة وميكروفونات لاذاعة موجز للانباء BBC من غرف الاخبار ، أو الاستعداد لاذاعة تنويه لنبا هام من حجرة الاخبار ، على أن تداع التفاصيل كاملة فى نشرات الاخبار .
- ٦ - يلعب موعد البث دورا هاما فى جذب انتباه المشاهدين ، ويلاحظ أن تلفزيون BBC والتلفزيون المستقل I.T.V يقدمان موجزا للانباء HARD NEWS أثناء تقديم البرامج الرياضية التى يقبل عليها جماهير المشاهدين ، ومن هذه البرامج :

The Big Match - ١

Grand Stand - ٢

The World of Sport - ٣

والتي تقدم العرويز والمسابقات الرياضية التي يقبل عليها المشاهدون ، وتستحوذ على اهتماماتهم ، وتقدم مواجيز الانباء خلال هـذـه البرامج وأثناء اذاعتها •

وأحيانا يقدم التلفزيون البريطاني المستقل من حين لآخر فقرة اخبارية عامة وتستحوذ على اهتمام المشاهدين البريطانيين "News Flash" ويستخد منها التلفزيون المستقل فى حالة وقوع الاحداث الهامة وأذكر أن التلفزيون ITN قطع برنامجه المعتاد بعد منتصف ليل الاثنين الموافق ٣٠ مارس ١٩٨٠ ، حيث قدم فى الساعة الثانية عشرة وأربعين دقيقة بعد منتصف الليل بالصوت والصورة محاولة اغتيال الرئيس الأمريكى رونالد ريجان ، واستمرت مدة العرض الاخبارى دقيقتان وأربعين ثانية فى حين لم يذع تلفزيون الـ B B C خبر محاولة الاغتيال بالصوت والصورة الا فى نشرات اليوم التالى ، وأصبح التافس كبيرا بين محطتى التلفزيون البريطانى B B C والمستقل ITN وخاصة فى النواحي الاخبارية •

٧ - كذلك لاحظنا تقلص الدور الذى يلعبه قارى النشرة الذى يقتصر فقط على الربط بين الفقرات الاخبارية ، وقراءة الاخبار القصيرة غير الصورة •

٨ - كذلك يوجد استديو الاخبار فى نفس مكان غرف الاخبار ، كما يقسم العمل داخل حجرات الاخبار على أساس وحدة للشهرة ، وليس وحدة الزمن ، كما هو متبع فى التلفزيون المصرى ، بمعنى أن هناك فريقا خاصا لنشرة الساعة السادسة وفريقا خاصا لنشرة الساعة التاسعة ، وهذا يوجد بين العاملين نوعا من تحديد المسئولية والوقت المتاح ، كما يعطى من جهة أخرى نوعا من العنافة بين العاملين ، كما يقوم باعداد وتنفيذ نشرات أخبار نهاية الاسبوع

فرق أخرى وعلى سبيل المثال يقوم باعداد نشرات نهاية الاسبوع I T W في التلفزيون المستقل ITV ما يعرف بتلفزيون لندن لنهاية الاسبوع London Weekend TV.

٩ - ويهتم التلفزيون البريطاني بشكته بالتصويه على أهمم الاخبار عن طريق اعطاء ملخص مركز بين فقرات البرنامج اليومي لاهم الاخبار ، على أن تأتي التفاصيل كاملة فـى نشرات الاخبار .

١٠ - كذلك نلاحظ توفر الاجهزة اللازمة في العمل الاخبارى، الذى يتطلب الدقة والسرعة ، وعلى سبيل المثال هناك اكثر من وحدة مونتاج اليكترونى مما يسهل العمل بينما يشتكى رؤساء تحرير أخبار التلفزيون المصرى والمحرون من عدم وجود وحدة مونتاج اليكترونى مستقلة ومخصصة لمونتاج الاخبار .

١١ - كثرة الايدى المدربة اللازمة للعمل الاخبارى فى التلفزيون البريطانى ، وعدم وجود نقص فى العاملين مما يعود على العمل بالاثـر الواضح ، والذى يرفع من قدر هذا العمل .
يُنبط نقل الايدى الفنية المدربة على تقنية العمل الاخبارى فى التلفزيون المصرى والذى تنقصه الامكانيات المادية والبشرية .

الافتراض السابع :

لما كان الاعلام يرتبط ارتباطا مباشرا بالتنمية ، فلقد كشفت الملاحظة العلمية المنهجية فى مجال دراسة دور وسائل الاعلام فى المجتمعات النامية على أن وسائل الاعلام عامة والتلفزيون بصفة خاصة يقوم فى الدول النامية بدور يختلف اختلافا جوهريا عن الدور الذى يقوم به فى المجتمعات المتقدمة . وتؤكد الملاحظات العلمية

أن العديد من الدول النامية قد استخدمت التلفزيون بدءاً بالريف وبالمناطق غير المتحضرة ، وليس بهدف استكمال مظاهر التقدم كما يحدث في الدول المتقدمة ، وإنما بهدف أحداث التنمية (١) . لذلك رأيت أن تركز الدراسة على مضمون أخبار التلفزيون المصري ، خاصة وأنها تمثل ركناً أساسياً وهاماً من بين ما يقدمه التلفزيون من برامج في هذا الوقت الذي تحتاج فيه مصر لكل السواعد التي تعمل من أجل التنمية . كما تقوم بتحليل مضمون نشرات أخبار التلفزيون خلال مدة الدراسة السابق الإشارة إليها بغية التعرف على مدى مساهمتها في خدمة التنمية ، خاصة وأنها تحتل مكاناً متميزاً وبارزاً على خريطة برامج التلفزيون الذي يعتبر بحق أقوى وسائل الإعلام التي ظهرت في القرن العشرين ، كما نهتم في هذا المجال بالأخبار التي تقدمها نشرات أخبار التلفزيون والتي تعد أحد عوامل زيادة مجالات المعرفة لدى جماهير المشاهدين بما يواكب عملية التنمية خاصة وقد أصبحت الأخبار اليوم عاملاً رئيسياً من العوامل المؤثرة في مختلف المجالات ، فضلاً عن آثارها النفسية والاجتماعية للأفراد والامم والشعوب ، وانسب مسؤولية كبرى يتحملها أولئك الذين يعملون في مجال الأخبار (٢) .

ويمكن عن طريق تقديم الأخبار في التلفزيون خدمة أهداف التنمية . وتتنوع المجالات التي تخدمها نشرات أخبار التلفزيون بتنوع القضا والأخبار التي تعرضها النشرات فهناك الخبر السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والعلمي والرياضي والديني وأخبار الطقس والتخيرات الجوية وأخبار الجريمة ، ونشرة أخبار التلفزيون

(١) د . سمير حسين . بحوث الاعلام الاسس والمبادئ . القاهرة دار الشعب . ١٩٧٦ ص ٤٤ .

(٢) -عبدالرحيم سرور . كلمة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولي الثاني

لأخبار التلفزيون . الميريديان القاهرة ٢ يونيو ١٩٧٧ .

ويتضح من الجدول السابق كثرة الاخبار السياسية عن مختلف النوعيات الاخرى في نشرات أخبار التلفزيون ، حيث تمثل نسبتها ٤٢,١٥ % من المدة التي تستغرقها القصص والاخبار في النشرات بينما لا تزيد مادة أى مجال آخر عن ١٣ %

ويوضح الجدول التالي مدة نوعيات المادة الاخبارية المختلفة ونسبتها الى اجمالي النشرات طوال مدة الدراسة وهي كالتالى : -

نوعيات مجالات الاخبار	مدة الاخبار العالمية ث ق س	نسبتها الاجمالي النشرات %	مدة الاخبار الوطنية ث ق س	نسبتها %	النسبة %
السياسية	١ ٢٧ ٤٠	%٢٢,٦٢	١ ١٥ ٤٠	%١٩,٥٣	%٤٢,١٥
الاقتصادية	— ٣٧ ٣٥	%٩,٧	— ٩ ٥٠	%٢,٥٤	%١٢,٢٤
الاجتماعية	— ٢٨ ٣٠	%٧,٣٥	— ١٧ ٣٥	%٤,٥٤	%١١,٨٩
العسكرية	— ٤١ ١٠	%١٠,٦٤	— ٩ —	%٢,٣٢	%١٢,٩٥
العلمية والثقافية	— ١٧ ٣٥	%٤,٥٤	— ١٦ ٤٠	%٤,٣٠	%٨,٨٤
الرياضية	— ١١ ٣٠	%٢,٩٧	— ٤ ١٥	%١,١٠	%٤,٠٧
الدينية	— ٨ —	%٢,٠٦	— ١ ٥٠	%٠,٤٧	%٢,٥٤
الجريمة	— ١٦ ٣٥	%٤,٢٨	— — —	—	%٤,٢٨
التحريات الجوية والطقس	— — ٥٠	%٠,٢٢	— ٣ ١٥	%٠,٨٣	%١,٠٥

كما يوضح الجدول التالي نسبة كل من الاخبار العالمية والوطنية في مختلف المجالات الى الاخر طوال مدة الدراسة كالتالى :

النسبة	الوطنية ث ق س	النسبة	العالمية ث ق س	مجالات وتوعية الاخبار
%٤٦,٣٣	١ ١٥ ٤٠	%٥٣,٦٧	١ ٢٧ ٤٠	السياسية
%٢٠,٧٤	٩ ٥٠	%٧٩,٢٦	— ٣٧ ٣٥	الاقتصادية
%٢٨,١٦	١٧ ٣٥	%٦١,٨٤	— ٢٨ ٣٠	الاجتماعية
%١٧,٩٤	٩ —	%٨٢,٠٦	— ٤١ ١٠	العسكرية
%٤٨,٦٦	١٦ ٤٠	%٥١,٣٤	— ١٧ ٣٥	علمية وثقافية
%٢٦,٩٨	٤ ١٥	%٧٣,٠٢	— ١١ ٣٠	رياضية
%١٨,٦٤	١ ٥٠	%٨١,٣٦	— ٨ —	دينية
—	— —	% ١٠٠	— ١٦ ٣٥	الجريمة
%٧٩,٥٩	٣ ١٥	%٢٠,٤١	— — ٥٠	طقس وتغيرات جوية

أخبار التلفزيون والتنمية :

تشير نتائج الدراسة أن الاخبار التي تخدم أهداف التنمية بلغ عددها ١٠٦ خبر ، وأستغرقت مدة بثها ٥٠ ٤١ ٦ من بين اجمالي الاخبار التي بلغ عددها ٤٢٥ خبر ، واستغرقت مدة اذاعتها ٣٠ ٢٧ ٦ بنسبة ٢٦,٢٨ % ، وأود أن أشير أن مضمون هذه الاخبار يعالج موضوعات تخدم أهداف التنمية في مختلف مجالاتها من بين النشرات الاخبارية ، التي أصبحت تشكل جزءا من الحياة اليومية لجماعير مشاهدى التلفزيون ، والتي أصبحت تغرض نفسها في مجتمعنا المصرى ريفه وحضره . ويوضح الجدول التالى نسبة كل من الاخبار الوطنية والعالمية التي تخدم أهداف التنمية كالتالى : —

الاخبار التي تستخدم أهداف التنمية								
اجمالي			الاخبار العالمية			الاخبار الوطنية		
النسبة %	مدتها ث	عددتها	النسبة %	مدتها ث	عددتها	النسبة %	مدتها ث	عددتها
٦٢,٨ %	١٠٥٠	١٠٦	٨,١٩ %	٣١٤٥	٣٧	١٨,٠٩ %	١٠٥	٦٩

ويوضح الجدول السابق أن من بين هذه الاخبار التي تستخدم أهداف التنمية هناك ٦٩ خبر وطني استغرقت مدة اذاعتها ١٠٥٠ ث، وتمثل نسبتها ١٨,٠٩ % بالنسبة لاجمالي مدة النشرات، كذلك بلغ عدد الاخبار العالمية ٣٧ خبراً، واستغرقت مدة بثها ٣١٤٥ ث بنسبة ٨,١٩ % لاجمالي النشرات.

ومن جهة أخرى تمثل الاخبار الوطنية ٦٨,٨٢ % بالنسبة للاخبار التي تستخدم أهداف التنمية، وبمما لا تمثل الاخبار العالمية سوى ٣١,١٨ % منها.

كذلك تمثل الاخبار الوطنية التي تستخدم أهداف التنمية والتي استغرقت مدة اذاعتها ١٠٥٠ ث ما يقرب من ٥٠ % من بين اجمالي الاخبار الوطنية المذاعة طوال مدة الدراسة، والتي استغرقت ١٨٥٠ ث، وبمما تمثل الاخبار العالمية التي تستخدم أهداف التنمية ١٢,٧٢ % استغرقت مدة اذاعتها ٣١٤٥ ث من بين الاخبار العالمية المذاعة طوال مدة الدراسة، والتي بلغت مدتها ٢٥٩٤ ث ويوضح ذلك الجدول التالي:

الاخبار	اجمالي مدة الدراسة		تخدم أهداف التنمية	
	عددتها	مدتها ث	عددتها	مدتها ث
الوطنية	١٤٥	١٨٥٠	٦٩	١٠٥٠
العالمية	٢٨٠	٢٥٩٤	٣٧	٣١٤٥

ويوضح الجدول التالي نسبة الاخبار المصورة وغير المصورة (المقروءة)

التي تخدم أهداف التنمية كالتالي :

عدد الصحف	مصور		غير مصور		النسبة	عدد الصحف	اجمالي	
	النسبة	عدد الصحف	النسبة	عدد الصحف				
٨٩	٢٢٢,٤٢%	١٧	٣٨,٥%	١٠٦	٢٦,٢٨%	١٤٠٥	١٠٦	

ويوضح الجدول السابق أن عدد الاخبار المصورة التي تستخدم أهداف التنمية طوال مدة الدراسة بلغ عددها ٨٩ خبراً ، واستغرقت مدة اذاعتها ٢٦٠٥٥ ث في س ، وتشكل نسبتها ٢٢,٤٢% لاجمالي الصحف والنشرات ، بينما تشكل نسبة هذه الاخبار المصورة التي تخدم أهداف التنمية ٢٦,٢٨% من اجمالي الاخبار المصورة طوال فترة الدراسة ، والتي بلغت مدة اذاعتها كما تشير نتائج الدراسة الى ١٤٠٥٥ ث في س ، ومن بين الاخبار المصورة التي تخدم أهداف التنمية ١٧ خبراً وطنياً يقع داخل حدود الوطن ، وتستغرق مدة بثها ١٧٠٥٥ ث في س ونسبة ٢٣,٧٢% من بين الاخبار المصورة التي تخدم أهداف التنمية ، بينما يبلغ عدد الاخبار العالمية منها ٢٧ خبراً ، استغرقت مدة اذاعتها ٢٦٠٥٥ ث في س وتشكل نسبتها ٢٦,٢٧% منها .

ومن جهة أخرى تشير نتائج الدراسة الى أن نسبة الاخبار المقروءة وغير المصورة التي تخدم أهداف التنمية ٣٨,٥% بالنسبة لاجمالي الصحف والنشرات الاخبارية كلها . وبلغ عدد هذه الاخبار غير المصورة ١٧ خبراً كما هو موضح بالجدول السابق ، استغرقت مدة اذاعتها ١٤٠٥٥ ث في س منها عشرة أخبار عالمية استغرقت مدة اذاعتها ٨٠٥٥ ث في س ، وسبعة أخبار وطنية استغرقت مدة اذاعتها ٦ دقائق . وتمثل الاخبار غير المصورة ٦,٢٥% من الاخبار التي تخدم أهداف التنمية ، بينما تمثل هذه النسبة

٩٦٦ % من بين اجمالي المادة الاخبارية غير المصورة طــــوال
مدة الدراسة •

ويوضح الجدول التالي نسبة الاخبار الوطنية والعالمية المصورة
وغير المصورة التي تخدم أهداف التنمية بالنسبة لاجمالي مــــدة
النشرات كالتالي :

أخبار غير مصورة			اخبار مصورة		
اجمالي	وطني	عالمي	اجمالي	وطني	عالمي
٣٨٥ %	١٥٥ %	٢٣ %	٢٢٤٣ %	١٦٥٤ %	٥٨٩ %

ويوضح الجدول التالي نسبة الاخبار المصورة الى اجمالي النشرات
والتي بلغت ٢٢٤٣ % ، منها ١٦٥٤ % للاخبار الوطنية المصورة ،
و ٥٨٩ % للاخبار العالمية المصورة ، بينما بلغت نسبة الاخبار المقروءة
أو غير المصورة بالنسبة لاجمالي النشرات ٣٨٥ % ، منها
٢٣ % للاخبار العالمية غير المصورة ، و ١٥٥ % للاخبار الوطنية •
ويستطيع أن يوضح نسب المواد الاخبارية في نشرات أخبار
التلفزيون والتي تخدم أهداف التنمية على الوجه التالي :-

وطني			عالمي		
اجمالي	غير مصور	مصور	اجمالي	غير مصور	مصور
١٨٠٩ %	١٥٥ %	١٦٥٤ %	٨١٩	٢٣٠ %	٥٨٩ %

مما سبق نلاحظ أننا تناولنا فقط مضمون الاخبار التي تخدم
أهداف التنمية من بين مجتمع الدراسة ، التي تركز على مضمون نشرات
أخبار التلفزيون لوضع تصور واضح لبعادها ، وبذلك تقتصر
الدراسة على مضمون الرسالة الاعلامية متعتلا في المادة الاخبارية
التي يقدمها التلفزيون المصري •

ومن جهة أخرى يمكن التعرف على دور أخبار التلفزيون لخدمة التنمية، بدراسة مدى ^{تفاعل} جماهير المشاهد بين وتأثرهم بها ، وهدف جمهور المشاهد بين من متابعتها ، كما نستطيع التعرف على الوظائف الظاهرة أو المستهدفة Manifest Functions أو الوظائف الكامنة Latent Functions التى تؤدى الى نتائج غير ايجابية أو غير مطلوبة أو غير مستهدفة ، والتى قد تقف عقبة فى طريق التنمية ، وذلك على ضوء نظرية التحليل الوظيفى التى قدمها لنا تشارلس رايت ، والتى يوضح فيها المهام المطلوبة وغير المطلوبة لنقل الاخبار والرأى والمواد الترفيحية عن طريق وسائل الاعلام ، وهذا ما نتركه لدراسة لاحقة تتناول دور أخبار التلفزيون فى التنمية القومية The Role of TV News in National Development دراسة تطبيقية • ولكننا من ناحية أخرى نستطيع أن نقول بثقة أن أخبار التلفزيون لا تقدم الانباء والحقائق والمعلومات فحسب ، وانما تستطيع أن تمنح المكانة للشخص أو للاعمال المواكبة للتنمية ، وهو ما تميزت به تلفزيونات الدول الشرقية بصفة عامة وتلفزيون روسيا بصفة خاصة ، فهى دائما ما تخبر عن أبطال العمل والايثاق والتعاونيات الناجحة والنماذج المثالية فى مختلف مجالات وانشطة التنمية ، وهذا من شأنه أن يدفع الجماهير للمشاركة فيها • ويؤكد ما نقوله أن التلفزيون فى الدول الغربية أصبح من أهم وسائل الاعلام التى تلجأ اليها الاحزاب فى الانتخابات لكسب ثقة الناخبين ، فمن المعروف أن أخبار التلفزيون توثق الصلة بين جمهور المشاهد بين والشخصيات البارزة • ومن جهة أخرى تستطيع أخبار التلفزيون أن تقف لمظاهر الانحراف والتسيب بالمرصاد عن طريق عرضها واظهارها علانية فى صورة حية شبه واقعية للمواطنين ، وبالتالي يمكن عتابها اجتماعيا ، ويتم تحذير المشاهد بين من هذه الانحرافات وبالتالي فأخبار التلفزيون بذلك العمل تفرض القواعد والانماط الاجتماعية •

كما تستطيع أخبار التلفزيون أن توسع دائرة الحوار والمناقشة لمجالات خطط التنمية بين جماهير المشاهدين ، والتي تكون في حاجة ماسة الى متابعة خطة التنمية حتى تستطيع أن تكون رأيها فيها ، وحتى يمكنها أن تتصرف وفق هذا الرأي في الوقت المناسب . وعندما تقدم أخبار التلفزيون أهم الاحداث الوطنية وآراء المسؤولين فيها ، فهي بذلك توسع دائرة الحوار والمناقشة لتعم أرجاء الوطن حول أهم قضايا العصر ، المرتبطة بالتنمية ، والتي تهيأ الجماهير للمشاركة والمساهمة في خطة التنمية ، كما تساعد على خلق اتفاق عام بين فئات الامة وتقريب وجهات نظرهم حول القضايا الهامة والمشاركة في بناء المجتمع العصري الجديد .

وتستطيع أخبار التلفزيون أن ترفع تطلعات جماهير المشاهدين في الدول النامية ، وتوسع آفاقهم ، وتساعدهم على متابعة أحدث الاساليب التي تستخدمها الدول المتقدمة ، مما يجعلهم يحددون النظر في أنفسهم من جديد ، كما تستطيع أخبار التلفزيون أن تضيء في جماهير المشاهدين صفة التقمص الوجداني أو ما يعرف بالتخييل Empathy ، ولقد أظهرت الدراسات أن الافراد الذين يتمتعون بخيال خصب ، وشخصية مرنة ، ومقدرة على التقمص الوجداني ، أكثر استعدادا للاقتناع عن أولئك الذين تكون قدراتهم الخيالية محدودة نسبيا ، فالافراد الذين يكون خيالهم خصب من الاسهل عليهم تخيل النتائج المتوقعة ولهذا فهم أكثر تقبلا أو استعدادا للتأثر بالرسائل الاعلامية (٣) .

ويعتبر التبادل الاخباري جزء من الانفتاح على وسائل التكنولوجيا

(٣) د . جيهان رشتي . الاسس العلمية لنظريات الاعلام . مرجع سابق ص ٤٩٢ .

الحدیثة ، حیث تحیط أخبار التلفزيون عالمنا النامی بوسائل الانتاج العصری ، كما تستطیع أخبار التلفزيون أن تحطم قیود المسافات الشاسعة والعزلة ، وتقل الجماهیر عن طریق التبادل الاخباری الى المجتمع الحدیث ، وبالتالي فهی تمكن المشاهدين من مشاهدة ورؤية أشياء لم یروها من قبل ، ویتعرف المشاهد على أفراد للم یقابلهم قط ، وبالتالي تستطیع أخبار التلفزيون أن تلعب دورا واضحا فی توسیع آفاق المشاهدين ، وهو ما أشارت به نتائج احدى الدراسات التطبيقیة السابقه حیث تلعب الاذاعة والتلفزيون دورا كبيرا فی توسیع آفاق القرویین فی قرية قها من المسائل المحليه Local Issues الى المسائل القوميه National Issues (٤) ، وتلعب أخبار التلفزيون دورا كبيرا وخطیرا فی رفع تطلعات مشاهديه لقدرتها الفائقة ومميزاتها التي تفرد بها دون أخبار وسائل الاعلام الاخرى ، ویوضح لنا الباحث الهندی الشاب راوکیف تطلع القرویین من الهندود الى امتلاك نوع من القمصان شاعده على الشاشة ، مما دفع كل من ترزی وحلاق القرية الى الذهاب الى المدينة لينقلوا أحدث الاساليب فی هذا المجال ، ویحققا رغبة القرویین فی القمصان الجدید أو قصة الشعر التي شاعدها على الشاشة ، ویعلق شرام عالم الاتصال الامریکی المعروف بأن القفزة قد تكون كبيرة ومواقب للنتیمة من مجرد التطلع الى امتلاك قمیص جدید الى التطلع الى رخاء الدولة وعظمتها (٥) ، ولكننا نحذر من رفع تطلعات المشاهدين وزيادة آمالها فی حياة أفضل دونما لا یصاحب

(٤) جهاز تنظيم الاسرة والسكان • دراسات سكانية • السنة الرابعة •

العدد ٤٢ يوليو/سبتمبر ١٩٧٧ ص ٦٤

Schramm W. OP. Cit. P.130.

(٥)

ذلك زيادة مماثلة في مستوى الانجازات ، وتوفير مطالب الجماهير ،
وحتى لا يحل السخط أو الاحباط وهو ما أسماه دانييل ليرنر
محل ثورة التطلعات Revolution of Rising Frustration

والتي أسماها Revolution of Rising Expectation

كذلك تستطيع أخبار التلفزيون أن تركز انتباه المشاهديين
على مشاكل ومعوقات التنمية وأهدافها ، وهنا نؤكد على ضرورة
الاعتماد بالمشاكل الهامة التي تعترض سبيل التنمية ، وعرضها
في شكل درامي يكون أبقى في ذهن المشاهد ، خاصة وأن أهمية
صبيغة درامية تتجسج في جذب انتباه مشاهديها ، وضرورة
الالتقاء بالمسؤولين عنها على الهواء للتعرف على ما تم أو ما يتخذ
من أمور لعلاج هذه المشاكل ، مع ضرورة متابعة خطط الهيئات
المسؤولة عن التنمية وتطوير المجتمع المصري ، وكذلك الوعود التي يقطعها
المسؤولون على أنفسهم ، مع تكرار الالتقاء بهم عدة مرات حتى يتم
مواجهة المشاكل والمعوقات ، كذلك على أخبار التلفزيون واجب الاعتماد
بقضايا الساعة وتقديمها بأسلوب شيق متطور مع ضرورة الرد على استفسارات
وتساؤلات المواطنين عن مجريات الأمور اليومية ، والتغطية الكاملة
لهذه الموضوعات .

وتستطيع أخبار التلفزيون أن تنقل بكفاءة الأخبار الوطنية
والعالمية كما تقوم بتفسيرها وتحليلها خاصة تلك الأخبار التي
تأتي عن طريق التبادل الاخباري بأساليبه المختلفه والمتنوعة
والتي سبق أن تناولناها في بحث سابق ، وخاصة أن تلك الاخبار
تقدم صوراً لمظاهر الحياة في المجتمعات المتقدمة من خلال فقراتها
المختلفة ، والتي تتناول مختلف أوجه النشاط السياسي والاقتصادي
والاجتماعي والعلمي والثقافي ... الخ ذلك من
أنشطة متنوعة ومختلفة .

وفى النهاية نلاحظ أن غالبية مضمون نشرات أخبار التلفزيون العصري خاصة تهجد عن اهتمامات الفلاحين ، وسكان المناطق النائية ، والذين يشكلون غالبية سكان جمهورية مصر العربية ، كما نلاحظ مدى اعمال التلفزيون للمجتمعات الريفية بشكل ملحوظ ، ودليلنا فى ذلك أن نسبة البرامج المخصصة للريف تشكل نسبتها أقل من ١ ٪ من اجمال ساعات الارسال التلفزيونى والتي تصل تقريبا الى ١٦ ساعة يوميا فى المتوسط (٦) ، ومن الغريب أن المضمون الاعلامى بصفة عامة يبتعد عن اهتمامات الفلاحين فى المجتمعات النامية رغم أن معظم سكانها من أهالى الريف (٧) ، والذين تنتشر بينهم معوقات ومشاكل التنمية ، ويذهب البعض الى انه لا يمكن تحقيق خطط ومعدلات التنمية فى هذه المجتمعات بدون مساعدة وسائل الاعلام لها ، ومساهمتها فى توسيع رقعة التعليم ، ومساعدة البالغين من مواطنيها فى تحسين مستوى معيشتهم (٨) ، وبالتالي تصبح وسائل الاعلام هى بوضوح الموارد الاساسية للمجتمعات التى تريد التنمية بسرعة حتى تصل وسائلها الاعلامية الى معظم الناس بأسرع وأرخض ما يمكن ، فتعرض الفلاحين لوسائل الاعلام من شروط التنمية وبالتالي نرى أن التلفزيون ووسائل الاعلام الاخرى تحترب بلا شك أحد المتغيرات الهامة التى تلعب دورا يودى بهم الى طريق العصرية Modernization ، وتتعدد أساليب التنمية طبقا لنوع المشاكل التى تنصدى لها وحجمها ، وطبقا للاهداف

(٦) محمد معوض • دور التلفزيون العربى فى التنمية الاجتماعية •

مرجع سابق ص ٣

(٧) د • ابراهيم امام الاعلام الاذاعى والتلفزيونى • مرجع سابق ص ١١٩

(٨) شاميناز طلعت دور وسائل الاعلام فى التنمية الاجتماعية • مرجع

سابق ص ٨١

المقررة فى خطط التنمية ، وطبقاً للبيئه وللظروف السياسية والاقتصادية التى تحيط بكل دولة . الخ ، الا أن دون هذه الاساليب جميعاً هناك أسلوب واحد مشترك لا يمكن الاختلاف عليه هو أسلوب الاعلام من أجل التنمية . لذلك نؤكد على ضرورة الاستفادة من امكانيات التلفزيون لخدمة التنمية عن طريق مواجهة المشاكل التى تعوقها ، والتى تتركز بصفة خاصة فى المناطق الريفية ، ولما كانت التعمية تعد نوماً من التغيير الاجتماعى فلا نستطيع أن نحمل التلفزيون وحده عبء التغييرات التى تتطلبها عملية التنمية فى الريف المصرى ، لذلك نؤكد على أن طريقة استخدام التلفزيون ، ومدى تكامله مع الاتصال الشخصى مع الادراك التام لهذه المناطق ولثقافتها المتعددات والمتنوعة ، يزيد من أهمية الدور الذى يمكن أن يقوم به التلفزيون ، كما نستطيع أخبار التلفزيون أن تلعب دوراً واضحاً فى هذا المجال ، وبالذات فى تنشيط قنوات الاتصال فيما بين الريفيين عن طريق تزويدهم بالمعلومات والافكار ، كما نستطيع أن توسع دائرة الحوار والمناقشة لخدمة التنمية ، حتى يكون جماهير الريفيين رأبهم فيها ، وهذا الامر له أهميته فى تهيئة جماهير الريف على المشاركة والمشاركة فى خطة التنمية وكنطلق لتحقيق التنمية الشاملة خاصة وأن سكان الريف والمناطق النائية يشكون ما يقرب من ثلثى سكان جمهورية مصر العربية (٩) .

(٩) اليونسكو . الموقف السكانى فى البلاد العربية واقلية ووطنياً
القاهرة . وحدة اليونسكو الاقليمية لوسائل الاتصال فى الانشطة
السكانية للبلاد العربية . ١٩٧٩ . ص ١٢

وأخيرا :-

الخاتمة والتوصيات والمقترحات

الخاتمة والتوصيات والمقترحات

يمكننا فى ختام هذه الدراسة أن نقول أن المادة الاخبارية تعتبر أهم شئى يمكن أن يقدمه التلفزيون لمشاهديه، خاصة فى هذا الوقت الذى أصبح فيه التلفزيون سمه من سمات العصر . كما أنه يعتبر أحسن وسيلة لنقل الاخبار حال وقوعها، وتتزايد أهمية نشرات أخباره كصدر هام للانباء والمعلومات، ويعتبر التلفزيون أقوى وسائل الاعلام فى سرعة نشر المعرفة وفى توصيل المعلومات والانباء الهامة الى سائر أفراد الشعب فى مشاهد متكاملة تعتمد على الصوت والصورة والحركة واللون فى صورة واقعية . ولكى توتى هذه المادة الاخبارية ثمارها المستهدفة والمرجوة، تقدم ببعض التوصيات والمقترحات على ضوء نتائج هذه الدراسة :

أولاً : زيادة الاهتمام بالاخبار المحلية والتى لا تشغل الا حيزاً متواضعاً فى نشرات الاخبار عن طريق تغطية الاحداث المحلية والداخلية والاهتمام بها على كافة المستويات وفى شتى المجالات فلكى توتى المادة الاخبارية دورها المستهدف لا بد أن تصل الى أكبر عدد من جماهير المشاهدين عن طريق تقديمتها فى اطار دلالى مفهوم ، فلا فائدة ممن بذل الجهد لجذب جماهير المشاهدين الى قضايا لا تتصل بحاجاتها ، ولا ترتبط بصالحها ، فى حين أن الموضوعات المحلية الهامة تمثل الاهتمام المباشر للمشاهدين ، وغالباً ما تكون الاخبار المحلية موضع اهتمام وانتهاء أكبر قاعدته محلية ممكنة ، فالانسان عادة ما يهتم بنفسه ثم بالوسط المحيط به بعد ذلك ، وتتدرج الاشياء المحيطة بالمشاهد فى الأهمية .

ثانياً : لما كانت التنمية بشكل عام هى عملية تغيير ثقافى متصل وواعية موجهة تتم فى اطار اجتماعى معين ، وترتبط

بازدياد جماعات المشاركين فيها في دفع هذا التغيير وتوجيهه
والانفتاح بنتائجه وثمراتها ، ولما كان التلفزيون من أكثر وسائل
الاعلام تأثيرا في هذا المجال ، لذلك نؤكد على ضرورة أن تكون
النسبة الكبرى من أخبار التلفزيون معبرة عن البيئة المصرية ،
وأن تساهم في خدمة قضايا التنمية في المجتمع ، مع ضرورة
الاهتمام بالمناطق الريفية والنائية المتخلفة باعتبارها الاساس
في تحقيق التنمية القومية الشاملة ، كما يجب أن تكون النشرات
والبرامج الاخبارية معبرة عن آمالنا وآلامنا الواقعية ، مع ضرورة
السعى باستمرار الى استيعاب وسائل وأشكال جديدة لتقديم
الاخبار في التلفزيون بصورة ترضى رغبات وحاجات المشاهدين
المصري ، وتهتم بالعلاقة المثلثة الاطراف بين مضمون المادة
الاخبارية والتلفزيون كوسيلة اعلامية وجمهور المشاهدين .

دعم نشاط مندوبي أخبار التلفزيون ، خاصة وأن أخبار
التلفزيون تعتبر هي أخبار العندوب ، عن طريق تعيين المندوبين
الجدد والمراسلين ، والاهتمام بتدريبهم واطاحة الفرصة أمامهم
لمعايشة سير العمل الاخباري في محطات التلفزيون العالمية
المتقدمة ، خاصة وأن المندوب أو المراسل الذي يغطي الخبر
المسؤول مسؤولية كاملة في اطار توجيهات مدير الاخبار عن حجم
ومستوى التغطية الاخبارية ، ويعتبر المندوبين والمراسلين هم عصب
النشرات الاخبارية .

دعم نشاط أطقم التصوير وتزويدها بوسائل جمع الاخبار الالكترونية
(كاميرات الفيديو كاسيت (ENG) ، ووسائل النداء الآلى ،
وكل الامكانيات المادية والبشرية ، وبما يعكس في زيادة حجم
التغطية الاخبارية المصورة مع الاهتمام بالصوت المسجل من موقع
الاحداث ، والذي يضيف عليها مزيدا من الواقعية .

خامسا : **===**
 الاهتمام بتدريب العاملين في أخبار التلفزيون لتساير التقدم التكنولوجي السريع في تغطية الاخبار، خاصة وأن التدريب يوفر لهم فرصا حقيقية لتحسين مهاراتهم واتجاهاتهم ومعارفهم ، ويمكنهم من أداء عملهم بأقصى ما يستطيعون من قدرات ، مع مراعاة الا يقف التدريب عند مستوى أو حد معين من المعرفة والمهارة ، خاصة وأن بث الاخبار وتغطيتها في تطور دائم ومستمر ، ولابد من المسيرة المتواصلة لاستخدام أحدث الطرق والوسائل في التغطية الاخبارية .

سادسا : **===**
 الاهتمام الكامل بأرشيف أخبار التلفزيون ، وتزويده بأحدث وسائل الايضاح ، واعداد ملفات خاصة بالصور الفوتوغرافية ، وأخرى خاصة بالصحف والمجلات القومية والعالمية للاستفادة بها ، كذلك الاهتمام بالمراجع العلمية ، واتاحة الفرص للعاملين للاطلاع ، وتشجيعهم على البحث العلمى ، ذلك لان اعتماد النظرة العلمية والافتقار الى الاساليب العلمية فى سير العمل يمثلان عقبة أمام تحقيق الرسالة الاخبارية لهدفها .

سابعًا : **===**
 انشاء قسم خاص لاعداد وسائل الايضاح المتنوعة ، مع ضرورة استخدام الكروماتى Chroma Key فى النشرات والبزائج الاخبارية كى يتسنى الاستخدام الامثل لوسائل الايضاح ، والتي تهدف أساسا الى زيادة قدرة المشاهدين على استيعاب مضمون المادة الاخبارية ، كما ترفع من قيمة الاخبار غير المصورة لتقارب الاخبار الصورة .

ثامنا :
===

تقسيم العمل على أساس وحدة النشرة ، بمعنى
أن يختص باعداد كل نشرة فريق من المحررين والمترجمين
والمخرجين والمعلقين ٠٠ الخ ، وليس على أساس
دورات زمنية لان التقسيم على أساس وحدة النشرة
من شأنه أن يخلق ويوجد نوعا من المنافسة ، وتحدد
المسئولية بين العاملين وما يعود أثره على مستوى
الخدمة الاخبارية .

تاسعا :
===

الحرية الكاملة فى عرض جميع وجهات النظر المؤيدة
والمعارضة ، المشاركة فى الاحداث ، وفى مختلف
القضايا ، وتخليص العمل الاخبارى من كل المعوقات
الروتينية وغيرها من المعوقات الادارية والفنية ،
وحتى يكون قادرا على سرعة الحركة فى مواكبة الاحداث ،
وضرورة أن تبني السياسة الاخبارية وفق خطة
مدرسة على أن يسند فى تنفيذها الى متخصصين ينحون
الثقة ويرفعون الى مستوى المسئولية .

عاشرا :
===

ضرورة الاهتمام باعداد وتنفيذ نشرات الاخبار فى
التلفزيون ، وتقديرها حسب أهميتها مع استخدام
الموجز المصور الذى يجذب انتباه المشاهدين ويزيد
من اقبالهم على مشاهدة المادة الاخبارية المصورة ،
مع ضرورة الاهتمام بنهاية النشرات الاخبارية ، والتوجيه
بالمستمرار على أهم الاخبار والاحداث قبل موعد
النشرة ، على أن تذاع التفاصيل الكاملة داخل
النشرات . ومن جهة أخرى مراعاة عدم تكرار المادة
الاخبارية دونما تخبير سواء فى الشكل أو المضمون ،
ذلك لان التكرار يثير سخط المشاهد بين كـ

أن التكرار مع بعض التخييب يعتبر أكثر فائدة ،
 ويزيد من فاعليتها ومقدرتها الإقناعية .

كذلك يجب اختيار المادة الاخبارية المصورة بعناية
 وعدم تقديمها بطريقة مضللة ، وضرورة تطابقها مع
 النص المصاحب لها عند تقديم الاخبار ، لان ذلك يؤدي
 الى زيادة نسبة فهم المشاهدين ، أما عندما يختلف
 مضمون النص مع مضمون المادة الاخبارية المصورة
 تنخفض درجة استيعاب المشاهدين وفهمهم لها ،
 ومن الصعب أن يجهد المشاهد نفسه حتى يبقى
 متبها لما يقال ولما يعرض في آن واحد .
 وعلى مخرج التنفيذ أن يتسلم نشرة الاخبار (المادة
 المصورة والنص المرافق لها قبل تنفيذ النشرة
 على الهواء بنصف ساعة على الأقل كما هو معمول به
 في محطات التلفزيون العالمية . وعلى أن يقيم
 مخرج التنفيذ بتسجيل موجز الاخبار المصور لتلافى
 كل الاخطاء التي تكثر عند تنفيذها .

حادى عشر: الاهتمام بأبحاث المشاهدين ، وضرورة أن تركز
 أبحاث أخبار التلفزيون على اتجاهات المشاهدين ،
 واهتماماتهم وقيمهم وعاداتهم ، ذلك لان أساس عمل
 أخبار التلفزيون هو تقديم الاخبار التي تخدم اهتمامات
 الرأي العام ، والحرص على استمرارها لمعرفة آراء الجماهير
 فيما يقدم من مادة اخبارية ، ومدى ملائمتها لذواق الجماهير
 واهتماماتهم ، وحجم وعادات المشاهدة لنشرات أخبار
 التلفزيون ، والتعرف على مدى تحقيق أهدافها لدى
 تقدم من أجلها ، وتعديل المسار في الوقت المناسب
 وفق الغايات المستهدفة ، ولتقييم الحمل ، ذلك لان عدم
 التعرف على ردود فعل المشاهدين يسيء الى نوعية المادة
 الاخبارية المعروضة ووقعها على جمهور المشاهدين .

مصادر الدراسة

ومراجعتها

مصادر الدراسة ومراجعها

أولاً : بحسب نوع الدراسات ومؤهلاتها ومترجميها :

- ١ - د . ابراهيم امام • الاعلام الاتعالي والتلفزيوني • دار الفكر العربي •
• الاعلام والاتصال بالجههير • الطبعة الثانية الانجلو
المصرية • ١٩٧٥
 - دراسات في الفن الصحفي • الانجلو المصرية •
• فن الاخبار الصحفي • الدبنة الثانية • الانجلو
المصرية • ١٩٧٧
 - والاتالات الانباء • دار النهضة العربية • ١٩٧٢
- ٢ - ابراهيم وعبي • الابرا الاتعالي • الدبنة الاولى • دار الفكر العربي • ١٩٨٠
- ٣ - اتحاد اذاعات الدول العربية • اتحاد اذاعات الدول العربية في عشر سنوات
القاهرة •
• التلفزيون من التساية الى نحو الامية • دراسات وبحوث
اذاعية العدد (١) المركز الدولي للتعليم الوائفي للكمبار
سربالايان • ١٩٧٠
 - التباون بين الاتعالي والباحثين ابحاث الاتصال الجاهيري •
دراسات وبحوث اذاعية • مابحة التقدم • ١٩٧٥
 - قائمة المسالطات اذاعية • دراسات وبحوث اذاعية
مابحة التقدم • ١٩٧٥
 - الاتصالات اذاعية في خدمة الاتعالي والتمهنة والتبايم بالمنطقة
العربية • دراسات وبحوث اذاعية (٢٢) القاهرة
سبتمبر • ١٩٧٩
 - دور الراديو والتلفزيون في التنمية الوائفة • دراسات وبحوث
اذاعية (٢٢) القاهرة نوفمبر • ١٩٧٩

٤٦ - اتحاد الإذاعة والتلفزيون • اتحاد الإذاعة والتلفزيون في عشر سنوات مايو

١٩٨١

- الإذاعة في عشر سنوات • مباحث الاستقلال الكبرى ١٩٦٢
- الإذاعة الوطنية لتخليع البراديو والتلفزيون من عام ١٩٨١ (غير منشور)
- بحث تطوير البرامج الدينية من الإذاعة والتلفزيون • ديسمبر ١٩٧٩
- بحث تطوير برامج الإذاعة والتلفزيون لعام ١٩٨٠ • فبراير ١٩٨١
- بحث استطلاع آراء هيئة من سكان مدن القطر حول برامج الإذاعة والتلفزيون واتجاه إذاعة محلية بالمناقشة (غير منشور) • ديسمبر ١٩٧٨
- نتائج بحث التلفزيون في حياة سكان المناطق الشعبية (غير منشور) • يناير ١٩٧٧
- دراسة مقارنة عن متابعة الأخبار من الإذاعة والتلفزيون والمحاكاة • بحث ميداني أجري على سكان القاهرة فيما بين ١١ مايو ١٩٧١ • غير منشور • يونيو ١٩٧١
- دراسة تأييدية لمتابعة التلفزيون خلال أسبوع من السبت ٨ ديسمبر ١٩٧٢ • غير منشور • يونيو ١٩٧٣
- تقرير نتائج استطلاع الرأي العام عن البرامج التلفزيونية المقدم تنفيذها لتأريخ تسميم المعلوم وتاريخها • غير منشور • مايو ١٩٧٣
- دفتر شركة التليم باخبار التلفزيون • منوعات غير منشور • ١٩٨١
- دفتر تسليم الاعلام من مكتبة اخبار التلفزيون للممثل عام ١٩٨٠ • غير منشور

- ٥ - د . أجلال خليفة . الدلالة القوية . مرثية . مدرسية . مسجدية .
تدريسية . إدارة . دارالاباحه الحديثه .
- ٦ - د . احسان عمكسر . الخبر ومادته . طام الكتب .
- ٧ - أحمد الحنيزي . فن التصوير السينمائي كتابك ١١٠ دار المعارف .
- ٨ - د . أحمد المنازي . الاعلام والنقد الفني كتابك ٧٨ . دارالمعارف .
- ٩ - اشراج المال . دلالة التصارح الاخبارية من التلفزيون المصري لدى سكان
القاهرة . مجتهد (غير منشور) . كلية الاعلام . جامعه القاهرة . مارس
١٩٧٦
- ١٠ - أنعام محمد علي . طلابه الذين يكملون الدراما التلفزيونية (بحث غير
منشور) . معهد الاداء والتلفزيون .
- ١١ - إيورتوباس . البريد . مطبوعات الكاتب العربي .
- ١٢ - اليونسكو . وسائل الاتصال في العالم العربي . الصحافة . الراديو -
التلفزيون . الفيلم . مترجم . وحدة اليونسكو الاقليمية لوسائل الاتصال
في الانتقاء السكانية للبلاد العربية بمساعدة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة .
- ١٣ - بان باصل . فن التلفزيون . ت . تشار توغيق . القاهرة . السداد
التربية للاباحه . مارس ١٩٦٥
- ١٤ - بول روما العمل التلفزيوني . ت . تشار توغيق (٤١٣) الألف كتاب
مركز كتاب الشرق الاوسط ١٩٦٢
- ١٥ - جلال الدين السطام . بن النهر الى العواصم الصغرى . دراسات صحفية
دار المعارف بدمشق . ١٩٦٥
- ١٦ - د . جمال زكي وسيد يمن . اساس البحث الاجتماعي دار الفكر العربي ١٩٦٦

- ١٧ - د . جيهان رشتي . الاساس المنطقي لداريات الاعلام . دار الفكر العربي
١٩٧٨
- الاعلام الدولي بالراديو والتلفزيون . دار الفكر العربي
١٩٧٩
- النظم الانذاعية في المجتمعات الغربية دراسة في الاعلام
الدولي . دار الفكر العربي ١٩٧٨
- النظم الانذاعية في المجتمعات الاشتراكية . دار الفكر
العربي ١٩٧٩
- نظام الاتصال . الجزء الاول . الاعلام في الدول النامية .
الدايعة الاولى . دار الفكر العربي ١٩٧٢
- ١٨ - حسن شحاته سحافان . التلفزيون والمجتمع . الآثار النفسية والاجتماعية
والاخلاقية لانتشار التلفزيون . دار التأليف ١٩٦٢
- ١٩ - د . حسين حمدى الطلوجى . دور التلفزيون في اعداد المعلمين . المطبعة
المبدئية . ١٩٦٣
- ٢٠ - حماد الببى . فن الاخراج التلفزيونى . الهيئة المصرية العامة . ١٩٨١
- ٢١ - رودى برينز . الاساليب الفنية في الانتاج التلفزيونى . ت . انور خورشيد
مراجعة فاروق ابراهيم . عالم الكتب ١٩٧٠
- ٢٢ - سيحى عبد الرحمن . دور التعليم المتحرك في التنمية وتنظيم الاسرة (غير منشور)
يونيو ١٩٧٩
- ٢٣ - د . سمير حنين . بحوث الاعلام الاساس والبيادى . القاهرة . دار الشعب
١٩٧٦
- ٢٤ - د . سهير بركات . الفن الداعى . محاضرات لطلبة ليسانس صحافة (غير
منشور) كلية الآداب . جامعة القاهرة ٧٢ - ١٩٧٣

- ٢٥٠ - سوسن عبد الملك • تحليل مضمون الرسالة الاعلانية التلفزيونية دراسة تحليلية على اعلانات التلفزيون في مصر • دكتوراه (غير منشورة) كلية الاعلام - جامعه القاهرة • اغسطس ١٩٨٠
- ٢٦ - شفيق عبد اللطيف • وكالات الانباء رؤيه جديدة كتابك ١٠١ دار المعارف •
- ٢٧ - شاهيناز طلعت • دور وسائل الاعلام في التنمية الاجتماعية دكتوراه • غير منشورة كلية الاعلام جامعه القاهرة ١٩٧٦
- ٢٨ - د • عبد العزيز الختام • تدخل في علم الصحافة • الجزء الاول • الصحافة اليومية • الانجلو ١٩٧٩
- ٢٩ - د • عبد اللطيف حمزه • المدخل في فن التحرير الصحفي • دار الفكر ١٩٥٧ • الصحافة والمجتمع • المكتبة الثقافية ٧٨ • المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر فبراير ١٩٦٣
- ٣٠ - فؤاد شاكر • التلفزيون المحلي حلم المستقبل • غير منشور ندوة الاذاعات المحلية والتعميمية الثامنة يونيو ١٩٨٠
- ٣١ - فرانسوا فيلير • الصحافة الاشتراكية • مجموعه محاضرات منشورة • ت • نوال حنبلي واديب الكسوا •
- ٣٢ - د • فوزية فهميم • البادء الاخبارية في الاذاعة المصرية • دراسة في تحليل البادء المنعوم • دكتوراه • غير منشورة • كلية الاعلام جامعه القاهرة • ١٩٧٤
- التلفزيون فن • دار المعارف يونيو ١٩٨١
- وسائل تبيان الرأي العام (غير منشورة) ديسمبر ١٩٨٠
- موقعا الاعلام الاذاعي من المشكلة السكانية وتنظيم الاسرة • قسم البحوث الاجتماعية بالجمعية العامة لتنظيم الاسرة ١٩٧٩

- ٣٣ فاروق عمر • التلفزيون في الجمهورية العربية المتحدة والعالم (١٠٥) سلسلة
من الترقق والشرب • الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٤
- ٣٤ - فيل أولت • وراء الأرقام ليلا ونهارا • أحمد قاسم برودة دار النهضة
العربية • مايو ١٩٦٥
- ٣٥ - كرم شلبي • حرب الكلمات • (٣٢) كتاب الاذاعة والتلفزيون مطابع الهيئة
العربية عامه للكتاب • ١٩٧٥
- ٣٦ - كمال صقر • الخبر في الاذاعة المحلية (غير منشور) ندوة الاذاعات الاقليمية
والتنمية الشاملة • اغسطس ١٩٨٠
- ٣٧ - كيه تايلر • دليل الانتاج التلفزيوني لتعليم القراء والكتابت • ماهر محمد
الله • مركز تنمية البحث في العالم العربي • سوريا اللباني منوفيه ١٩٦٨
- ٣٨ - الأثار التعليمية للتلفزيون في التلفزيون التعليمي وبحر الأبيات
مركز تعليم الكبار • سوريا اللباني منوفيه ١٩٦٨
- ٣٩ - مجدي سمعان • الاطلاق التلفزيوني القاهرة وكالة الاحرام للاطلاق • ١٩٧٥
- ٤٠ - د • محمد حسن عبد العزيز • لغة الصحافة المعاصرة • دار المعارف •
- ٤١ - محمد سلاموى • محرر الشؤون الخارجية • الناحية الاولى • القاهرة مطبعة
ألسين ١٩٧٦
- ٤٢ - د • محمد سيد محمد • اتصالات الاعلام • الجزء الاول • المؤسسة
الصحفية • مكتبة كمال الدين ١٩٧٩
- الاعلام والتنمية • القاهرة • مكتبة كمال الدين ١٩٧٨
- ٤٣ - د • محمد على المويش • الاعلام الدولي بين النارية والتطبيق • الطبعة
الاولى • الانباج ١٩٧٨

- ٤٤ - د . محمد عبد القادر حاتم . الاعلام والادعائية . تأريخات وتجارب . الانجلو
١٩٧٢
- ٤٥ - محمد فريد عزت . وكالات الانباء المحطية في العالم العربي دكتوراه (غير منشورة)
كلية الاعلام جامعة القاهرة ١٩٧٥
- ٤٦ - محمد معوض . دور التلفزيون العربي في التنمية الاجتماعية بالريف المصري . دراسة
تطبيقية ماجستير غير منشورة . كلية الاعلام . جامعة القاهرة سبتمبر ١٩٧٩
- ٤٧ - محمود سامي عطا الله . الفيلم التسجيلي وبناء الانسان المصري دار المعارف
يناير ١٩٨٠
- ٤٨ - د . محمود فهمي . الفن النحفي في العالم . دار المعارف ١٩٦٤
في الصوت والصورة . سلسلة من الفن والحياة
دار النهضة العربية
- ٤٩ - د . مختار التهامي . الاعلام والتحول الاشتراكي . دار المعارف القاهرة ١٩٦٦
- ٥٠ - د . مدني دسوقي مصفاي . مبادئ علم الاحصاء . الدفعة الثانية . دار
النهضة العربية ١٩٦٦
- ٥١ - مرهان حميد الحلواني . دور اتحاد الاداعات العربية في مجال التعاون الاعلامي
ماجستير (غير منشورة) كلية الاعلام جامعة القاهرة . يناير
١٩٨٠
- ٥٢ - مصفاي عبد الفتاح . التبادل الاخباري التلفزيوني على المستوي العربي . حاضره
ومستقبله . ماجستير (غير منشورة) كلية الاعلام - جامعة القاهرة يونيو ١٩٧٩
- ٥٣ - منامه الندوه العالمية للشباب الاسلامي . الاعلام الاسلامي والحلقات الانسانية
النارية والتدريب اليه الاول . ١٩٧٩
- ٥٤ - موري جرين . اخبار التلفزيون بين التحليل والتنفيذ . جدي قنديل واحمد
سعيد عبد الحلليم . دار الابعاد الحديثة ١٩٦٢

- ٥٥ - مايكل آيند • كيف تجعل الدور أخبار التلفزيون أسهل فهمًا • محاضراته (استتمل) غير منشورة •
- ٥٦ - هيئة تلفزيون ج • ع • م • هذا هو التلفزيون •
- ٥٧ - وجيه سمان عبد المسيح • دور التلفزيون في التغيير الثقافي والاجتماعي • دكتوراه (غير منشورة) كلية الاعلام جامعة القاهرة • ديسمبر ١٩٧٩
- ٥٨ - وليام ل • ريفرز وآخرون • وسائل الاعلام والمجتمع الحديث • د • ابراهيم امام • القاهرة • دار المسودة ١٩٧٥
- ٥٩ - وليام شرام وآخرون • التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا • زكريا حسن • المؤسس المسيرة العامة للتأليف والانتباء والنشر مطبعة دار التأليف مايو ١٩٦٥
- ٦٠ - وليم الميري • الاخبار من ادها ونه رها • الدبحة الاولى الانجلو المصرية ١٩٨٠
- ٦١ - يوسف مرزوق • العوامل التي تؤثر على القارئين بالاخبار بناء على اذاعه القاهرة دارسة تطبيقية • دكتوراه (غير منشورة) جامعة اسبوا آداب سواج • قسم الصحافة ١٩٨١
- المدخل الى بحوثه الفن الاداعي • الانجلو المصرية •

ثانيا : دوريات عربية

- ١ - اذاعات الدول العربية • الاذاعات العربية • اعداد مختلفة •
- ٢ - معهد التدريب الاداعي • الفن الاداعي • اعداد مختلفة •
- ٣ - فريد ر ابيرت • تنمية المجتمع • عدد خاص • المؤتمر الدولي الثاني لاجهار التلفزيون ٣ مايو - يونيو ٧٧
- ٤ - مجلة الشباب • بحوث الصحافة • ملحق العدد الاول لمجلة الشباب ٥ ديسمبر ١٩٧٢

- ٥ - جهاز تنذيم الأسرة والسكان • دراسات سكانية • العدد ٤٢
السنة الرابعة يوليو وسبتمبر ١٩٧٧

ثالثا : تقارير :

- ١ - رجب احمد محمود وابراهيم النجاد • تقرير عن البعثة التدريسية
للأخبار من جمهورية ألمانيا الاتحادية في الفترة من ٤ سبتمبر حتى
٦ ديسمبر ١٩٧٩
- ٢ - محمد الوكيل • تقرير عن الندوة الدولية للتلفزيون التي نظمتها
وكالة الاتصالات الأمريكية بالاشتراك مع كلية الاعلام بجامعة سيراكيوز
في نيويورك في الفترة من ١٢ سبتمبر وحتى ١٥ نوفمبر ١٩٧٩

رابعا : وثائق :

- ١ - خطاب رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحياء الى حسين
عنان عضو مجلس الامناء رقم ١٢٩١ بتاريخ ١٩٨٠/٧/١
- ٢ - أحمد سعيد أمين وكيل التلفزيون للشئون السياسية امراداري داخلي
رقم ١٩ الادارة العامة للشئون السياسية بتاريخ ١٩٧٨/٤/٤
• مواعيد النشرات والبرامج الاخبارية • ٨٠/٨/٧
- ٣ - القناة الاولى • دوره البرامج اغسطس وسبتمبر ١٩٨١
القناة الاولى • دوره البرامج (فترة الحداد) ١٩٨١
القناة الثانية • دوره البرامج أغسطس ١٩٨١

خامسا : مصادر حيسه :

- ١ - أحمد سعيد أمين • نائب رئيس التلفزيون
- ٢ - عبد السلام الناصر • مدير عام الاخبار

- ٣ - نوال سرى • مدير عام البرامج الاخبارية والتبادل
- ٤ - فاطمة البوهي • مدير عام مكتبه اعلام اخبار التلفزيون
- ٥ - محمد بيوي • مدير عام تحرير الاخبار
- ٦ - بثيايين ابراهيم • مدير عام تصوير الاخبار
- ٧ - محمود شكرى المدوني • رئيس النشاطات بالتلفزيون
- ٨ - د. يحيى ابو بكر • خبير الاعلام بالامم المتحدة

سادس : مصادر اخرى :

- صفوت الشريف • رئيس مجلس أمناء اتحاد الاذاعة والتلفزيون • حديثت تلفزيونى عن برنامج حديث الناس
- محمد عبد الجواد • كلمه في الوبيل القضى لوكالة انباء الشرق الاوسط ابريل ١٩٧٦
- جلسات المؤتمر الدولى الثانى لاخبار التلفزيون • القايره فندق الميريديان من ٢ - ٦ يونيو ١٩٧٧
- جلسات ندوه الاذاعات الاقليمية والتنمية الشاملة بمقر جامعه الدول العربيه فى القايره يوليو اغسطس ١٩٨٠

سما : المراجع الاجنبية :

1. Adams William, Schreiberman. Fay editors, Television Network News, Issues in content Research, George Washington University, U.S.A. 1978.
2. Berleson B., Content Analysis in Communication research, Hanfar publishing House, New York, 1971.
3. Berwanger Dietrich, Mass Media Manual, Low-cost Film and T.V. production in developing countries, Friedrich Ebert-stiftung, 1976.
4. B.B.C., The Task of broadcasting news, A study for the B.B.C. general Advisory Council, London, May 1976.
5. Butsha M. Robert, Foreign Affairs News and broadcast Journalist, Parger publisher, New York, 1975.
6. Candline E. Frank, Journalism, Teach yourself books, St Paul's House, London, 1969.
7. L'Altheide David, Creating Reality, How T.V. News Distorts Events, Sage Publications, Beverly Hills, London, 1974.
8. Emery E., And others, An Introduction to Mass Communication, Second edition, First Indian Reprint, Dodd Mead Company, 1965.
9. Fany E., Television News, Second edition, Hostings House, New York, 1976.
10. Gans J. Herbert, Deciding what's News, Newsweek & Time, Pamtheon books, New York, 1979.
11. Golding Peter, The Mass Media, The Social structure of Modern Britain, First published, Whitstable Litho, LTD., London, 1974.

12. Hall W. Mark, Broadcast Journalism, An Introduction to news writing, 3rd printing, Hastings House, New York, 1976.
13. Holsti Ole R., Content Analysis for the Social Science and Humanities, Addison Wesley, 1969.
14. Imam Ebrahim, The Language of Journalism, Dar El Nahada El Arabia, Cairo, 1969.
15. Lansipure Yrjoe, News Film Agencies and the third World (papers) second International Broadcast workshop, Cairo 2-6 June 1977.
16. Lasswell, Lerner and Pool, The Comparative study of symbols, Stanford University press 1952.
17. Lerner D., The passing of traditional society, Modernizing the Middle East, Free Press, New York 1958.
18. Peter Marshall, Improving the Flow of Visual News (papers), London July 1979.
19. Miles Donald W. Broadcast News Handbook, Howard W. Sams & Co. Inc., U.S.A., 1975.
20. Read H. William, America's Mass Media Merchants, Johns Hopkins University press, U.S.A. 1976.
21. Schramm W., Mass Media and national development, The role of Information in the developing countries, California stanford University Press, 1964.
22. Schramm W., and Donald Roberts (eds) The process and effects of Mass Communication, Urbana University of Illionis Press 1971.

23. Stanley Robert H. & Steinberg Charles S., The Media Environment, Mass Communication in American Society, Hastings House, New York, 1976.
24. Stein M. L., Reporting today, The newswriter Handbook, Crnerston Librery 1971.
25. Varis Tapio, Information Imbalance ASBU workshop, Cairo, June 1977.
26. Vis News Limited, An outline of vis news development over the past 24 years (papers) London, 1981.

Reports and Publications:

1. B.B.C. Publicity & Information Departement, B.B.C. TV Facts and Figures, Thompson & Tompkins LTD. Mitcham Surrey.
2. IBA, Who does? What In ITV, March 1981.
3. ITN, Informing the Nation.
4. UPITN, Documentaries, the seventies
UPITN, Documentaries, programm Series.
UPITN, Production.
UPITN, The World greatest television service.
UPITN Television & Film libraries.
UPITN. Roving Reports that span the world.

Periodicals:

1. B.B.C. Handbook 1968, 1975, 1980.
2. I.B.A. Television & Radio 1981.
3. Television Quarterly V, VIII No. 1, 1976.

Meeting with:

1. Derk McAllister, Chief Assistant to editor. B.B.C. TV. News.
 2. Dereck S. Langsdon, Manager News Services UPITN World Wide Television (ITN House).
 3. Frank Duesbury, ITN Public Relation Manager.
 4. Felix M. Ylaxis, Manager UPITN's office in Cairo.
 5. John Tulloh, News operation Manager Vis News Limited.
 6. Michael Roe, - Manager, International Relations, Vis News Limited.
-

((الملاحق))

~~~~~



س١ : ما هو الخبر المالح لثمرة أخبار التلفزيون من رأيك ؟

ج :

س٢ : ما هو الخبر الذي تفضل ان يتصدر نشره الاخبار ؟

ج : المجلس لماذا ؟

العالمى لماذا ؟

س٣ : كيف ترتيب نشره اخبار التلفزيون ؟

( أسأله ترتيب نشره الاخبار التلفزيونية التي تتد هذا )

ج :

س٤ : هل تفضل ان تبدأ النشرة بموجز مصور ام لا ؟

نعم لماذا ؟

لا لماذا ؟



س ٥ : ما هي الاخبار التي تترك ان نشرة الاخبار يوضعها الحالي لا تغطيها  
تغطية كافية ؟

ج :

س ٦ : هل تغطي اخبار التلفزيون كل ما يهم المشاهد من اخبار ؟  
ج : نعم

لا

س ٧ : هل تغطي اخبار التلفزيون الاخبار المحلية بالسورة المألوفة ؟  
ج : نعم

لا

س ٨ : بماذا تملل ككرة الاخبار الاجنبية في نشرة اخبار التلفزيون المصري ؟  
ج :

٩. هل تفضل اذاعة الاخبار حيه من موقع الحدث ام تفضل التحليل عليها ؟

ج :

١٠. ما هي الاده المناسبه لاذاعة القصة الخبرية او الخبر ؟

ج :

١١. ما هي انسب مده من آراء لتقديم نشره اخبار التلفزيون ؟

ج :

١٠ - ١٥ دقيقة

٢٠ - ٣٠ دقيقة

٢٠ - ٤٥ دقيقة

اكثر من ذلك

١٢. ما هي المتغيرات التي تراعيها عند موتاج المادة المنورة ؟

ج :

س ١٣ : اذا وجدت خبران من شهود واحد من الالهية احد هما محلي والاخر اجنبي فايهما تفضل ؟

ج : المحلي

الاجنبي

س ١٤ : ما هو الخبر الذي تفضل على تكراره بالفقرة التالية ؟

ج :

س ١٥ : هل تفضل ان تتركز اخبار التافهين على اخبار العاصمه ؟

ج : نعم

لا

س ١٦ : هل تعتبر التمليط بها التهمة لا اثناء اعداد النشرة تسهيلا للملك او تسري

انها تقييد من حرية ؟

ج :

س ١٧ : ما هو الخبر الذي لا تضمنه في النشره حتى لو لم تكن لديك تعليمات بعدم اذا حله ؟

ج

س ١٨ : هل تكن وسائل الاي ان التي تقدم بنشرات التلفزيون ؟  
نعم

لا

س ١٩ : هل تستخدم وسائل اريتل بطريقه صحيحة في اخبار التلفزيون المصري ام لا ؟

ج : نعم

لا

س ٢٠ : ما مدى كفاية الاخبار المطبوعة التي تقدم ضمن نشرة الاخبار ؟  
ج : هل كافية

تفسير كافية ويجب زيادتها

- ٠ -

س٢١ : هل تعتبر مواعيد تقديم النشرات مناسبة او غير مناسبة ؟

ج : مناسب

غير مناسب

س٢٢ : هل تقترح تمديدا لمواعيد تقديم النشرات الاخبارية ؟

س٢٣ : ما هو الدور الذي تفضل ان تنهين به نشره الاخبار التي تعدها ( والمسئول

عنها ) ؟

ج : مناسب

س٢٤ : هل تفضل مشاهدة نشرات الاخبار ؟ ولماذا ؟

ج : نعم

لا

س٢٥ :

الاسم :

المن :

المسؤول :

التخصص :

تاريخ العمل بالاجبار :

مواعيد  
نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية  
التلفزيونية  
التقويم السنوي  
إعتباراً من ١٦/٨/١٩٨٠

| الوقت             | الساعة |       | الوقت                     | الساعة |       |
|-------------------|--------|-------|---------------------------|--------|-------|
|                   | من     | إلى   |                           | من     | إلى   |
| الرياضة (ب)       | ١١,٣٠  | ١١,٤٥ | أقوال لصفاء (١٧/١٦٨٥)     | ١١,٣٠  | ١١,١٥ |
| أخبار وآراء (ب)   | ١٤,٣٠  | ١٤,٣٠ | نشرة أخبار (الجمعة)       | ١٤,١٥  | ١٤,٣٠ |
| النشرة الفرنسية   | ١٧,١٥  | ١٧,٣٠ | معرض أخبار (الجمعة)       | ١٤,٥٠  | ١٤,٥٠ |
|                   |        |       | فترة إخبارية              | ١٨,٣٠  | ١٨,٣٠ |
| التصوير (ب)       | ٢٠,٣٠  | ١٩,٣٠ | قضايا المجتمع (الجمعة)    | ١٩,٣٠  | ١٨,١٥ |
| النشرة الإنجليزية | ٢٠,٣٠  | ٢٠,٣٠ | حديث الناس (الجمعة)       | ٢٠,٣٠  | ١٩,٣٠ |
| فهرس كل مكان (ب)  | ٢١,٣٠  | ٢٠,٣٠ | إلى آخره (الجمعة)         | ٢٠,٣٠  | ١٩,٣٠ |
|                   |        |       | فترة إخبارية              | ٢١,٣٠  | ٢١,٣٠ |
|                   |        |       | ناقدة على العالم (الجمعة) | ٢١,٤٠  | ٢١,٣٠ |
| أحداث ٢٤ ساعة     | ٢٣,٣٠  | ٢٣,٣٠ |                           |        |       |

ملاحظات :

- ١- يبدأ العمل بالمواعيد الجديدة لنشرات الأخبار وأحداث ٢٤ ساعة اعتباراً من أول أيام العيد.
- ٢- الفن موجز لبرنامج (نزهة ليرة)

وكيل التلفزيون  
محمد  
١٨/٧

## البرامج الاخيارية

-----  
 العرض السنوى لعام ١٩٨٠

-----  
 - عام تدعيم الديمقراطية

ويتناول إلغاء الأحكام العرفية وانتخاب مجلس الشورى  
 وإجراء الاستفتاء على الدستور (بعد ثلاث برهات خراب)

المعد /

- الجانب المصادى :-

ويتناول الاجازات الاقتصادية التي تمت من اجل بناء الرخاء  
 ومهمة الوزارة الجديدة برئاسة الرئيس السادات في التركيز على العمل  
 الداخلى ومن امثلة الاجازات الاقتصادية ٠٠٠

- مشروطات الاسن الغذائية

- افتتاح التوسعة الجديدة لقناة السويس

- افتتاح نفق الشهيد أحمد حمدى

- محو زرع الاراضى الجديدة على الخرجيين

- قانون ٨٣

- الاحتفال بأول عهد للتأمينات وتوزيع معاني السادات ٠٠

المعد /-

- أزمة الشرق الأوسط :-

- استمرار مسيرة السلام وإنجاز مرحلة أخرى من مراحل الانسحاب  
الإسرائيلي من سيناء

- مفاوضات الحكم الذاتي وموقف مصر من الاجراءات الاسرائيلية في الضفة  
الغربية ..

المعد // تميم

الإشفاة

- يقابل على الجانب العربي حصاد عام من التصدع والإشفاق في جبهة الرقعة  
وجبهة الصمود والتصدي ..

- قيام جامعة الشعوب الاسلامية والعربية

المعد / نوال مختار

- الحرب العراقية الايرانية

الاشارة الى وفاة  
مخيم مع توضيح الموقف المصري ويمكن الاشارة مساء ايران وتشجيع  
جثمان في مصر ..

المعد / محمد عبد البر

- الانتخابات الامريكية وفوز ريجان

- مع الاشارة الى مشكلة الرهائن الامريكيين وتأثيراتها على الانتخابات وتوضيح  
الروايات  
ابعاد منهج الادارة الامريكية الجديدة في معالجة القضايا الكولبية على سبيل المثال  
بالنسبة للوفاق الدولي - أزمة الشرق الأوسط والعلاقات الامريكية الأوربية  
ولندا

المعد // عبد العزيز



-----

- الأوضاع الاقتصادية الدولية :-

وتتناول ارتفاع أسعار البترول وموقف الأوكية<sup>0</sup> .  
والتغيرات التي حدثت خلال العام على سعر الدولار والذهب والاشارة الى  
الحوار بين الشمالي والجنوب ونتائجه<sup>00</sup> .

المعد 11 / 11 / 1980

- أهم الأحداث على المستوى الأفريقي بعينه عامه - /

- التدخل الليبي في تمرد

- استقلال زيمبابوي

- استقالة سنجور

- الصومال واثيوبيا

المعد 11 / 11 / 1980

الجزيرة  
- محاكمة عمارة الجبهة

- تصاعد المقاومة الأفغانية

- اضطرابات الهند الصينية (مشكلة الملايويين)

المعد 11 / 11 / 1980

- الكوارث :-

---

الرياح  
- الزلازل في بورتوريكو والجزائر

البحر  
- عاصم القليبي

كلمة

- فضائل الهند وفرنسا -

// العدد

فضاء :-

تحطم معمل الفضاء سكاي لابس  
رحلة فووجيبر

// العدد

جائزة نوبل :-

الرياضة :-

- أولمبيا موسكو عام ٨٠ ومقاطعة دول العالم لها لموقف الاتحاد السوفيتي  
من افغانستان

- احتفال بروج للعلماء الخاسر ببطولة ومجلدون

- هزيمة محمد علي كلاي

- فوز الزمالك على الأهلي لأول مرة عام ١٩٧٢

- تصفيات كأس العالم لكرة

// العدد // تحميم

xxxxxxxx

هالة //